

لا بي منصور محمد بزمحمد الما تريد كالسمر قندى

مراجعة محمد معصومروانلياوغلى الاستاذالدكةوربكرطوبالاوغلى

الجزء الرابع عشر الفتح - الحديد









ISBN 978-975-9048-01-3 (Tk.) ISBN 978-975-9048-10-5

الكتابة والتنسيق على حيدر أولوصوي عيسى يوجل

رارلمیزان Mizan Yayınevi



تحقيق الدكورخليل إرهبرقجار الإستاذالدكتور بكرطوبإ للوغلى

<u>دارلمیزان</u>

جميع **اكقوق محفوظة** لأحمد وانليأوغلي وعمد معصوم وانليأوغلي

النسخ الخطية لكتاب تأويالات القرآن التي التزمنا بها في التحقيق

و: نسخة راشد أفندي - مكتبة راشد أفندي بمحافظة قيصري، تحت رقم ٤٧.

ن: نسخة نور عثمانية - مكتبة نور عثمانية، تحت رقم ١٢٤. ث: نسخة نور عثمانية - مكتبة نور عثمانية، تحت رقم ١٢٣.

 م: نسخة مهرشاه - مكتبة سليمانية، قسم مهرشاه، تحت رقم ٨. شرح تاويلات القرآن: لأبي بكر علاء الدين محمد بن أحمد السمر قندي، نسخة ولى الدين -

الاختصارات:

مكتبة بايزيد، قسم ولي الدين أفندي، تحت رقم ٢٦٦.

صح ه: ورد التصحيح بهامش النسخة الخطية.

و ه: هامش النسحة الخطبة بمكتبة راشد أفندي الخر.

و: وجه الورقة لنسخة مهرشاه التي اتخذت أصلا للتحقيق.

ظ: ظهر الورقة لها.

- : إشارة إلى الكلمة أو العبارة الناقصة في النسخة.

+ : إشارة إلى الكلمة أو العبارة الزائدة في النسخة.





سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَّا مُبِيًّا ﴾ [١]

قوله عز وجل: أإنا فتحنا لك فتحا مبينا، قال بعضهم: هو فتح مكة، وقال بعضهم: هو صلح الحديبية " الذي [كان] بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة حين صَدُّوهم عن دخولهم مكة وحالوا بينه وبين زيارة البيت. وكان له فيها، أعني * في قصة الحديبية، أمر ان و آيتان ظاهر تان عظيمتان. أحدهما° أنه أصابه و من معه من أصحابه عطش فأتي " بإناء ماء، " فنبع من ذلك الإناء من الماء مقدار ما شرب منه زُهاءُ ألفي وخمسَمائةٍ حتى رَوُوا جميعا،^ فذلك آية عظيمة حسية على رسالته. والثاني أخبر بغلبة الروم الفارس، وذلك علم غيب وكان كما ذكر وأخير، فدل أنه إنما علم ذلك بالله تعالى.

ر ن - سورة الفتح؛ ث + مدنية وهي تسع وعشرون آيات؛ م + مدنية.

ر ن - قوله عز وجلي.

روى قتادة عن أنس رضي الله عنه: ﴿إِنَا فتحنا لك فتحا مبينا﴾، قال: الحديبية. انظر: صحيع البخاري، المغازي ٣٥، التفسير ٤٨.

ث: أي. ث: إحداهما.

ن: فأتا.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه زكوة فته ضأ فحقش النام نحوه فقال: «ما لكم؟» قالوا: ليس عندنا ماء نتوضاً ولا نشرب إلا ما بين يديك. فوضع يده في الركوة فحعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا و توضأنا. قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكَّفانا، كنا خمس عشرة ماتة. (مسند أحمد بن حنبل، ٣٢٩/٣؛ وصحيع البخاري، المناقب ٢٥).

وقصة الحديبية روي عن رجل، يقال له مُحَمِّعُ بنُ جاريةً،' قال: شهدت الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّا انصرفنا عنها إذ ۚ الناس يُوجِفُونَ الأباعر. ۗ فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قال: أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فخرجنا نُوجف مع الناس حتى وحدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عند كُراع الغميم، أسم موضع. فلما اجتمع إليه بعض ما يريد من الناس قرأ عليهم: إنا فتحنا لك فتحا مبينا. قال: قال رجل من أصحاب رسول الله " صلى الله عليه وسلم: أوّ فتحُ هو يا رسول الله؟ قال: «إي " والذي نفسي بيده إنه لفتح». " قال: ثم قُسمت الحديبية على ثمانيةً عشرَ سهما وكان الجيش ألفا^ وخمسَمائةٍ. " وفي بعض الأخبار أز[ه هو] الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين، و لم نر قتالا ولو نرى لقاتلنا. قال: فتَزلت سورة الفتح، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر رضى الله عنه فأقرأها إياه، فقال: يا رسول الله فتح هو؟ قال: «نعم». `` وعن عامر'` أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية فأنزل الله تعالى: **إنا فتحنا لك فتحا مبينا،** فقال رجل: إنها فتح هو؟ قال: «نعم». `` وعن جابر أنه قال: ما كُنَّا نَعُد الفتح إلا يوم الحديبية. "`

.(YAY/o

حميع النسخ: حارثة. والنصحيع من *الشرح، ورقة ١٣٩*و. هو مُحقِع بن جارية بن عامر، أو ابن يزيد بن جارية بن عامر، صحابي، من بني العطاف ابن ضبيعة الأوسى الأنصاري: أحد تمن جمع القرآل، إلا يسبرا منه. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ذلك في صِباه. ويقال: إن عمر رضى الله عنه بعثه أيام خلافته إلى أهل الكوفة يعلمهم القرآن، ومات بالمدينة في خلافة معاوية نحو ٥٠هـ/١٧٠م. (انظر: الأعلام للزركلي،

جميع النسخ: أن. والتصحيح من *الشرح نسخة حميدية ١٧٦، ورقة ٧١٣* ظ.

أي يسرعون الإبل الصالحة للركوب.

[,] ن ث: الغند؛ م: الغم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٣٩ او.

ث – أو فتح هو يا رسول الله قال إي.

ر ث م: يفتح. جميع النسخ: ألف. والتصحيح من المرجع السابق.

مستد أحمد بن حنبل، ٢٠/٣.

تفسير الطيري، ٢٦/٢٦.

[«]عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، من شقب قبلدان، علامة أهل الكوفة؛ ولد في وسط خلافة عمر بن الخطاب، وروى عن على يسيرًا وعن المغيرة بن شعبة وعمران بن حُصين وعائشة وأبي هريرة وحرير البحلي وعدي بن حاتم وابن عباس ومسروق وخلق كثير» (*الوافي بالوفايات*، ١٦/٨٧٠).

١١ الدر المنثور للسيوطي، ٧/١٠٥.

۱۲ تفسير الطبري، ۲۱/۹۳؛ وتفسير ابن كثير، ۳۰۷/۷.

وكذلك روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: نرلت هذه الآية: إنا فتحنا لك فتحنا لك فتحا هيينا بالحديبية. وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: لم يكن في الإسلام فتح أعظم من صلح الحديبية، وضعت الحرب أوزازها، وأبرن الناس كلهم، ودحل في الإسلام في المشتئين أكثر مما كان دخل فُيّيلُ ذلك، فلمنا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من الحديث طول تركنا ذكره. " والله أعملم."

وقوله عز وجل: إ**نا قنحنا لك فتحا مبينا**، "يخرج على وجوه ثلاثة." أحدها، أي إنا قضينا ذلك قضاء تتينا بالحمج والبراهين على رسالتك وثبؤتك، ليُجلم أنك محق على ما تدّعي صادق في قولك، ليتمليز لكّ الله بما أكرمك وعظم أمرك بالرسالة والنيؤة، أي أعطاك ذلك وأكرمك به ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

والثاني إنا ف**فحنا لك فتحا مبينا،** * ما لم يطمع أحد من الحلالق أنه يَفتح عليك أمثال ذلك الفتوح، ليغفير لَكَ اللهُ تما تَقَدَّمَ مِنْ ذَلْتِكَ وَمَا تَأَكَمَو. ``

والثالث إن**ا فنحنا لك** جمية أبواب الحكمة والعلوم وجميع أبواب الحنوات والحسنات. ايتفقّر لَكَ الله: بعد أكرمك من أبواب الحكمة والخيرات؛ يخرج على هذه الوجوه الثلاثة. *والذ أعلم.*

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ بِغُمَّتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيك صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾[7]

ثم قوله عز وجل: **ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخ**ر، يخرج على وجهين. أحدهما يرجع إلى ذنبه، أخير أنه غفر له. ثم لا يجوز لنا أن نبحث عن ذنبه ونتكلف أنه ما كان ذنبه،

ا روي ذلك عن الشعبي في تفسير الطبري، ٩٣/٢٦.

ث – انه

و + من

ن: قبل.

ن: قبل. انظر: تقسير ا*لطبرى*، ٢٦/١٤٠.

أ ن - والله أعلم.

ن - والله اعلم. ان: فتحا عظيما.

ان د حالاته. ان د حالاته.

ن: فتحا بينا.

الآية التالية.

وأَيْش كان زلته؟ لأن البحث عن زلته مما يوجب التنقيص فيه، فمن تكلف البحث عن ذلك يُحاف عليه الكفر. لكن ذنبه وذنب سائر الأنبياء عليهم السلام ليس نظير ذنبنا، إذ ذنبهم بمنزلة فعل مباح منا لكنهم نُهوا عن ذلك، والله أعملم. وحائز أن يكون قوله عز وحل: ليغفر لك الله ما تقدم من ذلبك وما تأخر، أي يغفر ذلبه ابتداءً غفرانٍ، أي عصمه عن ذلك، وذلك جائز في اللغة. *والله أعلم*.

والوجه الثاني / يرجع إلى ذنوب أمته، أي ليغفر لك الله ذنوب أمتك، وهو ما يشفع لأمته فيَغفِر هم َّ له، أي لشفاعته، وهو كما روي في الخبر: «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صوته»، ۚ أي يجعل له الشفاعة. " فعلى ذلك حائز أن يكون قوله: ليغفر لك الله، أي يغفر له أمته " بشفاعته. والله أعملم. * وحائز أن يكون قوله: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك، أي من ذنب أمتك، ' وما تأخر

[۷۳۳و س.۱۹ من ذنبهم، على ما قاله^ بعض أهل التأويل، ويتم نعمته عليهم من أنواع الخيرات والأمن * لهم ٣٢٣و سر٢١] والإياس لأولئك الكفرة عنهم.*

وقوله عز وجل: ويُتمَّ نعمته عليك، يحتمل إتمامُ نعمته عليه هو ما ذكرنا من الرسالة والنبوة وفتح ما ذكر من أبواب الخيرات والحكمة في الدنيا والآخرة، أو الشفاعةُ له في الآخرة، أو إظهار دينه على الأديان كلها وإياس أولئك الكفرة عن عَوْده إلى دينهم، كقوله: ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، `` الآية. والله أعلم.

[وقوله تعالى: ويهديك صراطا مستقيما، هو ظاهر]. "

[svrr]

م: وأيش كان زلته ما يوجب.

ر: التنقص؛ م: النقص.

[«]المؤذن يغفر له تَذَّ صوته ويصدَقه من يسمعه من رطب ويابس، وله مثل أحر من صلى معه» (مسته أحمد بن حنبل، قارن معناه: النهاية ١٣٦/٢، ٢٦٦؛ وانظر: صحيح البخاري، الأذان ٥؛ وسنن أبي تاود، الصلاة ٣١. في غريب الحديث لابن الأثير، «مد» و «مدي»).

أى يغفر لمن كان في حدود مد صوته بسبب المؤذن وأذاته.

ن - أي يجعل له الشفاعة فعلى ذلك حائز أن يكون قوله ليغفر لك الله أي يغفر له أمته.

ث - أي من ذنب أمتك، صح ه.

[^] ر ثم: قال.

ر ث م: والأمر.

ورد ما بين النجمتين متأخرا عن موضعه فقدمناه إلى هنا، انظر: ورقة ٧٣٣و/ سطر ١٩-٢١.

سورة المائدة، ٥/٣.

الزيادة من الشرح، ورقة ٢٩ او.

﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾[٣]

وقوله عز وجل: وينصرك الله نصاع عزيزا، يحتمل أن يتنظرك نصرا عزيزا بالغلبة عليهم والقلفر لا صلحا ولا موادعة. وعلى ذلك يخرج قول أهل التأويل: فصرا عزيزا بالغلبة عليهم ولا يُستَدَلَ ولا يُستَدَل ولا يُستَدَل المعالمة ولا يُستَدَل الله المعالمة والله المعالمة والمعالمة و

شم مع أنه جعله مكذا أحوج جميع حكماء الخلق إليه وأحوج أيضا جميع أهل الكتب السائفة إليه في معرفة ما ضقن كتابه المنزل عليه وجعله رسولا إليهم، فيكون كأنه قال: إنا فتحا لك النيوة والحكمة وأنواع العلوم والخيرات والحسنات. لِيَتْفَقِرَ لَكَ، أي إنما فتح لك ما ذكر لبغفر لك ويتم نعمت عليك من النيوة والحكمة وإظهار دينه على الأديان كلها، ويهديه صراطا مستقيما وينظره نصرا عزيزا، أعطاه ما ذكرنا وذلك كله النصر العزيز، والله أعلم.

جميع النسخ: أي ينصرك. والتصحيح مستفاد من الشرح نسحة حميدية، ورقة ٣١٣ ظ.

أي على إثر قوله تعالى: ﴿إِنَا فَتَحَنَّا لَكَ فَتَحَا مِبِنَّا﴾.

الآية السابقة.

^{*} جميع النسخ: ذكره. والتصحيح مستفاد من الشرح، ورقة ١٣٩ ظ. أي لا ما ذكره أهل التأويل.

[ُ] ن: على الفتح.

ت رم: یکود.

الآية ١ من هذه السورة.
أ ر ث م - لقوله فتحنا لك فتحا لما أنه هو الخالق لذلك الأسباب ومنشي فعل الجهاد.

[°] ث – ليغفر له.

۱۰ ر م: ورسوله.

١١ سورة العنكبوت، ٢٩/٢٩.

وقع هنا قسم من تفسير الآية السابقة فنقلناه إلى موضعه انظر: ورقة ٧٣٣و/ سطر ١٩-٢١.

ويهديهم صراطا مستقيما وينصرهم نصرا عزيزا، أي فتحنا لك ما ذكر ليكون لأمتك ما ذكرنا من المغفرة هم وإتمام النعمة، والهداية لهم الصراط المستقيم، والنصر لهم النصر العزيز، أي نصرا يُهوَّرون به في حياتهم وبعد وفاتهم^ا في الدنيا والأعرة. و*الله أعلم.*

ومن الناس من يقول: إن الله جل وعلا امتحن رسوله عليه ألصلاة والسلام في الابتداء بالحرف حين قال: وَمَا أَذَرِي مَا يُفْقِلُ بِي وَلَا بِكُمّْهِ، ' وحد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وجدا شديدا ونول بعده: إنَّا قَتَحْمَا لَكُ قَشْعًا مُهِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ، إلى آخره، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: «قد أنزلت علَيْن آية أحبُّ إليَّ مما على الأرض»، ثم قراها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هنيًا مربيًا يا نبي الله، قد بين الله ألك ماذا يفعل بك و لم يبين ماذا يفعل بنا، فنول قوله تعلل: لِينْاجِلُ الْمُقْوِمِينَ وَالْمُقْوِمِيَّاتِ بِكَانِي، الرَّقِهُ واللهُ أَعْلَم.

﴿هُوَ الَّذِي اَلْزِلَ السَّكِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَيَفْ لِمُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[؛]

وقوله عز وجلّ: هو الذي أنول السكينة في قلوب المؤمنين، قال بعضهم: السكينة هي كهيئة الربح لها حناحان ولها رأس كرأس الهور. لكن هذا ليس بشيء [لأنه قال: أنول السكينة في قلوب المؤمنين وما فسروا من السكينة كيف يكون نزوها في القلوب ولا يعلم ذلك. والذ أعمل . وقيل: أنول السكينة، هي الطمأنينة والرحمة، وأصل السكينة ما يسكن بها القلوب. والآية حجة على المعزلة أثم فإنه عز وجل قال: أنول السكينة في قلوب المؤمنين بحقية الدين،

ا ر: فاتهـ.

ر: فانهم. ` سورة الأحقاف، ١٤/٤.

[َ] وَجَد عليه فِي الغضب يَحُد ويَجِد رَجْدُ وجِدَة وموجَدَة ووجُدانا: غضب (لسان العرب، «وجد»).

ءُ ثم - قد.

[°] رم – الله.

أرم: لكم.

أذيّة o من هذه السورة. عن أنس رضي الله عنه قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلِينَفُو لَكُ اللهُ اللهُ عالمًا من الله عنه وسلم: ﴿فَلَمَ اللهُ عَلَم اللهُ عَلَم وسلم: ﴿فَلَمَ الرَّات عَلَى أَنَه أَحْبِ إِنَّا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عام اذا على الأرض. ثم قرأها اللبي صلى اللهُ عليه وسلم عليهم نشاوا: هنينا مربا بني الله، قد بين الله لك ما ذا ينفعل بك. وما ذا يقدل بنا الله قلل الله والمؤمنات حتاب تحري من تحتيا الأنهار إلى حتى المؤمنات الله الله الله على الله على الله فلم على الله الله على الله الله على الله الله على الله على الله الله على الله

[^] الزيادة من الشرح، ورقة ١٣٩ ظ.

ر م: بحقيقة.

وهو ' تفسير العلم. وهذا يدل على أن خالق العلم الاستدلالي ومنزله ومنشئه هو الله تعالى، وهم يقولون: إن حالقه هو المستدل، * فيكون حجة عليهم. قال بعض المعتزلة: إضافة إنزال السكينة إلى نفسه على سبيل المحاز ليس على التحقيق، كما يقال: فلان أنول فلانا في منزله" أو مسكنه، وإن لم يكن منه حقيقةً إنزاله إياه في المنزل لكن أضيف إليه ذلك لأنه وُجد منه أمرُ * وسبب به يصل ذلك إلى نزوله° في منزله ومسكنه، فعلى ذلك أضاف إنزال السكينة في قلوب المؤمنين ليز دادوا إيمانا، [لأمر كان منه وسبب ليس على حقيقة الإنزال و إثبات العلم وإحداثه في قلوبهم. لكنا نقول: إنزال الشيء للشيء لا يكون على ما ذكروا ولا إنشاء الشيء للشيء. وأخبر أنه أنزل السكينة ليزدادوا إيمانا]، فلا يقال في مثله لأمر كان منه أو بسبب جعل له ذلك، وهو كقوله تعالى: إنَّا فَتَحْمَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ، * وإنما يقال ذلك لتحقيق إنزال ذلك ليكون ما ذكر على ما أحبر أنه فتح ليغفر له ما ذكر. و*الله أعلم*.

ثم قوله عز وجل: ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم، يخرج على وجوه. أحدها ما قال أبو حنيفة رحمه الله: ليزدادوا إيمانا، بالتقصيل معلى / إيمانهم بالجملة. والثاني ليزدادوا إيمانا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبكتابه مع إيمانهم بسائر الرسل والكتب التي كانوا آمنوا بها وصدقوها، وهذا في أهل الكتاب خاصة. والثالث ليزدادوا إيمانا في حادث الوقت مع إيمانهم فيما مضي من الأوقات. فإذا ؤصل هذا بالأول فيكون بحكم الزيادة. وإن شئت جعلته بحكم الابتداء، إذ للإيمان حق التحدد والحدوث في كل وقت. والله أعلم.

وقوله عز وحل: ولله جنود السماوات والأرض، فإن كان نزوله على إثر قول ذلك المنافق على ما ذكر بعض أهل التأويل حيث قال لأصحابه: يزعم ' محمد أن الله قد غفر له،

ر م: المستبدل.

ن: على منزله.

و م - أمر.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٣٩ ظ.

الآية ١-٢ من هذه السورة. جميع النسخ: بالتفسير. وفي هامش الشرح: أي يتفصيل، ورقة ١٣٩ ظ.

ن - ليزدادوا إيمانا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبكتابه مع إيمانهم بسائر الرسل والكتب التي كانوا أمنوا بها وصدقوها وهذا في أهل الكتاب حاصة والثالث.

ث: هو عمر.

وأن له على عدوه ظفرا، ويهديه صراطا مستقيما، وينصره نصرا عزيزا، هيهات هيهات! لقد بقي له من العدو أكثر وأكثر أفأين أهل فارس والروم هم أكثر عددا؟ فعند ذلك نزل: و لله جنود السماوات والأرض، فمعناه أي لله تدبير جنود السماوات والأرض ينصر من يشاء على من يشاء، ويجعل الأمر لمن يشاء على ما يشاء، ليس لهم التدبير و إنفاذُ الأمر على من شاءوا، ولكن ذلك إلى الله تعالى. وهو كقوله تعالى: فَلِلْهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا، ۚ أَي لله تدبير مكرهم لا يَنفُذ مكرهم إلا بالله تعالى، فعلى ذلك هذا. و*الله أعلم.*

وقوله عز وجل: وكان الله عليما حكيما، أي عن علم بما يكون منهم من إيثارهم عداوة الله على ولايته واحتيار الخلاف له أنشأهم لا عن جهل، ليُغلَم أنه لم ينشئهم و لم يأمرهم بما أمرهم وامتحنهم بما امتحن لحاجة " نفسه أو لمنافع يرجع إليه، ولكن لحاجة أولئك ولمنافعهم. ولذلك قال: حكيما، لأن الحكيم هو الذي لا يلحقه الخطأ في التدبير. فإذا كان إنشاؤه إياهم وما أمرهم به ونهاهم عنه لا لحاجة له في نفسه " ولا منفعة ولكن لحاجتهم ومنفعتهم كان حكيما في إنشائه إياهم على علم منه بما يكون منهم من إيثار العداوة له على ولايته واختيار الخلاف له والمعصية. والله الموقق.

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمُ سَيَتَاتِهِمْ وَكَانَ ذُلِكَ عِنْدَ اللهِ فَوْرًا عَظِيمًا ﴾ [٥]

وقوله عز وجل: ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، الآية، كأن هذا صلة قوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْوَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَوْدَادُوا إيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ، ' **ليدخل المؤمنين والمؤمنات**، الآية، أنزل السكينة في قلوبهم، أي أنزل ما تسكن بها قلوبهم ليزدادوا بذلك إيمانا، وأنزل السكينة أيضا ليدخلهم فيما ذكر، كما ذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ،^ فتح له ليغفر له،

جيع النسخ: ظفر.

ن: وأكد.

ن ث: على من. سورة الرعد، ۲/۱۳.

ر م: لحاجته.

ن ئ: ذلك.

الآبة السابقة.

الآية ١-٢ من هذه السورة.

فعلى ذلك أنزل السكينة في قلوبهم ليزداد' لهم الإيمان وليدخلهم جنات التي وصف. ثم أخبر أن ذلك لهم عند الله فوز عظيم ٌ لا هلاك بعده ولا تَبِعَة. و*الله أعلم.*

﴿وَيُعَذِبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْء عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَتَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [٦]

وقوله عز وجل: ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات، ذكر للمنافقين والمشركين من العذاب مقابل ما ذكر للمؤمنين من إنزال السكينة عليهم وإدخالهم الجنة. حَرَّمَّ هؤلاء السكينة التي ذكر أن قلوب المؤمنين بها تسكن، [؛] لما علم أنهم يختارون عداوته° ويؤثرون عداوة أوليائه على ولايته وولايتهم، "وعلم من المؤمنين أنهم يؤثرون ولايته على عداوته وولاية أوليائه على عداوتهم، فأنزل السكينة في قلوبهم ولم ينزل على أولئك هذا، ليعلم أن من بلغ في الإيمان الحد الذي ذكر إنما بلغ ذلك بالله تعالى وبفضله وبرحمته. **ولا قوة إلا بالله**.

وقوله: الظانِّين بالله ظن السَّوء، حائز أن يكون قوله معز وحل: الظانين بالله ظن السوء هم المنافقين الذين ذكرهم في آية أحرى حيث قال: بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَتْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ، `` ظنوا' ' أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع إلى أهله وكذلك المؤمنون لا يرجعون إلى أهليهم أبدا. ثم أخبر أن ذلك الظن منهم ظن السَّوء، فيحتمل ما ذكر هاهنا: الظانين بالله ظن السوء هو ٢٠ ما ذكرنا. والله أعملم. وجائز أن يكون قوله: **الظانين بالله ظن السوء** هم المشركين. ^{١٣} ثم إن كانوا من المنافقين

جميع النسخ: ليزدادوا.

جميع النسخ: عند الله فوزا عظيما.

ر ثام: يسكن.

ن - عداوته.

ر م: على ولايتهم؛ ث: على ولايته وفي ولايتهم.

ر م: فإنزال.

ث - قوله.

جميع النسخ: المنافقون. الآية ١٢ من هذه السورة.

ر - ظنوا.

ر ثم: هذا.

جميع النسخ: المشركون.

فيكون ظنهم بالله ظن السوء أن لا يرجع هو وأصحابه إلى أهليهم أبدا، وإن كانوا من مكذبي الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ظنهم بالله ظن السوء أن لا يُكُرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ولا يعظمه بالنبوة ولا يختاره ولا يؤثره على غيره من الناس الذين يختارون هم، كقوله: * لَوْلَا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُل مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ، ° فيكون ظنهم بالله ظن السوء على هذا: أن لا يكرم الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ولا يختاره ألرسالته ونبوته. *والله أعلم.* وإن كانوا^٧ من مكذبي البعث ومنكريه فيكون ظنهم بالله ظن السوء، وهو أن لا يقدر على البعث والإحياء بعد الموت. ثم أخبر أن عليهم دائرةَ السوء الذي ظنوا، فإن كانوا من المنافقين ظنوا^ أن لا يرجع ُ رسول الله صلى الله عليه وسلم [إلى أهله] فصار عليهم ما ظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تفرقوا من أوطانهم وهُتِك أستارهم ونحو ذلك. [٣٣٤] وإن كانوا من مكذبي الرسول صلى الله / عليه وسلم أنه لا يرسله، فعليهم ' كان ما ظنوا، لأنه بُعث هو رسولا ولم يبعث من " اختاروا هم، "ا وإن كانوا من منكري البعث فعليهم

وقوله عز وجل: وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا، أخبرًا عز وجل أنهم استوجبوا غضب الله ولعنه بالذي كان منهم من سوء ظنهم بالله وبرسوله°` وأعد لهم جهتم بذلك وساءت مصيرا لهم.

كان عذاب [ذلك]" اليوم وفيه هلاكهم. والله أعلم.

ر ث م: لا يختاره.

رم: ولا يؤثر،

م: الذي.

جميع النسخ: كقولهم.

سورة الزبحرف، ٣١/٤٣.

ر ث م: ولا يختار.

جميع النسخ + ذلك.

ر م – فإن كانوا من المنافقين ظنوا.

جميع النسخ + إلى.

جميع النسخ: فظنهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٠ ١ظ.

ث: من.

ن: اختاروهم.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٤٠ ظ. 11 ن + أنه.

۱۰ ث م: ورسوله.

﴿ وَيَلْهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [٧]

وقوله عز وجل: **وتله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما،** ذكر على إثر ما ذكر **عزيزا حكيما** ليعلم أن عزه ليس بما ذكر من الجنود الذين له في السماوات والأرض ولكنه عزيز^ا بذاته، له العز الذاتي الأزلي. *والله أعلم*.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[٨]

وقوله عز وحل: إنا أوسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، قوله: شاهدا، تله بما " لله تعالى عام عباده وما " لبعضهم على بعض. فعلى هذا الناويل يكون قوله: شاهدا، أي مبينا، أي ليتيين ما لله عليهم وما لبعضهم على بعض، وهو قول أبي بكر الأصم. * وقال بعضهم: أي شاهدا للرسل عليهم السلام بالنبلة بالإحابة لمن أحابهم، وشاهدا على من أبي الإحابة بالإباء والرد. فعلى هذا الناويل يكون قوله: شاهدا على حقيقة الشهادة على ما ذكرنا. * والنه أعملم. وقال بعضهم: أي أرسلناك شاهدا على أمتك وعلى " الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالنبلغ ومن ذكرنا. والله أعملم.

وقوله عز وحل: ومبشرا وقذيوا، الپشارة هي تذكير عواقب الخيرات والحسنات والإخبار عن أحوالها أنها إلى ماذا تفضي "أرباتها وعُشالها ليرغبهم فيها، واليُفارة هي" تذكير " عواقب الشرور والسيئات والإخبار عن أحوالها أنها إلى ماذا تفضي" أربابها ومرتكيبها ليزجوهم عنها. *وانف أعلم.*

^{&#}x27; رم: عزيزا.

رم: عماؤن – الله مما.

[&]quot; و د: ما.

أ هو أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان الأصبر (ت غو ٢٥٠٥/ ١٥٨م)، فقيه معتزلي مفسر. وله «تفسير»، و «مقالات» في الأصول، و «مناظرات» مع العلاف. وله أيضا أنهاء في الرفض والتجسيم. انظر السان الميزان لابن حجر، ١٩/٣ هـ.

ن: ذكرناه.

^{*} جميع النسخ: على أمتك على. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٤٠ ظ.

ر ث م: تذكر.

أحيع النسخ: يقضى،

[ُ] ن حواقب الخبرات والحسنات والإخبار عن أحوالها أنها إلى ماذا تقضى أربابها وعمالها ليرغبهم فيها والنذارة هي. . ' ر ث م: تذكرة ن - تذكير . والتصحيح من المرجع السابق.

[·] جميع النسخ: يفضي.

﴿لِتُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[٩]

وقوله عز وحل: لغ**زمنوا بالله ورسول**ه، خاطب بهذا البشركلة وفي الأول خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه يقول على الحمع\ بينهما في الحطاب: أرسلناك رسولا شاهدا لتؤمنوا أتم بالله ورسوله. ويحتمل أن يكون على الإضمار، أي إنا أرسلناك مبشرا ونذيرا، وقل فه: إنما أرسلت لتؤمنوا بالله ورسوله، وهو كقوله تعالى: يما أيجا اللجي إذا فلقشم الساء فطلقوهن لعدتهن، فعلى ذلك جائز ما ذكرنا. والنه أعلم. وقرئ بالياء وهي ظاهرة. ثم الإيمان بالله تعالى هو أن يشهد له بالوحدانية والألوهية وأن له لخلق والأمر في كل شيء وكل أمر، والإيمان برسوله هو أن يشهد له بالصدق في كل أمر والعدالة لا يقم يأمر وينهى عنه. والنه أعلم. ما يدعو إليه ويطيعه في كل أمر والعدالة لا يأمر بأمر وينهى عنه. والنه أعلم.

قوله عز وحل: وتغرّروه، احتلف فيه. قال بعضهم: أي تنصروه وتعينوه، وقال بعضهم: أي تطيعوه، وقال بعضهم: أي تطلعوه، أوقال بعضهم: أي تعظموه. أأ فمن يقول: إن قوله: وتغرّروه ليس على النصر والإعانة ولكن على التعظيم أو على الطاعة استدل. ما قال في آية أخرى: وَعَرَّرُوهُ وَتَصَرُوهُ أَلَّ ذَكَرَ التعزير وعَطَف النصر عليه، والمعطوف غير المعطوف عليه فدل أنه غير النصر. ولكن حالز أن يذكر الشيء الواحد بلفظين مختلفين، ومعناهما واحد، على التأكيد. وكذلك من يقول بالتعظيم يقول: أمرهم بتعظيمه في الحرفين، أعنى قوله: وتغرّروه وتوقروه، وذلك حائز في الكلام.

١ م: على الحميع.

[ٔ] ن: ليؤمنوا.

[&]quot; سورة الطلاق، ١/٦٥.

ث ث - معناه يا أيها النبي قل لهم إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو فوليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه كله بالباء (المبسوط في القراعات العشراء العالم العشراء).

ا ن – مو.

ر – هو. س

۲ ر ن م: وبالعدالة.
 ^ ر ن م: ربه.

^{*} جميع النسخ: ينصروه ويعينوه. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٠ ظ.

^{· ،} ن م: أي يطيعوه.

۱۱ , ن م: ای یعظموه،

^{* ﴿ ﴿} وَاللَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزِرُوهِ وَنَصْرُوهِ وَاتِّبِعُوا النَّورِ الذِّي أَنْزِلَ مِعِهِ أُولِئِكُ هم المُفلِحونَ ﴾ (سورة الأعراف، ٧/٧٥).

ويحتمل أن يكون التعزير هو الطاعة له، والتوقير هو التعظيم، وفي الطاعة له تعظيمه. *والله أعملم.* ومن قال بالنصر والمعونة في التبليغ [فمراده] تبليغ الرسالة إلى الحلق والدفع عنه والذب. والتعظيم له في قلبه وجميع حوارحه. *والله أعملم.*

وقوله عز وحل: وتسبحوه بكرة وأصيلا. أجمع أهل التأويل أن قوله تعالى: وتسبحوه بكرة راحع إلى الله تعالى، وكذلك ذكر في بعض القراءة: أوتسبحون الله بكرة وأصيلا. والتسبيح هو التنزيه في الأقعال والتسبيح هو التنزيه في الأقعال والمتوافق فحال فحال المراد بالتسبيح هو التنزيه في الأقعال والأقوال فحال نسبة ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان بريء العيوب في أفعاله وأقواله لا يدخل في أفعاله وأقواله عيب، وإن كان هو تنزيها عن الحدثية " والفناء وأقات تحلً في فنعسه فذلك لا يجوز إضافته ونسبته إلا إلى الله على وحل، فأما غيره لا يجوز إضافته ذلك إليه. وأصله ما ذكر أهل التأويل من صرفه إلى الله تعالى.

وقوله عز وجل: بكرة وأصيلا، صرف أهل التأويل البكرة إلى صلاة الفجر والأصيل إلى صلاة للغرب والعشاء، ولكن جائز أن يكون البكرة كتابة عن اللهار والأصيل كتابة وعبارة `` عن الليل، فكانه يقول: سبحوا بالليل والنهار جملة في كل وقت. *والف أهملر.*

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَايِعُولَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَلْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْقَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَمَنَاؤِتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[١٠]

وقوله عز وجل: إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله، أجمع أهل التأويل أو عامتهم على أن المبايعة `` المذكورة في هذه الآية هي البيعة التي كانت بالحكة ثبية بايعوه على أن لا يفروا إذا ألقُوا عدوا.

رم + والتسبيح.

أ ن: القراآت.

[&]quot; ر ن م: ويسبحون.

أ ن: التسبيح.

[°] ر ث م – عن العيوب والأفات فإن كان المراد بالتسبيح هو التنزيه.

م: عن الحديثة.

رم: کارون: یحل

ر: ونسبة إلى الله؛ م: ونسبته إلى الله.

^{``} م - وعبارة.

[ٔ] ر: المبالغة.

[٤٣٣٤] قال مَعْقِل بن يسار: لقد رأيتني يوم الشجرة / والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس، وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربَّع عَشْرَةً مائةً، أي ألفُّ وأربعُ مائةٍ نفرٍ، وقال: لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على أن لا تَفِرَّ. ` وحائز أن تكون` المبايعة على أن لا يفروا كما ّ ذكر في آية أخرى: وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ. * والمبايعة هي " المعاهدة، ألا ترى أنه قال: " ومن أوفى بما عاهد عَلَيْهُ الله: ذكر في أول الآية المبايعة وفي آخرها المعاهدة لل ليعلم أن المبايعة والمعاهدة سواء. *والله أعلم.* ثم إضافة مبايعتهم رسوله إلى نفسه يحتمل^ وجهين. أحدهما لما بأمره يبايعونه. [والثاني] فكر وتَسُب إلى نفسه لعظم ' قدره و جليل منزلته عنده. والله أعمم.

وقوله عز وجل: يد الله فوق أيديهم، قال بعضهم: يد الله في جزاء المبايعة فوق أيديهُم في المبايعة أو كلام نحوه. وحائز أن يكون قوله تعالى: **يد الله فوق أيديهم،** أي يد الله في الجزاء إذا وَقَوْا بالعهد فوق أيديهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت لهم عنده'' يد فيخبر أن جزاء الله الذي يَجزيهم بوفاء ذلك المبايعة فوق أيديهم التي لهم عند" السول الله صلى الله عليه وسلم. *والله أعلم. ويحتمل أن يكون ما ذكر من يد* الله وإضافتها إليه يريد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه يقول: يد رسول الله صلى الله عليه وسلم عندكم فيما بايعكم فوق أيديكم عنده، لما يحتمل أن يقع عندهم" أن يكون لهم يد عند رسول الله صلى الله عليه و سلم. تما بايعوه، كقوله تعالى: يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا، `` الأية، ``

صحيح مسلم، الإمارة ٧٦.

ر ثم: أن يكون.

ن ث - كما.

سورة الأحزاب، ٣٣/١٥.

جميع النسخ + في آية أخرى. ث - وفي آخرها المعاهدة.

ن: ويحتمل

جميع النسخ: أو.

ر ن م: لعظيم.

ث: له عندهم.

۱۱ ن – عند.

ث: عنده.

سورة الحجرات، ٩٤/٤٩. ۱۰ ن – الآبة.

فيحير أن يد رسول الله عندكم' فوق أيديكم عنده بالمبايعة التي بايعتم. و*الف أعلم. ويحتمل:* أي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم' بالمذ والبسط بالمبايعة فوق أيديهم. *والف أعلم. ويحتمل* قوله: يد الله فوق أيديهم، أي توفيق الله تعالى إياكم ومعونه على مبايعتكم رسوله قؤ فى وحيرٌ من وفائكم ببيعته وعهده. والف أعلم. وحائز أن يكون قوله: يد الله فوق أيديهم، أي يد الله في النصر لرسوله فوق أيديهم، كقوله تعالى: وَمَا النَّعَيْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالِي اللهِكِيم،" حقيقةُ النصر إنما يكون بالله تعالى. ولا **توق الا** بالف.

وقوله عز وحل: فمن نكث فإنما يُقكُّ على نفسه، هذا يخرج على وجهين. أحدهما كقوله جملة: ⁴ مَنْ عَمِلُ صَاجَةًا قَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْتِهَا، ⁶ فعلى ذلك من نكث فإنما له جزاء نُكْته وهي النار، ومن أوق فله ما ذكر من حزاء الوفاء. والثاني فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، أي من نكث فعليه ضرر نكته وإليه يرجع ذلك الضرر لا إلى رمول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله تعلى عليهم أجمهن، لأن الله جل وعلا قدا وعد النصر له والظفر بأولتك، فمن نكث فإنما يرجع ضرر نكته إليه، إذ الله يغي لرسوله صلى الله عليه وسلم ما وعد" من النصر له. والله أعلم.

﴿سَيَقُولُ لَكَ المُمَثَقُونَ مِنَ الأَغْرَابِ شَغَلَتُنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغَفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلُ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَزَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلُ كَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴾[11]

وقوله عز وحل: سي**قول لك المخلفون من الأعراب، قوله تعالى: المخلفون، س**ماهم علَّقين ولم يخلِّفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه، ولكن الله تعالى خلَّفهم عن ذلك بأن أحدث فيهم فعل التحلَّف لما علم منهم ما كان من احتيارهم التحلف، وهو [^] كقوله تعالى:

[ٔ] ر ث م – عندکم

أ د - صلى الله عليه وسلم.

ا سورة آل عمران، ١٢٦/٣. ا ث - جملة.

د سورة فصلت، ٤٦/٤١.

ر ث م – قد.

رم + الله.

ر ث م - وهو.

وَلَكِنْ كُرِهَ اللهُ الْبِعَالَيُهُمْ فَلَنِتَطَلِّهُمْ \ أي منعهم؛ فعلى ذلك ما ذكر من المحلَّمين أن الله سيحانه " وتعالى "حلَّفهم عن ذلك، وهم اكتسبوا فعل التحلف في أنفسهم. دل أن حالق أفعال^{ا ا} العباد["] هو ["] الله تعالى. *والغه الموقق.*

وقوله عز وجل خبرا عنهم: شغلتنا أموالنا وأهلونا، هذا القول منهم قول اعتذار وطلب العذر من رسول الله صلى الله على وسلم. وقولهم: " فاستغفر لنا، طلبوا منه الاستغفار مع إظهارهم العذر في التحلف بقولهم: شغلتنا أموالنا وأهلونا، يقولون: وإن حجستنا أموالنا وأهلونا، يقولون: وإن حجستنا أموالنا الا يحققون في طلبهم التخفف عنك: فاستغفر لنا. ولكن مع هذا لم يُقبل عذرهم، لأنهم كانوا لا يحققون في طلبهم التخفف عنك: فاستغفر لنا، ولكن مع هذا لم يُقبل عذرهم، لأنهم كانوا المنفرة في الاخرة. الا ترى أنه قال في آية أمرى: وإذا قبل قبم كانوا يشتغفر لكم تصول المنفذرة في الاخرة، ولا يأبه، دل هذا الفعل منهم " على أنهم كانوا غير عققين طلب الاستغفار منه بقولون بالستنهم ما ليس في قلوبهم، أي يقولون بالستنهم ما ليس في قلوبهم، أي يقولون بالستنهم ما ليس في قلوبهم، إلى قولمم: شغلتها ما ليس في قلوبهم، إلى قولمم: شغلتها أموالنا وأهلونا، أي كانوا" كاذين في العذر ولكن طلبوا" الاستغفار حقيقة، لا يقال هذا لأنهم كانوا صادقين في أن أموالهم وأهليهم" شغلتهم عن ذلك فلا يمكن صرف الآية إلى ذلك. ولا مائون في أن أموالهم وأهليهم" شغلتهم عن ذلك فلا يمكن صرف الآية إلى ذلك. ولا مائون في أن أموالهم وأهليهم" شغلتهم عن ذلك فلا يمكن صرف الآية إلى ذلك. ولأمه المؤقى.

هولو أرادوا الخروج لأعدّوا له غدّة ولكن كره الله انبعاثهم فلبطهم وقيل اتعدوا مع القاعدين﴾ (سورة النوبة، 4/7 ع.

۲ ن – سبحانه.

[&]quot; ن + هو.

ا ن: الأفعال.

د ن - العباد.

ات العباد الشائة وهور

۷ . . ومو

[°] ن – وقولهم.

أى ولو لم يكن حبستنا أموالنا.

^{*} سورة المنافقون، ٦٣/٥.

^{&#}x27; ن + على.

ن + على.

[ٔ] ر ث م – کانوا.

م + الاسعة.

۱۳ ر ن م: وأهلوهم.

وقوله عز وحل: ق**ل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرّا أو أراد بكم نفعا،**قد ذكرنا أن حرف الاستفهام من الله تعالى يكون على الإيجاب، ^أ فينظر أن لو كان ذلك السؤال
من مستفهم كيف يجاب / له؟ فيكون من الله تعالى على الإيجاب: أن ^{*} لا أحد يملك لكم نفعا [٣٧٥] إن كان الله أزاد بكم شرّا، ولا أحد يملك لكم ضرا إن كان الله أراد بكم نفعا. يخبر أنكم وإن تخلفتم لحفظ أموالكم وأهليكم فإن الله تعالى لو أراد بكم ضرا لا تملكون ^{*} دفعه عن أنفسكم، وإن لم تتخلفوا ولكن خرجتم معه فلا يملك أحد الضرر لكم. غير أنه لا عذر لهم ^{*} في التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم أوعدهم فقال: بل كان الله بما تعملون خبيرا. جعل الله أنفس المنافقين وصنيعهم آية ودلالة على رسالة رسوله صلى الله على هميع حمالة الله الله على رسالة رسوله على هميع ما أسرّوا في أنفسهم وأضمروا في قلوبهم ليعلموا أنه إنما عرف ذلك بالله تعالى وجعل الآية له في حق غيرهم من الكفرة من غير صنيعهم وأنفسهم حتى علموا بذلك أنه بالله قدر على ذلك. والنه أحمام. وقال أهل التأويل: إن أواد بكم صَوّا، أي الهزيمة، أو أواد بكم نفعا، ظهورا على عمو كم وغنيمة. يحتمل أن يكون الخطاب بهذا أهل الإيمان والوعظ لهم بذلك، لأن أهل الناق كانوا لا يصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبلون ما يقول من المواعظ وغيره.

﴿قِلْ طَنَتُتُمْ أَنْ لَنَ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُثَوْمِئُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَنَتُهُمْ ظَنَّ السَّرَءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾[١٦]

وقوله عز وجل: بل ظننجم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا. فإن قيل: ما الذي حملهم على الظن الذي ظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون لا يرجمون إلى أهليهم أبدا؟ إذا كان ذلك في حروجهم إلى الحديبية، على ما قال أهل التأويل:

ن - يكون على الإيجاب؛ ن هـ: يكون على الإيجاب؛ ن + واجب.

ن: أي. د د الاماك

ن: لا يملكون.

ن: وإن لم يتخلفوا.
 مجمع النسخ: له. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤١ ظ.

أ ر: ودلالته.

جميع النسخ: الأهل.

ن: إذ.

إن ذلك كان في خروجهم إلى الحديبية، وكان خروجهم للحج وقضاء المناسك لا للقتال والحرب معهم، حتى يقع عندهم أنهم لا يرجعون بل يَهلِكون في ذلك، وأهل مكة لم يكونوا يمنعون أحدا من أهل الآفاق " يدخل مكة للحج وقضاء المناسك.

قيل: لأن أهل النفاق كانوا قد كتبوا إلى أهل مكة وأعلموهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم خرجوا إليكم ؛ للحج وزيارة البيت، فقالوا: إنا لا تَدَعُهم يدخلون مكة بل نقاتلهم ونحاربهم ولا نتركهم يدخلونها. فإذا كان منهم ما ذكرنا فحائز أن يكه نوا ظنوا ما ذكرنا من ظنهم، فأما على غير ذلك فلا يحتمل مع اجتماع أهل التأويل على أن ذلك كان في أمر الحديبية. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وظننتم ظن السَّوْء، أي ظننتم برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ظن السوء أنهم لا يرجعون إلى أهليهم، ويحتمل: ظننتم بالله ظن السوء أنه لا ينصر رسوله

وقوله عز وجل: وكنتم قوما بورا، قال بعضهم: بورا أي هَلْكَي، أي تصبرون ٌ قوما هلكي. فيه دليل أنهم يموتون على نفاقهم. وقال الحسن: كنتم قوما بورا، أي فاسدون لا حير فيكم^ وكذلك يقول ابن عباس رضي الله عنهما: إن البُور هو الفاسد. وقال بعضهم: البور في كلام العرب لا شيء، `` وقال القُبّين: البور الهلكي. '

﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدُنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾[١٣] وقوله عز وجل: ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرًا، فهو ظاهر.

ر: للحجج.

جميع النسخ: يتبعون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤١ ظ.

رثم: الإيمان.

[,] ن - إليكم.

رم: ولا يتركهم.

ن + والله أعلم.

ر م: بيصرون؛ ن ث: يصيرون. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: فيهم. والتصحيح من المرجع السابق. معادي القرآن للفراء، ٣/٦٦ وتفسير غريب القرآن للقتبي، ٤١٢.

تفسير غريب القرآن للقتبي، ٤١٢.

¹¹ تفسير غريب القرآن للقتبي، ٤١٢.

﴿ وِلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَجِيمًا ﴾ [١١]

وقوله عز وجل: ولله ملك السماوات والأرض، قيل فيه بوجوه. أحدها ولله خزائن السماوات والأرض، وكذلك ذكر في حرف ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأه: ولله خزائن السماوات' والأرض. والثان ولله مُلْك كلّ مُلْكِ في السماوات والأرض، أي لله حقيقة مُلك كل مُلك في السماوات والأرض. أو الثالث ولله أهل السماوات والأرض وسلطانه، أي الولاية والسلطان له على أهل السماوات والأرض. ثم يحتمل ذكره هذا وجهين. أحدهما يخبر أنه فيما يأمرهم وينهاهم ويمتحنهم بأنواع المحن بما يأمر" وينهى ويمتحن لالحاجة نفسه ولا لمنفعة له، إذ له ملك السماوات والأرض، ولا يحتمل من له ملك ما ذكر أن يقع له الحاجة إلى ما ذكر أو المنفعةُ، لأنه غني بذاته، ولكن يأمرهم وينهاهم ويمتحنهم بما امتحن لحاجتهم ولمنفعتهم. والله أعلم.

والثابي يذكر هذا ليقطعوا الرجاء عما في أيدي الخلق ويصرفوا الطمع والرجاء وإلى الله تعالى، ومنه يرون كل نفع وخير يصل إليهم، ومنه يخافون في كل أمر فيه خوف لا يخافون سواه و لا يطمعون غيره، وهو ما أخبر: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِ الْحَمِيدُ، `` ولا قوة إلا بالله.

وقوله عز وجل: يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، يقول -والله أعلم- هو يغفر لمن يشاء · وهو المالك لذلك، وهو يعذب من يشاء؛ أي ليس يملك أحد مغفرة ذنوب أحد سواه و لا تعذيته، إنما ذلك منه وله ملك ذلك، وله الفعل^ دون خلقه ليصرفوا طمعهم ورجاءهم في كل أمر إلى الله تعالى، ومنه يخافون في كل أمر فيه حوف. *والله أعلم. وقو*له عز وجل: **وكان الله** غفورا رحيما، أي وكان الله لم يزل رحيما لا أنه حدث ذلك له بخلقه. والله الموقق.

ن - وكذلك ذكر في حرف ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأه ولله خزائن السماوات.

ر - والثاني وتله ملك كل ملك في السماوات والأرض أي تله حقيقة ملك كل ملك في السماوات والأرض. ر ث م + هم.

ن – من له.

ن: الرجاء والطمع.

سورة فاطر، ١٥/٣٥.

ن + ويعذب من يشاء. د: الفضل.

م: يخلفه.

﴿سَيَقُولُ الْمُحَلَّقُونَ إِذَا الْطَلَقُتُمْ إِلَى مَعَاتِمَ لِتَأْخُلُوهَا ذَرُونَا نَقِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُمِدَلُوا كَارَمَ اللهِ قُلُ لَنَ تَشَهِّمُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللهُ مِنْ قُبلَ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَخْسُدُونَتَا بَل كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيدِكُهِ [10]

وقولد: سيقول المتخلفون، أي المتخلفون من الحديبية تخلفهم / الله عز وجل لما علم منهم من احتيار التخلف. وقوله: 'إذا انطلقتم إلى مغانم لناخدوها ذرونا نتبعكم، الآية. " ذكر أهل التأويل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح أهل مكة عام الحديبية ورجع إلى شدة ذلك على أصحابه رضي الله عنهم لما كانوا طمعوا دخول مكة والزيارة لبته بشره ربه بقتح خيير والغنيمة لهم، فعند ذلك لما انتهى إلى المنافقين المحلفين عن الحديبية تلك البشارة له بفتح خيير عليهم قالو: فرونا نتبعكم، فنصيب معكم الغنائم. وإنما رغبوا في اتباعهم ممهم لما علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصدق فيما يخبر من البشارة له بالفتح والغنيمة له . لا بمونة قتال ولا حرب يقع هنالك.

وقوله: **يريدون أن يبدلو اكلام الله**، لأن البشارة بفتح خيير وتحفيله [×]غنيمة لمن شهد الحديبية، فأما من تتحلَّف عنها فليس له في ذلك من ^{*} نصيب. فاحير الله ^{*} تعالى أنهم يريدون أن يبدلوا ما وعد الله تعالى للمؤمنين الذين شهداوا الحديبة [من] فتح خيير حاصة بأن يشر كوهم فيها، وفي ذلك تبديل ما وعد الله ـ والله أعلم - ^{**} إذ لم يشهدوا هم الحديبة، والبشارة بالفتح لمن شهدها فأما من تخلف عنها فلا. ^{**} وقال بعضهم: تبديل كلام الله ما قال في سورة براءة: فإن ترتحقك الله إلى طَائِفَةً مِنْهُمْ قَامَنَادُوْلَ لِلْحُرُومِ قَفُلُ لَنْ تَخْرَجُوا مَجِيّ أَمِناً وَلَنْ لَفَاتِلُوا مَعِي عَدُولُوا ، ^{*}

ر م - أي المحلفون.

[&]quot; ن: قوله.

ا ن - الآية.

ا ن - معهم.

[°] رم: والفتح.

ن - له.

[°] ث: وفعله. ۸ .

ن – من

ن - الله.

^{&#}x27;' رم - الله والله اعلم.

أن ث - إذ لم يشهدوا هم الحديبة والبشارة بالفتح لمن شهدها فأما من تخلف عنها فلا.

ا سورة التوبة، ٩٣/٩.

فلما سألوا الخروج إلى خيير' والاتباع لهم وقد نهاهم عن الخروج معه أبدا يريدون أن يبدلوا ذلك النهي الذي نُهُوا في سورة براءة. فيحتمل الأمرين جميعا.

كذا ذكر {الشيخ رحمه الله }. وعامة أهل التأويل على أن قوله: فَإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفَةِ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْحُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُلِحُوا مَعِيَ أَبَدًا، ۚ نزل ۚ في غزوة تبوك وأنها بعد خيبرَ فلم يكن خرو جهم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بخير تبديلَ النهي الذي نُهوا عن الخروج معه. لكن كأنه لم يثبت عنده نزول الآية في غزوة تبوك أو وقع الخطأ من الذين تلقنوا" منه و كتبوه. والله أعله.

وقوله عز وجل: قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل، يحتما قوله: كذلكم قال الله من قبل، هي البشارة التي ذكرنا لمن شهد الحديبية، قال: إن "مغانم تحيِّيرَ" لمن شهد الحديبية وأما من لم يشهد فلا. ويحتمل قوله: هن **قبل**، ما ذكر في سورة براءة: قَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا. ^٧ والله أعله.

وقوله عز وحل: فسيقولون بل تخشدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا. كانوا يقيسون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسهم، لأنهم إذا أصابوا شيئا، أعني المنافقين، كانوا يحسدون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا أن لا يكون ملم في ذلك نصيب ' ا ولا حظ حسدا منهم لهم. فلما منعهم المؤمنون عن الخروج إلى خيبر وقالوا: إن الله نهاكم أن تخرجوا معنا وقد بُشِروا بالفتح، قالوا عند ذلك: بل تحسدوننا في إصابة تلك الغنائم، لم يَنْهَنا الله تعالى عن الخروج معكم. قاسواً المؤمنين بأنفسهم. بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا،

م: إلى الحيير.

ر م: معهم؛ ن - معه.

سورة التوبة، ٩/٨٣.

ر: أول.

ن: يلقنوا.

يبدو أن هذه القطعة ليست من إملاء الإمام رحمه الله، بل هي نقلت من الناسخين الذين اهتموا بتأويلات القرآن ومعانيها.

سورة التوبة، ٩/٨٣.

رم: أن لا يكونوا.

ن + شيء.

ن - نصيب.

ن: قالوا.

الفقه ^ا هو الاستدلال بما عرفوه ^آ وشهدوه على الذي لم يعلموه وغاب عنهم، يخبر أن هؤلاء لا يعرفون الاستدلال؛ وقال بعضهم: الفقه ^آهو معرفة الشيء بنظيره الدال على غيره. **والله أعمام**.

﴿ وَٰلَ لِلْمُتَخَلَفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ثُقَاتِلُونَهُمَ أَوْ يُسْلِمُونَ وَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللهُ آخِرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلُوا كَمَا تَوْلِشُمْ مِنْ قَبُلُ يُعَذِّبُكُمْ عَدَابًا أَلِيمًا ﴾ [1 7]

وقوله عز وحل: قل للمخلفين من الأعواب، وهم الذين تخلفوا عن الحديبية، ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد، على قول ابن عباس رضي الله عنه ومقاتل، وهؤلاء هم بنو خيفة وفيهم ممشيلية الحنفي الكذاب اشتشفرت واليهم الأعراب بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم فدعا هم أو بكر الصديق إلى قتالهم. " وقال الحسن: هم أهل فارس والروم، وقال فتادة وغيره: دُعوا إلى قتال محوازن وثقيف يوم محتين إلى هوازن وثقيف يوم محتين إلى هوازن وثقيف نمنهم من أحسن الإحابة ورغب في الجهاد ومنهم من أبي. " لكن ما قال قتادة غير محتمل، لأن قتال هوازن وثقيف يوم حين كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو تولى ذلك. وقال في آبة أخرى: قُفُل أن تُخرَخوا نمي أبياً، الآية، فلا يحتمل أن يُذعوا إلى قتال هوازه وتقلم ، وقال الله حبا عنه: وتلق عنهما: إنهم إنما دُعوا إلى قتال أهل المعال ابن عباس ومقاتل رضي الله عنه. الكويل إلى ما قال ابن عباس ومقاتل رضي الله عنه. الكويل إلى ما قال ابن عباس ومقاتل الصديق رضي الله عنه. لكن لو كان ما قال أهل المعالدي وضي الله عنه. لكن لو كان ما قال أهل التاويل: إن قوله تعالى: قُفُل لَن تُخرِخوا الصديق رضي الله عنه. لكن لو كان ما قال أهل التاويل: إن قوله تعالى: قُفُل لَن تُخرِخوا الصديق. أبيدًا،" الزل في غروة تبوك وهي بعد يوم حنين فيكون ما قاله قتادة عتمال. وألم أعملم. تميخ أبناً،" الزل في غروة تبوك وهي بعد يوم حنين فيكون ما قاله قتادة عتمال. وألف أعملم.

ر: القصة.

اً رم: عرفوا.

[ً] ر: القصة.

أ ن: بنوا.

[°] ر ث م: استقرت. آ ن – فدعاهم.

ن – فدعاهم. ۲ - تفسير مقاتل بن سليمان، ۲۰۰/۳.

[^] تفسير الطبري، ٢٦/٨٠١.

۹ سورة التوبة، ۸۳/۹. ۱۰ ن – الله.

۱۱ ن: فإذ.

۱۲ سورة التوبة، ۸۳/۹.

أو أن يكون قوله: وَلَنْ تُقَاتِلُوا تَعِينَ عَلَمُوا، فِي قوم خاص وهو ما قال: (مُشَاَذَنكَ أُولُوا الطَّوْلِ يشهُمُ، `أي أهل الغناء والثروة.` (نما قال ذلك لأولي " الطول الذين استأذنوه القمود مع القاعدين. *والله أعمل*. ويحتمل قوله تعالى: **ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد، في** أهل/ فارسّ والروم [٦٦ على ما قال الحسن، وذلك إنما فتح في زمن عمر رضي الله عنه. وقوله عز وحل: **تُقاتلونهم أو يُسلمون،** ومن قرأها: "اتقاتلونهم" أو يسلموا" بالألف، فيكون تأويله: تقاتلونهم حتى يسلموا."

وقوله تعالى: فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا، أي إن تطيعوا فيما دُعِيتم إلى الجهاد يؤتكم الله أجرا حسناً. ذكر أنه يؤتهم أجرا [^] حسنا لأن توبتهم تكون ^أ فيما كان كفرهم، وكان نفاقهم إنما ظهر ^{أن} بتخلفهم عن الحهاد، فعلى ذلك يكون توبتهم في تحقيق الجهاد. وقوله: وإن تتولوا، فيما دعيتم إليه كما توليتم، عن الحديبية وغيره يعلَّبُكم علمابا ألهما.

﴿لَيْنَ عَلَى الْأَغْمَى حَرِجْ وَلَا عَلَى الْأَغْرِجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيْسِ حَرْجٌ وَمَنْ يَطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُلْجِلُهُ جَنَّاتٍ تَخْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّى يُعَذِّبُهُ غَدَاتًا ألبِشَا﴾ [١٧] الله على ال

ثم عذر أهل العذر منهم بقوله تعالى: ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على العريض حرج، كما عذر'' أهل العذر من المؤمنين بقوله: لَيْسَ عَلَى الشَّعَقَاءِ وَلَا عَلَى الْمُترَضَّى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِشُونَ مَا يُتَقِفُونَ حَرْجِي'' الآية. وقوله عز وجل: ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما، لأنهم إذا نولوا عادوا إلى ما كانوا.

^{*} وقواؤا أنزلت سورة أن آينوا بالله وحاجدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطّول منهم وقالوا ذَرّنًا نكنُ مع القاعدين، (سورة النوبة، ٨٦/٩).

ر: والثرو.

ث: لان

أ ان: ومن قرأ.

جميع النسخ: يقاتلونهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٢ ظ.
 نسبه القرطى إلى أين. تفسير الطبري، ٢٠٦١، والجامع لأحكام القرآن للقرطى، ٢٧٣/١٦.

نسبه الفرطي إلى افي. تقسير الفيري، ٢٠١٤ واجامع لا حجام ا * ن – أى إن تطبعوا فيما دعيتم إلى الجهاد يؤتكم الله أجرا حسنا.

ر: أجر.

¹ ن: يكون.

۱۰ ث: يظهر.

ا جميع النسخ: كما عجز، والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٢ ظ.

^{&#}x27; سورة التوبة، ٩١/٩.

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُو بهم فَأَنْوَلَ الشَّكْمَةَ عَلَيْهِ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [١٨] ﴿ وَمَعَانِمَ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [١٩] وقوله' عز وجل: لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، يحتمل قوله: ` لقد وضي الله عن المؤمنين، على عزموا من الوفاء على ما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصدق لذلك والتحقيق لما عهدوا من الوفاء، لذلك أحبر الله أن قد رضي ، عنهم لذلك. فنحن نستدل به على صدق " ذلك وتحقيقه وإن لم يخبرنا الله تعالى أنهم قد عزموا على ذلك، فيجوز لنا أن نشهد أنهم قد عزموا على الوفاء لذلك والصدق له. وقد يكون من الاستدلال ما تجوز ً الشهادة له بالحق والصدق إذا ٌ كان في الدلالة مثل ما ذكرنا. و*الله أعلم.*

وقوله عز وجل: **فعلم ما في قلوبهم،** هذا يحتمل وجوها. أحدها ما ذكرنا [أنه] عَلِم^ ما في قلوبهم من العزم على الوفاء والصدق لما أعطوا بأيديهم من أنفسهم.

والثاني علم " ما في قلوبهم من الخوف والخشية، وذلك يتوجه وجهين. أحدهما أنهم تحشُّوا أن لا يتهيأ لهم القيام بأهل مكة، لأنهم كانوا مستعدين للحرب والقتال، وهم كانوا خرجوا لقضاء المناسك وزيارة البيت، تحشُّوا أن لا يقوموا لهم فلم يَفُوا ما عاهدوا. والثاني خشوا أن لا يقدروا على وفاء ما بايعوا وأعطوه، لأن في ذلك مناصبة جميع أهل الأديان والمذاهب. *والله أعلم.* والثالث علم ما في قلوبهم من الكراهة التي يذكرها أهل التأويل؛ لكن تلك الكراهة

كراهة الطبع لا كراهة الاختيار، لأنهم طمعوا الوصول إلى البيت ورجوا دخولها، فلما جرى الصلح بينهم على أن لا يدخلوا'' عامَهم ذلك وينصرفوا'' فاشتد ذلك عليهم فكرهوا'' ذلك

ر - وقوله.

ن - إذ يبايعونك تحت الشجرة يحتمل قوله لقد رضي الله عن المؤمنين.

رثم + الله.

ر م: على الصدق. ر م: ما يكون؛ ن ث: ما يجوز. والتصحيح مستفاد من الشرح، ورقة ٢٠ ١ظ.

ث: وان.

رم: على؛ ن - علم.

[,] ث م: لا تدخلوا.

و ث م: فانصر فوا.

ن: وكرهوا.

لكن كراهة الطبح لاكراهة الاحتيار. وقد يكره طبع الإنسان شيئا والخياز غيره، كقوله عز وجل: وَعَاشِرُوهُنَّ وِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كُرِهْشُمُوهُنَّ قَعَتَى أَنْ تَكْرِهُوا شَيْئًا وَيُجْفَلَ اللهُ فِيهِ عَبْرًا كَثِيرًا، ﴿ وكقول يوسَف: رَتِّ السِّحْرُ أَحَبُ إِلَّيَّ مِمَّا يَذْعُونَنِي إِلَيْهِ، ﴿ مَحِبَةُ اللَّحِيَارِ لا مَحِبَة الطبع بل الطبع إلى ما يدعونه أميل من السجن.

وقوله عز وحل: فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا، أي أنزل عليهم ما تسكن " به قلوبهم لما علم تحقيق الوفاء لمنا بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق ما أعطوا من أنفسهم، وأثابهم مكان ما كانوا يرجون ويطمعون من دخول مكة وما كرهت أنفسهم من الرجوع، فتحا قريبا وهو " فتح مكة أو فتح خير. والله أعلم.

ثم قوله تعالى: وأقابهم فنحا قريبا ومغانم كثيرة بالمحلونها، احتلف فيه. منهم من صرف الفتح القريب المذكور في الآية إلى فتح خير وإلى مغانم خير حين بُشِروا بالحديية بفتح خير وجعل المغانم خير حين بُشِروا بالحديية بفتح خير وجعل المغانم في مكان ما منعوا من دخول مكة وجيل بينهم ويين ما أمامر. ومنهم من صرف الفتح بعد مُشترفهم من الحديبية على ما ذكر في القصة. والشأ المحلم، ومنهم من صرف الفتح إلى مكة، لأنه ذكر في القصة أنهم بشروا في الطريق بعد انصرافهم من الحديبية بفتح مكة، ويكون قوله: وأثابهم، على هذا الناويل محين: ويثيهم، وذلك حائز في اللغة فقل محين يُفْعَل، كنوله عز وجل: وإذْ قال اللهة تقل محين يُفْعَل، كنوله عن وجل الحرادة والحد المعني يُفعَل، الله يُعين للموله له.

[وجائز أن يكون قوله: وأثابهم فتحا قريبا، هو فتح الروم وفارس، لأنه ذكر أنهم بمشروا يوم الحديبة بفتح الروم وفارس وفيه نرل قوله: وَيَوْ بَعَلِهِ يُطْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعْسُرِ اللهِ.`` و*الله أعمام*]. ``

سورة النساء، ١٩/٤.

سورة يوسف، ۲۳/۱۲.

[&]quot; جميع النسخ: ما يسكن.

[·] ن + ومغانم كثيرة يأخذونها.

ر: هو.

ن: وقوله.

ن+بعض. ن+بعض.

٠ , بسن. ^ ر: الصرفهم.

^{* ﴿} وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابن مريم أأنت قلت للناص اتَّعَلَمُونِي وأمني إلهٰين من دون اللَّه ﴾ (سورة المائدة، ١٦٣٥).

[`] ر ث م: يعني. ' سورة الروم، ٤/٣٠–٥.

[ً] الزيادة من *الشرح،* ورقة ١٤٣و.

﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هٰذِهِ وَكُفَّ أَيْدِيُ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتُكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِدِينَ رَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [٢٠]

وقوله تعالى: مغام كثيرة تأخلونها، "على هذا ينصرف إلى غيره من المغانم لأنه لم يكن بمكن غنائم. والله أحملم. ومنهم من قال: وَأَنَّائِهُمْ قَدْمًا قَرِيمًا، الفتوح كلها التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمنه، وكذلك قوله: وتقائم " [كثيرة يأخذونها، وكذلك قوله: وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها. وقوله: فعجل لكم هذه، على هذا الناويل، أي عمل لكم هذه الفتوح والمغانم في الدنيا مع ما يثيبكم في الآخرة ثوابا عظيما. والله أعملم. ومنهم من قال: فعجل لكم هذه ، أي غنائم خيير. ثم قوله: وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها بعد ذلك إلى يوم القيامة. والله أعملم.

وقوله تعالى: وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين، يحتمل هذا وجوها. أحدها ما كف أيدي أهل مكة عنهم عام الحديبية، وهم كانوا مستعثين للحرب والقتال، والمؤمنون لم يكونوا استعذوا للحرب ولم يكن معهم سلاح وإنما خرجوا للحج وزيارة البيت، فمع ما كانوا كذلك ألقى الله تعالى الرعب في قلوبهم، أي قلوب أهل مكة، حتى صالحوهم، وكان ذلك آية للمؤمنين. وقال بعضهم: أي كف أيدي أهل عَشقَان وأمني منهم، لأن غطفان وأسدا كانوا مع أهل خييز وظاهروهم على ذلك، وكانوا خلفاء لأهل خييز، فلما رأوا ذلك منه مالوه الصلح فصالحوه على أن يخرجوا عنه فلا يقاتلوه ويتذعوه وأهل خيير فقعل ذلك فخرجوا عنه غلم يقاتلوه، فذلك قوله: وكف أيدي الناس عنكم، فلم يقاتلوه مع أنهم حلفاء أهل خير.

وقوله: ولتكون آية للمؤمنين، يقول: هزيمةً من غير قتال. ويقال: فتع خبير آية لهم، أي حجة لهم على الكفرة كلهم، ويقال: آيةً للمؤمنين فيزدادون بالإسلام تصديقا وقوة من الله، كقوله: وَيَتِزْدَادَ الَّذِينَ آمَثُوا إِيمَانًا، * بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من القرآن. والله أعملم.

المبيع النسخ: يأخلونها.

الآية ١٨ من هذه السورة.

من هنا إلى آخر تأويل الآية ٢٢ لا توجد في النسخ. وقد نقلت من الشرح، ورقة ١٤٣ و-١٤٣ ظ.

الآية السابقة. " سورة المدثر، ۲۱/۷٤.

وحائز أن يكون قوله: وكف أي**دي الناس عنكم**، هو إياش أولئك الكفرة عن عود أهل الإسلام والإبمان في دينهم وانقطاع طمعهم عن رجوعهم إليهم، ولذلك قال الله تعالى: آلَيُومَّ يَيْسَ اللَّذِينَ كَفُرُوا مِنْ دِينِكُمْ، وقال: أَلْيُومَ أَكْمَلُكُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْمَمْتُ عَلَيْكُمْ بَعْمَتِيْ، ` هذا يحتمل ما ذكر من كف أيدي الناس عنهم. و*الله أعلم*.

﴿ وَأَخْرَى لَمْ تَشْيِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَخَاطَ اللهُ بِهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلْ شَيْءٍ قَلِيرًا﴾ [17] وقوله: وقوله تعالى: وأخرى لم تقدروا عليها، قبل: لم تملكوها، على الناويل الذي ذكرنا في قوله: وَعَدَّكُمُ اللهُ تَخْلِرَهُ مَّا تُخْدُونَهَا، أَن ذلك غنائم خير، فيكون تأويل قوله: وأخرى لم تقدروا عليها غير ذلك وبحعلها ليهم. وحالز أن يكون قوله: وأخرى لم تقدروا عليها، قرى سوى قرية خيير التي فنحوها، يقول: وأخرى من القروا عليها، أي لم يفتحوها، قد أحاط الله بها، أي قد جعلها لكم بعد إذ لم تقدروا عليها، أي لم يفتحوها، قد أحاط الله بها، أي قد جعلها لكم بعد إذ لم تقدروا عليها، وقد أخير أنه قد أحاط بها وجعلها لهم لحيلم أن القدرة إنما يعطيهم حين وقوع الفعل شيء قديرا.

﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [٢٣]

وقوله تعانى: ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار، يحتمل قوله: ولو قاتلكم الذين كفروا أي أهل مكة، لولوا الأدبار، منهزمين مع كثرتهم وقوتهم وغذتهم وقلة عددكم وضعف أحوالكم لتكون آية للمؤمنين على أحد التأويلات الثلاثة التي ذكرنا. والف أعملم. ويحتمل قوله: ولو قاتلكم الذين كفروا، حلفاء أهل حير أسدا وغَطَفَانٌ ومن ذكروا، أي لو قاتلكم لولوا الأدبار هارين منهزمين، ثم لا يجدون وليا، في دفع ذلك عنهم، ولا نصيرا، ينصرهم وبمنع ذلك عنهم]."

وجائز أن يكون الكفرة جملة،' أي لو قاتلوكم لولُوا الأدبار. و*الله أعل*م.

سورة المائدة، ٥/٣.

[&]quot; الآية السابقة.

أ أي إنما يعطيها لهم.

أي ومن ذكرهم أهل التفسير في إيضاح هذه الآيات. أنم المن هنا المنقول من *الشرح، ورقة ١٤٣ و - ١٤٣ ظ.*

ت: حمله.

﴿سُنَةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا﴾ [٣٣]

وقوله عز وجل: سنة الله التي قد خلت من قبل؛ ما سن في كل أمة من هلاك الم يجعل عيداً ذلك ومثل ذلك ألهلاك في غيرها من الأسم، نحو ما حعل هلاك قوم نوح المترق، وكذلك قرم فرع للقرق، وكذلك على هلاك عاد بريح صرصر وقمود بالطاغيتة، حمل الله تعالى هلاك كل أمة بنوع لم يحمل ذلك لغيرها، يقول: لم يكن لذلك تبديل إلى غيره. وكذلك والم يجعل لذلك في غيره. وحائز أن يكون قوله: صنة الله التي مقيرة. وحاز أن يكون قوله: سنة الله التي الله عنون وقبل عاقبة الأمر للمومنين. وقوله عز وجل: ولن تجد لسنة الله تبديلا، في ماسائر الأمم للمؤمنين. عائبة الأمر لمم كما جعل عاقبة الأمر لم كما جعل عاقبة الأمر لمم كما جعل عاقبة الأمر لمم كما جعل عاقبة الأمر لم كما جعل عاقبة الأمر في سائر الأمم للمؤمنين.

﴿وَهُوَ الَّذِي كُفَّ آيَدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَآلِدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَغْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾[18]

وقوله عروجل: وهو الذي كف ايديهم عنكم، مع كثرة أولئك وقوتهم وتألمبهم الملقتال والحرب مستعدين المقتال وصعف هؤلاء وقلة عددهم، لأن أولئك كانوا خرجوا للقتال والحرب مستعدين لذلك متأهبين، وهؤلاء كانوا عرجوا لقضاء السناسك وزيارة البيت. فكف أيدي أولئك مع عُدتهم وقوتهم وكثرتهم عن هؤلاء مع ضعفهم وقلة عددهم حتى أظفرهم بأولئك! بسا ذكر في القصة أن السلمين كانوا اشتغلوا بالترامي بالنيل والحجارة حتى هزموهم وأدخلوهم بطن مكة على ما ذكر. ثم إذا أظفرهم بهم كف أيدي هؤلاء عنهم ولم يُتم الهم الظفر بهم ليعلم هؤلاء أن النديم في الأمر إلى الله تعالى دونهم، وله السلطان على الحلق جمعا لا سلطان هو ما ذكر من كف المدى أولئك عن هؤلاء عند شدة خوفهم منهم وفزعهم لما ذكر امن قوة أولئك وكترتهم.

۱ ر څ م: عن.

آ ر ت م - ومثل ذلك.

ر ت م .. و " م - كانوا.

^{, , ,}

ا رم - إذا.

[°] ر ث م: ويتم. ` ر: الأحد.

[,] ث م: عا.

[ً] رم: كثرتهم.

وضعف هؤلاء وقلة عددهم حتى أظفرهم؛ يذكر ' منته عليهم ليستأدي ً بذلك " شكره ويكفُّ أيدي هؤلاء عنهم.

فإن قبل: أمّا^{نا} [في] كف أيدي أولئك عن هؤلاء العنة ظاهرة، ولكنْ أيّةُ منةٍ تكون^{."} في كف أيدي المؤمنين عن أولئك الكفرة؟

فيقال: حائر أن يكون المنة في كف أيدي المومنين عن أولئك الكفرة ليستادي "منهم شكره بذلك، وهو الإسلام، ولله تعالى على جميع خلقه منة يستادي منهم بذلك شكرا "على الكافرين والمسلمين جميعا. ويحتمل أن يكون المنة في كف أيدي المؤمنين عن أولئك على المومنين أيضا هو ما ذكر على إلا وي و توكل و يحال مؤوشون وتبساغ المؤومتات أنم تقلمكو هم أن تطلّو فحة فيقهيسينكم منهم متعرة بعقر علي " أنه لو لم يخكّل أيدي المؤمنين عنهم حق إنه هم الطفر بهم فدخلوا مكة -وهنالك مؤمنون - لأصابهم ما ذكر من المعرة وغيره، فكان في كف أيدي المؤمنين عن أولئك .

وقوله عز وحل: ببطن هكة، وهم لم يكونوا في بطن مكة إنما كانوا بالحديبة، وبينها وبين مكة أميال، لكن يخرج على وجهين. أحدهما أظفرهم بهم وقهرهم وهزمهم حتى أدخلهم بطن مكة على ما ذُكر أنهم هزموهم حتى أدخلوهم في بيوتات مكة. والتاني ببطن مكة، أي بقرب مكة. وحائز أن يُكني ببطن مكة، أي قربها، وقال بعضهم: ببطن مكة، أي " الحرم، [والحرم] كله مكة، والوجه فيه ما ذكرنا." والله أعلم.

ر ن م: بذكر.

أ ز: يستأدي.

[°] ر ث م – بذلك.

الماحة ما

الزيادة من الشرح، ورقة ١٤٣ ظ.
 جميع النسخ: يكون.

جمیع انسح: یحو ۱ ن: پستأدی.

^{*} رم لیستأدی منهم شکرا؛ ث: پستأدی منهم شکرا.

[^] رم ليستأدي . أ الأبة النالية.

[·] في عظيمة لما بينا من قبل من فيهم؟ ث: ث: فيهم.

¹¹ ث م + منهم.

۲٬ ر + الحدم و.

ن ث – والثاني بيطن مكة أي بقرب مكة وحائز أن يكني بيطن مكة أي قربها وقال بعضهم بيطن مكة أي الحرم كله مكة والوجه فيه ما ذكر نا.

وقوله عز وجل: وكان الله بما تعملون بصيرا، لم يزل الله تعالى عالما بأعمالهم بصيرا. وفيه دلالة خلق أفعالهم لأنه ذكر أنه كف أيدي هؤلاء عن أولئك وأيدي أولئك عن هؤلاء، ثم قال: هو عالم بما تعملون بصير ¹ ليعلم أن له في فعلهم صنعا. و*الله أعلم.*

﴿هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَذَيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ عَجِلَة وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاكُ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَنُوهُمْ فَنْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَنْرِ عِلْمٍ لِيْذِجُلَ اللّٰهِ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرْيَلُوا لَعَلْمَتِنَا اللّٰهِينَ كَشَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا لَلْيَمْنَ ﴾[٢٥]

وقوله عز وجل: هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام، أي صدوهم عما المسجد الحرام، أي صدوهم عما المسجد الحرام لها كان الذي قصدوه هو في المسجد الحرام فإذا صدوهم عن المسجد الحرام لما كان الذي قصدوه هو في المسجد الحرام فإذا صدوهم عما فيه. والله أعلم، وقوله عز وجل: والقيدي معكوفا أن يبلغ مَجلًه، وقوله: معكوفا أن يبلغ عجلة، وقوله: والحديق معكوفا أن يبلغ عجلة، عَلَى دم هدي التعة هو مكة أو بين، " فأما الحرم نفسه فليس هو محله فكانه قال: وصدوا الهذي عن أن يبلغ عله فليس هو محله. ذكر في الحير أنه كان صلى الله عليه وسلم معتمرا، وذكر أنه كان متمتعا، وفيه أن دم المتعة ذكر في الحير أنه كان متمتعا، وفيه أن دم المتعة الأم عليه وسلم بعتمرا، وذكر أنه كان متمتعا، وفيه أن دم المتعة ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر تلك البُذن التي ساقها عن الإحصار في الحرم." دل أن هدي المعجل سقط ويخرج عن حكم المتعة, وفيه أن دم الإحصار لا يجوز دل أن هدي المعجل الحرم، والمن الحرم إلى الحرم، والمن الحرم إذا الحديث على الحرم المؤلم إذا الحديثية أنجمع الحرم والحل جميعا عندنا، فإنما كان نحرها في الحرم. والمن أعلم.

ا رم: بصيرا.

[ً] ر ث م - لما كان الذي قصدوه هو في المسجد الحرام فإذا صدوهم عن المسجد الحرام.

[&]quot; رم: أو منا.

ر ن م: منا.

م: إذا.

ن: عن حد.

ا تفسير الطبري، ٢٦/٢٦.

^{&#}x27; ر: أن الحديبية.

وقوله عز وحل: ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطنوهم، أي تقدوهم أن تطنوهم، أي تقدوهم أن تطنوهم، أي تقدارهم وتُهلاً وهم منهم منهم مُقرّة بغير علم، أي لو لا ما فيها أعين في مكة من رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لأثم لكم الظفر بهم ودحلتم عليهم، لكن عندكم عن دحولكم مكة لما ذكر.

ثم احتلف في قوله تعالى: فقصيتكم منهم مَقوّةُ بغير علم، قال بعضهم: لرمتكم الدية بقتلهم، وكذا روى عن محمد بن إسحاق والله بعضهم: الكفارة، وقال بعضهم: الإثم والذنب، أي يصبيكم منهم الإثم بقتلكم إياهم؛ وهذا لا يحتمل لأنهم إذا قتلوهم وهم لا يعلمون لا يلحقهم الإثم والذنب لأن الله تعالى وضع الإثم عنا فيما لا نعلمه و لم يضع طريق العلم به، قال الله تعالى: وَلَيْنَ عَلَيْكُمْ جُتَاحْ فِيمَا أَعْطَأُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدُتْ ظُونِكُمْ، أُ

وعندنا بخرج على وجهين. أحدهم ا / أي فيصيبكم " من الكفرة وأهل النفاق ما يسوءكم [٥٣٧] بقتلكم إياهم من اللائمة والتعبير وغير ذلك من القبل والقال، يقولون: إنهم قتلوا أصحابهم ومن كان على دينهم من أهل الإسلام، فيحدون بذلك سبيلا إلى ما ذكرنا فيسوءكم ذلك. وانف أعملم، والثاني يصيبكم الأسف والحزن والندامة الدائمة " بقتلكم" أهل الإيمان وأهل الإسلام إذا علمتم أنكم قتلتم أصحابكم وأهل دينكم. وانف أعملم.

ثم المخالف لنا تعلق بهذه الآية في مسألتين. إحداهُما فيمن أسلم ولم يهاجر إلينا أنه تحب^ الدية في قتله لقوله تعالى: فتصييكم منهم تقرّقُ بغير علم، وهي تُمرمُ الدية. والثانية هل يباح الرمي إلى حصون المشركين إذا كان فيها أشارى المسلمين وأطفال المسلمين،

ر - الظفر بهم ودخلتم عليهم لكن.

ر ث م: لزمكم.

محمد بن إسحاق بن يسار، كنيته أبو عبد الله المطلّبين الفتر شي مولاهم المدن، مساحب السيرة البيوية. كان عولامة حافظة أعجاريًا ، وأي أنس بن مالك وروى عن كثير من النابعون، وروى عنه الكثير. وهو من ووّن الملم. توفي سنة ١٩ داداً ١٨ به الله: فالمشافف الكثري لاين سعد، ١٥٥٧ وسير أعلام البيلاء للنيمي، ٢٦/٧-١٥٥ وتوفيف التوب ال

سورة الأحزاب، ٣٣/٥.

ن: فتصيبكم. ث- الدائمة؛ ن ث + بقتلهم.

ر: بقتلهم.

ر ث م: يُجب.

رم: عزم.

أو إجراق الحصون أو الرمي إلى الكفار الذين تُتَرَّمُوا المُطاق المسلمين؟ قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وزفر والثوري: لا بأس برمي * حصون المشركين وإن كان فيهم أسارى المسلمين وأطفاهم، ولا بأس بأن يحرقوا الحصن ويقصدوا به المشركين دون المسلمين، وكذلك إجراق سفينة الكفار إذا كان فيها أسارى المسلمين. وقال مالك: لا تحرق * سفينة الكفار إذا كان فيها أسارى المسلمين. وقال الأوزاعي: إذا تترس الكفار بأطفال المسلمين لم يُؤتوا ولا يُحرق الحصن، ولكن لا بأس بأن يرمي الحصن بالمنحنين ونحو ذلك. وقال الشافعي: لا بأس بأن يرمي الحصن بالمنحنين ونحو ذلك. وقال الشافعي: لا بأس بأن يرمي الحصن بالمنتحنين ونحو ذلك.

" [واحتج هؤلاء بقوله: ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات، وبقوله: لو توبلوا لعلبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما. أحجر أنه إنما منع الخين والمؤمنين عنهم لما كان فيهم من المؤمنين. ولو توبلوا، أي لو تميّز الكفار من المسلمين لعذيهم، دل أنه لا يباح ذلك. لكنا نقول: إن أهل السباء والولدان، وقد عليه أنه يصيبهم، دل أن كون المسلمين فيهم لا يعنع من الرمي إذا لم يقصدوا المسلمين. وروي عن النبي عليه السلام أنه سئل عن أهل ديار المشركين يتبيّئون فيصاب من فراريهم ونسائهم. فقال عليه السلام: «هم منهم». " وعن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وإن لم يتبيئون فيهم أنهم كانوا يأمرون السرايا بانهم إذا سمعوا الأذان أمسكوا عنهم وإن لم يسمعوا الأذان أغاروا عليهم، ولا يخلو من أن يصيبوا فراريهم ونساءهم، وكذلك لا يخلو من أن يكون فيهم من المسلمين من التحار وغيرهم. دل أنه لا بأمي يذلك. فأما الآية فلا حجة لهم فيها لأن فيها بيان أن المندوب هو الكف عن ذلك، أمّا ليس فيها حظر الإقدام،

ر م: وإحراق.

أ ر ن م: يترسوا.
 أي تؤقَّوا بأطفال المسلمين كأنهم تُراش واختفوا بهم.

۲ ن - لا بأس.

ن: يرمى.

[·] ن ث - وقال مالك لا تحرق سفينة الكفار إذا كان فيها أساري المسلمين؛ صع هـ.

[°] ر ث م: لا يحرق. آ ن ث – وقال مالك لا ° ن: ترس؛ ر م: يترس.

[°] رم: ولم ترسوا. ¹ من هذه النقرة إلى آخر أول فقرة من تأويل الآية التالية لا توجد في النسخ، وقد نقلت من *الشرح*، ورقة ١٤٤£؛ ومن نسخة هجيديّ، ورقة ٢٧٦هـ.

[&]quot; صحيح البخاري، الجهاد والسير ٤١٤٦ صحيح مسلم الجهاد والسير ٢٦.

ولا يقال إن ظاهر الآية على التحريم ألا ترى أنه قال: لم تعلموهم أن تطوهم فقصيتكم منهم تقوّق بغير علم، لولا الحظر وإلا لما أصابتهم المعرة، لأن الناس قد احتلفوا في تأويلها والصحيح ما ذكر نا من الوحهين من تعيير الكفار أو لحوق الحزن والغم بسبب إصابة المسلمين، وذلك يكون بترك الندب. ويحتمل أن يكون ذلك كان محاصا في أهل مكة لحرمة الحرم، ألا ترى أن المستحق للقتل إذا التحا إليها لم يُفتل عندنا، وكذلك الكافر الحربي إذا دخله ملتحتا لحرمة الحرم. والنه أعمام.

وقوله تعالى: ليدخل الله في رحمته من يشاء، كانه كفّ أيديهم عنكم ليدخل الله في رحمته من يشاء. حائز أن يكون هذا أيضا جهة الامتنان في كف أيدي المؤمنين عنهم، أي كفّ أيديكم عنهم ليدخل الله في ديه من يشاء. و*الله أعلم*.

وقوله تعالى: لو تزيلوا، أي لو تميّز أولئك الكفرة عن المومنين، لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما، بقتلكم إياهم، أي سلطناكم عليهم لو تميز أولئك عنهم. و*الله أعمل*.

قال أبو عبيدة: فتصيبكم منهم معرق، أي حناية كحناية الغز وهو الخزب.' وقال أبو غؤسكة: المعرة الشر، والمعزات الجميع؛ يقال: عؤني فلان، أي أصابيي بشز والغزُّ في الأصل الخزب، ويقال رجل معرور أي بحرِث؛ والثُّرِيُّل النفرق. وقال الفَّتِي: تزيلوا، أي تمييّزوا.' وقال أبو غَوْسَكة: ' أَنْ تطوهم، هذا الوطء ليس من الوطء بالزِّحلين ولكن أن تصبيوهم بالشر.

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفُرُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْحَبِيَةُ حَيَّةَ الجَّائِلِيَةِ فَأَنْزَلَ الله سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُفْرِمِينَ وَأَلْوَ مَهُمْ كَلِمَةَ النَّقُوى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللهُ يِكُلُ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ [٢٦] وقوله تعالى: إذ جعل اللّذين كفروا في قلوبهم الحمية هية الجاهلية، لله نسا معلم ما تلك الحمية التي جعلوها في قلوبهم، لكن أحمر الله تعالى أنها همية الجاهلية، فلا نفسرها فو لا نشير أنها كذا، وهم قد عرفوا ما تلك الحمية حتى صدوا أ رسول الله وأصحابه عن دعولهم مكة ومنعوهم عما قصدوا. ثم يخرج على وحهين، أحدهما أن من عادتهم أن واحدا منهم إذا حتى حناية أو قتل قبلا كانوا يأحدون القاتل والجاني والمتصلين بالفاتل والجاني يَمُدوا أو قَرْبوا.

مجاز القرآن لأبي عبيدة، ٢١٧/٢.

اً كاربل مشكل الفرآن لابن قبية ٣٦٨. * هو المو عرصة نوب و قبية الملتجين النحوي الأهران: دعل سرقند وأقام بها، وكان يذهب مذهب أي عبيدة معمر بن المثن في باب الأدب، كان أستاذ الشيخ الإمام أي منصور المأثريدي في الأدب، روى عنه شيحان بن الحسين ابن حارة بلؤوس من علية الشنايدية والقند في ذكر طباعه سرقيد لأحمد السبقي، ١٠ (١).

[[]ح: صرفوا].

فحائز أن يكونوا منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ^{*} وصدوهم عن دخول مكة لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من بعض أصحابه قتل أحد منهم أو جنايةً على أحد أو قد كان ^{*} بينهم وبين أولئك قتال وحرب. فيحتمل ما ذكر من الحمية التي أحدثوها وجعلوها " في قلوبهم حتى حملتهم على ذلك هو ما ذكرنا. و*الله أعام]*.*

والثاني "من عادتهم أنهم كانوا بعبدون ما يَهوَّون ومالت إليهم أنفسهم من الأصنام والأوثان وغيرها وينصرون من عبدوها " ويدفعون عنهم فيذون ومالت إليهم أنفسهم من الأصنام والأوثان وغيرها وينصرون من عبدوها " ويدفعون عنهم فيذون عنها. فحالم "همية الجاهلية. والله أظامر ذلك هو نصرهم أولئك الأومنام وغيادها والذب عنهم حمية منهم" همية الجاهلية. والله أحكم. من السكية التي أخير أنه ألزلها على رسوله ومن ذكر هو شيء ألزله من السماء لطفا منه عليهم حتى سكنت بذلك أ فلوبهم، وحائز أن يكون لا على حقيقة إنزال شيء من مكان إلى مكان ولكن أنشأ في قلوبهم ما يُسكن به قلوبهم، كقوله تعالى: وألؤل أكثم مِن الأنعام ما ذكر وحلقها لهم، ليس أن ألزها عليهم من مكان إلى مكان ولكن على الإنشاء والحلق، فعلى ذلك الأول. والله أعمام. ثم السكينة تحتداً."

أسبابا لديها"' تسكن"' قلوبهم وأنفسهم، والأسباب تختلف، وتحتمل أنا شيئا آخر سوي ذلك

وهو اللطف الذي جعل لهم فسكنت ُ ` قلوبهم بذلك اللطف. و*الله أعلم.*

اح: وأصحابهم].

[[]ح: إذا قد كانوا].

اح. إن لله عاوم]. " [ل: أحدثهم وجعلوا].

تم الماين هنا المنقول من *الشرح، ورقة \$\$ اظ*؛ ومن نسخة حميدية، ورقة ٧١٧و.

[&]quot; جميع النسخ: واحتج هؤلاء. والتصحيح مستفاد من *الشرح،* ورقة ٧١٧و.

¹ ن ٿ: عبدها.

ر ن م -- حمية منهم.

د: أنها.

ر ث م: لذلك.

ر ت م: ندنت. ۱۰ سورة الزمر، ۲/۳۹.

ا جميع النسخ: يحتمل. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ٧١٧و.

^{&#}x27;' رم: للبها؛ ث: لليها.

الجميع النسخ: يسكن. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: يختلف يحتمل. والتصحيح من المرجع السابق. جميع النسخ: فسكن. والتصحيح من المرجع السابق.

وقوله عز وجل: وأثرمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها، يحتمل هذا وجهين. أحدهما ألزمهم كلمة التقوى كلمة الإخلاص أحدهما ألزمهم المقول كلمة التقوى كلمة الإخلاص وغيرها ما يقيهم النار. وأن أعملم، ويحتمل قوله: وألزمهم إظهار كلمة التقوى حتى تصيراً ظاهرة في الحلق أبدا إلى يوم القيامة. والنه أعملم، وقال بعضهم: كلمة التقوى، هي يسم الله الرحين الرحيم، وذلك أنه لما كتب كتاب الصلح فيما بين أهل مكة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب يسم الله الرحين ما الرحمن الرحيم؟ وذلك كلمة النقوى، وألف أعملم. والوجه فيه ما ذكرنا.

وتولد؛ وكانوا أحق يها وأهلها، أي بتلك الكلمة وكانوا أهلا ها، وكان الله بكل شيء عليما. وقال بعض أهل الناويل: كلمة التقوى هي كلمة الإخلاص، وكانوا أحق بها وأهلها من الأمم السالفة وأهلها. * والله أعملم. أو كانوا أحق بها في الإظهار في الحلق والقيام بذلك، أو كانوا أحق بها في التراميا * في أنفسهم. والله أعملم.

﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولُهُ الرُؤْيَا بِاللّحَقِ لَقَدْ لَحُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامُ إِنْ شَاءَ اللّهَ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقْضِرِينَ لَا تَحَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمَ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ قَنْحًا قَرِيبًا وقوله عن وجل: لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق، قال أهل التأويل: قوله: صدق الله وسوله، أي حقق الله رسوله الرؤيا التي أراها إياه بالحق، أي بالوفاء لذلك. ويحتمل أي صفر النيّ صلى الله عليه وسلم صادقا عندهم فيما أخبرهم أنه رأى وجعله صادقا في ذلك، والأول أشبه.

وقوله عز وجل: لتدخلُق المسجد الحرام إن شاء الله آمنين، هذا يخرج على وجهين. أحدهما على الأمر أن ادخلوا المسجد الحرام وإن كان في الظاهر خيرًا^ كرؤيا إبراهيم عليه السلام

ر ث م – الثقوى.

[.] جميع النسخ: يحتمل، والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٤٥ و.

رم:يصبر۔

ا رم - الكافر.

د ٿ - هي.

ن + وأهلها.

م: في إلزامها.

ن ث م: خبر.

حيث قال: إيّ أَوَى في الْسَتَام، ثم قال الله تعالى: إنْعَلَ مَا تُؤْمَره أو له فا على أن ما رأى المسلم صلوات الله على من الذبح هو أمر أمر " بذلك. فإن كان الناويل هذا فيحرج النُّبَاء الله الله تعلى إثره كانه يقول: ادخلوا المسحد الحرام محلقين ومقصرين إن شاء الله أن تأتنوا في دعولكم وإذا لم تأمنوا لم يشأ أن تدخلوه. والله أعمل ويحتمل أن يكون قوله: لتلخلن المسجد الحرام، على الوعد فيحرج النُّبَا المذكور على وجهين. أحدهما على التبرك والتيمن كما يُتِبَرُك بذكر اسمه في فعلي يُفقل. والله أعلم. والثاني على الأمر لكل في نفسه إذا أخير غيره أنه يدخل أن يقول: إن شاء الله كما يقوم بالثنيا من أحبر آخر شيئا أنه يفعله، الانها كن الحراد منه بعضا منهم لا كن للكرك المسجد الحوام، فحالز أن يكون المسجد الحوام، فحالز أن يكون هو مرادا المراد منه بعضا منهم لا الحملة لاحتمال أن يموت بعض منهم، إذ " لا يكون هو مرادا من الجملة " فذكر الثني صلى الله عليه وسلم. ثم ما ذكر من وحول المسحد الحرام من رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وأحر أنه حققها " يحتمل ما ذكر من دحول المسحد الحرام على إثره. فإن كان ذلك فيكون قوله تعالى: لتدخلن المسجد الحرام، هو تفسيرًا " لللك" الرؤيا، وحالز أن يكون الرؤيا، وحالز أن يكون الرؤيا، وحالز أن يكون الرؤيا في غير ذلك. وقوله: لتدخلن المسجد الحرام، وتناد إلى الناك" المن الله تعالى ورئات المنازي ورئات المنازية للنائس، " من الله تعالى ورئات الوريا في غير ذلك. وقوله: لتدخلن المسجد الحرام، وابتداء وعد وأمر من الله تعالى، وكذلك من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا الني آرئناك إلى المنات المناد كر من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا الني أرئناك إلا يكون من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا المني المناد كر من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا المسجد الحرام، وتناد كلى المناد كر من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا المنجد الحرام، وتناد المناد كر من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا المناد كر من ومرد كر من وله حيث قال: وتما تحقائنا الؤوتيا المناد كر من ومرد كر من وقوله حيث قال: وتما تحقائنا الوريا في علي خليل ما ذكر من وقوله حيث قال: وتما تحقائنا الوريا في عبد ذكر من وقوله حيث قال: وتما تحقائنا الوريا في على خليل ما ذكر من وقوله حيث قال: وتما تحقائنا الوريا في على خليل ما كر من وقوله حيث قال: وتما تحقائنا الوريا في على غرب المناسمة ا

^{* ﴿} وَلَمَا بِلَمْ مَعَهُ السَّمِيَّ قَالَ بِا نَبُرِيٍّ إِنِّ أَرَى فِي السَّامُ أَنِّ أَذْتِهُمُكُ فانظوْ ماذا ترى فال يا أبَّتِ الْفَعْلُ ما تؤمرً﴾ (سورة الصفات، ١٠/٣٧).

ر م – هذا.

۲ رم− أمر

النبيا: الاستثناء، وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ﴾.

[&]quot; سورة الكهف، ٢٤-٢٢/١٨.

[﴿] رَ تُ مَ: بَعْضَ؛ لَ – بَعْضًا. والتصحيح مستفاد من الشرح، ورقة ١٤٠و.

۲ رم: ليس.

ر من أن

[^] رم:أن.

أ رم: والجملة؛ ث: وبالجملة.

رم: حققهما.

رم. صمعهد. ' جميع النسخ: تفسير. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۲ جميع النسخ: لذلك. والتصحيح من المرجع السابق.

^{&#}x27; صورة الإسراء،٧١/١٠.

يحتمل ما ذكر في هذه الآية لتلخلن ال<mark>مسجد الحوام، إلى</mark> آخر ما ذكر. ويحتمل غير هذا أيضا وقد أخير أنه حققها وصدقها. *والنه أهمل*م.

ثم قوله عز وحل: محلقين رعوسكم و مقصوين، يخبر أنهم يدخلون المسجد الحرام محلقين مقصوين، ثم يخرج على التزين على ما يتزين السحرم في ابتداء إحرام يخرج على التزين على ما يتزين السحرم في ابتداء إحرامه من نحو التطيب واللباس والحلق والقصر ونحو ذلك. [والثاني] يخبر أتهم يدخلون على التزين في المسجد الحرام آمنين من الكفار، فإن كان على ذلك فهو على الثباب والطيب وغير ذلك. وذكر أن "البي صلى الله عليه وسلم كان معتمرا فسميت للك عمرة، وإن كان عامد نام يعتمره وإن كان عامدة في ذلك عمرة، وإن كان عامدة في ذلك في التباب والطيب وغير ذلك. وذكر أن "البي صلى الله عليه وسلم كان معتمرا فسميت على عام الحديبة وكان معتمرا فسميت " تلك عمرة، وإن كان حادة الإيارة في ذلك الوف الزيارة في ذلك الموت يكونون علقين مقصرين. والنه أعملم.

فإن قبل: ما الحكمة في أمره رسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج للحج عام الحديبية على علم منه أنه لا يصل إلى مكة، وأنه يحال بينه وبين دحول مكة وقضاء النسك؟ إذ لا يحتمل⁶ ذلك إلا بأمر من الله " تعالى، ليس هو كغيره من الناس أنهم يفعلون أفعالا بلا أمر، ثم يُمنعون أو يُنهون عن ذلك، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يفعل شيئا إلا عن أمر منه له بذلك.

قيل: يحتمل إنما أمر بذلك مع علم بأنهم' يُمنعون عن ذلك تعليما منه رسوله وأمته حكم الإحصار، أن من أحصر' عن الحج ومُنععن دخول مكة لقضاء النسك ما ذا يلزمه وم'' يخرج منه؟

و م: تزين.

جميع النسخ: غير. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٥.
 ن: أنه كان.

د. - کان

^{.}

[°] رم – فسمیت، ۲ ن – فسمیت تلك عمرة.

۲ ران ثام: من منا.

^{*} رم: أو لا يُعتمل؛ جميع النسخ + إلى. والتصحيح من المرجع السابق.

رم. ہو و محصن مجھے مصنع ہیں۔ ومستعمیع من مرسے سے ہی۔ ان: ہامر اللہ

ث: مع أنهم.

[ٔ] ر م: حصر، ٔ

ا ر: وثم.

ولله تعالى أن يعلم حلقه أحكام شريعته مرة بأمر يأمرهم بذلك أو بخبر بخبرهم، ومرة بفعل^{ا ا}النبي صلى الله عليه وسلم يمتحهم بما شاء، له الحكم والأمر في الحنلق. *والله أعمام.* وقوله عز وجل: **لا تخافون**، أي تدخلون مكة آمنين، لا تخافون عدوكم ولا منعهم إياكم.

وقوله عز وجل: فعلم ما لم تعلموا، هذا يخرج على وجوه. أحدها أي علم ما وعد لكم من فتح خيبرً وغنائمه ما لم تعلموا، ويحتمل أي علم ما أرى رسوله صلى الله عليه وسلم من الرؤيا وتحقيقها ما لم تعلموا، ويحتمل أي علم في رجوعكم عن الحديبية أشياءً لم تعلموها أنتم من إظهار ما أظهر من نفاق أهل النفاق فيهم وأهل الاضطراب من المحققين والمصدقين وغير ذلك. وَاللَّهُ أَعَلَم. وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: فعلم ما لم تعلموا يقول: إن ذلك الدخول إلى سنَّة و لم تعلموا أنتم. " والله أعملم. وقوله عز وجل: فجعل من دون ذلك فتحا قريبا، قال بعضهم: جعل من قبل أن يدخلوا مكة فتحا قريبا، أي عاجلا فتح خيبر. * *وانثه أعلم.* وقول أهل التأويل: إنه اشتد على الناس رجوعهم من الحديبية وصدّ المشركين ٌ عما قصدوا بعد ما أخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أنه رأى في المنام أنهم يدخلون، على ما وقع عندهم أن رؤيا الأنبياء عليهم السلام حق كالوحي. لكن هذا لا يحتمل من المسلمين، إنما ۚ يحتمل من المنافقين على ما ذكر أنهم قالوا حين نحرٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية أن الرؤيا [حق] أو كلام نحوه، فدل أن^ هذا يحتمل من المنافقين. فأما من المسلمين فلا يحتمل أن يقع في قلوبهم شيء من ذلك، لما لم يكن في الآية بيان ولا توقيت أنهم متى. يدخلون، بل فيها الوعد بالدخول ليس فيها أنه مني؟ ألا ترى أن يوسف عليه السلام رأى رؤيا * وخرجت تلك بعد أربعين سنة أو أقل أو أكثر، فعلى ذلك لا يحتمل أن يخفي عليهم إذا لم يكن في الوعد توقيت أنه يجوز أن يتأخر وأن يتقدم. و*الله أعلم.*

د: يفعل.

atan - *

روي ذلك عن الكلبي، انظر: بمر العلوم للسمرقندي، ٢٥٨/٣؛ والنكت والعبول للماوردي، ٣٣٢/٥.

[·] ن + وقال بعضهم فحعل من دون التحريم بالحديبية والحل فتحا قريبا وهو فتح حيير.

[°] رم: وصدهم المشركون.

[&]quot; رم: أما.

ر ث م: يخبر. و ن م – أن.

ن – رؤيا.

شه فيما ذكرنا من أمر الحديبية وصد المشركين إياهم عن دخول مكة والحميلولة بينهم وين ما قصدوا أنه لا يختمل أن يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقصد الحج وزيارة البيت مع أصحابه بلا أمر منه بذلك لما ذكرنا. ثم إن ثبت له الأمر بذلك على علم من الله تعالى البيت مع أصحابه بلا أمر منه بذلك علم من الله تعالى من المنع لمم والصد عن ذلك وما أرادوا تحصيل ما أمرهم بذلك فهذا دليل على أن الله تعالى قد يأمرهم ويريد عبر الذي أمر به / وأنه يريد ما علم أنه يكون منهم دون الذي أمر به. اومو كما أمر إبراهيم عليه السلام بذبح ولده، ثم كان حقيقة المراد بالأمر بذبح الولد ذبح الشاة والكبش، دل أن الأمر بالشيء لا يدل على أنه أراد الذي أمره به، بل يريد ما علم أنه يكون منهم من خلافه وضده. والنه أعمل.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الذِينِ كُلِّهِ وَكَقَى بِاللهِ شَهِيلًا﴾[٢٨]

وقوله عز وجل: هو الذي أوسل وسوله بالهدى، أي أرسله بالهدى من كل ضلال وحيرة، أو أرسله بالميدى من كل ضلال وحيرة، أو أرسله بالبيان من كل عمى وشبهة، وهو هذا القرآن الذي سماه مرة بيانا و "مرة هدى ورحمة ونورا ونحو" ذلك. وهو ما وصفه جل وعلا أن من تمسك به يكون له " ما ذكر" هدى من كل ضلالة وحيرة ونورا من كل ظلمة وبيانا من كل عمى وشبهة. والاقوة إلا بالله. وقوله عز وحل: ودين الحق، حالز أن يكون الحق هو نعت الدين وهو الإسلام، وهو الدين الحق وسائد باطق، أي دين الإله الذي هو الإله الحق وهو الإله المستحق للألوهية،" وغيره من الأديان دين الشيطان. ولا توقو إلا بالله.

ن + ثبت أنه أراد ما علم أنه يكون منهم من الامتناع عن مقصودهم والصد عن ذلك.

ن ٿ: وما أراد.

ر م – دون.

ر م: أو حيرة. : م: أو حيرة.

ر م - مرة بيانا و.

^{56 4 5 5}

ث: ويحق.

جميع النسخ - له. والزيادة من الشرح، ورقة ٢٦ او. ن: أما ذكر.

جميع النسخ: الألوهية. والتصحيح من المرجع السابق.

وقوله عز وجل: ل**يظهره على الدين كله، الإ**ظهار هو الغلبة، ثم يخرج غلبته على الدين كله على وجهين.' أحدهما أي غلب هذا الدين على الأديان كلها بالحجج والبراهين أنه حق وأنه من عند الله حاء، وقد كان بحمد الله كما ذكر حتى عرف أهل الأديان كلها بالحجج والبراهين أنه حق إلا من كابر عقله وعاند الحق أو غفل عن دلائله. **ولا توق إلا با**لله.

والثاني يغلب على الأديان كلها، أي يغلب على أهل الأديان كلهم حتى يصير أهل الإسلام ظاهرين غالبين من يبن غيرهم ويتوارى جميع أهل الأديان ويختفوا. ولكن ذلك في وقت دون وقت وهو الوقت الذي ذكره بعض أهل التأويل وهو في وقت خروج عبسى عليه السلام يصير أهل الأديان كلهم أهل دين واحد وهو الإسلام. وحائز أن يكون قوله: ليظهره على اللاين كله، أي يُظهر ما يُحتاج أهل هذا الدين كله وما يحدث لهم من الحاجة على الأديان كلّها مناقران معاني يقع الكفاية بها في الحوادث كلها. والنه أعملم.

وقرله عز وحل: وكفى بالله شهيدا، هذا يحتمل وحهين. أحدهما وكفى بالله شهيدا، بأن ما جاء به سيدنا تحمد صلى الله عليه وسلم إنما جاء به من عند الله، فإن كان التأويل هذا فإنما يكون هذه الشهادة في الآخرة. والثاني يحتمل قوله تعالى: وكفى بالله شهيدا بما أنشأ له من الآيات والحجج والبراهين وجعلها آيات رسالته ونبوته، أي كفى مما أنشأ له من الآيات والحجج شهادة منه على رسالته ونبوته وذلك في الدنيا. وانث أعلم.

﴿ وَمَحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَصِدًاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَمَحَنَّهُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ وَكُمَّا سُجَدًا يَبْتَعُونَ فَصْلاً مِنَ اللهِ وَرِضُوانَا سِيمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ فَلِكَ مَتَلَهُمْ فِي النَّوْرَاةُ وَمَثَلَهُمْ فِي الْإِنْجِلِ كَزُرْحَ أَخُوجَ شَطَأَهُ فَازَرَهُ فَاسْتَغَلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يَغْجِب الزَّرَاعَ لِيغِيطَ بِهِمْ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعِمُلُوا الصَّاجِئاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةُ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [7]

وقولد عز وجل: **محمد رسول الله**. من الناس من احتج على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم على غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بهذه الآية وبغيرها من الأبات، يقول: لم يذكر محمدا صلى الله عليه وسلم في القرآن إلا وخاطبه باسم الرسالة أو الشوة."

ن + کله. ن + کله

ن - سيدنا.

ر رث م: اي بما. أ ر ث م – والبراهين وجعلها آيات رسالته ونبوته أي كفي بما أنشأ له من الآيات والحجج.

ر م: والنبوة.

كَقُولُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهُمَا النِّيمُ، ' و يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ، ' وقوله: ' محمله رسول الله، ونحو ذلك، وسائر الأنبياء عليهم السلام إنما خاطبهم بأسمائهم التي جعلت لهم خلقة دون ضم الرسالة والنبوة، كقوله: يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامِ مِنَّا، ويَالُوطُ، ° ويَا مُوسَى، ` ويَا هَارُونُ، ` ويَا هُودُ، ^ ويَا صَالِحُ، ` جميع من ذكرهم سواه إنما ذكرهم بأسمائهم الموضوعة في أصل الخلقة، و لم يُحَلُّوا و لم يُسَمُّوا بأسماء الرسالة والنبوة، وذلك ' لفضل جعل له من بين غيرهم. وكذلك يَحتج لتفضيل أمته وأصحابه على سائر الأمم حيث خاطب هذه الأمة `` بأحسن الأسماء فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، `` وقوله: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، " وقال في سائر الأمم: يَا بَين إِسْوَائِيلَ، " ويَا بَين آدَمَ، " ونحو ذلك. ومما يدل على فضيلتهم قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أَمُّةٍ أُخْرِ جَتْ، ' الآية، أي كنتم خير أمة في الكتب المتقدمة بما ذكر . والله أعلم.

وقوله عز وجل: والذين معه أَشِدًاء على الكفار رحماء بينهم، الآية، يحتما ١٧ ما وصفهم و نعتهم يرجع إلى أصحابه على الاجتماع، أي الكل موصوفون بهذه الصفات^ التي ذَكَّر في الآية وأنها كلها فيهم، وهو كقوله تعالى في صفتهم: أَذِلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ، ١٩

```
سورة الأتفال، ٨/ ٢٠، ٧٠.
      سورة المائدة، ٥/٧٦.
```

ر ن م: وقول.

ر م: ختم.

سورة هود: ۱۱/۸۱، ۸۱.

سورة الأعراف، ١٤٤/٧.

سورة الصافات، ۲۲۰/۳۷.

سورة هود، ۱۱/۱۱م.

سورة الأعراف، ٧٧/٧.

جميع النسخ: ولذلك. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٤٠و.

سورة البقرة، ٢/ ١٠٤.

سورة النور، ۲۱/۲٤.

سورة البقرة، ٢/٠٤، ٧٤. ر - يا بن إسرائيل.

سورة الأغراف، ٢٦/٧، ٢١، ٢١، ٥٥.

^{\$} كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ (سورة آل عمران، ٢٠/٣). رم - يحتمل.

الله الذين آمنوا من يَرتذ منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) (سورة المائدة، ٥/٥٥).

أي أشدًاع على الكفار ورحماء على المؤمنين، وصفهم بذلك جملة فعلى ذلك هاهنا. ويحتمل أن يكون ذلك وصف بعضهم دون بعض أو وصف عاشهم فأما الكل فلا، وذلك نحو ما روي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حيث عال: لولا قوله تعالى: ينكُم تن يُريدُ اللَّبُيَّاء أُ ما كنا نعرف أنْ احدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا. أفإنما يكون ذلك وصف أمثال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

ثم قد جعل الله تعالى الرحمة والراقة نعتا للمؤمنين يتراحم بعضهم بعضا. وكذلك روي في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا»، قالوا: "كلنا نتراحم ولده. فقال: «ليس ذلك برحمة إنما الرحمة أن يحب لأحيه ما يحب لنفسه ولولده» "أو كلام نحوه. وروى عن العمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للؤمنون كلهم كرحل [٥٧٨] واحد إن اشتكى عنه تداعى" له سائر حسده / بالنقير والختي». أو ليس فيما وصفهم بالشدة على الكفار على أن ليس لهم تقققة عظيمه فإن النبي صلى الله عليه وسلم له شفقة عظيمة عليهم حتى كادت يهلك نفسه لذلك. قال الله تعالى: فلا تذكر تعدل عليهم تحتوات: "وقال: "

تقلّل تابيغ تفساق ألا يكو نوا المؤمنين، " فعلى ذلك أصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعن.

⁻⁻⁻

أولقد صدفكم الله وعده إذ تخترتهم بإذنه حتى إذا قششم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من بريد الدنيا ومنكم من بريد الأحرق/ (ساورة ال عمران، ١٩٧٣).

قال ابن مسعود: ما كنت أظن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومفذ أحدًا يريد الذنيا، حتى قال الله
ما قال. (تفسير الطبري، ١٧٣/-١٧٤).

ن ر: تتراحموا. ووي أن رسول الله صلى الله تعلل عليه وصلم قال: «لن تؤمنوا حتى تحابوا أقلا أهلكم على ما غانهاء عليه الله قالوا: بلي يا رسول الله قال: «أنشرا السلام بينكم تحابوا والذي نفسي بيده لا ندخوا الجنة -حتى تراحموانه قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم. قال: «إنه ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة العامة رحمة العامة». (المستدك على الصحيحين، للنيسابوري ١٨٥/٤).

عن أنس بن مالك رضيى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يُحبُ لأعيه ما يحب لنفسه» (صحيح البخاري، الإيمان ٧٤ وصحيح مسلم، الإيمان ٧١).

[^] ن: يداعي. ^

^{*} مستد أحمَّد بن حنيل، \$/ ٢٧٠ وصحيح البخاري، الأدب ٢٧؛ وصحيح مسَّم، البر ٣٦٠. * أسدرة فاطر، ٨/٣٥.

[&]quot;، م: قال.

١٢ سورة الشعراء، ٣/٢٦.

ثم القتال الموضوع فيما بينهم رحمة في الحقيقة، وإن كان في الظاهر ليس برحمة، لأنه وُضع لِيَصْطَوَّهم ذلك بلى قبول الإسلام والتوحيد وفي قبولهم ذلك نحاتهم. وما وصفهم بالرحمة على المؤمنين ليس فيه أنهم ليسوا بأشدًاء عليهم إذا عاينوا منهم المناكبر والفواحش حتى يتركوا التغيير عليهم، بل من الشفقة لهم عليهم ما يغيرون عليهم الممنكر، إذ في ذلك تحاتهم؛ وذلك لا يزيل عنهم الرحمة التي وصفهم بها، بل ذلك من الشفقة لهم والرحمة.

ثم نعتهم وقال: تراهم زكمًا شجّدا ييتفون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود. وقوله عز وجل: تراهم ركعا سجدا، يحتمل وجهين. أحدهما وصف لهم بالمداومة في إقامة الصلوات بالجماعات وأراد بالركوع والسجود الصلاة على طريق الكناية. والثاني عبارة عن الخضوع لربهم والتواضع للمؤمنين. *وأنف أعلم*.

وقوله عز وجل: يبتغون فضلا من الله ورضوانا، يحتمل قُولد: يبتغون فضلا من الله، أي الجنة، أي يبتغون بكل ما وصفهم من الرحمة والشدة والركوع والسحود الجنة؛ والفضل يُذكر عبارة عن الجنة في القرآن في غير موضع. وجائز أن يكون ما ذكر من ابتغائهم الفضل من الله تعلل ما يتعيشون به. أوقال بعشهم: يبتغون فضلا من الله، أي يبتغون معيشة يتتقوّن بها على طاعة الله. وقرله عز وجل: ورضوانا، أي رضاء ربهم، وهر يمعى الفضل أيضا على التكرار للتأكيد، كقوله تعالى: والتموا من قضل الله، لا لكنه أحير أنهم يبتغون ذلك الفضل والرضوان من الله تعالى. والله أعلم.

وقوله عز وحل: سيماهم في وجوههم من أثر السجود، اعتلف فيه. قال الحسن وغيره: أي أثر الخشوع والصلاة في وجوههم. وقال بعضهم: إن الرحل إذا قام من الليل فأطال القيام والشّهر تُثِيِّن سهر الليل في وجهه إذا أصبح من الصفرة وتغير اللون وذلك كله في الدنيا.

جميع النسخ + هو. والتصحيح من الشرح، ورفة ٢٤٦ظ.

م – أي.

[&]quot; ر ث م: مواضع.

^{*} جميع النسخ + وقال بعضهم يتغون فضلا من الله أي يتغون ما يتعيشون به (م - به).

ت – ما يتعيشون به وقال بعضهم يبتغون فضلا من الله! م + فضلا من الله يبتغون.

[ٔ] ر: رضاء بهم.

[﴿] وَإِذَا قَضِيتَ الصَّلَاةَ فَانتشروا فِي الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ (سورة الجمعة، ٢٦/١٠).

و كذلك روى عن الحسن قال: قال وسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله قوما يَحْسَبهم الناس مرضى وما هم بمرضى»، قال الحسن: أَخْهَدَتْهِم العبادة. " وقال قتادة: أثر الصلاة ق وجوههم، وهو أثر التراب. ؛ لكن ذلك بعيد. وقال بعضهم: " سيماهم في وجوههم **من أثر السجود،** يوم القيامة وهو بياض وجوههم من أثر السحود والوضوء. وكذلك روي في الخبر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إني أعرف أمني من بين غيرها من الأمم»، قيل: وكيف تعرف يا رسول الله أمتك من بين الأمم؟ فقال: «أمنى غُوْ مُحَجَّلون " يوم القيامة من أثر السحود»، * ولا يكون ذلك لأحد من الأمم غيرهم. و*الله أعلم. وحالز* أن يكون على غير ذلك يجعل الله تعالى في وجوههم من آثار العبادة له والجهد فيها من النور والحلاوة والخُنْسَن ما يُعرَفون أنهم أهل عبادة الله ^ تعالى وطاعته. و*الله أعلم.*

وقوله عز وجل: **ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل**، يحتمل وحوها. أحدها [•] أي شِبْهُهم في التوراة والإنجيل كثِيبُه الأَجلَّة من أهل التوراة والإنجيل: `` الآحاد والأفراد منهم المحتارين'` من بين غيرهم الذين يعظَمونهم الأتباع والملوك ويُبَخلونهم، ١٢ فما بالكم لا تعظَمون أنتم هؤلاء ولا تتبعونهم" كأولئك. والله أعلم. والثاني يحتمل ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل، أي ذلك نعتهم ووصفهم في التوراة والإنجيل، أي على ذلك نعتوا ووُصفوا في التوراة والإنجيل،

ر م - قال.

رم: أجهدتم.

كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك، ١٨/١. نب الطبري إلى عكرمة، انظر: تفسير الطبرى، ٢٦/٤٤.

[«]أقتى الغُرُّ المُتحَجَّلُون» أي بيضٌ مَواضع الوُضوء من الأيْدي والوجْه والأقدام. اسْتَعار أثرَ الوضوء في الوجْه والبَلَين والرخلين للإنسان من التياض الذي يكون في وجمه الفرس ويَدَّيْه ورجُلَيْه (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، (« Low »).

مستد أحمد بن حنيل ١٨٩/٤.

ر: أحدهما. م - كشبه الأجلة من أهل التوراة والإنجيل.

جميع النسخ: المختارون.

۱۲ رم: ويجلونهم.

ر ث م: ولا يتبعونهم.

وقد عرفتم ذلك فهلًا اتبعتموهم إذا نعتوا ووصفوا ' في القرآن. ' و [الثالث] قال بعضهم: قوله: ذلك مثلهم في التوراة، مقطوع مقصود وهو ما تقدم من قوله: والذين معه أشداء على الكفار -إلى قوله- من أثر السجود، ثم ابتدأ أ فقال: ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شَطُّاه، الآية، وهذا يحتمل وهو أوجه حسن. وعلى التأويلين الأولين ما ذكرنا من وصفهم كأنه في التوراة والإنجيل جميعًا، ثم نعتهم أيضًا بقوله تعالى: كزرع أخرج شطأه. والله أعمار. ثم ذكر نعت أصحابه رضي الله عنهم في هذه الآية و لم يذكر نعت رسوله صلى الله عليه وسلم وإنما ذكر نعته في أية أخرى وهو قوله تعالى: ٱلنِّيَّ الْأُمْرِيِّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ، ۚ الآية؛ ذكر نعته وصفته في الآية صلى الله عليه وسلم ونعتَ أصحابه رضي الله عنهم في هذه السورة. والله أعلم.

ثم [ني] قوله عز وحل: ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل، الآية، دلالة الرسالة، لأنه أخبر أن نعتهم في الكتب المتقدمة كما ذكر في القرآن، ثم لم يقل أحد من أهل الكتب المتقدمة، ألنُ ليس ذلك نعتهم أو شِنهَهم في تلك الكتب، ثبت أنه بالله عرف. ا ولا قدة إلا بالند.

INTSI

ثم قوله عز وحل: كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، الآية،^ شبههم بالزرع الذي ذكر -والله أعلم- لأنهم أُحْيَوا * سنن الدين ' وشرائعه التي كانت من قبلُ بعد ما دَرَسَتُ وانقطع أثرها، لأنه لم يكن فيما بين عيسي ومحمد عليهما الصلاة والسلام رسول فقد انقرض ذلك واندرس. ثم جاء محمد عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات بعد دروس ذلك وانقراضه كالزرع الذي يحرج وحده، وهو النبت الواحد في أول ما يَحرج،

ن - في التوراة والإنجيل وقد عرفتم ذلك فهلا اتبعتموهم إذا تعتوا ووصفوا.

ن + والله أعلج.

ن: ثم ابتداء.

[﴿]الذين يتبعون الرسول النبي الأممي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، (سورة الأعراف ٧/٧٥١). الزيادة من الشرح، ورقة ٢٤٦ ظ.

ر ن م: أي.

ن - الآبة. و ث: أجيبوا.

رام: الذين.

فأعانه أصحابه و آزروه كالوالية (ابني تنبت ا حول الساق نؤازراً الحُلُفة و النبت. فاما شطّأه فقيل: هو " محمد صلى الله عليه وسلم خرج وحده كما خرج أول النبت وحدّه، وأما الوالية التي تنبت أحول الشطأة فاجتمعت فهم المؤمنون كانوا في قلة كما كان أول الورع دقيقا، ثم زاد نبت الورع فغلطا: فآزره فاستغلط، كما آزر المؤمنون بعضهم بعضا حتى استغلط او استؤوا على أمرهم كما استغلط هذا الورع واستوى على شوق. ثم احتلفوا في الشطأة، قال أبو غؤستحة: هو قصب الورع أي صار له إقصب إلا و أشطأ الورع ، أي صار له ورق، فآزره أي قؤاه، شوقيه جع ساق. وقال أبو عبيدة: شطء الزرع فراحه أو صغاره، أن يقال: قد أشطأ الأرع فبواء مُشطئ إذا أفرح. "أ وقال القراء: شطأله، أي شائلة تبت الخبة عشرا وتسعا ولمانها، أن فآزره أي أعانه وقواه، قوله: " فاستغلط، أي غلظ، فاستوى على سوقه، جمع ساق، " ومنه يقال: قام كذا على سوقه، إثما يراد" به تناهى وتلغ العابة، يقول -والله أعلم-: كما أن الزرع إذا قام على السوق فقد استحكم. فهذا مل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، " إذا" خرج وحده

```
أ ر ث م: كانوا إليه. أي كالنبات التي تنبت في قربه.
```

جميع النسخ: ينبت. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٧ او.

جميع النسخ: يوازر. والتصحيح من المرجع السابق. . : الحلقة؛ ن: الحقلة؛ ث: الحفلة. الحلقة: ما يجيء بعد الشيء، كالغصن ينبت في جذع الشجرة (المعجم

الوسيط، «خلف»).

^{&#}x27; ن ٺ – هو.

⁷ ث: ينبت.

۷ الزيادة من الشرح، ورقة ۱٤٧ و.

الريادة من المترع، ورف اله الراء * ر م: واسط؛ ن ث: واشط. والتصحيح مستفاد من المرجع السابق.

ر م: فراغ

١٠ رَ: وصفارة.

۱۱ , ن: أشطئ.

[&]quot; رم: فرغ. جماز القرآن لأبي عبيدة، ٢١٨/٢.

رم. مرح. ١٠ جميع النسخ: ينبت. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٧ و.

۱ ر: وثمانية.

١٠ ن - قوله.

^{٬٬} معانى القرآن لنفراء، ٣٩/٣.

^{``} *معاني القرآن* لعفراء، '` , ث: زاد؛ ه: أراد.

١٠ د: عليه الصلاة والسلام.

¹¹ ر ث م: أي.

وحده فأيده بأصحابه فقّوى واشتذ، كما قويت الطاقة من الزرع بما نبت منها حتى غلّظت " وعظمت واستحكمت." والله أعلم.

وقوله عز وجل: يُعجب الزُّرَّاعُ لِيَغِيظُ بهم الكفار، قال بعضهم: الزراعُ هو محمد صلى الله عليه وسلم، يُعجب محمدا ما رأى من أصحابه والمؤمنين ويَغيظ الكفارُ بذلك° من الغيظ، وهو كقوله تعالى: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إلى قوله تعالى – هَلْ يُلْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ. ` وقال بعضهم: الزراع هو صاحب الزرع [يعجب الزراع] " إذا كثر جوانبه ووالياته وتنبت، " ليغيظ بهم الكفار، أي يغيظ ذلك سائر الزَّرَ اعين. وقال بعضهم: كما يعجب الزَّرَّاع حسن زرعه حين استوى قائما على ساقه، فكذلك يَغيظ الكفارِّ كثرةُ المؤمنين واجتماعهم. وقال بعضهم: هم الزُرّاع سُقُوا كفارا، ۚ لأنهم يَكفرون أي يسترون ٰ ' البَذْر في الأرض. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مَغْفِرَةً وأجرا عظيما، [قال بعضهم: قوله: هنهم، حرف "من" هاهنا بحق الصلة، أي لهم مغفرة وأجرا عظيما]، " وذلك كثير في القرآن. وقال بعضهم هو ليس بصلة بل أريد بها ما وضعت له، وهو التبعيض من جملة سائر البشر كأنه يقول: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات المن بين غيرهم من الناس مغفرة وأجرا عظيما. و*الله أعلم*.

جميع النسخ: قوي.

جميع النسخ: غلظ. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٧ ١و.

تفسير غريب القرآن لابن قتية، ٤١٣ -٤١٤ ومعاني القرآن للفراء، ٣٩/٣.

ث - قال بعضهم الزراع.

جميع النسخ: ذلك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٧ و.

[﴿]من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فالْتِمْلُـدُ بسبب إلى السماء ثم تُتِقْطَع فَلْتِنظُرُ هل يُذهبن كيده

ما يغيظكه (سورة الحج، ٢٢/١٥).

الزيادة من *الشرح، ورقة* ١٤٧ و.

ر ث م: ينبت.

م: كفار.

ث + الزرع.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة. ر ث م - وذلك كثير في القرآن وقال بعضهم هو ليس بصلة بل أريد بها ما وضعت له وهو التبعيض من جملة سائر البشر كأنه يقول وعد الله الذين أمنوا وعملوا الصالحات.

وفيه نقض قول الباطنية والروافض لعنهم الله القرئهم: ' إنهم' بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا وارتدوا عن الإسلام جميعا، أو كلام نحوه، وفي الآية الرد لقولهم لأنه وعد شم المغفرة وما ذكر من الأجر العظيم فلا يحتمل أن يكونوا على ما ذكر أولئك، ثم يكون لهم المغفرة وما ذكر من الأجر العظيم. فدل ما ذكر من الوعد لهم بالمغفرة والأجر العظيم أنهم ثبتوا على ما كانوا من قبل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حياته.

ن: كقولهم.

[ً] أي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

رم: في الأية.

ن – وما ذكر من. ن: والأجر.

أ ث ب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه الطاهرين.



سورة الحجرات^ا

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [١]

قوله عن حرا: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، قال بعشهم: إن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما اختلفا في شيء بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت أصواتهما فنزل قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، إلى آخر ما ذكر من قوله: لا تؤقفوا أشير أتكم قوقى شؤنيو النيي، "وذكر عن الحسن في قوله تعالى: لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، أي لا تلبحوا قبل ذبح النبي يوم النحر. وذلك أن ناسا من المسلمين ذبحوا قبل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر. وقال قنادة: ذكر لنا أن رحالا كانوا يقولون: لو أنزل كنا وكذا أو شنع كذا وكذا، فنزلت هذه الآية وأمرهم والنه أعلم.

ن - قوله.

ا ر - سورة الحجرات؛ ن م + ذكر أنها مدنية؛ ث + وهي ثمان وعشرة آيات مدنية.

الآية التالية. تفسير ابن كثير، ٧/٥٤٣؛ والدر المنثور للسيوطي، ٧/٦٤٥.

تفسير الطيري، ٢٦/١٥١ والدر المتثور للسيوطي، ٧/٧٥.

[°] تفسير الطبري، ٢٦/١٥١؛ وتفسير ابن كثير، ٧/٥٤٥.

ام: بنبیه. ۷ د: بقوا..

أن لله ألخلق والأمر لا تقدموا أمرا و لا قو لا و لا فعلا و لا حكما و لا نهيا سوى ما أمر الله تعالى به و سولُه صلى الله عليه و سليه و غيرَ ° ما نَهِي عنه. بل اتبعوا أمره و نهيه و راقبوه على ما آمنتيه به آ وأقررتم بأن له الخلق والأمرّ فاحفظوا أمره ونهيه ولا تخالفوه ولا رسوله في شيء من الأمر [٤٣٧٩] / والنهي. فهذا يدخل فيه كل شيء وكل أمر من القول والفعل والقضاء والحكم والذبح وغير ذلك، على ما ذكرنا من إيمانهم بأن له الحلق والأمر في الخلق. إذ مثل هذا الخطاب له كان لواحد خاص لكان حكمه يلزم الكل، وكذلك لو كان في أمر واحد وفعل واحد كان يدخل في ذلك جميع الأمير. فكيف والخطاب بذلك عام مطلق فهو للكل وفي كل الأمور؟ والله الموقق. وعلى ذلك ما روي عن مسروق أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فأمرت الجارية أن تَسقيه، فقال: إني صائم، وهو اليوم الذي يُشكُّ فيه. فقالت له: قد نُهي عن هذا وتلت^ قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، في صيام ولا غيره. أ اعتبرت عائشة رضى الله عنها عموم الآية في النهى عن التقدم بين يدى الله ورسوله ومخالفة النبي صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل. وكذلك روى عن أبي عُبَيْدةً مَعْمَر بن المثنى قال في قوله: لا تقدموا بين يدي الله ورسوله، أي لا تعجلوا ً ا بالأمر والنهي دونه. ً '

وقوله عز وجل: واتقوا الله إن الله سميع عليهم، أي اتقوا مخالفة أمر الله ونهيه قولا وفعلا واتقوا مخالفة رسوله فيما يأمركم بأمر الله ونهيه، وفي كل ما دعاكم إليه. إن الله سميع لأقوالكم، عليم بأفعالكم وأعمالكم. ولا قوة إلا بالله.

جميع النسخ: من قوله. والتصحيح من الشرح، ١٤٧ ظ. ن - أي.

ر م: اعملوا.

ر: الله.

ر ث م: وغيره. جميع النسخ: ما أنتم به. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: ولا يخالفوه.

[^] ن: وثبت.

بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي، ٢٦٠/٣.

جميع النسخ: لا تجعلوا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٧ ظ.

١١ بمعاز القرآن لأبي عبيدة، ٢١٩/٢.

ثم لم يفهموا مما ذَكر في قوله: بين يدي الله ورسوله، الحوارح ولا العدد في اليد كما فيموا من ذلك في الحفلق فما بالهم يفهمون ذلك من قوله: تحلّقتُ بِيَتَدَيَّ، أبل يحب أن يفهموا من قوله: تحلّقتُ بِيَتَدَيَّ أَيُّ خلقتُه على علم منى بما يكون منه خلات أو معصية، أن يفهموا من قوله: تحلّقتُ بيتري و يحبير الله أخلقه عن حيل بما يكون منه وهو ما ذكر في قوله تعالى: والله يُما تحتيل تجيير و يحبير الله والله يكون منهم أنشاهم لا عن جهل بذلك. فعلى ذلك هذا كما فهموا من قوله: لا تقلموا بين يدي الله، أمّر الله ونهيه دون الجوارح والعدد. والله الموقق.

﴿يَا أَنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَوْقُوا أَصْوَاتَكُمْ قَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ لِبَعْضِ أَنْ تَخْطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْغُرُونَ﴾[٢]

وقوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم، إلى قوله: لبعض. قال بعضهم: إن الآية نزلت في أي بكر وعمر رضى الله عنهما اعتلقا في شيء بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت أصواتهما. ^ وقال بعضهم: إنها نزلت في قوم كانوا إذا سل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قالوا فيه قبل أقول النبي صلى الله عليه وسلم. `` وعندنا لا يحتمل أن يكون ما ذكر من رفع الصوت فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهر بالقول له وما ذكر من التقدم' لا يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر والنهي أن يكون الخطاب لذلك الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعوا أمره ونهيه، إذ لا يحتمل منهم أن يرفعوا أصواتهم فوق صوته ويحهروا له بالقول، أو يقدمواً ' بين يديه في أمر و لا نهي

ن: والجوارح.

^{ً ﴿} قَالَ يَا إِبْلِسَ مَا مَعَكُ أَنْ تُسْجِدُ لَمَا خَلَقْتَ بِيدِي﴾ (سورة ص، ٧٥/٣٨).

^۱ ر ث م – بل يجب أن يفهموا من قوله خلقت بيدي.

^{30. 1}

[°] ن: خلافا.

أ ن؛ ومعصية.

۷: ومعصیه. ۲ سورة الحدید: ۲۰(۶)، ۱۰.

^{*} تفسير ابن كثير، ٢/٥٤٦؛ والدر المنثور للسيوطي، ٢٠١٧.

[،] ن: قيل.

ث + عن شيء قالوا فيه.

ا ر: من المقدم.

جميع النسخ: أو تقدموا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٧ظ.

إلا عن سهو أو غفلة أو إذن منه شم^ا بالمناظرة والمحاورة^ا في العلم فعند ذلك يرتفع أصواتهم؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجلّ في قلوبهم وأعظم قدرا من أن يتحاسروا النقدم بين يديه بأمر أو قول أو رفع صوت أو جهر القول له، فيكون الآية في أهل الشرك وفي أهل⁷ النفاق. *والله أعلم.*

ثم إل كان الخطاب بذلك للذين آمنوا فهو على وحهين. أحدهما أن ذلك منه ابتداغ عنة المتحتهم بذلك وأمرهم به من غير أن كان منهم شي من ذلك من التقدم بين يديه ورفع الصوت والجهر له بالقول. والله أن يمتحن ويأمر وينهى من شاء بما شاء ابتداء امتحاني منه لهم. وهو "ما ذكر نا من نهى الرسل عليهم السلام عن الشرك والمعاصي وإن كانوا معصومين عن ذلك، لأن العصمة لا تمتح النهي لان المصمة أيما تكون عصمة إذا كان هناك أمر ونهي. فعلى ذلك جائز أن يكون ما ذكر من النهي عن التقدم والرفع بالصوت والمجهر بالقول فعلى ذلك جائز أن يكون ما ذكر من النهي عن التقدم والرفع بالصوت والمجهر بالقول المحابة رضي الله عنهم من ذكر ابتداء عنة منه لهم. والله أعمل. ويحتمل أنه خاطب هؤلاء الصحابة رضي الله عنها لمنافقين وغيرهم من الكافرين، إذ كان يشهد بحلسه أهل النفاق وسائر الكفرة، لتلا يعاملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثار بعضا. والنه أعمل.

وقوله عز وحل: أ<mark>ن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون</mark>. ذكر هذا ليكونوا `` أبدا متيقظين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخورين معظِّمين له في كل وقت، لثلا يكون منهم في وقت من الأوقات ما يخرج بحرى الاستخفاف به والتهاون على السهو والغفلة فيُحيط `` ذلك أعمالهم؛

ر ث م – لهم.

[°] ر ن م: والمحاوزة.

رم: زن آهل. . د

[°] رَثُم:

[·] جَمِعِ الْنسَخِ: لا يمنع. والتصحيح من *الشرح،* ١٤٧ ظ.

٢ جميع النسخ: إنما يكون.

ر: هنالك.

ر. هنانت. ن: رضوان الله عليهم أجمعين.

۱۰ ن: لکون.

ا ر ث م: فتحبط.

لأن ْ هذا الصنيع برسول الله صلى الله عليه وسلم يُكَفِّر صاحبَه ولا يكون معذورا وإن فعله على السهو والغفلة، لأن له قدرة الاحتراز وإمكان التحذُّر ۗ وإن كانوا معذورين فيما بينهم على غير التعمد والقصد، ولا مؤاخذةً لهم برفع الله تعالى المؤاخذة عنهم فيما بينهم. ولم يرفع في حق النبي عليه أفضل الصلوات، مع أن الكل في حد جواز المؤاخذة.

وذكر الكرابيسي ' فقال: ومن حكمة الآية عند قوم حبوط الأعمال بالكبائر على ما روى عن الحسن قال: أمّا يشعر هؤلاء الناس/أن عملا يُحبط أعمالا، والله يقول: يا أيها الذين آمنوا، الآية. ^ وقيل: المراد بالآية أن يناوئ ' بشؤم تلك المعصية إلى أن يَهُوَن عليه ارتكاب الكبيرة يستحقرها حتى يَخِفُّ عليه الكفر فيكفر فتصير '' المعصية'' الأولى -وإن قلَّت- سببا لحبوط"' ثواب أعماله فإن أساس كل خطير حقير. ونحن نقول: إن المعصية لا تحبط " الطاعة ولكن هو استخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وذلك كفر والعياذ بالله. ° ا

ر ث م: أن.

جميع الناسخ: وأمكن. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٤٨ و.

ث م: التحذير.

ن: يرفع.

لعل المؤلف رحمه الله يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وضع عن أميّ الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». سنن ابن ماجة ، الطلاق ١٦.

ن - سر.

هو الحسين بن على بن يزيد، أبو على الكرابيسي، فقيه من أصحاب الإمام الشافعي. له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه والجرح والتعديل وكان متكلما، عارفا بالحديث، من أهل بغداد. نسبته إلى الكرابيس وهي الثياب الغليظة كان يبيعها. توفي سنة ٤٨ ٣ ه / ٣٦ ٨م. انظر: الأعلام للزركلي، ٢٤٤/٢.

[﴿] يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ (سورة محمد، ٣٣/٤٧). وقال الحسن: بالمعاصى والكبائر. تفسير البغوى، ٢٩٠/٧.

ر ث م: عن الآية.

المناوأة: المفاخرة (السان العرب، «نوأ»). جميع النسخ: أن ينادي.

ر م: فيصير.

ن ث - إلى أن يهون عليه ارتكاب الكبيرة يستحقرها حتى يخف عليه الكفر فيكفر فتصير المعصبة.

م: سبب الحبوط. ١١ ن: لا يحبط.

ر ث م – والعياذ بالله.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى فَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرُ عَظِيمٌ ﴾ [٣]

وقوله عز وجل: إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، دلت هذه الآية أن الآيتين اللتين تقدم ذكرهما من قوله تعالى: لَا تُقَدِّمُوا يَئِنَ يَدَى اللهِ وَرَسُولِهِ، ' وقوله عز وجل: لا تَوْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النِّينَ ' وَلَا تَحْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْر بَعْضِكُمْ لِبَعْضِ، " في أهل الشرك أو ن أهل النفاق. فأما أصحابه " الذين صحبوه و آمنوا به وعرفوا أنه رسول وسول لا بعالمين فلا يحتمل أن يكون منهم ما ذكر من رفع الصوت عنده وجهر القول به والنداء له باسمه من بُغير، إنما ذلك به فعل من ذكرنا من أهل النفاق أو الشرك. " فأما الذين آمنوا به و صدقوه وعرفوا أنه رسول فلا يحتمل منهم سوى التعظيم له والتوقير والتشريف لما عرفوا أن مُجاتهم وشرفهم وعزهم في الدنيا والآخرة بتعظيمه وتوقيره، فكيف يحتمل منهم ' ذلك؛ بل كانوا لا يتحاسرون التكلم بين يديه فضلا من أن يرفعوا'' أصواتهم أو يُقدّموا ١٦ بين يديه أو النداءُ من بُعد. والله الموقق.

و قوله عز و جل: أو لئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، هذا وصف المؤمنين أنه" امتحن قله بهم للتقوى " فوجدها صافية خالصة لذلك. والامتحان هاهنا هو التصفية والاخلاص، يقال امتحن الذهب إذا أخلص وصفَّى الصافئ منه والخالص من غيره. وقوله عز وجل: لهم مغفرة وأجر عظيم، ظاهر.

الآية الأولى من هذه السورة.

جميع النسخ + وقوله تعالى. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٨ او.

الآبة السابقة. رم - في أها الشرك أو.

ر م: فأما أصحاب,

و ث م: عرفوا.

ر ث م - رسول.

ر م: والشرك.

رم: عنهم.

ر: أو يتقدموا؛ ن ث: أو تقدموا؛ م: ويقدموا. والتصحيح من المرجع السابق.

ر م → أنه.

ن - هذا وصف المؤمنين أنه امتحن قلوبهم للتقوي.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُبْحُرَاتِ ٱكْتَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[ء] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَلُوعَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَمْمَ وَاللَّهُ عَلَمُورُ رَحِيمْ﴾[ه]

وقوله عز وجل: إن اللين ينادونك من وراء الحيجوات اكترهم لا يعقلون، هذا وصف تمن ذكرنا من أهل الشرك والنفاق، وقال بعضهم: إن نفرا من الأعراب جاءوا وقالوا: ننطلق أ إلى هذا الرجل بعنون محمدا صلى الله عليه وسلم- فإن يكن رسولا فنحن أسعد الناس به وإن يكن ملكا نعيش في جناحه. فأتوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحعلوا ينادونه من وراء الحجرات: يا محمد فنزلت هذه الآية. أ وقال بعضهم: كان النبي صلى الله عليه وسلم شكى ذرارئي بني تميم ونساءهم، أ فأتوا يطلبون منه تعلية مبيل أولئك وإعتاقهم وردَّهم إليهم، أ

وقوله: أكثوهم لا يعقلون. ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم، لأن ذلك أعظم لقدره وأجل لمنزلته وأعرف لحقه وأحفظ لحرمته. ثم قوله: "أكثرهم لا يعقلون، يحتمل وجوها. أحدها "أكثرهم لا يعرفون قدره ومنزلته وإن كان قليل منهم يعرفون ذلك وهم المؤمنون. والثاني أكثرهم لا ينتفعون بما يعقلون. والثالث أكثرهم "لا يعقلون أنه رسول، وهم الأتباع والسفلة من الكفرة، وإنما يعرف القليل منهم وهم الرؤساء المعاندون. وفي هذه الآية وفي قوله تعالى: أن تختيط أغمنالكم وأنثم لا تشغون، " دلالة أن قد يلحق المرة حكم الكفر ويحيط" العمل إذا خرج مخرج الاستخفاف وإن لم يعلم به ولم يقصد. وانث أعمله.

[ٔ] ر: نطلق.

أ تفسير الطبري، ٢٦/٢٥.

السير الفيري: ۲۲۲۱ " ر ; و نساؤهي.

ا ، اله

^{*} انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٢٥٩/٣. * ن: وقدله.

ان: وقوله.

^{*} رم - أحدها؛ ث + أنهم.

ت - أكثرهم.

ر م: رسوله.

ا الآية ٢ من هذه السورة.

ا ر ث م: وتحبط.

﴿ نَا أَنْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِنُّ بِنَيَا فَتَيَتُوا أَنْ تُصِيُّوا قَوْمًا بِجَهَالَةِ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [٦]

وقوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا، أجمع أهل التأويل أو عامّتهم على أن الآية نزلت في الوليد بن عُثْبة بن أبي مُعَيْط بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بين الْمُصْطَلِق وإلى قوم سواهم لجِباية الصدقات، وكان بينه وبين أولئك القوم عداوة في الجاهلية. فخرجوا يتلقونه فخافهم لذلك فرجع وقال: "إن القوم قد منعوا الصدقات. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خالد بن الوليد لحباية الصدقات فوجدهم يصلُون ويعملون الطاعات، واجتمعوا وجمعوا له الصدقات وبحَبُوْها وسلَّموها إليه. فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فنزل قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. لكن إن كان ما ذكروا فلم يكن في ذلك النبا التثبت لأن الآية نزلت بعد نبا الرجل وفي الآية الأمر بالتثبت في نبإ الفاسق فيما يَحدث من الأمور من بعدُ. فدل أن الآية نزلت لبيان الحكم في نبإ الفاسق ابتداءً. والله أعلم. ولأنه يحتمل أن يكون ذلك الرجل منافقا، و لم يأمر الله تعالى بالتثبت في خبر المنافق و لم يَشْرَع ذلك، لأن النفاق يكون في الضمير فلا يظهر ذلك فأما الفسق فإنه يظهر فأمر لنا بالتثبت فيه. فدل أن الآية لم ينزل في ذلك الرجل، إذ لا يحتمل غيرُ المنافق أن يُزوّر على المسلمين مثلَ ما ذكر منه، دل أن ما قاله أهل التأويل فيه وَهُم. والله أعلم. °

ثم في الآية دلالة قبول حير الواحد إذا كان عدلا، لأنه لو لم يقبل حيره إذا كان عدلا لم يكن لذكر الفسق فائدة سوى الشتم والشتم سفه فلا يجوز أن يوصف الله تعالى [به]. ` فدل ذكر الفسق على أن هذا الحكم وهو رد الشهادة مختص باسم الفسق وأن العدل لا يشار كه " فيه حين لا يكون" [٤٤٧٠] ذكر الفسق سفها / لما تعلق به بيان حكم شرعي يختص بالفاسق ولا يعرف ذلك دون ذكره.

رم: جميم. م - لذلك.

ر م: قال.

ر ث م - والله أعلم.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٤٨ ظ.

ر ث م: لا تشاركه.

ر ث م - لا يكون.

فأما ميتر كان الحكم عاما في الفاسق والعدل عند الانفراد فكان ذكر الفاسق يبقى شتيمةً" وأنه لا يليق بالحكمة، فدل ما ذكرنا. **والله أعلم**.

وقوله عز وحل: أَنْ تُصِيبُوا قوما بجهالة، أيْ تصيبوا قوما بجهالة في الظاهر بسبب تهمة الفسق، فأما في الحقيقة فإنه يجوز أن يُصيب ` ذلك بخبر العدل. ` لكن الأحكام وقبول الأخبار ' فيما بين الخلق لم يوضع على الحقائق وإنما وضعت على الظواهر وكذلك قبول الشهادات والحكمُ بها. وجميع الشرائع التي جعلت في الناس إنما هو على الظواهر من الأحوال والأمور فأما على إصابة حقيقة ذلك فلا، إذ قد يجوز أن يحكم الحاكم ويقضى بقتل إنسان وبقطع يده بشهادة° شهود عنده لما ظهرت عنده عدالتهم ولم يكن في الحقيقة كذلك. وعلى ذلك قول يعقوبَ عليه السلام لبنيه: ` قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ،^ لم يأمن عليهم بما ظهر له منهم زلة و جناية "حين طلبوا منه إرساله ولده يوسف عليه السلام في الرعي، بل قال هنالك: إنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلُهُ الذِّلْبُ، ` إنما اعتلّ عليهم واحتج بأكل الذئب و لم يَتَهمهم فيه لما `` لم يكن ظهر له منهم زلة وحناية؛ فلما ظهر ذلك منهم اتهمهم وأخبر أنه لا يأمن عليهم بما ظهر له من زلتهم. فدل أن التهمة سبب الرد وأنه يجب التثبت ً ' لدفع ً الجهالة من حيث الظاهرُ لا للحقيقة. والله أعلم.

وقوله عز وجل: فتصبحوا على ما فعلتم نادمين، أي نادمين بما فعلوا على خلاف ما كان في الظاهر ويندمون لما تركوا التثبت في الحبر. ' '

ر م: مع شتمه؛ ث: ينعي شتمه.

جميع النسخ: أن تصيب. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٨ ظ.

ر ث م: الواحد.

ن: الاختيار.

ر م - بشهادة.

رم: بشهرد.

ن - لينيه.

سورة يوسف، ٦٤/١٢.

م: ذلة و حباثة.

سورة يوسف، ١٣/١٢.

و ثام: عا.

ر: الثبت. ر ث م: بدفع.

ن + والله أعلم.

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرِ مِنَ الْأَمْرِ لَعَيْتُمْ وَلَكِنَ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإيمَانَ وَزَيِّنَهُ فِي قُلُو بِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾ [٧] ﴿ فَضَارٌ مِنَ اللهِ وَيَعْمَةً وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [٨]

وقوله عز وجل: واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم، أي لَأَثِمْتُم. من الناس من احتج بهذه الآية على أن الإجماع ليس بحجة، وقالوا: لو كان إجماعهم حجة لكانوا' لا يأتمون لو أطاعهم في كثير من الأمر، لأن الحق والصواب مما لا يوجب الإثم لصاحبه فيمن تبعه في ذلك الصواب والحق إن كان لا يوجب الثواب، دل أنه ليس بحجة يحب اتباعه. ولكن هذا فاسد لأن الحجج والبراهين لم يكن انتهت يومئذ غايتُها ولا أتت على نهايتها. فالإجماع الذي هو إجماع حجةٍ عندنا ويجب اتباعه والانقياد له هو إجماع " من استوعب الحجج والبراهين وأتى على عامتها أو على الجميع. * وكان الوقت وقت نزول الوحي، وإنما يستقر الأحكام بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ينقطع الوحي، فيستدل على استيعاب الحجج ونزول جميع ما يحتاج الناس إليه من حيث الإيداع° في النصوص، فمتى اجتمعوا على ذلك يكون حجة. ولأنه لا إجماع يتحقق دون رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا وُحد رأيه استُغني عن رأى الغير لما كان ينطق عن الوحي. فإذا لم يكن وقتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان انعقادٌ الإجماع حجة بطل ُ استدلالهم بالآية.

ثم قوله عز وجا: واعلموا أن فيكم رسولَ الله، أرسل إليكم ليزيا عنكم أشكالكم وشُبُهاتِكم فلا عذر لكم في الكفر واعتراض الشُّبّه لكم لما تقدرون " أن تسألوه ` ما أشكل عليكم واشتبه فيخبركم بذلك فيزيل الشبه عنكم.

ر ث م: أو كان لإجماععهم لكان.

رم: ولكن.

ن: الإجماع.

ر: أو على الجمع.

ن: الإبداع.

رم: تحقيق.

ن: انقطاع؛ صح ه. جميع النسخ: فبطل.

ر م: عا يقدرون.

ن: أن يسألوه.

والثاني يحتمل: واعلموا أن فيكم رسول الله، يُطلع الله تعالى إياه على ما تُضمرون " في أنفسكم وما تُولِدون من الأعبار التي لا أصل لها ولا أثر ما لو أظهر ذلك لافتضحهم. وهو صلة ما ذكر من قوله: إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقُ بِتَبَإِ فَتَبَيَّئُوا. **` والله أعلم.** ويحتمل أن ّ فيكم رسول الله تسألونه ما أشكل عليكم فيخبركم بالحق والأمر على حقيقته أكي لا تصيبوا قوما بجهالة. والله أعلم. ويحتمل أن يكون قوله: **واعملوا أن فيكم رسول الله**، أي فيكم رسول الله ٌ فإليه الرأي والتدبير في الأمور ومن رأيه وتدبيره يجب أن تصدر ` لا عن رأي أنفسكم وتدبير كم، وعلى ذلك يخرج قوله: وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ تُثْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، \على الوجوه التي ذكرنا. والله أعلم. ثم قوله عز وجل: **لو يطيعكم في كثير من الأمر لَعَيْتُمْ**، أي لو يطيعكم فيما تدعو[^] إليه أنفُسكم من التمويهات والشبهات وهواها؛ أو يقول لو يطيعكم في الصدور عن آرائكم وتدبيركم في الأمور لعنتم. ثم قال: ولكن الله حبَّب إليكم الإيمان وزيَّنه في قلوبكم وكرَّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان، هذا في الظاهر كناية غير موصولة بقوله: لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم، لأنه لا يليق ذلك إلا على الإضمار كأنه يقول: لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وإن الله قد أرسله إليكم رسولا وحبب إليكم الإيمان به * وزينه في قلوبكم حتى صار هو في قلوبكم أحبَّ من أنفسكم ومن كل شيء، فالواجب عليكم أن تَصر فوا الأمر إلى رأيه وتدبوه وأن تُصدُروا عن رأيه ولا تعتمدوا على رأي أنفسكم وتدبيركم. و*الله أعلم.* ويحتمل أي لا تَدْعوه إلى أن يطيعكم فيما تهوى به أنفسكم واشهت ' بعد ما' حبّب الإيمان به إليكم

وزينه في قلوبكم وكزه / إليكم الكفر وما ذكر. والله أعلم بحقيقة جهة وَصْل `` هذا بالأول.

ث: رسول الله على ما يضمرون.

الآبة السابقة.

جميع النسخ: أي. والتصحيح من الشرح، نسخة حميدية، ورقة ٧٢٠ظ. جميع النسخ: على حقيقة. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩ ١ و.

ر م - أي فيكم رسول الله.

و ث م: أن يصدر؛ ن: أن يصدروا. والتصحيح من المرجع السابق. سورة آل عمران، ١٠١/٣.

رم: تدعوا.

ر ث م: فأشبهت؛ ن: فاشتهبت، وفي الشرح: فاشتهت، ورقة ١٤٩و. ر ثم: بعده ما.

ر م: حهته وحل؛ ن ث: وجل. والتصحيح من المرجع السابق.

ثم يختمل وجهين أيضا. أحدهما لو يطيعكم الرسول في كثير من الأمر لعنتم، والله تعالى الزمكم طاعته في كل أمر فأطيعوه ولا تطلبوا منه طاعته إياكم في الأمور ولكن أطيعوه أثنم في الأمور كلها، وقد حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق أو الحروح عن أمره والعصيانَ.

والثاني يشبه أن يكون موصولا بقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَغَضُّونَ أَضْوَاتُهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولِئِكَ الَّذِينَ امْتَكَمَرَ اللهُ فُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى، ۚ وحبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان.

ثم قال الله عز وجل: أولئك هم الواشدون، كأنه يقول: أولئك الذين امتحن الله فلوبهم للتقوى وحبب إليهم الإيمان أوزيته في فلوبهم أو كره إليهم الكفر والفسوق والعصيان. [ثم قال:] أولئك هم الراشدون. * أخر وشهد لهم بالرشاد وأخير أن ذلك فضل منه إليهم ونعمة لا بشيء كان منهم استوجوا بذلك. فذلك قوله: فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم.

ثم قالت المعتزلة في قوله تعالى: حجتب إليكم الإيمان وزينه في قلويكم وكره إليكم الكفر، وما ذكر، يقولون: لم يحبب الإيمان إلى هولاء إلا وقد حبب مثله إلى جميع الكفار، وكذلك لم يكره الكفر على هؤلاء إلا وقد كره إلى جميع الناس. لكن المراد من تخصيص هولاء بما ذكر من التحبيب إليهم الإيمان وتكريه الكفر هو احتصاضهم بما وعد من النواب والجزاء الجزيل على الإيمان والمواعيد الشديدة على الكفر، * فحبيه وزينه في قلوبهم بما وعد لهم من النواب وكره الكفر والعصيان إليهم بما أوعد على ذلك من العذاب العظيم.

لكنّ هذا فاسد لأنه ليس مؤمنٌ به صار حُبُّ الإيمان في قلبه لِما ذكروا من الثواب والحزاء ولا كافؤ أسلم حين أسلم يَخطُر ثواب الإيمان في قلبه حتى يكونُ إسلامه لذلك،

ر ن: والخروج.

ر عام و عروج. الآية ٣ من هذه السورة.

ا ن - الله.

رم - الإعاد.

جميع النسخ: في قلوبكم. والتصحيح من الشرح، ورقة 1.3 و.
 ن ح كانه يقول ألولئك الذين اضحن الله قلوبهم للتقوى وحبب إليهم الإيمان وزبه في قلوبهم وكره إليهم الكفر

والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون. ٧ رث م: تخصيص.

ر م – على الكفر.

_

بل كان في قلبه بُغضُ الإيمان قبل الإسلام فإذا أسلم وحد حبَّه في قلبه وكراهة الكفر ليُغلّم أن ذلك يكون بلطف من الله تعالى كان عنده فإذا أعظاه صار ما ذكر. *والله أعمل*.

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْتَهُمَا فَإِنْ بَعَثَ إِخْدَاهُمَا عَلَى الأَخْرَى فَقَاتِلُوا الَّذِي تَبْغِي حَتَى تَفِيءَ إِلَى أَشْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِخُوا بَيْتَهُمَا بِالْغَذُلِ وَٱقْدِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُفْسِطِينَ﴾[3]

وقوله عز وجل: وإن طائفتان من المؤمنين اقتعلوا فأصلحوا بينهما. قال بعشهم: كان يين رجلين ثماراًأة أ أي منازعة في شيء فغضب قوم كل رجل حتى كان بينهم تحقلً بالمعال " والأيدي فنزلت الآية. وقال بعضهم: كان بين الأوس والخزرج قتال بالبعيني فنزلت هذه الآية بالأمر بالصلح بيتهم. وقال بعضهم: قتالهم بالعصبي والتّناصي ونحوهما. وقال الحسن: إن قوما من المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي فأنزل الله تعالى هذه الآية في ذلك. " وقال فتادة: كان بين رجلين حتى فتكازعا فيه فقال أحدهما: لأتحدثه عثرة لكثرة عشوته، وقال الآخر: بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتنازعا حتى كان بينهما ضرب بالنعال والأيدي. أ

وحائز أن يكون الآية فيما كان بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبين الحرورية وأهل تُهْرَوَّانَ. ذكر أن عليا رضي الله عنه لما قتلهم فقال الناس: هم مشركون؟ فقال علي: `` من الشرك قلد قروا`` فقالوا: فمنافقون هم؟ قال علي رضي الله عنه: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا.

ا رم: مدار

أ رن: حقق؛ ث م: حقق. والتصحيح من الشرس، ورقة ٩٤ ظ.

[ً] التقلق: صوت النعل وما أشبهها من الأصوات. وكل ضرب بشيء عريض تخلق (*لسان العرب، «خفق»).* أ. رم: عنده.

[&]quot; " تناضى القوم: أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة (لسال العرب، «نصو»).

م الله المسلم ا

۲ تفسير الطبرى، ۲۱/۲۱.

[^] ر ث: لأخذته.

أ ن حائزل الله تعالى هذه الآية في ذلك وقال قنادة كان بين رحلين حق فتدارا فيه فقال أحدهما لإعذاء عنوة لكترة عشيرته وقال الآحر بهني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعا حتى كان بينهما ضرب باللعال والأيدي. تفسير الطبري، ٢٦/٢٦.

[·] جميع النسخ: عليه السلام. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٩ ١ ظ.

اً رام: قد حسدوا.

قالوا فما همه؟ قال: هم ناس يَغُوا علينا فقاتلونا فقاتلنا هم. ' ويحتمل أنه كان فيما كان بين على رضى الله عنه وبين معاوية " يوم الْحَمَل ويوم صِفِينَ ذُكر عن جعفرَ بن محمد عن أبيه أن عليا رضى الله عنه سمع رجلا يقول يوم الجمل: هم [قد] "كفروا، فقال: لا تقل ذلك ولكر. هؤلاء قوم بَغُوا علينا و زعموا أنا بغينا عليهم فقاتلناهم على ذلك. لكن في الآية الأمر بالصلح إذا كان بينهم -أعين المؤمنين- اقتتال بأي شيء كان، بقوله تعالى: فأصلحوا بينهما. وكذلك أمر في غير آي بالصلح والإصلاح، قال تعالى: ⁴ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، ° أَي بين المؤمنين.

وهذه الآية حجة على المعتزلة والخوارج، فإنه أبقى اسم الإيمان بعد ما كان منهم الاقتتال " و البغي، و القتال و البغي مع أهل الإسلام من الكبائر. دل أن الكبيرة لا تخرج " عن الإيمان ولا توجب الكفر. والله الموقق. وقوله عز وجا: فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله،

أي ۗ فإن ظلمت إحدى الطائفتين وطلبت غير الحق فقاتلوا التي تبغي أي تظلم وتجور، `` حتى تفيء إلى أمر الله، `` حتى ترجع إلى أمر الله وإلى الحق. أمر بمعونة الطائفة التي لم تبغ'` والانتصار لها من الباغية؛ وهو ما ذكر في آية أحرى: وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ. " وعد عز وجل النصر لهم، فيحتمل أن يكون ذلك النصر الموعود في الدنيا [٤٤٧٩] ويحتمل في الآخرة. وفي الآية ٢٠ الأمر بقتال أهل البغي من غير قيد بين السيف وغيره / بقوله:

مصنف ابن أبي شبية ، ٧٠٧/٨ ، ٤٧٤٣ والسنر الكبرى للبهقي ، ١٧٤/٧.

ر ث م: ومعاوية.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٤٩ ظ.

رح: يقال.

سورة الأنفال؛ ١/٨. ر م + كان.

م: الاقتال.

جميع النسخ: لا يخرج. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩ \$ ١ ظ.

جميع النسخ: ولا يوجب. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۰ ن: يظلم ويجور. م - أي فإن ظلمت إحدى الطائفتين وطلبت غير الحق فقائلوا التي تبغي أي تظلم وتجور حتى تفيء إلى أمر الله.

۱٬ ن: لم تبلغ. " سورة الحج، ٢٠/٢٢.

الأية؛ صح ه.

فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي. لكن من أمكن دفع البغي وكنبر متتبهم بغير السلاح فهو الحق وهو الواجب. لكن إذا لم ينقلعوا عن البغي إلا بالقتال مع السيف فلا بأس به، فإن عليا رضى الله عنه قاتل الفئة الباغية بالسيف ومعه كبراء الصحابة رضى الله عنهم وألم يدر وكان هو عقل في قتاله إياهم، دل أنه لا بأس بقتالهم بالسيف. وبعضهم قالوا: إن قتال البغاة لا يجوز بالسيف، وقالوا: إن سبب نوول الآية في القتال بالموسيّ والعال. ولكن لا حمة هم فيها لأن القتال ولا يتباهم والمحابة بغاة في تلك الحال وهو لهيقال الذي أمر الله تعلى المحابط والمحابط بغاة بأن لم يجبوا إلى الصلح وقيل بقبل أحد من الطائفتين الصلح، وحيثة أمر بالقتال معهم مطلقا من غير قيلد. وأنف أعملم. ووجعت إلى ما أمر الله تعلل به لا تتركوهما كناله بغير صلح ولكن أصلحوا بينهما والقوا فالت ورجعت إلى ما أمر الله تعلل به لا تتركوهما كناله بغير صلح ولكن أصلحوا بينهما والقوا فالت حتى يتألفوا، لأن أهل الإسلام لدبوا إلى التألف بينهم والحمع مشرط فيه الصلح بالعدل. فهو والله أعلم، على إلى المحاب يقول: إنكم وإن رأيتم صلاحهم في الصلح فلا يحملنكم ذلك على الصلح الذي بحمل أمد الذي محمل أمد ألك، أما كنال أمدوا في العلم والا تجاوزوا الحد الذي محمل أمد ألى العادل. ولك قوله: وأقسطوا، أي اعدارا في الصلح الذي عمل أله الذي أما دلك.

﴿ وَانَّقُوا الْمُقَامِئُونَ أَخُونُ فَأَصَّلِبُحُوا بَيْنَ أَخَوْنِكُمْ وَانَّقُوا اللهُ لَقَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [. 1] وقرله عز وجل: إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم، أمر الله عز وجل بإصلاح ذات البين بين المؤمنين بقوله: وَأَصْلِبُحُوا ذَاتَ بَنْبِيْكُم، * وأمر بالإصلاح بين الطائفنين من المؤمنين إذا اقتلوا وتنازعوا بقوله عز وجل: وَإِنْ طَائِقْتَالا مِنْ الْمُؤْوِنِينَ الْفَتْلُو الْمُصَلِّحُوا بَنْتُقْتَا، "

ر ث م: رفع.

ر ت م. رف

ر: وكبر؛ وكثر.

[&]quot; رام: البدر. المانية عالمانية

¹ ر ث م: أن تصلح.

ر ت م: بصيروا. " ر ن م: يصيروا.

ر ت م: يصوروا.

ر ن م: لا يتركوهما.

ا ن: بينكم. ا ر ث م – الذي جعل له.

سورة الأنفال، ١/٨.

الآية السابقة.

وأمر بالإصلاح بين " الآحاد والأفراد بقوله: فأصلحوا بين أخويكم، لأن الإيمان بوجب التألف وبالتآلف ئدبوا وإليه دُعوا وبه مَنْ الله تعالى علينا حيث قال: مَا أَلَفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِي اللهُ أَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِيّ اللهُ أَلَفَ بَيْنَامُ، " وقال في آية أحرى: وَلا تَقْوُفُوا وَاذْكُوا لِعْمَة اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُتُمْمُ أَعْلَمًا فَاللهُ فَأَلَتُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحُمُ بِنِهُمْتِهِ إِخْوَائًا." أمر بالتآلف والاجتماع ونهاهم عن النفرق والاختلاف واقتال على ما ذكر. والنه أعملم.

ثم من الناس من سندل بقوله تعالى: فأصلحوا بين أخويكم على أن اسم الطائفة تفح على أن اسم الطائفة تفح على الواحد فصاعدا فقال: إنه ذكر في أول الآية: وإن طائفنان من المؤهنين اقتتلوا فأصلحوا بين أخويكم، فدل أن اسم الطائفة تقم على الواحد فصاعدا، في القرين، " براد بها الواحد، فيدل على لووم خير الواحد العدل. لكن عندنا ما ذكر أنه أمّر بالقرين، " براد بها الواحد، فيدل على لووم خير الواحد العدل. لكن عندنا ما ذكر أنه أمّر وليس في قوله: فأصلحوا بين أخويكم دلالة أنه أراد به الأخوين، أو ذكر: بين أخويكم وأراد به الأخوين، أو ذكر: بين أخويكم وأراد به الأخوين، أو ذكر: بين أخويكم وأراد به على الله على الله المنافذة تقم" على الواحد فلا، بل هو في اللغة وعرف اللسان على الجاحاة. وأنف أعلم.

ر م – الطائفتين من المومنين إذا اقتتلوا وتنازعوا بقوله عز وجل وإن طائفتان من المومنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما وأمر بالإصلاح بين.

وقو الذي أيمنك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف يسهم كه (صورة الأنفال: ٢٦/٨ -٢٣).

سورة آل عمران، ۱۰۳/۳.

ا ن ٿ: بالتأليف.

[°] ن – من الناس.

مجميع النسخ: يقع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٠و.

رم ۳ م.

مجيع النسخ: يقع. والتصحيح من المرجع السابق.

ر م + فقال.

سورة التوبة، ١٢٢/٩. رم: بالصلاح.

ا جيع النسخ: يقع. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٥٠ و.

وقوله: واتقوا الله لعلكم ترحمون، أي اتقوا مخالفة أمر الله لكي تقع لكم الرحمة ولكي " تلز مكم أالرحمة. "

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قُومٌ مِنْ قَوْمِ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءُ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ حَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِنْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَشُبِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [١١]

وقوله عز وجل: يا أيها الذين آهنوا لا يسخر قوم من قوم، ظاهر الآية نهي للجماعة عن سخرية جماعة، لأن السخرية ۚ إنما تقع ٰ وتكون م في الأغلب بين قوم وقوم، وقل ما يقع بين الأحاد والأفراد فعلى ذلك جرى النهي؛ ولكن يكون ذلك النهى للجماعة * والأفراد والآحاد جميعا. والله أعلم.

ثم تحتمل' السخرية المذكورة في الآية على وجهين. أحدهما في الأفعال يقول: لا يُسخرُ قوم من قوم في الأفعال'' عسى أن يكونوا خيرا منهم في النية في تلك الأفعال، أو خيرا منهم، أي أفعالهم أخلص عند الله من أفعال أولئك وأقرب إلى القبول. والثاني سخرية في الخلقة وذلك راجع إلى مُنشئها لا إليهم، وهم قد رضوا بالخلقة التي أنشئوا عليها، وعسى أن يكونوا هم" على تلك الخلقة عندهم خيرا منهم.

ثم قوله عز وحل: عسى أن يكونوا خيرا منهم، يحتمل وجهين. أحدهما عسى أن يصيروا من بعدُ منهم خيرا في تلك الأحوال والأفعال التي هم عليها اليوم. والثاني عسى أن يكونوا هم

جميع النسخ: يقع. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٠١و.

ن ت: يکه رم: أو لكي.

جميع النسخ: يلزمكم. والتصحيح من المرجع السابق.

ن - ولكي تلزمكم الرحمة.

م: المسخرية.

ر ثم: إنما يقع.

جميع النسخ: ويكون. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: الجماعة. جميع النسخ: يحتما .

ن - يقول لا يسخر قوم من قوم في الأفعال.

ر ثم: لهم.

عند الله خيرا منهم ٰ في الحال، كقوله عز وجل: إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَ تْقَاكُمْ، ۚ أَحْبَر أن الأكرم منهم عند الله تعالى هو أتقاهم لا ما افتخروا بما هو أسباب الفِخار عندهم. و*الله أعلم*.

وقوله عز وجل: ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ذكر سخرية نُساءً" من نساء لأن النساء ليس لهن اختلاط مع الرجال حتى تجري السخرية بينهم، وإنما الاختلاط في الغالب بين الجنس يكون، فعلى ذلك جرى° النهي بالسخرية. *والله أعلم. ويحت*مل أنه خص [٧٤٢] هؤلاء بهؤلاء كما خص القصاص في قوله: كُتِبَ عَلَيْكُمُ / الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بالْحُرّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ، ٧ الآية، ثم جمع بين الأحرار والعبيد والذكور والإناث بالمعني الذي جمعهم فيه وهو ما ذكر: وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةً، ^ أبان عن المعنى الذي * به وحب القصاص فيما بينهم فاشتركوا جميعا في ذلك: الأحرار والعبيد والذكور والإناث. فعلى ذلك ذَكر المعنى الذي به نهاهم عن السخرية وهو ما ذكر: عسى أن يكونو اخير امنهم، فذلك المعنى يجمع سخرية الرجال من النساء وسخرية النساء من الرحال. والله أعلم.

وقوله عز وجل: ولا تلمزوا أنفسكم، فاللمُز ' هو الطعن، ثم منهم من يقول: هو الطعن باللسان، ومنهم من يقول: بالشِّدُق" والشُّفَّة، ومنهم من يقول: بالعين، وحاصله هو الطعن فيه. وقال القُتِي: اللمز هو العيب، أي لا تعيبوا، " وقال أبو عَوْسَحَة: هو شِبْه العيب. ثم قوله عز وجل: أنفسكم يحتمل وجهين. أحدهما لا تلمزوا أنفسكم، أي تذكروا" مساوئ أنفسكم عند الناس، وفيه الأمر بالستر على أنفسهم وأن لا يَهتِكُوا ً استرهم. والله أعلم.

ن: عبد الله منهج.

الآية ١٣ من هذه السورة.

ر: السخرية النساء.

جميع النسخ: يجرى، والتصحيح من الشراس، ورقة ٥٠١و.

ن: يجري.

C - 158 Y2.

[﴿]كتب عليكم القصاص في القتلي الحر بالحر والعبد بالعبد والأنشى بالأنشى﴾ (سورة البقرة، ١٧٨/٢).

سورة البقرة، ٢/٩٧٢.

جميع النسخ: واللمز. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٠و. ن: بالسدق،

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤١٦.

ر ن م: يذكروا.

[&]quot; د: وأن لا تهيكوا.

[والثاني يريد بأنفسهم أنفس المؤمنين إذ أنفسهم كنفس واحدة، وهو كفوله: فَسَلِمُوا عَلَى أَنْفُهِكُمْ،' كَانُه يقول: لا يلمز بعضكم بعضا. *وانف أعلم*].'

وقوله عز وحل: ولا تنابزوا بالألقاب، أي لا تُلغوا بالألقاب. والنيز اللقب يقال: تبرّث كافيا، لكنه عن الحديث: «قوم تَبُؤهم الوافضة» أي لقبهم. ولو قال: لا تنابزوا لكان كافيا، لكنه عن أمه قال: ولا تُظهروا ألقابهم فيسوء هم ما أظهرتم من اللقب. وألف أعلم. ثم قال بعض أهل التأويل: إنما نهوا عن ذلك لأنهم يسمونهم بعد إسلامهم بالأفعال التي كانوا يفعلون في حال جاهليتهم من الكفر والفسوق ويلقنونهم بعد السلامهم بالأفعال التي يا فاسق ونحو ذلك، ودل على ذلك قوله تعالى: بنس الإسلم الفسوق بعد الإيمان، وجائز أن يلقبوا بذلك وبغيره من الألقاب فنهوا عن أن يسمونهم بغير أسمائهم التي كانت لهم وأن يُعرَفوا بأسمائهم التي لهم ونهوا عن العريف بالألقاب وبغير الأسباب والأسماء التي لهم، إذا كان التعريف أي واضعون الشيء في غير موضعه." والله أعمل. ثم قال الله تعالى: ومن لم يتب فاولتك هم الظالمون، أي واضعون الشيء في غير موضعه." والله أعمل.

ثم قوله عزو وجل: بشس الأمنم القسوق بعد الإيمان، يعتمل وحهين. أحدها ما ذكرنا، أي بشس النسبة إلى الفسق الذي كان والتسمية به بعد الإيمان، أواغا برجع النهي بذلك إلى التسمية والنسبة بعد الإيمان أم إلى الاسم والفعل الذي كان له ومنه قبل الإيمان، كأنه قال لا تسموهم بذلك أ بعد الإيمان، والله أعمل والتابي بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، أي يشي " ما احتار وا من اسم الفسق بعد ماكان اعتار اسم الإيمان وفعله. فهذا يرجع إلى احتيار الفسق بعد الإيمان، والله أعمام " "

سورة النور، ۲۱/۲٤.

^{*} الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٥٠ ظ.

[&]quot; تفسير غريب القرآن لاين قتيبة، ٢٤١٦؛ وبحر العلوم لأبي الليث السعرقندي، ٣٦٤/٣.

^ئ رم: لکنا.

[°] ربألقاب وتغير؛ ث م: وتغير. -

[🥇] رانام: موضع.

ر ن م: موضع. * ن ث م: التي.

أ الزيادة من الشرح، ورقة ١٥٠ ظ.

أ جميع النسخ: لا تسمونهم بتلك. والتصحيح من المرجع السابق.

^{&#}x27;ر ٿ: تي

[.] أ م و الثاني بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان أي بئس ما احتاروا من اسم الفسق بعدما كان احتار اسم الإيمان وفعله فهذا يرجم إلى احتيار الفسق بعد الإيمان والله أعلم.

﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِهُوا كَئِيرًا مِنَ الطَّنِ إِنَّ بَعْشَ الطَّنِ إِنَّمْ وَلَا تَجَسَّمُوا وَلاَ يَفْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَجْيِهِ مَيْنًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهُ إِنَّ اللهُ تَوَّابُ رَجِمْهُ [17]

وقوله عز وحل: يا أيها الذين آمنوا اجتبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم، هاهنا أسماء ثلاثة يجب أن يتعرف ما محلها وما قدرها وكيف أسبابها؟ أحدها الظن، والثاني الشك، والثالث العلم واليقين. أما الظن فكأنه هو الذي له ظاهر الأسباب التي لها خوف الزوال والانتقال، والشك هو الذي فقد ظاهر أسبابه أو له استواء الأسباب ومقابلة بعضها بعضا، فهو المتردد بين الحالين لا يَقِرَ عليه على شيء. واليقين هو الذي له الأسباب الظاهرة التي ليس لها خوف الزوال والانتقال. والغة أعلم.

ثم قوله عز وجل: اجتنبوا كثيرا من الظنّ كانه نهى أن يحقق القول أ أو "العمل في صاحبه بسوء بناغ" على ظاهر الأسباب التي هي على شرف الزوال وطرف الانتقال، يجوز أن تكون "غير متحققة في الأصل أو زائلة. والله أعملم. ثم في الآية دليل على أنه ليس كل ظن يجب أن " يجتنب عنه ولا كل الظن يكون إثما لأنه استثنى منه بعضه بقوله: [إن] بعض الظن إلحم. فحائز أن يكون ما استثنى من الظن ولا يأمر " بالاجتناب عنه هو ما يغلب عليه الأسباب، وغالب الأسباب رعا يعمل عمل العلم واليقين، نحوّ " المكرّة على شيء غير تحسل أو أياح العمل إذا رأى من ظاهر حال المكرم أنه فاعلُ به ما أوعده وإن كان يجوز أن لا يغمل " به أو لا يقدر على ما أوعده. وعلى ذلك موضوع عامة الأحكام والشد أنها على غالب الظن وضعت ليس على التحقيق. واشد أحملم.

ن: بعد.

[&]quot; ر: فهو المتردد بين. "

[&]quot; م: لا يضر.

ئىر ئىم – القول. دىرى ئىرىتىن

[°] ث: أن يتحققوا. ⁷ ر ث م – بناء.

جميع النسخ: أن يكون. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٥٠ظ.

[^] رم - يجب ان.

ر ث م: ولا يأمن.

ا ر ث م: يحق.

^{&#}x27; رم: أن لا يعقل.

ويحتمل أن يرجع ما استثنى من الظن القليل الذي لا إثم فيه إلى الظن الحسن، إذ يجوز أن يُظَنَّ بالإنسان الظن الحسرُ ولا إثم فيه، إنما الأمر بالاجتناب إلى الظن بالسوء على غير تحقق أسبابه' أو غير تحقق عين ذلك. والله أعلم.

وقوله عز وجل: ولا تجسسوا، التحسس هو تكلف طلب المساوئ في الناس من غير أن يظهر منهم من أسبابها شيء، فنتهي عن تكلف طلب ذلك، أو نهى عن الإظهار وأمر بالستر. وبمثلُ ذلك روي في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروي عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قيل له: هل لك في فلان تَقْطُر ۗ لحيته خمرا؟ فقال عبد الله بن مسعود " رضى الله عنه: إن يظهر لنا شيء نأخذه وإلا فإن الله تعالى قد نهانا عن التحسس. ^٧ *والله أحلم.* وفرَق بعضهم بين التحسس والتحسس، فقال بالجيم في الشرور والمساوئ وبالحاء في الخير وفيما يباح^م طلبه. و*الله أعلم*.

وقوله عز وجل: ولا يَغْتَبُ / بعضكم بعضا. الغِيْبَة يرجع إلى وجهين. أحدهما أن يُذكر [٧٤٣] ما فيه من مساوئ الأفعال" التي سترها" عن أعين الناس مما يكره إظهار ذلك عنه. والثاني يُذكر ما فيه من قبح'' الأحوال والخلقة'' التي لا يكاد يذكر ذلك منه أو يظهر. وعلى ذلك روى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي أن يذكر الرجل أخاه بما فيه مما يكره. فقيل: إنما كنا نذكره بالشيء الذي فيه لا بما ليس فيه. قال: «ذلك البهتان». "١

رم: أسباب.

جميع النسخ: تحقيق. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٠١ظ.

رم: أو من الإظهار.

جميع النسخ: يعطر. والتصحيح من المرجع السابق.

ن – بن مسعود.

سنن أبي فاود، الأدب ٣٧.

ن + له.

ر: والأفعال.

ن ث: أسته ها.

ر م: والأخلاق؛ ث: ولا يخلقه.

روي أن رحلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع». قال: يا رسول الله وإن كان حقا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قلت باطلا فذلك البهتان» (الموطأ لمالك، الكلام ٤).

وقوله عز وحل: أيجب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا فكوهتموه، أي لا يحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه بعد موته. فكأنه يقول: فإذا لم يحب هذا وكرهه بل يستقذره كلَّ استقذار فالغيبة "هي تناول من أخيك وهو حي، فهو في القبح يبلغ التناول منه بعد موته. فإن كان لا أحدّ يتناول من لحم أخيه بعد موته لا في حال اختياره ولا في حال اضطراره فلا تغابوا ولا تذكروا منه ما فيه فإنه في القبح مثل ذلك.

وقوله عز وحل: واتقوا الله إن الله تواب رحيم، أي انقوا الله عما نهاكم عنه، إن الله **تواب** لمن تاب، أي قابلُ توبته، وحيم، أي يرحم عليه ويعفو عنه إذا تاب. ^{*} والله المو**ؤت**.

﴿يَا أَيُهَا النَّاسُ إِنَّا تَحَلَقَناكُمْ مِنْ ذَكِّرٍ وَأَنْفَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِنَعَارَفُوا إِنَّ أَكُومَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَنْفَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمْ خَبِيرْ ﴾[17]

وقوله عز وحل: يا أيها الناس إنا خلقتاكم من ذكر وأنثى، يخرج تأويل الآية على وجهين. أحدهما إنا خلقتاكم جميعا من أصل واحد وهو آدم وحواء عليهما السلام، فيكونون جميعا إخوة وأخوات وليس لبعش الإحوة والأخوات الافتحارا والفضيلة على بعض بالآباء والقبائل التي جعلت لهم، إنما القبائل وما ذكر للتعارف، والفضيلة والكرامة فيما ذكر: إن أكرمكم عند الله أتقاكم، مع ما لو كان في ذلك فضيلة وافتخار فالكل في النسبة إليهم على السواء فلا معنى لانفراد اليعض بالافتخار.

والثاني بجتمل إنا خلقنا كل واحد منكم من الملوك والأتباع والحر والعبد والذكر والأنثى من ماء الذكر والأنثى، فليس لأحد على أحد من تلك الحهة التي يفتحرون بها الافتحار والفضيلة إذ كانوا جميعا من نطقة تمذّوةً مُثبّتة يستقذوها الطباع. ذكر هذا ليتركوا التفاحر والتطاول بالأنساب والقبائل. و*الف أعلم*.

ا ، تأكا

ر م: بل يستقذره فما لعينيه.

ن: فلا يغتابوا.

ر م – مثل.

م: إذ تاب.

[ً] ر: الافخار.

[°] ث: أيما. م

ر م: معا.

ر: مدزة.

وقوالما، قال بعضهم: الشعوب أكبر من القبائل، فالشعوب هم الأصول والقبائل هي الأولى قوله: شعوبا وقبائل، قال بعضهم: الشعوب الكبر من القبائل، فالشعوب هم الأصول والقبائل لهي الأفحاذ منهم، فالشعوب للعجم والقبائل للعرب. وعلى المنهم القبول المنهوب للعجم والقبائل للعرب. وقال أبو عن شخب المناهوب الشروب وهي القبائل، والواحد تُغب، والشعب الاحتماع، يقال: شعب الإناء شقابا، والشعب الاحتماع، يقال: شعب الإناء شقابا، والشعب الاحتماع، يقال: معنى المناه القبائل ليعرف بعضكم شعب المناهة المناه القبائل العرف بعضكم محمد الفيائل والأواحد تُغبى، والشعب القبائل ليعرف بعضكم تحم اللسبة إلى القبائل والأفحاد فيقال: فلان التعرف به الشائل العرف بعضكم تعد الله أتقاكم، بين الله تعلى عالم تحكون الفضيلة والكرامة تم قال عز وحل: إن أكرهكم عند الله أقبل أو ما الشعبة إلى الآباء والقبائل، بل ذلك لما ذكر عشيلما لأمر الله تعلى ونهيه. فحال أن تتال به الفضيلة والكرامة بفضل الله كوكره بهاء على فعلمه عثياما لا فعل أله في التولد من آباء كرام فلق ستحق الفضل بذلك؟ [قالم كان افتحار [به فهو] أماما لا فعل له في التولد من آباء كرام فلق ستحق الفضل بذلك؟ [قالم كان افتحار [به فهو] المحادد المعام والغد أعمل ويتمسكوا بطاعته.

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَّنَا قُلُ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمَانُ في قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللهِ وَرَسُولَهُ لَا يَلِئِكُمْ مِنْ أَغْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهِ غَفُورُ رَجِيمُ﴾[١٠]

وقوله عز وجل: **قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا،** هذه الآية وإن خرجت على غزج العموم ولكن أراد بها أ الخاص وهو بعض الأعراب، إذ `` في الإجراء

راج: اعطقهال

جميع النسخ: يكون.

د - بذلك.

ن - پدسی.

[ٌ] رم: وفحائزا. ` م: فأما لافعل.

[«]جميع النسخ: افتخارا بما يكون. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: في قوله.

ث: به.

ا د: اد.

على العمام يؤدي إلى الكذب في خير الله تعالى عن ذلك، إذ لا كل الأعراب قالوا ذلك ولا كل الأعراب يجب أن يقال لهم: لم تؤمنوا، ولكن يقال لهم: قولوا أسلمنا، فهو يرجع إلى خاص من الأعراب. فكأنه يرجع إلى أهل النفاق منهم فإنهم أخبروا أنهم آمنوا وَلَمَا آمنوا. فلما 'أطلع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم أنهم لم يؤمنوا ولكنهم استسلموا وخضعوا للمؤمنين ظاهرا خوفا عن معرة السيف وطمعا فيما عند المسلمين من الخبر " فتهاهم أن يقولوا: آمنا إذ" لم يكن في قلوبهم ذلك وأمرهم أن يقولوا: أسلمنا. ومعناه ما ذكرنا، أي خضعنا واستسلمنا ليرتفع عنهم السيف. ولا يصح الاستدلال بالآية على أن الإسلام والإيمان غيران فإنه غاير بينهما حيث نهاهم أن يقولوا: آهنا وأمرهم أن يقولوا: أسلمنا، ولو كانا واحدا لم يصح هذا، لأنا * نقول: لم يرد بهذا الإسلام " الإسلام أ الذي [٧٤٣] هو الإيمان ولكن أراد به الاستسلام / والانقياد الظاهر. وهو كما يسمى إسلاما يسمى إيمانا أيضا من حيث الظاهرُ. فأما حقيقة الإيمان والإسلام [فإنها] ترجع^ إلى واحد، لأن الإيمان هو أن يصدق كل شيء في شهادته على الربوبية والوحدانية لله تعالى، والإسلامَ هو أن يجعل كل شرء لله سالما لا شركة لأحد فيه، فمن اعتقد أن كل شيء في العالم لله تعالى وهو الخالق له وكلُّ مصنوع شاهد ودليل على صانعه فقد صدقه في شهادته على صانعه." والله الموقق.

وقوله عز وجل: **ولَمَّا يَدخل الإيمان في قلوبكم.** الإيمان ليس هو محسوس مركب يدخل في القلب أولا [يدخل] ولكن معناه نفي `` فعل القلب وهو التصديق، كأنه قال: و لم تؤمن\` قلوبهم،

[`] ر: قلما.

^{&#}x27; ر: من الحنبر،

[&]quot; جميع النسخ: إذا. والتصحيح من الشرح، نسخة حميدية، ورقة ٢٢٧ظ.

¹ ر: الإناء

جميع النسخ + هو. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥١ظ.

ث + هو الإسلام.

ر م + الذي هو الإيمان ولكن أراد به الاستسلام (ر: الإسلام).

جيع النسخ: يرجع. والتصحيح من المرجع السابق.

ر منه مستح. برجع، والمصحبح من المرء . - فقد صدقه في شهادته على صانعه.

ا رنم: بقي.

ا ر د م: و لم يؤمن.

على ما ذكر في آية أحرى: قالوا آتئا بألؤاهيهم و لا تؤويل فَلْوَلِيهُم. ثم هاتان الآيتان تنقضان على الكزامية مذهبهم في أن الإيمان لا يكون بالقلب ولكن باللسان والقول، فإن أهل النفاق قد قالوا ذلك بلسان والقول، فإن أنهم لم يؤمنوا وهم يقولون: بل قد أمنوا، فيقال لهم: أَأَنْتُم أَعْلَمُ أَمْ عَلَى اللهِ تَشْتُونُ . في هذه الآية آية عظيمة على رسالته حيث قال له: قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا، وقد قال لهم عليه الصلاة والسلام ذلك ولم يتهيا في ضمرهم عليه الشلاة والسلام ذلك عنوا من السيف لتعرُّف النبي صلى الله عليه وسلم. والنه ألموقق.

وقوله عز وجل: وإن تطبعوا الله ورسوله لا يُلِفُكم من أعمالكم شيئا، جائز أن تكون الآية صلة ما ذكر في سورة الفتح للمنافقين بعد تخلفهم عن أمر الحديبية مع المؤمنين حيث قال: شئلفقون إلى قول أولي بأس شديدين السواء ذكر من أمرهم في غير آي من القرآن. اليقول: إن تطبعوا الله ورسوله الخيمية لا يُنقَّف كم الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الحورج إلى الجهاد والقتال بعد تخلفكم عن الحديبة لا يُنقَّف كم من أعمالكم التي كانت لكم شيئا. والله أعملم. أي لم ينقصكم من أعمالكم التي عملتموها " من قبل و لم تَضِلُوا العمالكم التي عملتم من بعدً

أ سورة المائدة، ٥/١٤.

جميع النسخ: ينقضان. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥١ظ.

سورة البقرة، ١٤٠/٢. سورة يونس، ٩/١٠.

ا سورة يونس، ۹/۱۰،

[&]quot; ن + وقد قال الله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا.

ر م: ولم تهنا؛ ث: ولم تهيأ.

[َ] جميع النسخ: أو لم يظهروا. * جميع النسخ: ليعرف. والتصحيح من *الشرح، نسخة حميدية، ورقة ٢*٢٢ظ.

أ , ن م: أن يكون.

ر ن م: آن يحود. ۱۰ سورة الفتح، ١٦/٤٨.

^{&#}x27;' ن + جالز أن تكون الآية صلة ما ذكر في سورة الفتح للمتافقين بعد تخلفهم عن أمر الحديبية مع المؤمنين حيث قال سندعون إلى قوم أولى بأس شديد وما ذكر من أمرهم في غير آي من القرآن.

أ ر ث م - يقول إن تطيعوا الله ورسوله.

۱۲ ر ن م: عملتموه.

۱ ر ث م: و لم يصلوا؛ ن: و لم يضلوا.

وإن عصيتموه وتحلفتم عنه في حياته، لأنه فال: قإن رَحَعَكَ الله إلى طَايَقَةٍ مِنْهُم قَامَتُأَذُلُوكَ لِللْحُرُوحِ مَقْلُ لِنَ تَخْرِحُوا بَعِيَ أَبِيَّا وَلَنْ تُقَاتُلُوا تَعِيَ عَلَوْا ، قد كان نهاهم عن الخروج معه للغزوج بقل للغزو أبدا فيقول: إن تطيعوا بعد وفاته وتحاهدوا في سبيل الله لم يشكم من أعمالكم شيئا بل يقبل للغزو أبدا فيقول والمعافرة للمنافقين فيكون فيها وعد المغفرة للمنافقين إذا تابوا وأطاعوا الله ورسوله كما وعد المغفرة "لحميع الكفرة إذا تابوا عن الكفر بقوله: إن يُنتَقُوا وأطاعوا الله ورسوله كما وعد المغفرة "لحميع الكفرة إذا تابوا عن الكفر بقوله: إن يُنتَقُعِها يَعْقَبُ المُمَاتِقِينَ إلى شاءً أو يَتُوبَ عَلَيْهِم. * والله تعالى: إيشالً الشاوقين عن صيفتهم: هذا في جميع المومنين أن أطاع الله ورسوله لا يَنقُطتهم من أعمالكم شيئا، أي لا يُضيع من عمل لغيره قد يُضيع كنوله تعالى: يَرْجُونَ يَحَارَةً لَنْ تَبُوبَ أَنْ مَبُوبَ أَنْ مَبُوبَ أَنْ مَا عمل لله لا يُضيع من عمل لغيره قد يُضيع فلا يقطف فلا يقلق على أسلموا، يقول: إذا أسلمتم فل فلا يقصكم من ثوابه العمالكم ما سبق منكم من الكفر، وهو كقوله تعالى: إنْ يُنتَقَهُوا يُفقَر كُمْ قلم يقصكم من ثوابه العمالكم. وقوله عز وحل: إن الله غفور رحيم، ظاهر.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِثُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ في سَيِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمَ الصَّادِقُونَ﴾[10]

وقوله عز وجل: إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون، كأنّ هذا ذَكر مقابلَ ما تقدم من قول المنافقين

سورة التوبة، ٨٣/٩.

اددائش

[&]quot; ن: لمغفرة.

ر. بعد

[؛] و ث م: يحميد.

[°] صورة الأنفال، ٣٨/٨.

ت سورة الأحداب، ۱۸/۲۳.

[·] سورة الأحزاب: ٢٤/٣٣.

م ما ما الم

ر ر به حد. * ﴿ وَلَوْ الْغَبَنِ يَتَلُونُ كَتَابُ اللّٰهُ وَأَقَامُوا الصلاة وأَنْفَقُوا ممّا رَوْقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبوركه (سورة فاطر: ٢٩/٣٠).

^{··} ر: على ثواب.

ا سورة الأنفال، ٣٨/٨.

حيث قال: قالت الأغزاب آتئا، فقال فم: قُل تَمْ تُؤيئوا، أنتم، إنما المؤمنون، هم لاء، ثم تعقيم فقال: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون، أحبر أن هؤلاء هم الصادقون في إيمانكم. فحمل الحهاد دليل ظهور أضمرتم الحلاف له ولم تجاهدوا معه فاستم بصادقون في إيمانكم. فحمل الحهاد دليل ظهور اللهنين آمنوا بالله ورسوله، أي صدقوا الله ورسوله سرا وعلائية على الحقيقة، لا الذين أظهروا ولم تكن قلوبهم مصدقة لذلك كالمنافقين. ألا ترى أنه قال: ثم لم يرتابوا وجاهدوا، أي لم يشكّوا في حاسل الوقت بل جاهدوا بأمواهم وأنفسهم في سبيل الله، إظهارا لتحقق الإيمان وصدقه، وليسوا كالمنافقين الذين ارتابوا وشكوا في إيمانهم وتخلقوا عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانف أعملم.

﴿ فَلَ أَنْعَلِمُونَ اللهَ بِدِينِكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللهَ بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [١٠]

ثم قال الله عز وجل: قل أتعلمون الله بديتكم، كانه صلة قوله تعالى: قَالَتِ الأَغْوَابُ آمَنًا، '
حيث قالوا ذلك بالسنتيم وليس ذلك في قلوبهم فاحير أنه يعلم ما في قلوبهم / من الإيمان [444]
والشك والخلاف، كأنتهم حين قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: لَمْ تُؤْمِئُوا، فَلَخُوا
في ذلك وقالوا: بل آمنا. طنوا أنه إنما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم: لَمْ تُؤْمِئُوا، فَلَخُوا
بعينكم، يخير أن الذي أنهائي وأحيري بذلك هو الذي يعلم غيب ما في السماوات وما في الأرض
وهو بكل شيء ما في القلوب من الصدق وغيره عليم، فكيف تعلمون الله بأنكم مؤمنون

الآبة السابقة.

[·] جميع النسخ: و لم يجاهدوا. والتصحيع من *الشرح،* ورقة ١٥٢و.

ر م + الذي.

أ م: يحتمل.

[°] ر ث م: و لم يكن. * جميع النسخ: لتحقيق. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: لتحفيق. والته * الآية 1.8 مر. هذه السورة.

أ نفس الآية.

ر م: لكاذبون.

﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَى إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [١٧]

وقه له عز وجل: عنون عليك أن أسلموا، الذي حملهم وبعثهم على الامتنان عليه بالإيمان الذي أَتَوْا به أنهم فوم لا يؤمنون بالآخرة فيظنون أنهم إذا أظهروا الموافقة له لم لم يلحقهم بسبيه مؤنة الخروج إلى القتال، أو منى أظهروا الإيمان يصير المسلمون أعوانا لهم ونحو ذلك؛ هذا الذي ذكر نا ونحوه بعثهم وحملهم على الامتنان عليه. ولو كانوا يؤمنون بالآخرة لعرفوا¹ أن إيمانهم لأنفسهم إذ به نحاتهم وإليهم يقع نفعه، ليس في الإيمان لله تعالى [له] نفع و لا في تركه ضرر، تعالى عن الضرر والنفع، فيكون الامتنان لله تعالى عليهم كما قال: بل الله يَمُن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين.

ثم في قوله " عز وحل: بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان، نقض قول المعتزلة: إنه يجب على الله تعالى أن يهديهم، لقولهم بالأصلح، فإنه قال: بل الله يمن عليكم، ولو كان هدايتهم واجبة عليه لا يكون له عليهم منة للأنه مُؤدِّي ما هو عليه لهم من الحق، ومن أدى حقا عليه لآخر لا يكون له الامتنان على صاحب الحق. وكذلك في قوله تعالى: فَصْلاً مِنَ اللهِ وَيَعْمَةُ،^ لو كان الهداية عليه لا يكون في فعله مفصِّلا ولا مُنعِما بل يكون لهم عليه * الامتنان ومنهم الإفضال والإنعام لما عظموه وبخلوه بشيء كان عليه فعل ذلك حقا واجبا لهم، فدل على فساد مذهبهم. وفيه دلالة أن الهداية ليست هي البيانَ فحسب لوجهين. أحدهما لأن هداية البيان مما قد كان في حق الكافر والمسلم جميعا فلا معني لتخصيص المسلمين بهذه المنة ومثلُها موجود في حق غيرهم. والثاني أن البيان قد عمّ الكافر والمؤمن وقد أخبر الله تعالى بأن له المئة عليهم إن كانوا صادقين في إيمانهم، فلو كانت الهداية هي البيانَ لا غير لكان لا يشترط فيه ١٠ شرط صدقهم،

ب ث: لأنه؛ ن: لأنهم؛ م: لا.

ر: لموافقة.

رم - له.

ر ثم: ليعرفوا.

ر م: ثم قوله.

ر ن م – هو.

الآية ٨ من هذه السورة.

جميع النسخ: لهم عليهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٥٢و.

ث: فيهم، صح ه.

لأن منة البيان يعم الصادقين وغير الصادقين. دل أن المراد من الهداية الإسلام حتى يتحقق له المنة على الخصوص في حق المسلمين. *والله ألموقق.*

ثم الهداية المذكورة هاهنا يحتمل وجهين. أحدهما ختلق فعل الاهتماء منهم. والثاني التوفيق والعصمة، كأنه يقول: بل الله يمن عليكم أن خلق منكم الاهتماء أو وفقكم للإيمان وعصمكم عن ضده، وكذلك يخرج قوله تعالى: وَلَكِنَّ اللهِّ حَبَّبِ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانُ وَرَيَّتُهُ فِي فَلُوبِكُمْ، ' على هذين الوجهين وفقكم له وعصمكم عن ضده، أو خلق لحبه في قلوبكم وزينه. والشه أعملم.

﴿إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٨]

[وقوله تعالى: إن الله **يعلم غيب السماوات والأرض**، أي يعلم ما غاب في السماوات والأرض، والذي لم يغب وهو في ضمائرهم أحق أن يُعلم. *والنه أعلم.*]

وقوله عز وحل: **والله بصير بما تعملون**، هذا يخرج على الوعيد، أي هو بصير بما أسزوا وأعلنوا ليكونوا أبدا على يقطة وحذر. **ولا قوة** *إلا با***نث**. ⁷

الآية ٧ من هذه السورة.

أ الزيادة من الشرح، ورقة ٢٥١و.

ث + والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله.





سورة ق'

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿قَ وَاللَّهُوۡ آنِ الۡمَجِيدِ﴾ [١] ﴿بَلَ عَجِنُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرُ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيءْ عَجِيبُ﴾[٣] ﴿أَإِذَا مِنْنَا وَكُنَا تُوابًا ذَٰلِكَ رَجْعُ بَعِيدُ﴾[٣]

قوله "عز وحل: قوالقرآن المجيد، يخصل أن يكون قوله: ق اسم هذه السورة، و لله سبحانه وتعالى أن يسمي السور بما شاء. "في كناية "كما حمى كتبه" قرآنا وزيورا و توراة وإنجيلا، أقسم بهذه السورة والقرآن جلمة. ويحتمل أن يذكر ق، كناية عن جميع الحروف المقطمة والقرآن، هو اسم الحروف المقطمة المحمومة هيعا. ومن الناس من يقول: إن قي، اسم للحبل المحيط بالأرض، وهي من ياقوتة خضراء أو ياقوتة حمراء فحضرة السماء من ذلك، أقسم الله تعالى به وبالقرآن؛ والأول أشبه وأقرب، لأن العرب لم تعرف "جبل قاف و لم تعرف عظمته. والقسم في الأصل لتأكيد الحير فإنما يتحقى بما يعرف من أريد القسم في حقه، فأما إذا لم يعرف و لم يَعظم ذلك في عنه يحرج القسم عزج العبث، تعالى الله عن ذلك.

[ً] ر - سورة ق؛ ن م: ذكر أن سورة ق كلها مكية؛ ث + وهي خمس وأربعون آيات مكية.

ر: وقوله.

ر م: بما ذكر. ث – ق كناية.

[°] ب شرع: کتابه،

أ رثم: المقطعة.

ن: لم يعرف.

إلا أن يقال: إن^{ا *} هذا القسم في حق أهل الكتاب فإنه قد كان لهم كتاب يعرفون ذلك وكانت لهم رسل قد بلغهم ذلك، ولكن⁷ الظاهر أن القسم في حق العرب، فدل أن الأول أشبه.

ثم هذه الحروف المقطعة لم يظهر في الأخبار تفسيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق النواتر أو الاشتهار و لم يثبت عن الصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين- أنهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسبيله الوقف فيها، لأنه معلوم أن لا يقف أحد على المبراء بالحروف المقطعة إلا من جهة السمع، فلما لم يظهر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دل أنهم تركوا ذلك. وإنما تركوا "لوجود: إما لأن هذه الحروف المقطعة والما كن ندلك من السرائر التي لم يُطلع الله تعلى الخلق على ذلك والموازل عرفوها وتركوا سؤالها / لما عرفوا تلك الأحكام والدوازل؛ وإما إن تركوا ذلك ما عرفوا تلك الأحكام والدوازل؛ تميم فته لقوله تعلى: إلا تمن ارتشقى من تشيره أو كان ذلك عا احتص الرسول صلى الله عليه وسلم يمعرفته لقوله تعلى: إلا تمن ازتشى من ترشولي في فلما يسألوا عنه بيان ذلك؛ وإما أن كان ذلك معانيها ولم تركوا سؤال التفسير للأبات إما لأن في وسعهم الوصول إلى معرفة ما تضمته الأيات وعرفوا المبراد منها باللسان وعرفوا مواقع النوازل فقهموا المبراد فعلى دلك هذا. "السؤال، وإما إن تركوا" لما أنها تضمنت أحكاما عرفوها وتركوا السؤال، فعلى ذلك هذا. "الوائل أعلى.

جميع النسخ: أن يكون هذا القسم. والتصحيح م*ن الشرح*، ورقة ١٥٢ ظ.

[ٔ] رثم: وكذا.

ن – أجمعين.

[؛] ن - فيها.

[°] ن – وإنما تركوا.

ت روب برجر * ن: ولا تطلب.

 [﴿] قَالِمُ الغيب قلا يُظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول﴾ (سورة الجن، ٢٦/٧٢-٢٧).

ر: كان. جميع النسخ: ما تضمنها. والنصحيح من *الشرح، ورقة* ١٥٢ ظ.

۱۱ ن – هذا.

ثُم ذكر القَّسَمَ ولم يبين موضع القسم، فاختلف فيه. قال بعضهم: موضع القسم في آخر السورة: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعْلَمُ مَا تُوَسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ، ۚ الآية، وقال بعضهم: قوله: وَلَقَدْ حَلَقْنَا النَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، * الآية، وقال بعضهم: موضع القسم قوله تعالى: * فَهُمْ في أَمْر مَريج، أقسم بقوله: ق والقوآن المجيد، بأن الكفرة في أمر مريج. ويحتمل أن يكون موضع القسم هو ما عجبوا كما قال: بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد، ذكر هاهنا عجبهم من شيئين. أحدهما ما ذكر أن جاءهم منذر منهم، أي من البشر: فقال الكافرون هذا شيء عجيب، وهو كقولهم: أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا، ` وقولهم: مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرُ مِثْلُنَا، ^ لا يزالون ينكرون الرسالة في البشر. والثاني من الإحياء بعد الموت لقولهم: أ إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد، وقد ذكرنا * في غير أي م: القرآن عجبهم وإنكارهم البعث بعد الموت. فجائز أن يكون موضع القسم ما عجبوا أو أنكرواً ' من أن يكون البشر رسولاً ' أو يُحْيَوْن بعد الموت، أقسم عما ذكر من قوله عز وجل: ق والقوآن المجيد، أنه يكون ذلك ردا لانكارهم وتعجيهم. والله أعلد.

ثم إنكار الكفرة وعجبهم "أن كيف بَعث من البشر رسولا وكيف" لا اختار" بعث الرسل " ممن عنده وهم " الملائكة، وأبدا إنما يُبعث الرسل ممن كان عند المرسِل

ث: و لم يتبين.

ر ث م: واختلف؛ ن: اختلف. والتصحيح من الشرح، رقة ١٥٢ ظ.

الآية ١٦ من هذه السورة. الآية ٣٨ من هذه السورة.

ن - ولقد خلقنا السماوات والأرض الآية وقال بعضهم موضع القسم قوله تعالى.

الآية ٥ من هذه السورة.

سورة الاسراء، ١٧/٩٤. سورة الشعراء، ٢٦/٢٥.

ن: وقد ذكر.

ن ث: وأنكروا. ر ن م: رسول.

جميع النسخ: رسول أو كيف. والتصحيح من الشرح، ١٥٢ ظ.

ر ث م: لا إخبار. م: الرسول.

[&]quot; ٿ: من.

لا من كان عند المبعوث اليهم في الشاهد،" لا معين له. أو لا ينبغي هم أن ينكروا بعث الرسول من حنس المرشل اليهم عن هو عند المبعوث إليهم، وإن تعجبوا عن ذلك، أو لأن بعث الرسول من حنس المرشل اليهم والسبعوث إليهم في معرفة صدقه وحقيقة دعواه أقرب من أن يكون من خلاف حنسهم، لأنهم إنما يعرفون رسالته بآيات ولا لانتهم إقامتها أوا كانت تلك من غير حنسهم مما لعل أن ما أناهم به وزعم أنها آيات لمل في وسعهم ذلك لما أن القوى تتحتلف عند اعتلاف الجنس. فدل أن بعث الرسول من جنس المرسل إليهم أحتى وأقرب إلى معرفة صدق الآيات والمعجزات. والله الموافق. ولأن كل ذي نوع من نوعه وكل ذي شكل من شكله أميل وبه آتش من خلاف جنسه ونوعه فكان الغرض وهو التأليف والاجتماع-

ثم قوفه: هلا يعت إلينا الرسل ممن هو عنده فاسد، لأن الحلالتي جميعا من حيث الهنأل لله تعالى واحد لا يوصف أحد من الخلالتي أنه عنده إلا من حيث القرب به بالطاعة له والالتصار بأمره وترك الخلاف له. فأما على ما يوصف المتحلوق عند مخلوق فلام إذ ذاك وصف المتمكن في المكان، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا أو فإذا كان المراد من "عنده" من حيث القرب به بالطاعة والقيام بأمره كما يثبت [به] أكلوة الرسالة وصلاحها فذلك ثماً الا يوجب الفضل بين البشر والملاككة بل من جهة البشر أحق لما هماً في فعلون عن غيب الدلائل" أجمع دون البيان. والله أعمام.

[ً] ر ن: هذا مبعوث؛ ث م: هذا مبعوثًا. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٥٣و.

رثم – له.

أ ن: وما ينبغي.

[°] ن ت: من ذلك.

[&]quot; رم: و دعواه.

[&]quot; من وحقيقتها.

٧ جميع النسخ: يختلف. والتصحيح من المرجع السابق.

حميع النسخ. يختف, والتصحيح من الرجح السا. ^ ن – الرسل.

ن – علوا كبيرا.

ا الزيادة من *الشرح،* نفس الورقة.

۱۱ م: ما.

۱٬ أي الملائكة.

۱۳ وفي الشرح: عن غيب الدلالة، ورقة ١٥٣و.

وأما عجبهم' أنه "لو أراد إحياءنا" كيف أماتنا ولا أحد في الشاهد يبني بناء فيهدمه ويبني مثله فليس بشيء، لأنه لو لم يكن أماته ثم أحياه " لكان الجزاء بالأعمال يكون [عند] * حَضْرَةِ الأفعال وذلك يوحب أن يكون " إيمانهم إيمان اضطرار لا إيمانَ اختيار وإيثار، لأن من عاين أنه يدخل النار ويعذَّب فيها أبد الآبدين لا يعمل ذلك ۚ العمل الذي أوعد به بل يتركه، وكذا ٧ من عاين أن من آمن بالله تعالى وعمل طاعة وعبادة يدخل الجنة ويُكرَم أبدَ الآبدين ٌ لا يعمل غير ذلك العمل، فيرتفع المحنة ويكون الإيمان بحق الاضطرار، فأخر ذلك ليكون الإيمان بحق الاختيار حتى يكون / له قيمةُ.

[\$ 2 V d

ثم قوله: والقرآنِ الجيدِ، وصف القرآن مرة ' البانه كريم، ومرة بأنه حكيم، ومرة بأنه بحيد. " يحتمل إنما سماه بهذه الأسماء على معنى أن من تمسك به يصير" بحيدا كريما حكيما، أوً " مُنزله " محيد كريم حكيم. ويحتمل أن تكون " هذه صفاتِ القرآن راجعةً إلى عينه كما يقال: كلام حكمة وكلام سفه، وإنما يراد به عينه فعلى ذلك ' هذا يحتمل. والله أعلم. قال أبو عَوْسَحَة: المجيد الماحد، والتمحيد ^{١٧} التعظيم، وأمجدت الدابة من العلف إذا أكثر ت^ ذلك، وأبحد القوم إذا أكثروا من الطعام والشراب.

جميع النسخ: والله أعلم بحجتهم. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ٥٣ او.

جميع النسخ: أحيانا. والتصحيح من المرجع السابق. ر ن م: أحيا.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ن - پکون.

ن: بذلك.

ر ث م + أذ.

ر ن م: الآبد.

ن: بذلك.

انظر: المصطلحات والأفكار الرئيسية في أواحر المحلدات، «القرآن».

ر م: بصيرا؛ ن: يكون.

جميع النسخ: أي. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٣ او.

و ثم: منزلة.

و ن م: يكون.

ر ث م - ذلك.

ن: والمحيدة ث: والمحد.

ر ن م: إذا كثرت.

وقوله عز وجل: بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب، قد ذكرنا تأويله.

وقوله عز وحل: أإذا متنا وكنا توابا ذلك رجع بعيد، أي لا يكون، كَنَوْا بالبعيد عما لا يكون عندهم، كذلك قال القُتِير. وقال أبو عَوْسَحَة: رَجْع بعيد أي رَدُّ، يقال: رُحِعَ رَجْعا إذا رُدّ، ورّبحع رُجوعا إذا انصرف.

﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابُ حَفِيظُ ﴾ [٤]

وقوله عز وجل: قد علمنا ما تنقص الأرض منهم، ظاهر هذا أن يكون عول أولئك ّ الكفرة، قالوا ذلك على سبيل الاحتجاج لِمَا أنكروا من البعث، أي قد علمنا ما تنقص الأرض من لحومنا وتأكل من أنفسنا فأنَّى يُعْيَى بعد ذلك؟ وهو كقولهم: مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيثُم، أُ ونحوه. لكن أهل التأويل بأجمعهم صرفوا هذا° القول إلى الله تعالى أنه قال ذلك حوابا لقولهم: ` أَإِذَا مِثْنًا وَكُنَّا تُرابًا ذَٰلِكَ رَجْعُ يَعِيدُ، ٢ فقال: قد علمنا ما تنقص الأرض منهم، أي عن علم منا بما تأكل منكم وتنقص. ^ قلنا: إنكم تُبعثون وتُحْيَوْن وعلي أعلم منا بذلك أخبركم الرسل بالإحياء والبعث بعد الموت. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وعندنا كتاب حفيظ، أي عندنا كتاب يحفظ أحوالهم وأفعالهم وجميع ما يكون منهم، وقال بعضهم: أي مع علمي فيهم هم عندنا في كتاب حفيظ. وقال قتادة: ما أكلت الأرض منهم وكانوا ترابا فنحن'' عالمون به'' وهو"ا مع علمنا في كتاب حفيظ، "' وهو مثل الأول.

جميع النسخ + هذا.

رم + هم.

ن ث: ويأكل

سورة يس، ٧٨/٣٦.

د: منه.

ر: لقومهم.

الآبة السابقة. ر ث م: بما يأكل منكم وينقص.

ن: على.

جميع النسخ: ونحن.

جميع النسخ: وهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٣ اظ.

١٠ تفسير الطيري، ٢٦/٢٦.

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْر مَريجِ ﴾ [٥]

وقوله عز وحل: بل كذبوا بالحق لما جاءهم أفهم في أمر مريج، يحتمل بل كذبوا بالحق لما جاءهم]، ' أي بالقرآن، ويحتمل أي بمحمد ' صلى الله عليه وسلم، وقد كذبوا بهما جميعا. وقوله ً عز وجل: هريج، قال القُتَني وأبو عَوْسَجَة: في أهر مريح، أي مختلط، يقال: مَرج أمر الناس، ومَرج الدين. وأصل الْمَرَج أن يَقلَقُ الشيء فلا يستقرّ، يقال: مَرِج الخاتم في يدي مَرَجا إذا قلق للهُزال، أي تحرك. وقيل: مضطرب مختلف، وهكذا كان قولهم مختلفا مضطربا مختلطا في القرآن والرسول جميعا. قالوا في الرسول صلى الله عليه وسلم أقوالا مضطربة مختلفة: مرة نسبوه إلى السحر ومرة إلى الشعر ومرة إلى الجنون ومرة إلى الافتراء" على الله تعالى^٧ وأنه يتلقاه من فلان ونحو ذلك من أقوال مختلفة مضطربة فيما يدفع كل واحد من ذلك الآخرَ. وكذلك قالوا في القرآن مرة: إنه سحر ومرة إنه شعر وإنه من أساطير الأولين وإنه مفترً ي وإنه اختلاق، وكل ذلك مما يدفع بعضه بعضا، وهذا هو الاضطراب والاختلاف والاختلاط. والله أعلم. وقوله عز وجل: في أمر مريج، أي في ضلال.

﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيِّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجِ ﴾ [٦]

وقوله عز وحل: أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج، الآية، ^ يحتمل أن يكون هذه الآيات صلة ما ذكر من عَجبهم من بعث الرسل من البشر والبعث بعد الموت بقوله: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ، 'كأنه يقول: أقلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها مرتفعة ملتصقة بعضها ببعض مُنَضَّدَة بلا فروج ولا عماد مع صلابتها وكثافتها وغِلَظِها، وألم ينظروا إلى الأرض كيف بسطناها وألقينا فيها الجبال الرواسي أوتادا لئلا تَّمِيدَ بأهلها، حتى عرفوا أن من قدر على رفع السماء بلا عمد مع ارتفاعها وغلظها وصلابتها

ر ث م - فهم في أمر مريج يحتمل بل كذبوا بالحق لما جاءهم.

ر ث م: محمد.

ن: قوله.

ن: أن يفلتي

ن: فلق.

رم: على الافتراء. ر – على الله تعالى.

ن - الآية.

الآية ٢ من هذه السورة.

الأرض مع بعد ما بينهما لقادر على الإحياء بعد الموت، وأنه لا يُعجزه شيء، وأن مر. فعا.

هذا لا يفعل عبثا باطلاً ولكن يفعله عن حكمة وتدبير. ولو كان على ما قالوا أن لا بعث ولا جزاء كان خلق ذلك كله عبثا باطلا، ويكون فعل ذلك فعلَ سفه لا فعل حكمة. فلما كان فعل ذلك كله على التدبير الذي ذكر وعلى الاتساق الذي جرى منذ أنشأ ذلك من غير تفاوت دل أنه لم ينشئ الخلق من المكلِّفين ليتركهم سدى لا يأمر ولا ينهى ولا يمتحن فيكون عبثا، بل ليمتحنهم بالأمر والنهي ليكون فعله في العقلاء على نَهْج الحكمة كما في غيرهم من الخلائق. وإذا كان كذلك فلا بد من رسول يخبرهم ويعلمهم مالا يقف عليه العقل من كيفية وحوب من شكر المنعم ومقداره ووقته ونحو ذلك، ويؤكد ذلك الأمر والنهيّ بالوعد والوعيد. ثم كان له [اختيار] وضع الرسالة فيمن شاء وفي أي جنس شاء، لأنه حكيم عليم لا يكون منه الخطأ في التدبير والجهل بالأصلح والأوفق بالحكمة. فدل ذلك على إثبات الرسالة والبعث بعد الموت. و*الله أعلم. ثم* قوله عز وجل: **أفلم ينظرو**ا، يخرج على ٌ وجهين. أحدهما [٥٤٧٠] / أي انظروا إلى ما ذكر. والثاني قد نظروا ٌ بأبصارهم لكن لم ينظروا نظر معتبر بنظر القلب. والله أعلم.

وقوله عز وجل: **وما لها من فروج،** قيل:^١ أي ' من صدوع وشقوق، والواحد فَرْج وهو الموضع بين الموضعين، والقُرْجة من القَرْج، ومنه يقال: فَرَجْت عنه الغم أي كشفتُ، وهو كقوله تعالى: فَارْجِع الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ` أخبر أنكم لم تروا في السماء شقوقا وفطورا.

ن – باطلا.

رثم: حكمه.

رم: إن شاء.

ر ث م – وجوب.

جميع النسخ؛ ومؤكد. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٣ ظ.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

رام – على،

ر م: انظروا.

م: قتيل.

رم - أي.

سورة اللك، ٣/٦٧.

وفي الشاهد البناء -وإن عَظُم وأُحكم- لا يخلو من نقصان وشقوق تَرِد' عليه، فإذا لم تروا' ذلك فهلا دلكم ذلك على أن خالقه قادر على الكمال لا يعجزه شيء.

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبَئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [٧] وقوله عز وجل: والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي، قد ذكرنا َّفيما تقَّدم. "

وقوله عز وحل: وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج، اسم الزوج يقع على الشكل والضد، وكل ذي شكل هو ذو ضد؛ والبهيج ما يُبهج به. فمعناه أنبتنا من كل زوج ما يَبهَج ؛ به أهلُه وما يُسَرُّونَ * بذلك من ألوان النبات وجواهرها. وقال القُتِّين: **من كل زوج بهيج**، ما يَبْهج به أهلُه، ۚ أي من كل جنس حسن. ` يقال: بَهِج يبهَج بَهَجا فهو بهيج أي حَسَن. وأما من السرور يقال: ^ بَهِج يبهَج بَهْجا [به] فهو بهيج، أي مسرور.

﴿نَبْصِرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدِ مُنِيبِ ﴾ [٨]

وقوله عز وحل: **تبصرة وذكرى لكل عبد منيب**، أي يُبْصر ُ ذلك كل عبد منيب، أي منفعة ذلك تكون ' لمن ذَكر، وهو العبد المنيب إلى الله تعالى والمقبل على طاعته، فأما من اعتقد الخلاف له فلا.

﴿وَنَوَّلُنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ [٩]

وقوله عز وجل: ونزلنا من السماء ماء مباركا، سماه مباركا لأنه يستعمل في أمر الدين والدنيا ويطهِّر به' كل شيء ويزين، وبه حياة كل شيء ونماؤه. والمبارك اسم ' كل حير يكون على النماء والزيادة في كل وقت. والله أعلم.

رم: أو شقوق ترد؛ ن ث: أو شقوق يرد.

ر ث م: لم يروا. انظر تفسير الآية ١٩ من سورة الحجر.

ر: يهيج.

ث: ويسرون. ن - ما يبهج به أهله.

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤١٧.

ر ث م: فقال.

جميع النسخ: تبصر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٤و. جميع النسخ: يكون. والتصحيح من المرجع السابق.

رم: ويظهره. ١٢ رم – آسم.

وقوله عز وجل: فأنيتنا به جنات وحب الحصيد، يقول: أنيتنا بذلك الماء المبارك المنزل من السماء حنات، أي بساتين. والمكان الذي مجمع فيه كل أنواع الشجر سمي بستانا وحنة. وقوله: وحب الحصيد، أنواع الشجر والغرس والنبات. ثم قوله تعالى: وحب الحصيد، الحب" والحصيد أزواع الشجر والغرس والنبات. ثم قوله تعالى: وحب الحصيد، الحب" والحصيد أزواء الحبيد ويحوز مثل هذاء كما يقال: صلاة الأولى ومسجد الجامع. وقال بعضهم: هما غيران، الحب ما يُخرج منه والحصيد ما يُحتك من القصب الذي يصير تبنا، لأن الحب لا يحصد وإنما يحصد الحابة أضاف الحب إلى الحصيد، وهو شجرة وقوامه به، لذلك أضافه إليه، كما يقال: ثمر الشجر ونحو ذلك.

﴿وَالنَّخُلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدُ﴾ [١٠]

وقوله عز وجل: والنخل باسقات لها طلع نضيد، قوله: أو النخل باسقات، أي طوالا، أ يقال: بسق الشيء بسوقا إذا طال. وقال أبو غز تتكة: باسقات أي حواملً. "خبر الله عز وجل عن بركة العاء أنه بلطفه جعل الماء بحيث يظهر بركته ونعاؤه وأثره على رأس النحل وإذ طال بشقي " الأصل لما جعل في سيرته من البركة والمعنى ما يُظهر ذلك ولا يُعلم حقيقة ذلك المعنى. وقوله عز وجل: لها طَلَعْ تَضيد، أي منضود. والطلع أول ما يخرج من النحل فيحجل، والتنضيد "هو التأليف والتركيب، أي يؤلف بعضه إلى بعض ويركب، ويسمى ذلك كلؤى " (وإذا " تضيح استوجه الطلع وتفرق" وصار رَطْها. وقال أبو غؤشكة: نضيد،

[·] جميع النسخ: ذلك. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٥٤و.

[ً] م – الحب.

[&]quot; الزيادة من *الشرح*، تفس الورقة.

ن: وقوله.

[&]quot; جميع النسخ: طوال. والتصحيح من المرجع السابق.

^{&#}x27; رم: حوائل.

[°] ر: ووجعل؛ م: وجعل.

[°] رم: يسقى؛ ن + الأرض؛ ث: ليسقى.

ر م: والنضيد. `` الكَفْر والكُفْرَى والكِفْرَى والكَفْرَى والكُفْرَى: وعاء طلع النخل وقشره الأعلى (*لسان العرب*، «كفر»).

۱۱ ن: فإذا. ۱۲ ر ث م: ويعرف.

^{9 8}

أي متراكم بعضه على بعض، والثَّلُ ' المتراكم يقال له منضود، والتنضيد ّ هو بحفل بعضه فوق بعض وتَصَد الشيءُ بنفسه فهو نضيد، وقيل: نضيد، أي كثير.

﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْنًا كَذَٰلِكَ الْحُرُوجِ﴾[١١]

وقوله عز وجل: رزقا للعباد، أخير أن ذلك كله إنما أنيته وأخرجه رزقا للعباد. وقوله عز وجل: وأحيينا به بللدة أي بالماء، بلدة ميتا أي أجيى بالماء كل بلدة ميته وكل بقعة ميتة وكل غرس فصار به أحياة كل حي ونماء كل شيء. ثم قال: كذلك الغووج، أي كما قدر على إحياء ما ذكر من الأرض بعد موتها وإحياء النبات والغرس وكل شيء بعد موته بذلك الماء، فعلى ذلك قادر على إحيائكم بعد موتكم وبعد ما صرتم ترابا. والأعجوبة في إحياء ما ذكر كله من الأرض والنبات والغرس إن لم يكن أكثر لم يكن دون ما في إحياء الناس من بعد موتهم، فإذ قد عرفوا قدرته في إحياء ما ذكر وأقروا به كذلك لزمهم أن يقروا به في إحياء كل شيء. والنه الموقق.

﴿كَذَّبَتُ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحِ وَأَصْحَابُ الرَّسُ وَتَمُوهُ﴾[١٦] ﴿وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِلْحُوانُ لُوطِ﴾[١٦] ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقُومُ ثُنِعٍ كُلُّ كَذَبُ الرَّسْلَ فَحَقَ وَعِيدِ﴾[١٤]

وقوله عز وجل: كذبت قبلهم قوم ُنوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد، ذكر هذه الأنباء لوجهين. أحدهما يصبر رسوله صلى الله عليه وسلم على أذى فومه وتكذيبهم إياه كما صرّ أولتك يقول: إنك لست بأول رسول كذّبه قومه بل كان قبلك رسل كذبهم قومهم فصيروا على ذلك فاصير أنت أيضا. وهو كقوله: قاضير كقتا صَيّر أولتك يقول، إن الرّشلي. "

[ً] رث م: والمبل. القّل: ما ارتفع من الأرض عما حوله، وهو دون الجبل (المعجم الوسيط، «تل»). ً رم: والنضيد.

رم: وانصيد. " جميع النسخ: ميت. والتصحيح م*ن الشرح*، ورقة ١٥١٤.

ئا د – پە.

ا ر ن ث: وعار

ن: هذا.

[°] ن - وهو.

سورة الأحقاف، ٢٥/٤٦.

والثاني يحذّر قومه أن ينزل بتكذيبهم إياه وسوء معاملتهم به كما نزل بمن ذكر من الأقوام [١٩٧٥ بتكذيبهم وسوء معاملتهم.' / وعلى هذين المعنيين جميع ما ذكر في القرآن من الأنبياء. وانتُ أعملم.

ثم: أصحاب الرس، اختلف في الرس، قال بعضهم: " هو بئر دون اليمامة وكان عندها أقوام كذبوا رسلهم فأهلكهم الله تعالى. وقبل: الرس هو بحد خدوه و جعلوا فيه النار وأحرقوا فيها نبيهم عليه السلام. وقال بعضهم: شئوا بذلك لأنهم وترا " نبيهم عليه السلام، وقال بعضهم: شئوا بذلك لأنهم وترا " نبيهم عليه السلام في البنر. وقال بعضهم: هم قوم الرسل الذين فكرهم في سورة يس بقوله تعالى: إذ أوسلنا إليهم الثيري فكليو في المنابع المنابع المنابع المنابع عليه. وعن الأصم أنه قال: الرس كل موضع تحدً فيه ولذلك شمّى الخدّ حدا لحرى الدمع عليه.

وقوله: وإخواق لوط، أي قوم لوط. وقوله: وقوم تُلئي، قيل: إنه كان رجلا مسلما صالحا مدحه الله تعالى وذم قومه، سمي تبعا لكثرة أتباعه. ولا حاجة بنا إلى تفسيره أنه أمن كان وما اسمه؟ كما ذكر بعض أهل الناويل لما أم يذكر في القرآن إلا ذلك الفائرا ولم يتبت بالنواتر، فلا نزيد "على ذلك القدر احترازا عن الكذيب. والف أعلم، وقوله عز وحل: كل كلف الموسل فحق وعيد، يخزف أهل مكة أن أولئك الذين ذكرهم جميعا قد أهلكوا بتكذيبهم الرسل عليهم السلام فحق عليهم الوعيد بذلك، فعلى ذلك يَجق "عليكم ذلك الوعيد بتكذيبكم" الرسول.

ن - به كما نزل بمن ذكر من الأقوام بتكذيبهم وسوء معاملتهم.

م – اختلف في الرس.

[🥇] ر ث م – قال بعضهم.

تَحَدُّ الأَرضَ يُخَذُّ تَحَدًا: حفرها، والأُخذُود: الشق المستطيل في الأرض (المعجم الوسيط، «خدّ»).

[°] رسّنی البئز: حفرها.

جميع النسخ: الذي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥١ظ.

۷ سورة يس، ۱٤/۳٦.

^{&#}x27; رم: أنه.

رث م - إلا ذلك القدر.

ر تم – زد 'ر: فلا يزيد.

^{&#}x27; ن: لحق.

ا ر ث م: بتكذيب.

﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسِ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [١٥]

وقوله عز وحل: أفعيينا بالخلق الأول، هو يخرج على وجهين. أحدهما أفعيينا، أي أَعَجَزْنا عن خلق، أي حيث للم نعجز عن الخلق الأول فكيف نسبونا إلى العجز عن الخلق الثابي. والثاني أفعيينا، أي أَجَهلْنا وخفي علينا تدبير الخلق الثاني وابتداءُ تدبير الخلق الأول وإنشاؤه أشد عندكم من إعادته والإعادة عندكم ً أهون. فإذ ُ لم نعجز ْ عن ابتداء إنشائه ولم نحهل ّ ولم يَخْفَ علينا الابتداء فأني نعجز "عن الإعادة؟ ثم قال بعضهم: الخلق الأول هو آدم عليه السلام، وقال عامتهم: هو ابتداء خلقهم. والله أعملم. وقوله عز وجل: بل هم في لَبْس من خَلْق جديد، أي هم في شك واختلاط من حلق جديد لما تركوا النظر في سبب المعرفة ليقع لهم العلم بذلك.

﴿ وَلَقَدْ حَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَغَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [١٦]

وقوله عز وحل: ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه، هو يُغرج على وجهين. أحدهما يقول: على عليم منا [ما]^ تحدّث به * نفسّه و توسوس ' ' من أنواع الحديث والوسوسة لا عن حهل وحفاء عن ذلك. فإنَّ هو كفِّها وحبسها عما تدعو " به إليه نفسه وتهواه" ويصرفها إلى ما يدعوه عقله وذهنه نجا وفاز، لقوله"' تعالى: إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةُ بالشُّوءِ إلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، `` وقال: وَأَمَّا مَنْ بَحَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْحَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى، ``

رم - العجز؛ ن + الحلق؛ رم + من أعادته والإعادة عندكم.

رم - من إعادته والإعادة عندكم.

ر ثم: فإذا. جميع النسخ: لم يعجز. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٥١ظ.

جميع النسخ: و لم يجهل. والتصحيح من المرجع السابق.

همِع النسخ: فأني يعجز. والتصحيح من المرجع السابق. الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

جميع النسخ: يحدث به، والتصحيح من المرجع السابق.

ن ث: ويوسوس. أي توسوس النفس في صدور الإنسان.

جميع النسخ: عما يدعوا. والتصحيح من المرجع السابق. ر م: بهواه؛ ن: وشهواته. والتصحيح من المرجع السابق.

سورة يوسف، ١٢/٥٢.

سورة النازعات، ٧٩ / ١٠٤٠ ق.

وإن تركها حتى تمادى في هواها هلك، قال الله ' تعالى: فَأَنَّمَا مَنْ طَفَى وَآثُو الْحَيَّاةَ الدُّنْيَا قَالْ اللهُ ' هِيَ السَّأْوَى، ' وقال في آية أخرى: أَرَّأَلِتَ مَنِ أَنْحَدَّ إِلَيْهُ هَوَاهُ، ' ونحوه كثير في القرآن.

والثابى يذكر قوله: * ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه، أي نحن مطلعون على ذلك ليس علم ذلك إلى الحفظة ولا هم * يتولون * كتابته، * أي لم يجعل ذلك إلى أحد إنما ذلك إلى الله تعالى، هو العالم بذلك وهو المطلع عليه دون الملائكة، وإنما إلى الملائكة ما يلفظه ويفعل بالجوارح لقوله: تما يَلْفِظُ مِنْ قُولٍ إِلَّا لَكْبَهِ وَقِيبٌ عَبِيهٌ، * وقال في آية أحرى: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ كَانِفِيْنَ كَبُورَانًا كَاتِينِ يَعْلَكُونَ مَا تُشْعَلُونَ، * أحر أن الحفظة إنما يعلمون ما يفعلون " ظاهرا، أما ما يسرون في قلوبهم فالله هو المطلع على ذلك العالم به " ليكونوا " أبدا على اليقظة والحذر. والنه أعملم.

وقوله عز وحل: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد. يفقهم من قرب الرب تعالى إلى العبد "\
ما يفهم من قرب العبد إلى الله تعالى. وإنما يكون قرب العبد إلى الله تعالى بالطاعة له والقيام
بأمره والانقياد والخضوع له، هذا هو المفهوم من قرب العبد إلى الله تعالى لا قرب شيء آخر.
فعلى ذلك يفهم من قرب الله تعالى إلى العبد الإحابة له والنصر والمعونة والتوفيق على الطاعات.
وعلى ذلك أنه ما يقال: فلان قريب إلى فلان، لا يختُون قرب نفسه من نفسه في المحكان

in - 0

[·] سورة النازعات، ۲۷/۷۹-۲۹.

ا سورة الفرقان، ٢٥/٣٤.

ر ث م – قوله.

[&]quot; رم∶وہ

ر به راحم. آ م: پتولونه.

م: يتود ٧ -

^۷ رم: كنايته. ^٨ الآية ١٨ من هذه السورة.

أ سورة الإنقطار، ١٠/٨٢-١٠٣٠.

سوره الانقطار، ۱۹

[ٔ] ر ث م: ما تفعلون.

ر ث م - يه.

ر: ليكونون.

۱۳ ر ث م: إلى العبيد.

أن – له هذا هو المقهوم من قرب العبد إلى الله تعالى لا قرب شيء أحر فعلى ذلك يقهم من قرب الله تعالى إلى العبد الإحابة له والنصر والمعونة والتوفيق على الطاعات وعلى ذلك.

ولكن يعنون نصره له ومعونته إياه وإجابته. ويحتمل أن يذكر القرب منه كناية عز العلم بأحواله ظاهرا وباطنا. و*الله أعلم.* وأصله أن يعتبر الأحوال فيما ذَكر من القرب فإن كان في السؤال فالمراد أنه قريب منه بالإجابة له أي يجيبه، كقوله تعالى: وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِي عَمِيَّ فَإِنَّى قَرِيبٌ. ' وإن كان فيما يسرون ويضمرون فيفهم من القرب في تلك الحالة العلم به، كقوله تعالى: مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ، ۚ الآية، فعلى ذلك قوله: ونحو أقرب إليه من حبل الوريد، وقوله: وَنَحُنُ أَقْرُبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلْكِنْ لَا تُبْصِرُونَ، ۚ يفهم منه النصر والمعونة أو العلم. فيكون قوله: **ونحن أقرب إليه**، أي أعلم[؛] وأولى به وأحق من غيره في النصر والمعونة وأولى به في الإجابة. والله أعلم. وعلى ذلك يخرج ما روي عن / النبي صلى الله عليه وسلم: «من تقرب إليّ شبرا تقربت منه شبرين» ٌ على ما ذكرنا من قرب الطاعة له وقرب الرب إليه ` بالنصر والمعونة لا قرب المكان. ولا قوة إلا بالله. وقوله عز وحل: حَبْل الوريد، قال بعضهم: عِرق العنق، والوريد العنق، وقال معضهم: هو عرق بين العِلباء والحلقوم، وقال بعضهم: هو عرق القلب معلق به فإذا قطع ذلك العرق " يموت الإنسان. و*الله أعلم*.

﴿إِذْ يَتَلَقِّي الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [١٧]

وقوله عز وجل: إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد، `` أي اذكر تلقى `` المتلقيين أو احفظ تلقي " المتلقيين أو أحذر تلقي " المتلقيّين، وهما الملكان المسلِّطان على أعمالك وأقوالك،

سورة القرق، ٢/٢٨٠. سورة المحادلة، ٨٥/٧.

سورة الواقعة، ٥٥/٥٦.

مستدامه بن حتيل، ١٣/٢)، ٥٣٤؛ وصحيح مسلم، التوبة ١. ت: له.

ن: قال.

وهو العصبة الممتدة في العنق [وهو مذكر]. رم: القلباء؛ ن ث: العلياء. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٥ ١ و.

ن - عرق القلب.

ن - العرق. جميع النسخ + ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.

۱۰ ن: ليذكر يلقى.

^{۱۲} ن: يلقى.

¹¹ ن: يلقى.

إذ يتلقيان منك أعمالك وأقوالك ويحفظان عليك ويكتبان، يذكر هذا ويخبرهم أن عليهم حافظا ووقيا وإن كان هو تعالى حافظا جميع أفعالهم وأقوالهم عالما به، فحفظ الملاكة وكتابتهم وعدم ذلك عنزلة في حق الله تعالى. لكن يخرج الأمر للملائكة بحفظ أعماضم وكتابة ذلك على وجوه من الحكمة. أحدها ليكرنوا على حذر أبدا مما يقولون ويفعلون؟ على ما يكون في الشاهد تن غلم أن عليه شاهدا احفظا ووقيها في أمر يكون أبدا على حذر وحوف من ذلك الأمر وذلك أذكر له وأدعى إلى الانتهاء عن ذلك. فعلى ذلك إذا علم العبد أن عليه حقيظا ويكتب ذلك عليه وأنه يكلف تلاوة قلك المكوب بين يدي الله تعالى فيستحيى من ذلك أشد الاستحياء يكون ذلك أزجر له وأبلغ في المدى والويكاب وغير الكتاب سواءً أركم والم يقال مع الكتاب وغير الكتاب سواءً إذ هو عالم بذاته لا بالأسباب، وهو تأويل قوله: "لا يقيشل تمي الكتاب وغير الكتاب.

والثاني من الحكمة امتحان الملائكة بحفظ أعمال بني آدم وأقوالهم وكتابة ذلك. فيمتحنهم بذلك ويشرقهم به. لا وقد أن متحن الملائكة من شاء منهم بالتسبيح والتعظيم، ومن شاء منهم بالركوع، ومن شاء بالسجود، ومن شاء بحمل العرش والكرسي، ومن شاء بحفظ بني آدم، ويكون ذلك تحله بحق ومن شاء منهم بسوق السحاب وإزال المطر مما في ذلك منافع بني آدم، ويكون ذلك كله بحق العبادة ليعلم أن من امتحن منهم بالركوع والسحود والتسبيح والتكبير والتهليل لم يمتحنهم بذلك لمنافع يرحم إليه في ذلك ولكن يمتحنهم بذلك لله عبادة وإن المنافع يرحم إليه في ذلك ولكن يمتحنهم بمعن عما شاء وفيما "شاء ويكون ذلك كله عبادة وإن اختلم المنافع يركون ذلك كله عبادة وإن

ن ث + شاهدا.

[ً] رم: وإلا مكان.

[°] ر ث م - قوله.

أ سورة طه، ۲/۲۰.

موره طهه ۰

[°] رم: يحفظ.

جميع النسخ: لذلك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٥ و.
 جميع النسخ: وأمرهم به. وفي الشرح: في أمرهم به، ورقة ١٥٥ و.

[&]quot; ر: وانله.

ر: يحمل العرش والكرسي ومن شاء يحفظ.

ا دُ ٿ: وفيم.

[·] جميع النسخ: وإن اختلف. والتصحيح من المرجع السابق. ·

۱۲ ن: آبني آدم.

[&]quot;" ث: أعمالهم وأقوالهم.

والمحنة بحفظ للك الأعمال والأصوات وكتابتها أشد من محنة غيرهم من الملائكة بالركوع أو السحود أو القيام أو التكبير أو التهليل٬ ونحو ذلك، " ومن محنة بني آدم من إقامة العبادات والامتناع من المحرمات ونحوها، إذ لو اجتمع الخلائق على معرفة كيفية عمل واحد ما قدروا عليه فدل أن هذا التأويل محتمل.

والثالث وهو أن الله تعالى أخيرهم بكتابة الملكين أعمالهم ويقعودهم عن اليمين والشمال م. غير أن رأى أحد من البشر إياهم ولا رأي كتابهم ولا سمع صوت كتابتهم، وقد أقدرهم على العلم بما في ضمائرهم وكتابة ذلك كله وأقدرهم° على رؤيتنا و لم يُقدرنا على رؤيتهم وهم أجسام مرئية، ليعلموا بذلك قدرة الله تعالى على ما شاء من الفعل وأن لا يقذروا قوة كل خلق الله تعالى بقوة أنفسهم ولا رؤية غيرهم برؤية أنفسهم، وأن قوة الرؤية يختلف باختلاف الأوقات والأشخاص فإن الملائكة يروننا ولا نراهم في الدنيا وإن كانوا أجساما م ئية حيث يرى بعضهم بعضا. ` ثم أخبر ` وقال: وَخُرجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا، ^ أخبر أنه يرى ذلك الكتاب في الآخرة وإن كان لا يراه في الدنيا وكذا يرى الملائكة في الآخرة، وهذا لأن هذه البثية لا يحتمل أشياء لضعف فيها ولحجاب ' يكون في ذلك في الدنيا. ئم يحتمل أن يكون في الآخرة أقوى في احتمال ذلك فيبصر في الآخرة. وفي هذا'' رد قول المعتزلة في إنكارهم رؤية الله تعالى أنه لو كان يرى لَيْرَى في كل مكان على ما يُرَى الملائكة في الآخرة " دون " الدنيا ونحو ذلك فعلى ذلك رؤية الله.

ر م: يحفظ.

ك: والتهليل

ن - بالركوع أو السحود أو القيام أو التكبير أو التهليا ، نحو ذلك. ن - أحد من

ن: أقدرهم.

جميع النسخ: لبعض.

م: أخيره.

سورة الإسراء، ١٣/١٧.

ر: النسة.

ر ن م: وبحجاب.

ن: وهذا. ث: في الدنيا.

۱۲ ث + الملائكة.

ثم القراءة العامة: إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. وقرأ ابن مسعود ارضى الله عنه: إذ يتلقى المتلقيان عنه عن اليمين وعن الشمال، فعلى قراءته يخرج تأويل الآية على وجه واحد أي يأخذ الملكان عن ابن آدم ما فعلوا وقالوا. وعلى قراءة الحامة يخرج على وجهين. أحدهما أن يأسد الملكان عنه ما أدى إليهما من قول أو فعل. والثاني أن يتلقى أحد الملكين عن الآخر ما ألقى عليه ذلك الملك، على ما روي عن أي أماتة رضى الله عنه أنه أقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد سيئة قال له صاحب اليمين: أمسك فيمسك عنه سبع ساعات فإن استغفر أن يكون أل يستغفر كتبها سيئة واحدة». ويجوز أن يكون المناتقيان ويأخذان منه ذلك، لما ذكر في آية أخرى الإدعال على المن عال: وقال أو يناه من عن يعنه وكاتب حيث قال: وقال على ما روي عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: كاتبان كاتب عن يمينه وكاتب عن يساره فيكتبان الحسنات والسيئات ثم ترفعان إلى من فوقهما كل أثين وهميس فيئتبون من أمل التأويل أنهما يكتبان ما كان من خير وشر وما سوى ذلك فلا. ولكتب كل شيء وهو قوله تعالى: ما تابلة فط وي ثقيدًا، "

۱ رم: قراءة.

ث - قعيد وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه إذ يتلقى المتلقيان عنه عن اليمين وعن الشمال.

جميع النسخ: على قراءة العامة. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٥١ظ.

أن ث - أنه.

ر ث م – أمين.

ر ث م: وإذا.

العجم الكبير للطبران، ١٩١/٨.
 الآية ٢٣ من هذه السورة.

[&]quot; الآية ٢٣ من هذه السور

ر ث م: و لم يقرأ.

[&]quot; ل - ذلك. روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: فؤما يلقط من قول) الآية، قال: كاتب الحسنات عن عبد كتب صاحب الهجين عشراً، وإذا همل صية عن عيده يكتب صاحب الهجين عشراً، وإذا همل صية قال صاحب الهجين لصاحب الشمال: دعه حتى يسبح أو يستغفر، فإذا كان يوم الخبير كتب ما يجزي به من المحير و الشمر، ويلقى ما صوى ذلك، ثم يعرض على أم الكتاب فيحده بحملته فيه (الشر الشور للسيوطي، ١٩٤٧).
" الرقمة التأثير .

إلا أن يقال: المراد من قَوْل ٰ هو سبب الثواب والمآثم كما قال في آية أخرى: لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا، ۚ أَي لا يغادر صغيرة من المأثم ولا كبيرة منها لا مطلقَ ۚ صغائر الأشياء وكبائرها فعلى ذلك هذا. والله أعلم. ثم بحقل المتلقيين اثنين يحتمل على ما بحقل في الشهادة اثنين فيما بينهم في الأحكام والحقوقُ ليشهدا عليه في الآخرة. *

*ثم قوله ° عز وحل: عن اليمين وعن الشمال قعيد، قال القُتِين: أراد قعيدا ` من كل حانب ٢٤٦١ شر٦٠ منهما إلا أنه اكتفى بذكر الواحد إذ ٌكان دليلا على الآخر. و**قعيد** بمعنى قاعد، كما يقال: قدير وقادر، أو يكون بمنزلة أكيل وشريب، أي مُؤاكل ومشارب، قعيد أي مقاعد. وبه

قال أبو عَوْسَجَة: قعيد من المقاعدة، كما يقال: قعيدي وحليسي. والله أعلم. * 117 - 5757

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨]

وقوله عز وجل: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، في ظاهر الآية أن الملائكة إنما يكتبون ظاهر الأقوال والأفعال لا في الضمائر، لكنه غير مستنكر في العقول أن يكون الله تعالى أقدرهم على العلم بما في ضمائرهم فيعرفون ذلك ويكتبون، ولكن ظاهر الآية يشير إلى ما قلنا. *والله أعلم.* و*قوله عز وجل: **رقيب عتيد**، الرقيب الحفيظ، والعتيد الحاضر، أي ليس بغائب حتى يغيب عنه شيء. والله أعلم.

﴿وَجَاءَتْ سَكُرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[١٩]

وقوله عز وحل: وجاءت سكرة الموت بالحق، قال أبو عَزْسَحَة: سكرة الموت، أي شدته، يخبر أن لا بد أن ينزل بالنفس عند الموت شدة ً ' ومشقة. ثم الآية تخرج ٰ على وجهين.

جميع النسخ: هو قول. سورة الكهف، ٤٩/١٨.

ث م: إلا مطلق.

ث + والله أعلم.

ر: وقوله.

ر م: قعيد.

ورد ما بين النحمتين متأخرا عن موضعه فقدمناه إلى هنا، انظر: ورقة ٧٤٦ظ/سطر١٣-١٦. وردت هنا فقرة من تفسير الآية السابقة فقدمناه إلى موضعه.

ر م: وشدة.

جميع النسخ: يخرج.

أحدهما أن تُحْرَى على ظاهرها في الماضي، أعنى لفظة: جاءت، أي جاءت سكرة الموت على الذين كانوا من قبلكم فوجدتهم عني متأهبين ولا مستعدين له. والله أعلم. والثاني أن يكون قوله: وجاءت، بمعنى تجيء، " وكذلك: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْس مَعَهَا سَائِقٌ، ۚ وذلُك حائز في اللغة. وقوله عز وجل: بالحق، أي من أهل الشقاوة أو من أهل السعادة. يقول: عند ذلك يتبتن له" ويظهر أنه من أها السعادة أو من أهل الشقاوة، أو من أهل الجنة أو من أهل النار. وأصله عندنا أن الحق هو ما ؤعد كلُّ نفس من خير وما أوعد كلِّ نفس من الشر: إن كان مؤمنا وقد وعد له الجنة فيُتحقق له ذلك وإن كان كافرا وقد أوعد له النار " فيتحقق له ذلك. ويحتمل ما ذكر من الحق هاهنا هو الموت نفشه، أخبر أنه لا بد من الموت وأنه كائن لا محالة وهو كقوله تعالى: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَر مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ، ۚ يقول: لم يخلق الخلق للحلود في الدنيا ولكن للآخرة فلا بد من الموت. والله أعلم.

وقوله عز وحل: ذلك ما كنت منه تحيد، يحتمل وجهين. أي أتاك ' ما كنت تكره بحيثه وتنكر و لم تؤمن به، " وهو البعث ويوم القيامة الذي تنكرونه وتكرهونه. " والثاني يحتمل الموت نفسه، أي أتاك" الماكنت " تكره و تفر منه -إذ هم كانوا يكرهون الموت ويفرون منه- فإنه ملاقيكم، أي يأتيكم من حيث لا مفر، " كقوله تعالى: قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ، "ا

```
و: أن لا يُغيري؛ ن ث: أن يجرى؛ م: أن لا يجزئ. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٥ ظ.
                                                             ر ث م: فوجدتم.
```

ث: يجيء.

الآية ٢١ من هذه السورة. جميع النسخ: يبن له. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٦ و.

ن + كلي؛ ث: أو ما أوعد كل.

ن: فيحقق.

ن: وقد أوعد النار؛ ث: وقد أوعد له النا.

سورة الأنبياء، ٢١/٣١.

ر ن م: إياك.

جميع النسخ: ينكرونه ويكرهونه. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٦ ٥١. ر د: إياك.

ر ن م: مما کنت.

^{1°} ن - فإنه ملاقيكم أي يأتيكم من حيث لا مفر.

۱۰ سورة الجمعة، ۸/٦٢.

أي يأتيكم من حيث لا مفر لكم عنه. ` ثم الكيد هو الميل والكراهة، وقال أبو عَوْسَخة: الحيد الفرار، يقال: حاد يميد حيدا فهو حائد.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ [٢٠]

وقوله عز وجل: ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد، يحمل أن يكون أراد النفخة الأولى وهي اللفخة الأولى وهي اللفخة الأولى وهي اللفخة التي يغزع عندها أهل السماوات والأرض فيموتون. ويحتمل أن يريد النفخة الثانية التي عندها البعث وإدخال الأرواح في الأحساد. ويحتمل أن يريد عند ما يوضع كل واحد في القبر، وهو أن يسأل، على ما جاءت الأحبار من سؤال لمنظر ونكير وذلك أيضا هر يوم الوعيد، وهذا لل الرجل، وهذا للكافؤ خاصة. وقوله عز وجل: فلك يوم الوعيد، أي ذلك بوم الوعيد، أي ذلك بوم الوعيد، أن يوم الوعيد وتحققه.

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [٢١]

وقوله عز وجل: وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، قال بعضهم: السائق الذي يقبض روحه، والشهيد الذي / يحفظ عمله. وقال بعضهم: السائق هو الملك الذي يكتب عليه سيئاته، [984] والشهيد هو الذي يكتب حسنانه، وقبل: السائق هو النار التي يأتي فيسوق " الكفرة إلى المحشر، والشهيد هو عمله الذي عمل في الدنيا. وقبل: السائق الكاتب، والشهيد الحوارح " بقوله تعالى: يَوْمَ تُشْهَدُ عَلَيْهِمَ الْمِنْتَهُمَمُ " الآية. وأصله ما ذكر في قوله: وَسِيق الذينَ تَطَوُّوا، " وَسِيقَ الَّذِينَ التَّقَوَا، " ذكر السوق في الفريقين وذكر في الكفرة: أخشرُوا اللَّذِينَ ظَلُمُوا وَأَزْوَا مُعَلَمُ،"

ر نام: عنده.

ن: وويحتمل.

ن: هو أيضا.

ن: الكافي. ن: الكافي

ن: الكافر. رم: يسوق.

[&]quot; ن ث: جوارحه.

ن ت: جوارحه. * ظايم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعلمونكه (سورة النور، ٢٤/٣٤).

سورة الزمر، ٧١/٣٩.

سورة الزمر، ۲۹/۳۹.

ا سورة الصافات، ٢٢/٣٧.

وقال عز وجل: وَيَوْمَ يُخَشِّرُ أَعْلَمُاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ.` فالسائق هو ملك يسوق إلى ما أمر من الحنة أو النار، والشهيد هم الملائكة الذين يكتبون علينا الأعمال فيشهدون في الآخرة إن كان شرا فشر وإن كان خيرا فحير. والله أعلم بحقيقة ما أراد، وإن كان ما قالوا فمحتمل. *والله أعلم.*

﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَّفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدُ ﴾ [٢٢]

وقوله عز وحل: لقد كنت في غفلة من هذا الذي تعلقها عظاءك فيصرك اليوم حديد، يقول: لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا الذي تعلين وتشاهد، أو في غفلة مما أوعدت من المواعيد والشدائد التي عاينتها. فكشفنا عنك غطائك، أي كشفنا عنك الشّبه التي يمنع وقوع العلم به والتحلي لم. فيصوك اليوم حديد، أي ثاقب بَيْر يُيصر الحق، كقوله تعالى: أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَنْهِمْ يَوْمَ يَأْلُونَكَا. * وقيل: حديد، من الحدة أي نافذ لا يحفى عليه شيء. فكانه أواد -والله أعلم- إنك كنت في الدنيا حاهلا عن هذا اليوم وعن هذه الحال والآن قد عاين ما كنت عنه في غفلة وأتقنت * به، وهو كفوله عز وحل: لَتَوُونَّ الحَجيمَ مُمَّ لَتَوَوْلُهَا عَنْ البَيْقِينَ. *

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾[٢٣]

وقوله عز وجل: **وقال قرينه هذا ما لدي عيد**، أي يقول الملك الذي كان عليه رقبيًا، " أي كل ما عمل فهو عندي حاضر من تكذيب وعمل السوء؛ فيشيه أن يكون شهادة الحفظة عليه هذا القول. ويحتمل أن يكون ذلك على السؤال للملاتكة عما كتبوا وحفظوا، يقول كل ملك: هذا ما لدي عتيد، أي هذا الذي عمل هذا عندي حاضر محفوظ إذ الكتاب الذي تحتيت فيه أعماله حاضر. ثم حائز أن الذي يكتب الأعمال لكل واحد واحدً، على هذا حيث قال:

ا سورة فصلت، ١٩/٤١.

ر ث م – الذي.

جميع النسخ: والتحلي. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ٥٦ او.

سورة مريم، ۱۹/۳۸. ن: وأبقيت.

[&]quot; سورة التكاثر، ٢٠١/٢-٧.

ر ن م: رقيب.

وقال قوينه، و لم يقل قريناه وإن كان قال: إذْ يَمَلَقَى الْمُتَلَقِّيَانِ، ۚ على ما ذكرنا أنهما ملكان، لكن يحوز أن يتولى الكتابة أواحد والآخر شاهد. وحائز أن يكونا يكتبان جميعا، بقوله: كِرَامًا كَاتِيِنَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ، أنكه ذكر هاهنا بحرف النوحيد فقال: وقال قويته، لما يقول كل واحد منهما ذلك على جدّة وهو كما ذكرنا في قوله: * عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَهِيلُ، " أي كل واحد منهما قبيد. والنه أعلم.

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٢٤]

وقوله عروجل: ألقيا في جهنم كل كفار عنيه، يحتمل أن يكون الخطاب بقوله تعالى: ألقيا، لانتين على ما هو ظاهر الصيغة: الذي يسوقه والذي يشهد عليه حيث قال: وَكَاتَتُ كُلُّ تَفْسِ مُعَهَّا سَائِقٌ وَشَهِدُ، كَانَ الأَمْر بذلك لهما. ويحتمل أن يكون المراد بالخطاب هو القرير الذي سبق ذكره: وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيِّ عَتِيلُهُ لكن قال: القياه لوحهين. أحدهما ما قبل: إن العرب قد تذكرا حرف الثنية على إرادة الواحد والجماعة. والثاني ما قال بعضهم: في الذم، ويقال في المدح: يُح يُح ونحو ذلك على التأكيد، كوانف أعلم، وقوله عز وجل: كُلُّ كَفَّار عنيه، يحتمل كل كفار لنعم الله تعالى حيث صرف شكرها إلى غيره، أو كل كفار لتوجد الله وتسمية غيره إلها. والعنيد قال بعضهم: هو الذي بلغ في الخلاف غايته والمخالف أشدًّ الحلاف، من عمّد يعيد غيره إلها. ويعاند وعنيد بمعنى عانه، وقيل: هو الذي لا يُنفيف من نفسه، وقبل: هو الذي يكابر ويعاند بعد ظهور الحق له. والله أعلم.

الآية ١٧ من هذه السورة.

الآیه ۱۷ من هده السورا

[&]quot; ر: الكناية.

[&]quot; ن: أن يكون.

ا سورة الانقطار، ١١/٨٢-١٠.

[°] ر ث م: وفي قوله.

أَ الْآية ١٧ من هذه السورة.

[ُ] الآية ٢١ من هذه السورة.

[&]quot; الآية السابقة.

ر ن ث: قد يذكر.

م: ألقياه.

ا ﴿ هُوهِيهاتِ هِيهاتِ لمَا تُوعِدُونَكِهِ (سورة المُؤمِنُونَ، ٣٦/٢٣).

﴿مَنَّاعَ لِلْخَيْرِ مُغْتَدٍ مُرِيبٍ﴾ [٢٥]

وقوله عز وجل: مناع للخير، يحتمل وجهين. أحدهما مناع عن الخير، أوهو من منع غيره مناع عن الخير، أو هو من منع غيره عن التوحيد وقبول الحق. والثاني مناع للخير أي منع ما عنده من الحقوق التي وحبت في أمواله ونفسه. وقال بعض أهل التأويل: أراد به الوليد بن المغيرة المخزومي، لكن هذا عادة كل كافر، كقوله عز وجل: إذَّ الإنسان خُلوعًا أذًا تشتهُ الشَّرُ جُرُوعًا وَإذًا تشتهُ المُخيرة، مُثوعًا، فلا معين لتحصيص واحد به، وقوله عز وجل: فعقلو هُريس، المعتدي من الاعتداء وهو المحاوز عن حدود الله تعالى، والمريب من الزيبة وهو الشك والفساد، فكان المريب هو المذي فيه الشك والفساد، فكان المريب

﴿ اَلَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آحَرَ فَٱلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴾ [٢٦]

الذي جعل مع الله إلها آخر فالقياه في العذاب الشديد، أي وصف وذكر مع الله إلها آخر، أ وهو كقوله تعالى: وَيَخْعَلُونَ بِلْهِ الْبَتَاتِ، وَ وَلِمُهِ تعالى: وَجَعَلُوا الْمَكَوْبِكُمَّة الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْنِ إِنَّانًا، ` أي قالوا ووصفوا أنهم إناث وإلا لا يملكون جعل ذلك حقيقة. وقوله عز وجل: فالقياه في العذاب الشديد، وصَف نار جهنم بالشدة لما أنه لا انقطاع لها وكل عذاب يرجى انقطاعه في بعض الأزمان نفيه بعض الراحة. والله أعملم.

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي صَلَالٍ بَعِيدٍ﴾[٢٧] ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ فَذَمْتُ إِنَّكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾[7٨]

اعاده و وله عز وجل / قال قويته ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد، أي قال شيطانه الذي أضله ودعاه إلى ما دعا فصار قريته في الآحرة، لقوله تعالى: وكمّل يُغشُ عَنْ ذِكْرِ الوّمُمْنِ نَقْبَضْ لَهُ شَيْطاًلا فَهُمْ لَكُ قَرِيشٌ / ويحتمل: قويته أي رفيقه الذي كان معه يتبعه ويصدر "عن رأيه.

[°] ن - يحتمل وجهين أحدهما مناع عن الخير.

^{- - - - - 1}

سورة المعارج، ١٩/٧٠-٢١.

ن – أي وصّف وذكر مع الله إلها أخر.

سورة النحل، ١٦/١٦.

مورة الزخرف، ١٩/٤٣.

ا سورة الزخرف، ٣٦/٤٣. ا رم: تبيعه وتصدر؛ ث: وتصدر.

ثم هذا القول من قرينه إنما كان بعد أن كان منه إنكار بما كان منه من الكفر و الشرك عن احتيار، وقال: هذا الذي أضلين وأطغان وهو الذي حملين عليه، كقولهم: هُؤُلاء أَضَلُّونَا فَآتِهمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ، فيقول رفيقه: ربنا ها أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. وكانت الكفرة لحيرتهم وقلة حيلتهم أحيانا ينكرون الشرك، كقوله: وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، " وقوله عز وجل: يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَبِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ، ثَمْ قال: أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ أَ وأحيانا يقولون: هٰؤُلاءِ أَصَلُونَا، ۚ وأحيانا: يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ۚ ثَمْ قوله ٰ عز وجل: ربنا ها أطغيته، أي ما قهرته على الضلال ولا لي قوةُ ذلك، ولكن اتبعني على ما كنت أنا فيه وأطاعني من غير أن يكون مني إكراه وإحبار على ذلك، وهو ما ذكر: ولكن كان في ضلال بعيد، أي كان في ضلال لا يرجى الرجوع عنه ُ ولا الانقطاع. وقال بعض أهل التأويل: إن ذلك الكافر يكذب الحفظة بأنهم كتبوا ما لم أعمل، وهم كانوا يكذَّبون في ذلك اليوم لحيرتهم،" كقولهم: وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، `` فقال قرينه وهو الذي يكتب أعماله: وبنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. لكن هذا فاسد وهذا القول من الشيطان لا من الملائكة، `` إذ هم لا يَدَعون على الملائكة الإطغاء والإغواء. ألا ترى أنه قال: لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد، واختصامهم مع الشيطان كما أخبر عز وحل في غير أي من القرآن، قال الله تعالى: وَأَقْتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَسَاعُلُونَ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَن الْيَمِينِ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، `` وقوله عز وجل: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ -إِلَى قوله تعالى-

ن - الذي

سورة الأعراف، ٣٨/٧.

سورة الأنعام، ٣٣/٦.

جميع النسخ: الكافرون. سورة المحادلة، ٨٥/١٨.

سورة الأعراف، ٢٨/٧.

الله القيامة يكفر بعضكم بعضا ويلعن بعضكم بعضا، (سورة العنكبوت، ٢٩/٥٢٥).

ر ثم: وقوله.

ر ث م – عنه.

ر م: خيرتهم.

سورة الأنعام، ٣٣/٦. ر ث م + الإطغاء والإغواء.

سورة انصافات، ۲۹/۲۷-۲۹.

وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلطَانِ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَخِيْتُمْ لِي،' الآية.' فهذه الخصومة بينهم وبين قرنائهم وهم الشياطين؛ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا." *والله أعلم.*

وقوله عز وحل: لا تختصموا للدي، خصومتهم ما ذكرنا قالت الأتباع: رُبَّنَا هُؤلاء أَصَّلُونَا، وما ذكر من لعن بعضهم على بعض ومن تبرى بعض عن بعض فقال عز وجل: لا تخصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد، أي قدمت إليكم من الوعيد في الدنيا ما يقطع " خصوماتكم هذه، أي بينت في الدنيا ما يلحق عن ضل بنفسه ومن ضل بغره. كأن هؤلاء الكفرة يطلبون وحه الاعتذار بما لا عذر لهم فلذلك يقال لهم: لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد، أي أرسلت إليكم الرسل ومعهم" الكتب وفيها الوعيد فلم تقبلوا" ذلك كله.

فإن قبل: قال هاهنا: لا تختصموا لديّ، وقال في موضع آخر: ثُمُّ إِنْكُمْ يَوْمَ الْفِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَلْخَتَصِمُونَ^ وبين الآيين^ مخالفة من حيث الظاهرُ فما وجه التوفيق بينهما؟

قيل: من وحوه ثلالة. أحدها ما قال `` بعضهم: قوله: لا تخصموا لدي. في أهل الكفر خاصة وقوله: ثُمُّ إِنَّكُمْ بُؤَمُ القِّيَائَة عِنْدُ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، في أهل القبلة، وهو `` في المظالم التي كانت بينهم في الدنيا.

والثاني ما قال بعضهم بأن إحدى الآيين في موضع والأخرى في موضع فيؤذن لهم بالكلام فيه حتى يكون جمعاً ' بين الآيين، وهو كقوله تعالى: فيُؤمّنِنُو لا يُشأَلُ عَنْ ذُلْبِهِ إِلَّسُ وَلَا جَالُ، " '

^{&#}x27; ن - الأية.

^۳ سورة النساء، ۳۸/٤.

مورة الأعراف: ٣٨/٧. جميع النسخ: فانقطع، والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٧ و.

آ رام: معهور

رم: معهم.

^{&#}x27; ن: فلم يقبلوا.

[^] سورة ألزمر، ٣١/٣٩.

أ ن: الآية. `` ر ث م: أحدها قال.

ر ث م: احده ..

رم: جميعا.

[&]quot; سورة الرحمز، ٣٩/٥٥.

وقال في آية أخرى: وَلا يَتَسَاءَلُونَ، ' وقال في آية أخرى: ' يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُحْرِمِينَ مَا سَلَكُكُمْ في سَقَرَ، " فعلى ذلك هذا.

والثالث حائز أن يكون قوله تعالى: لا تختصموا لديَّ في الدين: * فيما بينهم وبين ربهم في دفع عذاب الله عن أنفسهم ۗ وذلك لا يملكون ولا ينتفعون به، وأما قوله تعالى: ثُمَّ إنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، ۚ فيما بين أنفسهم في المظالم والغَرامات. *والله أعلم.*

﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامِ لِلْعَبِيدِ ﴾ [٢٩]

وقوله عز وحل: ما يبدل القول لدي، هذا يحتمل وجوها. أحدها ما يبدل، ما استحق كل واحد منكم من العذاب والثواب وما السبق مني من الوعد والوعيد في الدنيا بأن أجعلَ جزاء الكافر الجنة وجزاء المؤمن النارً، إذ قد سبق في وعدي ووعيدي بأن أجعل الجنة مثوى المؤمنين والناز مثوى الكافرين، فلا يبدل معندي فلك الوعد والوعيد. ` والثاني ما يبدل القول لدي، يحتمل أنه أراد به قوله: لَأَمُلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْحِنَّةِ وَالنَّاسِ أَحْمَعِينَ. `` والثالث`` لا يبدل البوم ما يستوجب به الجنة والخلود فيها وهو الإيمان عن غيب / كما أخبر عز وجل: مّنْ تحيثهني الرَّخْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ، " الآية، فأما الإيمان بعد العِيان لا ينفع كما أخبر ع: وجاز: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا، * الآية. وقوله عز وجاز: وما أنا بظلام للعبيد، أي في العقل والحكمة تعذيب من أتى بالكفر والشرك فيكون ترك تعذيبه سفها.

فِهْ فإذا نفخ في الصور قلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلونكِ (سورة المؤمنون، ١٠١/٢٣). ن - أخدى.

سورة المدثر، ٤٢/٠٤-٢٤.

ن: في الذين.

مِ: مِن أنفسهم،

سورة الزمر، ٣٩/٣٩. جميع النسخ: والثواب ما. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٧ ١و.

ر: ولا يبدل.

ر م - عندي.

ث - فلا يبدل عندى ذلك الوعد والوعيد.

سورة هود، ۱۱۹/۱۱.

ث + أي.

الآية ٣٣ من هذه السورة.

سورة المؤمن، ٤٠/٨٥.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠]

وقوله عز وجل: يوم نقول لجهتم هل امتلأت وتقول هل من مزيد، هذا بحرج على وجهين. أحدهما على تحقيق القول من الله تعالى لجهتم: هل امتلأت؟ وعلى تحقيق القول من جهيتم والإجابة له: هل من مزيد؟ وذلك حائز أن يُنطق الله تعالى جهتم حتى تُحيب له بما ذكر: هل من مزيد؟ على ما ذكرنا من شهادة الحوارج عليهم والنطق منها للكل حتى أجابت الحوارج علم لمنا قائل النيقية عائية الله ألفكتا الله الذي كل حتى أجابت ما ذكرنا في قوله جل وعلا: يما جبال أؤبي تمته والطيّري، ونحو ذلك. ومثل هذا غير مستنكر في العقول على تقدير إحداث الحياة فيها التي هي شرط النطق عن علم. والله أعمل.

والثاني على التمثيل لا على تحقيق القول لها: هل امتلأت؟ ولا على تحقيق الإجابة منها:

هل من مزيد؟ ولكن على النمثيل لوحهين. أحدهما أي إن حهيم لو كانت بحيث تنطق وتستمع وتعلم لو كانت بحيث تنطق ووتستمع وتعلم لو كانت بحيث تنطق والطاعة والإجابة، وهو ما ذكرنا في قوله عز وجل: وَغَوْلُهُمْ الْحَيَاةُ اللَّمْيَا، لا يكون من اللدنيا حقيقة التغرير فولا فعلا ولكن معناه أنها بحال من النزيل وما فيها من الشهوات لو كان ها تمييز وعقل لغرتهم. والنه أعمم. والناني وصف ها بالعظم والسعة وإجبار عن أنها تحصل المزيد وإن مجمع فيها من الكفرة ما لا يحصى على الشيل، وهو كقوله تعالى: لو أثواثنا هلك الفراد وإن عن المغلق المؤيد والله عنابيها المتصفى على الشيل، وهو كقوله عز وحل: وعَوْتُهُمْ اللهَوَانُ المَنْكِ حَبْلَةُ الشَّهُ وصف ها الناتوين والحَبْس الظاهر ما لو لم يتأمل الناظر فيها العاقبة لاغتر بها من حسنها وزينتها فعلى ذلك هذا. وإلش أعملم.

[·] سورة فصلت، ۲۱/٤١.

سورة سبأ، ١٠/٣٤.

[&]quot; ر: على تمثيل لا على تحقيق؛ ث: لا على التحقيق.

رم: وعلى.
 * جميع النسخ: ينطق ويستمع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٧ ظ.

[ُ] جميع النسخ; يحتمل.

^{&#}x27; رثم - فيها.

رت م – فيها. أ سورة الحشر، ٢١/٥٩.

^{&#}x27; سورة الأنعام، ٦٠/٦.

^{&#}x27;' ر ث م: ما لم يتأمل.

ثم قوله عز وجل: هل من مزيله: ' يخرج على وجهين. أحدهما هل بقى من أحد ' يزاد في أ فإني قد امتلات وليس في سعة تحتمل " غيرها و والناي هل من مزيله: أي في سعة عظيمة، فهل
من زيادة حلتي أمتلى بهها، لأن الله تعالى وعد أن يُملاً جهتم كما قال: ' لَأَمَكُنَّ جَهَتُم مِنَ الجُنَّةِ
وَالنَّاسِ أَحْمَعِينَ " قسأل المزيد من ربها لتستلى.' والله أعمل بثلك. وقال بعض أهل التأويل
واحد، وروي خبرا عن أي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وأنه
فاصد وقول بالتشبيه " وقد قام الدلائل العقلية على إيطال التشبيه فكل حبر ورد مخالفا للدلائل
العقلية بجب رده - وغالف للص المتزيل وهو قوله عن وجل: أيُس كَوْمِنْكِ مَنْيَى فلك وأنه
العقلية بجب رده - وغالف للعما المتزيل وهو قوله عن وجل: أيُس كَوْمُنْكِ مَنْيَالِ مَنْيَى أن مذار
على قول المشبهة على ما توهوا - ثنائف للكتاب لأن الله عز وجل قال: لأمَّذُلُ مَجهَتُم مِنَ الجُهْرَا
ما ذكروا من الحديث على محمّاد بن سلمة وكان خرفا"، تُقَكِّلُ ولك الوقت لم يحز أن
يؤ نشة مع ما روى في خير أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله غله وسلم أنه قال:
ويؤيل الله يقطعه وي النار حتى تمتلى" فهذا يخمل لا ما زؤوا. والله المؤقق.

^{ً &}quot; ث + أي في سعة عظيمة فهل من زيادة خلق امتلأ بها وليس في سعة تحتمل غيرها والثاني هل من مزيد أي في سعة عظيمة. أ _ ث م - أحد.

[&]quot; ن: يحتمل.

أ ن - كما قال.

[&]quot; سورة هود، ۱۱۹/۱۱.

ن: ليمتلئ.

^{· (:} فيفسق؛ ن ث م: فيضيق. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٧ظ.

روى عن أنسي صلى ألله عليه وسلم أنه قال: «احتصمت ألحدة والدار إلى ربهها نقالت الحدة: يا وب ما لها لا يدخلها إلا ضغاء الدامل المستقدة أنت رحمتي، وقال المناو: أن من من الما المناون الم

ا سورة الشورى، ١١/٤٢.

ا رم: حرفا.

جميع النسخ: يمتلئ. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٥٧ظ.

﴿وَأَزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٣١]

وقوله عز وجل: غير بعيد، أي غير بعيد منهم بل بحيث يرونها وقت وقوفهم في القيامة. [۵۷ده] و*الف أعلم. ا* والثاني "غير بعيد منهم في الدنيا، أي ياتونها ويكونون من أهلها عن قريب لأن كل ما هر" آت فكأن قد أتى. والف أعملم. ويحتمل" غير بعيد، منهم ما في الحنة" إذا دخلوها من الثمار والفواكه بل قريب" منهم يتناولون كيف شاءوا. و*الف أعلم.*"

سورة الزمر، ٧٣/٣٩.

۲ ر ن: بقریب.

^{......}

جميع النسخ: يقرب. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٧ ظ.

[°] الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

[&]quot; سورة الشعراء، ٩١/٢٦.

[٬] رم: وبرزت. ۸

[^] سورة التكاثر، ١٠٢.٠.

^{*}

[ٔ] ر ن م: بدوت؛ ث: بدت.

[·] جميع النسخ + أي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٨ و.

اً ر ث م – ما هو.

المجيع النسخ + أي. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۳ ر ٿ م: منھم في الجنة.

۱۱ ن: قربت.

١٠ ث - ويحتمل أي غير بعيد منهم في الجنة إذا دخلوها من الثمار والفواكه بل قريب منهم يتناولون كيف شاءوا والله أعلم.

﴿ هٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ [٣٦]

وقوله عز وجل: هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ، الأواب الرجاع، من الأوبة وهي الرجوع. فمعناه لكل رجاع إلى الله تعالى في كل وقت أو رجاع الل أمره وطاعته. وقوله عز وجل: حفيظ، أي يحفظ نفسه عن المعاصي والزلات سرا وعلالية والحافظ لحدوده في أوامره ونواهيه، وهو كقوله تعالى: لِلْمُتَقِينَ، " ولِلْمُكَنِينَ،" إذ التقوى هو الالتسار بما أمر والامتناع عما ئهي وتحظر، والإحسان هو العمل يجميع ما يخشن في المقول.

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾[٣٣]

وقوله عز وجل: من خشي الرحمن بالغيب، أي حاف وكيره بما أوعد. * ثم يخرج على وجهين. أحدهما * من خشي الرحمن بالغيب، أي قبل أن يراه * على ظاهر ما ذكر. والثاني أي من حشي الرحمن في الدنيا التي هي حالٌ غيب الدلائل بالمواعيد التي أوعدها وحُذر عنها قبل أن يعاينها، إذ هو لم ير ذلك العذاب فيصدقه فيما أوعد وحافه، وهر كقوله تعالى: وَيُحَذِّرُ كُمُ الله تُلْمُنهُ * أي عقربته ونقدته. والله أعمل. وقوله عز وجل: وجاء بقلب منيب، أي يختم بقلب منيب]، * والمنيب هو المقبل على الله تعالى بحميع أو امره ونواهيه المطبر له في ذلك كله.

﴿ أَدُخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ [٣٤]

وقوله عز وجل: الاخلوها بسلام، كأنه على الإضمار، أي يقال لهم: ادخلوها بسلام. [يحتمل وجوها. أحدها أي بسلام] الملائكة أي تسلم `` الملائكة عليهم وقت دخولهم الجنة،

م: ورجاع.

هؤه أزلفت الجنة للمنقين)، (سورة الشعراء، ٩٠/٢٦). وانظر مثلاً: سورة ص، ١٣٩/٣٨؛ وسورة القلم، ١٣٤/٦٨؛ وسورة النبأ، ٢١/٧٨.

ا انظر مثلا: سورة الزمر، ٣٤/٣٩؛ وسورة الذاريات، ١٦/٥١؛ وسورة المرسلات، ٤٤/٧٧.

أ ر: عا أوعدهم.

جيع النسخ + أي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٨ و.

و م: برد؛ ن ث: يره. والتصحيح من المرجع السابق.

۳۰ سورة آل عمران، ۳۸/۳، ۳۰.

الزيادة من *الشرح،* ورقة ١٥٨ و.

الزيادة من *الشرح*؛ نفس الورقة. أ ر ث م: يسلم.

ر ت م: يسلم.

كتوله: شدّلاً عَلَيْكُمْ طِيْشَمْ فَادْخُلُومًا تحالِينِينَ. (والناين السلام هو اسم من أسماء الله تعالى امتثالا لهم: ادخلوها باسم الله على ما هو الأصل في كل حير أنه يبتدا باسم الله تعالى امتثالا لمحتثالا لمحتيث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو أبتر»." وقال بعضهم: الدخلوها بسلام، أي سالمين عن الحزف والحزن لا أفة تصييكم فيها وهو كقوله: أدُخلُومًا بسكرم أبنيرًا من الحزف والحرد له وتتسلم بعضكم على بعض، بل يسقط عنكم هيا لحمي المحتال ولا تحتق بعض والأوامر التي عليكم في الدنيا، وذلك قوله تعالى: وآجر دَعْوَاهُمُ أَن الحَمْتُ وَسَلم بعضكم على بعض، بل يسقط عنكم هيا أغلاليينًا وذلك قوله تعالى: وآجر دَعْوَاهُمُ أَن الحَمْتُلُ يُقرِبَتِ الْعُلمَا للهَيْ تعلى وتسليم بعضهم؛ على بعض هل المنافق والدنيا، وذلك قوله تعالى: وآجر دَعْوَاهُمُ أَن الحَمْتُلُم وَسِيْتُهم على بعض هل المنافق والمقالم واراه ذلك. والله أعمل ووله المنافق وحل: ذلك يوم الحلود لأهل المنافق والمذا والهذا والله أعمل. وقوله الناب المنفق والعذاب. ويحتمل أي يومُ لا انقطاع لذلك الذي وعدوا وهي المحذة. والشاملم.

﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [٣٥]

وقوله عز وجل: **هم ما يشاءون فيها**، أي هم ما يختارون فيها لا يُجرون ولا يكرهون فيها على شيء، إذ المشيئة هي صفة كل فاعل محتار. وإن كانت المشيئة مشيئة النمني والتشهي فكانه قال: هم ما يَتمثّون ويتحبرون لقوله: لكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي ٱلفُشكُمْ [وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْعُونَ]. "! *والنه أعلى*.

ا سورة الزمر، ٧٣/٣٩.

[&]quot; ر م: وقي كا خيروث: وفي كا خير.

 [«]كل أمر ذي يال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم أقطع» (الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي، ١٨٧/٢ وفيض القديم ١٨٧/٢).

ن يصيبكم فهها و هو كقوله؛ ث: قدله.

[°] سورة الحجر، ١٥/١٥.

ت ر - عن الخوف والحزن.

ا سورة يونسي ١٠/١٠.

سوره يونس، ^ و م: الذي.

ار م. المحم

^{*} رم: بعضكم.

[`] ن – وقوله. ''

۱۱ رم: ولأه

الجميع النسبخ + وقوله عز وجل ولهم ما يشتهون. لكن هذه الأية (سورة التحل، ٧١/١٥) في حق نسبة المشركين النسان إلى الله تعالى والبنين إلى أنفسهم. وهي غير موجودة في الشرح، ورقة ٨٥١٥. سورة فصلت، ٢١/٤١.

وقوله عز وجل: وللدينا هزيد، قال بعض أهل التأويل بأنه يأتيهم سحابة فتمطرهم' كل ما يشاءون وذلك هو المزيد لهم في الجنة، وقال بعضهم بأنه تَنبُت ۚ لهم شجرة فينفطر ۗ لهم كل ما يشاءون فذلك هو المزيد. لكن يحتمل وجهين [آخرين]. * أحدهما النظر إلى رؤية الرب جل وعلا وهو كقوله تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُشْيَ وَزِيَادَةً. ° قيل: الزيادة ˙ هو رؤية الله تعالى في الحنة. " و[الثان] يشبه: أ ولدينا هزيد، من نعيمها ما لا يبلغ تمنيهم وشهواتهم، كقوله عليه السلام في صفة نعيم الجنة: «ما لا عينُ رأت ولا أذن سمعت ولا خَطَرَ على قلب بشر»،" لأن الأماني والشهوات إنما يكون لما سبق لجنسه من الذي يقع عليه الرؤية والنظر أو الخبر، فأما ما لا معرفة له فلا يُتمنّى `` ولا يُشتهى. *والله أعلم.*

﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَذُ مِنْهُمْ بَطْشًا فَتَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيص ﴾ [٣٦] وقباله عز وجار: وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص، هذا يخرج على وجهين. أحدهما يقول: كم أهلكنا قبلهم من قرن لم يملكوا دفع ذلك عن أنفسهم ولا الانتصار عن ذلك فكيف يملك قومك دفع ما ينزل بهم لو أصروا على التكذيب. والثاني يقول: قد أُهلك الذين كانوا قبل قومك الذين كذبوا رسلهم أهلكوا إهلاكَ عقوبة وتعذيب، والذين صدّقوا هَلَكُوا `` بآجالهم لا هلاك عقوبة، وقد كانوا جميعا المصدقين والمكذبين سواءً في هذه الدنيا، وفي الحكمة التفريق بينهما، دل أن هنالك دارا أحرى يفرَّق بينهما [فيها]. ١٢ والله أعلم.

ن ث: فيمطرهم.

ن: ست.

ن: فنقطر.

الزيادة من الشرح، ورقة ٥٨ ١ و.

سورة يونس، ۲۶/۱۰.

ر - قيل الزيادة.

نفسير الطبري، ٢٢/٢٦. ن ٿ + آي.

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال وصول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله: أعددت لعباديّ الصالحين ما لا عين رأت ولا أَذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرءوا إن شئتم: ﴿ فَلا تَعلم نفس ما أَحْفَى لهم من قرة أعين ﴾» (صحيح البخاري، بدء الخلق ٨، التوحيد ٣٥؛ وصحيح مسلم، الإيمان ٣١٢، الجنة ٢-٥).

رم: فلا تمين.

رم: أهلكوا.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٥٨ ظ.

، ق له عن وجا: فنقده افي البلاد، قال أبو عَوْسَجَة: فنقبوا في البلاد هل من محيص، أي صاروا في البلاد هل من مفر. وقال القُتِين: فنقبوا في البلاد، أي طافوا وتباعدوا، هل من محيص، أى هل يجدون من الموت محيصاً أي مفرا. ويحتمل أي تقلبوا في البلاد في تجاراتهم فلا يجدون ملحاً يُردَ به هلاكُهم. يوعد بما ذَكَر " أهل مكة أنهم لم يجدوا محيصا فكيف تجدون أنتم.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذَكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْتُ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدُ ﴾ [٣٧]

، قدله عن وجان إن في ذلك / لذكرى لمن كان له قلب، يحتمل وجوها. أحدها [+Y £ 4] إن في ذلك [أي في القرآن] لذكري، أي عظةً لمن كان له قلب. والثاني فيما ذكر من إهلاك الأمم الخالية وذهاب آثارهم بتكذيبهم الرسل لذكري لمن ذكر. والثالث أي فيما ذكرنا" من استواء المحسن والمفسد في هذه الدنيا والصالح والطالح لذكري لمن كان له قلب أن هنالك دارا يميَّز فيها بينهما. وقوله: لمن كان له قلب، أي عقل وفهم، أو لمن كان له قلب ينتفع به في التأمل والنظر. وإنما كمَّ بالقلب عن العقل لأن الناس اختلفوا، بعضهم قالوا: إن القلب عل العقل، وقال بعضهم: محله الرأس لكن نوره يصل إلى القلب فيبصر القلب الأشياء الغائبة بواسطة العقل فلذلك كمَّ بالقلب عن العقل لمحاورة " بينهما وهو سائغ في اللغة.

وقوله عز وجل: أو ألقى السمع وهو شهيد، أي يستمع وهو شاهد سمعه وقلبه. وأصله أن القلب جُعل للوعي والحفظ ' بعد الإدراك والإصابة. ثم أصل ما يقع به العلم والفهم شيئان: التأمل والنظر في المحسوس. والثاني أن يُلقى إليه الخبر وهو يستمع له. فكأنه يقول -والله أعلم-: إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب، يطلب الرشد والصواب يتأمل ' وينظر ويعي ويحفظ،

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤١٩.

ث: ما ذكر.

ن: يحدون.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٥٨ ظ.

ر ث م: ذكروا.

ر ث م: فكذلك.

ن ث: لمحاوزة.

ر م + أي يستمع وهو شهيد.

ن + والوعي والحفظ.

رم - يتأمل

أو ألقى السمع، أي يستمع بما ألقي إليه وهو شاهد السمع والقلب، فيكون الذكري لمن احتُصّ بهذين أو ينتفع به هذان الصنفان بالتأمل: فيرى بالعقل محاسن الأشياء ومساوئها أو يستمع حقيقة ذلك بالسمع فيتذكر. والله أعلم.

﴿ وَلَقَدْ خَلَفْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامِ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبِ ﴾ [8]

وقوله عز وجل: ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أبام وما مسنا من لغوب، قد ذكر نا ` فيما تقدم تأويل حلق السماوات والأرض في ستة أيام. ` وقوله: وما مسنا من لغوب، أي من إعياء وتَعَب ونَصَب. وفيه نقض قول اليهود -لعنهم الله- صُراحا "ونفي إيهام ؛ المشبهة في قوله: ° ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، ` وتبيين \ المراد من قوله ^ عز وجل: ثُمَّ اسْتَةِي عَلَى الْعَرْشِ. أما نقض قول اليهود -لعنهم الله- * فإنهم يقولون: خلق الله' * السماوات والأرضِ في سنة أيام ثم استراح في يوم السبت، وهم يتركون العمل يوم السبت لهذا. فالله عز جل أخبر أنه لم يَمَسَّه بخلق ما ذكر إعياءً ١٠ ولا لغوب على ما زعمت اليهود -لعنهم الله-١٣ فيكون ردا لقولهم صريحا. وأما نفي إيهام" المشبهة فإنهم توهموا أن قوله: ثُمَّ اسْتَرَى عَلَى الْعَرْش، على إثر حلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام " في آية أحرى أن ذلك للراحة، فشبهوا الله تعالى بالخلق أنهم إذا فرغوا من أعمال عملوها ثم استؤوا على شيء إنما يستوون للراحة فقالوا بالاستواء على العرش حقيقة. فالله تعالى نفي التعب عن نفسه في خلق° السماوات والأرض

رثم: ثم ذكرنا.

انظر: تفسير الآية ٤٥ من سورة الأعراف.

جميع النسخ: مراحا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٥٨ ظ.

جميع النسخ: أنفهم. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ن م: في قولهم.

سورة الأعراف، ٢/٤٥.

ن: وتبين؛ ث: ويتبين.

ن: من قولهم.

ن – لعنهم الله.

ذ: إن الله خلق.

رم: بإعباء.

ن – لعنهم الله.

ن: انفهام.

ر ث م – في ستة أيام.

۱۰ د: و علق.

على أن استواءه ليس للراحة حتى يواد به الاستقرار كما في الشاهد بين الحقلق، وبين تعاليه وبراءئة عما توهمت المشبهة وشبهوه بالخلق. ويتبين بذكر الاستواء على العرش بعد ذكر خلق السماوات والأرض على أن المراد منه النمام، أي تم ملكه بعد خلق السماوات والأرض' وما بينهما بخلق العرش، ويُذكر الاستواء ويراد به النمام. **والله أعلم.**

قال أبو غزشكة: اللغوب الإعباء، يقال: لَغِب يلكُّ لُغُوبا فهو لاغب، وأصله ما ذكرنا أَنْ خلق الله تعالى الأشباء لا لمنفعة له أو حاجة يقع له ولا بالآلات والأسباب التي بها يقع التعب والإعباء في الشاهد؛ إذ الإعباء إنما يلحق تمن فِقلُه الحركة والانتقال والسكون، فأما الله تعالى إنما يخلق الأشباء بقوله: "كُنْ" ولا يلحقه شيء من ذلك، وهو قادر بذاته فاعل لا بآلة وسبب فأى يقع له الإعباء والتعب. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

﴿فَاصْبِرُ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبَلَ طُلُوعٍ الشَّمْسِ وَقَبَلَ الْعُرُوبِ﴾[٣٩] ﴿وَمِنَ النَّيْلِ فَسَنِحُهُ وَأَدْبَارَ الشَّجُودِ﴾[٤٠]

وقوله عز وجل: فاصير على ما يقولون، أي فاصير على ما يقولون فيك: إنك ساحر وشاعر ومحتون ونحوه، فأمره بالصير على ذلك وأن لا يدعو عليهم بالهلاك. ويحتمل: فاصير على ما يقولون، في الله من معايي التخلق فلا تُحازهم ولا تقاتلهم ولا تدع عليهم بالملاك ولكن اصير فإن الله تعالى ينتقم منهم لك. وإنما أمره بالصير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مربع الغضب لله تعالى فيما عابن من المناكير وسمع وكذلك جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام لذلك أمره بالصير فيما يقولون في الله أو فيه.

وقوله عز وجل: وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، قبل: مجمد ربك، أي بالثناء على ربك، أي ألْمنِ عليه بما هو أهله وما يليق به. وأهل التأويل يفسرون التسبيح

[﴿] نَ – على أن المراد منه التمام أي تم ملكه بعد خلق السماوات والأرض.

ر ث م: بالات.

ا ن: شاعر وساحر.

[ً] رم: أن لا يدعوا. ً رث م: فلا تحاريهم؛ ن: فلا تجازيهم. والنصحيح من *الشرح*، ورقة ٥٩ او.

ر ث م: فلا كاربهم؟ ن: فلا بحازيهم. والتصحيح من *الشرح، ورة* ر م: ولا تدعوا؛ ن ث: ولا تدعوا. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; ث - ويحتمل فاصبر على ما يقولون في الله من معاني الخلق فلا تجازهم ولا تقاتلهم ولا تدع عليهم بالهلاك.

رم: وينتقم.

في هذا الموضع وفي غيره من المواضع بالصلاة، فمعنى قوله تعالى: وسبح بحمد ربك، أي صلّ بأمر ربك. وإنما صرفوا التسبيح' إلى الصلاة لأن الصلاة من أولها إلى آخرها وصف الرب تعالى بالتعظيم والتنزيه والبراءة عن كل عيب قولا وفعلا، ولأنه لما قام إلى الصلاة فقد فارق جميع الخلائق بما هم فيه، وكذلك إذا حنا ۚ للركوع والسجود فارق جميع الخلائق فيما هم فيه ؛ من الأمور واعتزلهم واشتغل بمناجاة ربه حل وعلا. فحائز أن يكون تسميتهم التسبيح صلاة لهذا. ويحتمل أن يسموه "صلاة لما أن في الصلاة تسبيحا.

[BY19]

وقوله عز وجل: قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، قال بعضهم: قبل صلاة الفحر وقبل غروبها، وقال بعضهم: * صلاة العصر، وقال بعضهم: صلاة العصر والظهر لأنهما جميعا قبل غروب الشمس. وقوله: وأدبار السجود، قال° عامة أهل التأويل: هما ركعتان بعد المغرب، وذلك" حائز محتمل. ويحتمل أن يكون أدبار السجود ما ذكر في آية أخرى حيث قال: أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا حَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَن الْيَمِينِ وَالشَّمَائِل سُحَّدًا بِللهِ، ` وتَقَيُّوهُ * الظلال إنما يكون بالنهار وهو تسبيح الظلال. فمعناه: وسبحه وقت أدبار سجود ذلك الظلال الذي أخبر أنه يَتَفيّاً ١ إذ تفية ٥ ١ هو تسبيحه. وهو ما ذك في قوله تعالى: فَسَبَحْهُ وَإِذْبَارَ النُّحُومِ، ١٦ وإدبار النحوم هو ذهاب النحوم فعلى ذلك قوله تعالى: وأدبارَ السجود، أي سبحه بعد ذهاب سجود الظلال فذلك إنما يكون بعد ذهاب الشمس وغيبو بتها. والله أعليه.

ر ث م: حننا؛ ن: حنى. حَنَا يَحْنُو حَنُوًا وحَنَى يَحْنِي حَنْيًا: عطفه وثناه. وفي الحديث: «لم يَحْن أحد منا ظهره»، أى لم يثيه للركوع (السان العرب، «حنا»).

رم: أن تسموه.

ن: وقيل؛ ث - وقال بعضهم.

رم: وقال.

ر م - ذلك.

سورة النحل، ٢٨/١٦.

ر: وتفيؤا.

جميع النسخ: والذي. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٥١٩.

ر ث: يتفيؤا.

ر م: أن تفيئه؛ ث: إذ بغيته.

سورة الطور، ٥٦/٤٦.

﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَريبٍ ﴾ [٤١]

وقوله عز وجل: واستصع يوم يناد المناد 'كان هذا صلة قوله عز وجل: قاضيز علَى تما يَقُولُونَ ' وانتظر يوم ينادي ' المنادي ' ولا تكافهم ْ ولا تنتقم ْ منهم ولكن اصبر وانتظر ذلك اليوم. ثم قوله: يناد المعناد ، يخرج على وجهين. أحدهما كقوله تعالى: يَوْمَ يَلْدُعُ اللَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُمٍ ' يوم يناد المعناد ، أي يوم يدعوهم اللناعي إلى شيء أنكروا . والثاني ما ذكر من نداء بعض لبعض كقوله: وَنَادَى أَضَكَابُ النَّحَيَّةُ أَضْحَابُ النَّارِهُ ' الآية ، وقوله: وَنَادَى أَضْحَابُ النَّارِ فُ الشَّحَةِ . أَنْ يُول عز وجل: انتظر يوم ينادون ويدعون إلى ما أنكروا ويوم ينادي بعشهم بعضا.

وقوله عز وجل: هن مكان قريب، أي من مكان يسمعون ما يُتاكون ويُشقون ويعرفون ما يراد بالدعاء ومن براد به، أي' ينتهي ذلك الدعاء والنداء" إلى كل في كل نفس" حتى يعرفه. وذكر أهل التأويل أن المنادي هو جويل عليه السلام،" ينادي عند بيت المقدس بنداء يسمعه كل أحد، وبيت المقدس أرفع مكان في الأرض وهو بقرب من السماء بكذا كذا ذراعا فهو المكان القريب. " ولكن هذا لا معنى له فإنه يتسمع صوته جميغ الحلائق وإن لم يقم في ذلك المكان، وليس المراد من القرب ما ذكره ولكن على الأسماع في أي موضع كانوا، ومن يسمع شيئا فذلك منه قريب. والخه أعلم.

ا رم: المكان.

رم. ١٠٥٠. * الآية ٣٩ من هذه السورة.

[ً] رث م: يناد.

المناد. على النسخ: المناد.

[°] رم: ولا يكافئهم.

رم: ولا يحافلهم. أن: ولا ينتقم.

٧ صورة القمر، ١/٥٤.

سوره القمراء ١١٥٤.

مورة الأعراف، ٧/٤٤.
 سورة الأعراف، ٧/٠٥.

عوره ۱۰ عرات. ۱ رام – أي.

ن: التداء.

ن. اللذاء.
 ١١ جميع النسخ: في نفسه. والتصحيح من الشرح، ورقة ٥٠١ ظ.

مجيع النسع. في تفسه. والـ ١٣ ن: عليه الصلاة والسلام.

۱۰ تفسير الطبري، ۲۲/۲۳۰–۲۳۱.

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[٤٦]

وقوله عز وجل: يوم يسمعون الصيحة بالحق، الصيحة النفخة أو النداء الذي ذكر. ثم قوله تعالى: بالحق، يحتمل وجهين. أحدهما أي يسمعون الصيحة، ما أوعدهم الرسل من المواعيد فيتحقق لهم ذلك في ذلك اليوم، ويحتمل: بالحق، أي تَحقَّى ذلك اليوم لأن الرسل عليهم الصلاة والسلام قد أخروهم بذلك اليوم وهم أنكروه؛ أو بالحق، الذي لبعضهم على بعض، أي يستوفي بعض من بعض ما لهم من الحق في ذلك اليوم وأمروا بأداء الحقوق في ذلك اليوم. والف أعلم. وقوله عز وجل: ذلك يوم المحروج، قبل: أيوم الخروج من قبورهم، وقبل: "

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْمِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴾ [٤٣]

وقوله عز وجل: إنا **نحن نحي ونميت،** أي نحي الموتى ونميت الأحياء، أي نحن نملك ذلك لا يملك أحد ذلك غيرنا. وقوله عز وجل: **وإلينا المصير،** حص ذلك اليوم بالمصير إليه وإن كانوا في الأوقات كلها صائرين إليه لما ذكرنا من^{*} الوجوه في غير موضع.^{*} **والن***ذ أعلم***.**

﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرُ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ [٤٤]

وقوله عز وجل: يوم تشقق الأرض عنهم سراعا، يحتمل أن يكون ما ذكر من السراع هو صفة تشقق الأرض كأنه يقول: يوم تشقق الأرض سراعا لا تنظير مطرفة عين ولكن تتشقق أسرع من لحة ' البصر. ويحتمل أن يكون وصف سرعة خروجهم من الأرض، يقول: يوم يُسرعون الخروج من الأرض. وقوله عز وجل: ذلك حضر علينا يسير، وغير الخشر يسير على الله تعالى أيضا،

ك: محتمل.

رم: يستمعون.

[ٔ] ن: يحقق.

¹ م: قبل.

م، ديس.

^{&#}x27; م: وقبل.

^{&#}x27; ن: لما ذكر بأمر. ۲ سال عاد ما

ا انظر مثلا: تفسير الآية ٤٤ من سورة يونس. أ ر: لا ينظر؛ ن ث م: لا ينتظر. والتصحيح *من الشرح، ور*قة ١٥٩ ظ.

ر ث م: يتشقق.

ر ث م: و نحة.

ليس شرع أيسة عليه من شرع أو أصعت من شرع. لكن خص ذلك بالذكر لأن أو لئك الكفرة استبعدوا ذلك اليوم واستعظموا كونه فخص ذلك اليوم باليسير لهذا، إذ وجود الأشياء كلها بالتكوين الأزلى. وعيّر عن ذلك بحرف "كُون" لمعرفة العباد، لا أن التكوين الذي به وجود المكونات مما يوصف بالحرف، وفي ذلك يستوى ابتداء الخلق وإعادته والحشر وكل شيء. ولا قوة إلا بالله. وهو كقوله: وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ. ' وَاللَّهِ الْمُوفَقِ.

﴿ غَنُ أَعْلَمْ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [٥٠]

وقوله عز وجاز: فحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار، يقول -والله أعلم-: اصبر على ما يقولون فنحن أعلم بما يقولون فنكافتهم، أو يقول: عن علم بذلك نتركهم على ذلك ونمهلهم. يُصبّر رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك ليتسلى به بعضَ ما يَحُرُن عليه. وقوله عز وجل: وما أنت عليهم بجبار، قال بعضهم: من الجبر والقهر، أي ما أنت بقاهر عليهم و جيار تجيرهم على التوحيد. وقال بعضهم: من التجير والتكير، والجيار هو الذي يقتل بلا ذنب [٥٠٧٠] ولا حق. وقيا: أي وما أنت بمُسَلِّط / عليهم، وهو كقوله عز وجا: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا، أي مسلَّطا.

وقوله عز وجل: فذكر بالقرآن من يخاف وعيدٍ، أي بلّغ ما أنزل إليك ُ فعليك التبليغ وأنا المحازي بهم والمكافئ بما يفعلون. ثم ليس يَخْصَ بالتذكير من يخاف الوعيد لكن أمر بتذكير الكل إلا° أن منفعة الذكري تكون للن يخاف الوعيد لا لمن لا يخاف الوعيد فلذلك خصه بالذكر. لكن التحصيص بالذكر لا يكون تخصيصا بالحكم ونفيا عن غيره، فيبطل بهذا مذهب من ادعى ذلك. والله أعلم^ بحقيقة ما أراد * وإليه المرجع والمآب. `

[﴿]وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير﴾ (سورة النحل، ٢٠/٧٧).

ر ث م: يجبرهم. سورة الأنعام، ١٠٧/٦.

ن: إليكم.

ر ث م: لا.

ن: الذكر. جميع النسخ: يكون؛ ث + لهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٥١ظ.

ن + بالصواب.

ن - بحقيقة ما أراد.

ر ث - وإليه المرجع والمأب.



سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿ وَاللَّهَ إِيَاتِ ذَرُوا ﴾ [١] ﴿ فَا تُحَامِلَاتِ وِفَرًا ﴾ [٢] ﴿ فَا جُارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ [٣] ﴿ فَالْمُقَسِمَاتِ أَمْرًا ﴾ [٤]

قوله عز وجل: واللماريات ذروا، سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن هذه الآية نقال: واللماريات، هي الرياح، فالحاملات وقول، هي السحاب، فالجاريات يسوا، هي أالسفن، فالمقسمات أموا، هي الملاكة." وعلى هذا خرج أقاويل عامة أهل التأويل إلا أبن مسعود رضي الله عنه فإنه قال: والمفاريات ذروا، هي الملاكة. " ثم يحتمل أن تصرف هذه الأحرف كلها من اللماريات وغيرها إلى الرياح حاصة. والمفاريات، هن يُذُرُون " الأشياء ذروا؛ فالحاملات وقول، هن " يحمل السحاب وغيرها [من الأشياء؛ فالجاريات يُسوا، يُجرِين بحريا؛ فالمقسمات أمرًا، يُفتيشن السحاب وغيرها] " في الأناق، وحائز أن يصرف كل حرف من ذلك إلى نوع وجنس

ر - سورة الذاريات؛ ن م: ذكر أن سورة والذاريات مكية. ث + وهي ستون آيات مكية.

أ رم: هن

[&]quot; انظر: تفسير الطبري، ٢٦/٣٦-٢٤١.

و م: تأويل؛ ث: اولوبل.

ن + أن.

أ لم أحد هذه الرواية. " حمد النسخة أن يص

حميع النسخ: أن يصرف.
 أ رز تذرير؟ م ث: تذرير؛ ن: يذرين. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٠ و.
 خُرت الربيح التراب وغيره تُذُوره

وتَذْرِيه ذَرُوا: أَطارته وسَقَتْه وأَذهبته، والواو أعلى (*لسان العرب*، «ذرا»). جميع النسخ: هو. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٦٠و.

[ً] الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

على ما حمله أهل الناويل وصرفوه إليه. "قال اللّقيني: قَرَّتُ الدّرية لا يكون إلا بالربح، و"تَذَرِّيْتُ"، فَأَصْتِحَة هَشِيئاً تَشْرُوهُ الرِّيَاعْ. "ومنه: "قَرْتُ النَّرْ"، لأن النذرية لا يكون إلا بالربح، و"تَذَرِّيْتُ"، إي قَرْتِها بياض. فالجاريات بسوا، أي شهلا أي تحري" السفن في الماء جريا سهلا. وقال أي عَرْسَجَة: يسوا، "أي مَتِنا. لم المقتسمات أهرا، هم السلاكة. واحتلفوا في النقسيم. قال بعضهم: أربعة أسلاك يقتسمون الأمور: فنجريل عليه السلام تيزل في إنزال العذاب والشدالك. وميكائيل ينزل في إنزال العذاب والشدالك. وميكائيل ينزل في إنزال العداب والشدالك. الأوراح. فكل واحد من هؤلاء قمو كُل في أمر على جدّة. وقال بعضهم: هم الملائكة الذين ينزلون بالوحي يأخذ هذا من هذا، إذ لله تعالى أن يرسل الوحي على يدي من يشاء من ملائكته.

ثم احتلف في ذكر هذه الأشياء من الرياح والسفن والسحاب والملاكمة لماذا؟ قال عامة أهل الناويل: إنما ذكرها على سبيل تُعداد النعم والمنافع الني جعلها الله تعالى لهم. واحتج هؤلاء وقالوا: إن الله تعالى نهانا عن القسم بغيره والمنافع التي جعلها الله تعالى لهم. واحتج هؤلاء وقالوا: إن الله تعلى الفقسم. والقائلون بالقسم بغيره الكينية تقسم بغيره فيكون ذكر هذه الأشياء على الامتنان لا على القسم. والقائلون بالقسم التعليم عند الحلق. احتلفوا. فمنهم من يقول: إن القسم بائلة تعالى لا بعين هذه الأشياء على الإضمار، كأنه قال: والذي ومنهم من يقول: إن القسم بائلة تعالى لا بعين هذه الأشياء على الإضمار، كأنه قال: والذي كثورًا الذاريات ألى يسرأ، والمقسمات أمرا،

المجيع النسخ: وصرفه إليه. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٦٠و.

م: تذرا.

سورة الكهف، ٤٥/١٨. انظر: تفسير *غرب القرآل* لابن قتيبة، ٤٢٠.

الشَمَط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، وقد تَحَيط يشمَط شمطا (السان العرب، «شمط»).
 و ت م: يجرى.

أ جميع النسخ - يسرا، والزيادة من الشرح، ورقة ١٦٠ و.

^v

ن: تعدید.

ن: تقسم.

ث + فيه.

۱۰ رم - هذه.

ر م: الذي.

ا ن ت: والجاريات.

وهو كقوله تعالى: فَوَرَبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ' فيكون القسم بحالق هذه الأشياء لا بأنفسها. وكل واحد من الوجهين محتمل، " لأن القسم خرج لرفع شبهة الكفرة في البعث وارتيابهم فيه بعد ما أقام عليهم حجج البعث وبراهينه على أنه كائن لا تحالةً بحيث لو تأملوا" ونظروا فيها لزال؛ ذلك الارتياب والشبهة عنهم. والقسم لتأكيد ما وقع عليه بما يكون عندهم له حرمة وقدر وعظمة، فيدهم ذلك على تأكيد الخبر المَقْرُون بالقسم. فالقسم من الله تعالى بأنه خالق هذه الأشياء المذكورة مما يَجِلْ ويَعظُم عند الكفرة لما كانوا يُقسِمون بالله تعالى عند عظم الأمور، كما أخبر تعالى: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ، ۚ فيصلح لتأكيد ما وقع عليه القسم.

وكذلك القسم بهذه الأشياء يصلح مؤكِّدا لعظم خطر هذه الأشياء عندهم لما يُجلِّ منافع هذه الأشياء، والعرف في الناس أنهم إنما يُقسِمون بالذي عظم خطره وجل قدره عندهم.' فأقسم الله تعالى بهذه الأشياء لما عرّف عظيم محطرها وحليل قدرها عندهم. فمنافع الرياح مما يكثر عدِّها: قد أهلك بها أقواما، وبها استأصلهم؛ وبها تُلقِّح الأشجار المثمرةُ وغيرها؛ وبها تساق "السحاب في الآفاق للأمطار؛ وبها تجري "السفن في البحار وغيرها من المنافع؛ وبها سبب حياة الحيوانات بالتنفس'' ودخول الريح فيهم، ونحوها من تَذْرية'' الطعام بحيث لولاها لحرَّج " الناسُ في التذرية. وفيها آيات، فإن الريح حسم لطيف يُري ولا يدرك، " ليعلم أن الرؤية لا توجب ١٠ الإحاطة والإدراك، وغير ذلك من جهة الآيات على ما تقدم.

الأية ٢٣ من هذه السورة.

ر ث م - محتمل.

ر ث م - بحث لو تأملوا.

ر م: لزوال.

ث: فأقسم

سورة الأنعام، ١٠٩/٦.

ر ن ث: خطره وجل قدره عنده؛ م: وخطره وجل قدره عنده.

ر - عظيم؛ ث م: عظم.

جميع النسخ: يساق. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٠و.

ر ث م: يجري.

ر ثم: بالنفس.

جميع النسخ: في تذرية. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: ليحرج.

ر م: ولا تدرك. لعله يريد برؤية الريح رؤية ما تُتول من التراب وأغصان الأشحار وغيرها اليرهم أثر الويح. جميع النسخ: لا يوجب. والتصحيح من المرجع السابق.

الاختار الوكذلك أقسم بالحاملات وقراً، وهي السيحاب الذي فيه منافع الحلق من حمل الأمطار والتقليل في الحر ونحوا ذلك مع ما فيه من الآيات، إذ هو يمسكها في الحواء حيث لا يقع بستوق الرياح مع ما فيه من الجنل والوقر. " ثم يرسل المطر حيث أمر، إذ قد يوجد السحاب ولا معلى دل أنه لم يُرسل بقسه بل بالأمر يُرفع ويُسبك ويرسل، وهو في نفسه مستحر

و كذلك أقسم بالجاريات يُشرا، وهي السفن، لما فيها من منافع الخلق إذ لولاها لانقطع "
بعض المنافع عن الخلق، إذ ما يحتاج المرء من المنافع ألا توجد " في مكان واحد بل حلقها متفرقة
في أماكن. فطريق تحصيل هذه العنافع والحواتج شيئان: الحمل على ظهور الدواب في البر
وفي السفن في البحار. مع ما فيها من الآية العظيمة بما جعلها بحيث لا تتسفل في الماء مع تقل
الأحمال بل يجري بها الربح حيث " ما شاءوا بأمر الله تعالى. والملائكة منافعهم عظيمة ظاهرة،
وعظم قدرهم وجلالة خطرهم عندهم أواضح.

لا بد له من مسجّر، إذ لو كان عمله بالطبع لم يختلف باختلاف الأحوال. وفيه آيات البعث،

وإذا كان كذلك فكان الفسم بهذه الأشياء لتأكيد الخبر الفقسم عليه مما يعقل، وهو متعارف. ولا معنى لقول أولئك: إنه نهى عباده ' عن القسم بغيره فكيف يقسم بنفسه إذ يجوز أن يقسم هو بشيء ينهانا عن القسم به، إذ القسم بالشيء تبحيل تلك الأشياء وتعظيمها، وإنها لا يستحق التعظيم بأنفسها بل بالله تعالى، فأمرنا بالقسم ' بالله تعالى، إذ هو المستحل للعظيم " في الحقيقة، "

إذ حليُّ مثله لا يكون إلا لعاقبة.

ن: وغير.

الوقر: الجمل الثقيل (المعجم الوسيط «وقر»).

[&]quot; ن: لا يقطع.

[ٔ] ن: في المنافع.

[·] جميع النسخ: لا يوحد. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٠ظ.

[.] جميع النسخ: لا يتسفل. والتصحيح من المرجع السابق. ٧

۷ ر ث م: وحيث.

ث: قدرهم . ث ه – ع:

ر ث م – عندهم.

ر: عبادة. ث + و تعظيميا وإنها لا يستحق التعظيم بأنفسها بل بالله تعالى فأمرنا بالقسم.

۱۲ رم + بأنفسها.

۱۲ ث - في الحقيقة.

إذ هو خالق الأشياء كلها. فأما القسم' من الله تعالى بشيء ليس لتعظيم ذلك في نفسه بل بيانٌ منه قدرَ منافعه التي للخلق فيه، التي عظمت و جلت عندهم، فيكون لذكرها خطر عندهم. والله أعلم.

ثم ذَكُر أفعال هذه الأشياء التي أقسم بها و لم يذكر أنفسها، والقسم إنما يكون بالأنفس لا بالأفعال: فإما أن عرف أولئك الكفرة أنفس هذه الأشياء بذكر أفعالها وقت قرع ذكر ً هذه الأفعال سمعهم، أو إذا لم يعرفوا يسألون عنها وما أريد بها. و*الله أعلم.*

﴿إِنَّهَا تُوعَدُونَ لَصَادِقُ﴾[٥] ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَاقِعْ﴾[٦]

وقوله عز وجل: إنما توعدون لصادق وإن الدين لواقع، هذا موضع القسم، أقسم بهذه الأشياء لتأكيد الصدق فيما وقع عليه القسم، والصدق إنما يستعمل في الخبر. فكأنه قال: إن ما أخبركم الرسول بالبعث أو وعدكم به ً لصادق في خبره ووعده؛ إذ الوعد في الجملة مما قد يكون صدقا وكذباء فأكد هذا الوعد من الرسول بالقسم أنه لصادق فيما وعد من البعث وغيره. وكذلك قوله تعالى: وإن الدين لواقع، موضع القسم، أي الجزاء لواقع كائن. وقيل: إن المراد من الدين الحساب، أي إن° الحساب لكائن لا محالة. والله أعملم.

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [٧] ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلِ مُخْتَلِفٍ ﴾ [٨] ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَن أُفِكَ ﴾ [٩]

وقوله عز وجل: والسماء ذات الحبك إنكم لفي قول مختلف، أقسم أيضا بالسماء ذات الحبك، وموضع القسم إنكم لفي قول مختلف. ثم اختلف في تأويل قوله تعالى: والسماء ذات الحبك، روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ذات الحبك، قال: حسنها واستواؤها. وقال بعضهم: ذات الحبك، أي ذات بُنيان مُنقَنة محكمة. ٢ وكلا التأويلين يرجعان إلى واحد، فإن حسن خلق السماء بالإتقان والإحكام، يقال للحائك إذا أحسن النسج و أحكمه: حبّك الثوب.

ث - القسم.

ن - ذكر، صح ه.

ر ث م - أقسم بهذه الأشياء لتأكيد الصدق فيما وقع علبه القسم. ث: وأوعدكم به.

ن - إن.

تفسير الطيرى، ٢٦/٤١-٥٢٠.

ر ث م: محكم.

وقال الحسن: مجكت بالنجوم، ومحبكت بحسن التحلق. ' وقال بعضهم: ذات الشدة والاستواء، يقال: محبّكُ الحبل،' أي شددت فله، ' كذلك قاله أبو عبيدة." وقال الطّبّي: ذات الحبك، أي اذات الطرائق." وكذلك قال أبو عنوستخة. ثم هو على ما ذكرنا من الوحهين أن القسم بعين السماء أو برب السماء. والله أعلم.

ثم قوله "عز وحل: إنكم لغي قول محتلف، يخرج على وجود. أحدها إنكم لغي قول عتلف في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القرآن ما لو كان ذلك اللقول منكم عن علم ومعرفة لم يخرج مختلفا متناقضا. لأنهم قالوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه محنون وإنه ساحر وإنه شاعر وإنه مفتر." وهذا مختلف متناقض؛ لأن الساحر هو الذي يبلغ في معرفة الأشياء غابتها، وكذا الشاعر، ولا يحتمل أن يبلغ المحنون ذلك المبلغ بحال. فيكون نسبتهم إياه الأولين، وإنه مفترى. والافتراء خلاف الأساطير، مع أنهم عجزوا عن إتيان مثله، فيكون الأولين، وإنه مفترى. والافتراء خلاف الأساطير، مع أنهم عجزوا عن إتيان مثله، فيكون علم، إذ لو كان عن علم ذلك لكان لا يحتلف ولا يتناقض. وهذا الخطاب على هذا الناويل يكون للكفرة.

والثاني إنما قال ذلك في الدلالة على البعث؛ إ**نكم لفي قول مختلف، أي** في عقولكم الاختلاف والافتراق بين المصلح والمفسد وانحسن والمسيء، وقد عرفتم الاستواء بينهما في هذه الدنيا.

أ تفسير الطبري، ٢٤٤/٢٦.

[&]quot; ر ن م: الجيل.

[&]quot; ن: سددت.

[.] * لم يوجد هذا التأويل في *تجاز القرآن* لأبي عبيدة معمر بن المثنى في تفسير هذه الآية (٢٢٩/٢)، بل هو فشر الحيك

هناك بالطرائق. .

[&]quot; رم – أي. "

۲ انظر: غيرب القرآن لابن قتيبة، ۲۰٠.

ث: قائه.

ر ٿ م: أو رب.

ن: وقوله.

ر م: مفتری.

ر م: متناقض.

دل أن هنالك دارا أخرى / فيها يُفرِّق بينهما ويُميِّز. وهذا التأويل لا يختص به الكافر بل ٤٠٥١| يعم الكل. والله أعلم.

والثالث إنكم لفي قول مختلف، أي قول متفرق ومذهب متناقض. فإنهم كانوا يعبدون أشياء على هواهم، فإذا هَوَوا شيئا آخر تركوا ذلك وعبدوا غيره. وكذلك يقولون قولا بلا حجة ' ثم يرجعون إلى قول آخر ' لا تُباتَ لهم على شيء، وهو كقوله تعالى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرَقُوا وَاخْتَلَقُوا مِنْ بَعْدِ مَا حَاءَهُمُ الْبَيْنَاتُ. "

والرابع إنكم لفي قول مختلف، أي في أمر الآخرة، لأن منهم من يدعي أن الآخرة على الرابع الم لو كانت؛ ومنهم من يدعى الشركة مع المسلمين، فرد الله تعالى عليهم بقوله: يُؤْفَكُ عنه هَنِ أَفِكِ، وهو كَقِوله تعالى: " أَفَنَحُعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُحْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، " وقال: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيْقَاتِ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُنُهُمْ سَاءَ مَا يَخْكُمُونَ. ٢

والخامس يحتمل أي مواعيد هم ومنازلهُم مختلفة في الآخرة. والله أعملم.

وذكر بعض أهل التأويل أن الناس كانوا^ يأتون مكة من البلدان المحتلفة ليتفحصوا عن أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعوا كلامه، فكان كفار مكة يصدّونهم عنه ويقول بعضهم: إنه محنون، وبعضهم: إنه كذاب، وبعضهم: إنه أ شاعر، وذلك ال قوله تعالى: إنكم لفي قول مختلف.

وقوله عز وجل: يُؤفك عنه من أفك، يحتمل وجوها. أحدها أي يُصرَف عن الحق من صُرف عن النظر والتفكر في العاقبة.

رم: بل حجة.

ر ث م + تركوا ذلك وعبدوا غيره.

سورة آل عمران، ٣/٥٠١.

ث: يدعى الآحرة.

ن - تعالى.

سورة القلم، ۲۸/۳۵-۳۳.

سورة الجاثبة، ٢١/٤٥.

ر ن ث - كانوا.

جميع النسخ - إنه. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦١ و.

والثاني شرفوا عما زبحوا في الآخرة لما شرفوا عن الحق في الدنيا، لأنهم كانوا يعبدون الأصنام رجاءً أن تقربهم' عبادئها إلى الله تعالى وأنها شفعاؤهم عند الله تعالى، يقول تعالى: شرف من رجاً¹ في الأعرة لما شرف عن الحق في الدنيا. *والغه أعملم.*

والثالث يُصرَف من طمع في الأخرة الشَّمركة مع المسلمين، أو أدعى الخلوص بما صُرِف في الدنيا عن الإيمان الذي به ينال^{اً} الإحمرة.

والرابع **يؤفك عنه،** أي عن الحق، **من أفك، أ**ي صُرِف عن الحق من صُرِف، لقوله تعالى: ثُمَّ الْتَصَرَّفُوا صَرَّفَ اللهُ قُلُوبَهُم، ۚ الآية، ْ وقوله تعالى: فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعُ اللهُ قُلُوبَهُمْ. `

﴿قُتِلَ الْخَرَاصُونَ﴾[١٠]

وقوله تعالى: قتل الحراصون، قال أبو بكر الأصم: " الحراص الذي يكذب على العمد." ولكن عندنا الخراص الذي يكذب " ويقطع على الظن، ومنه بقال للذي يُقدِّر ' الشيء ويُغرِّقه' ' بالظن: حراص. فعلى ذلك يحتمل قوله: الخراصون. ثم قوله: قتل الخراصون، يحتمل حقيقة القنل، وذلك يرجع ' إلى قوم حاص قتلوا. والثاني قتل، أي لعر، واللعن هو الطرد،

ن – يرجع.

ل جميع النسخ: أن يقربهم. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٦١و.

^{&#}x27; ر ث: من رجاء.

[&]quot; ن - ينال.

صورة التوبة، ١٢٧/٩.

ن - الآية.

[·] • سورة الصف، ٦١/٥.

[`] هو أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان الأصم رت نحو ه۱/۱۵۲۰ و۱۹۸۶؛ فقيه معتزلي مفتش. وله تفسيع، ومقالات في الأصول، *ومناظرات* مع الفلاف. وله أيضا أتباء في الرفش والتحسيم. انظر: *السان البزان* لابن حجر العسقلاني، ۱۹/۳ ه.

أ انظر: النكت والعبون للماوردي، ٣٦٤/٥.

ث - على العمد ولكن عندنا الخراص الذي يكذب.

أ يأ ماسل النسرج: في الأصل ويفتومه ورقة ٢٠١١و. يقول الراغب الإصفهاني في تفسير فوقعل الخراصونكية: «قبل: أمن الكذابيون، وحقيقة ذلك أن كل قبل مقول عن ظن وقدين يقال: بحرض، سواء كان مطابقة للشيء أو عالمان له من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلية فش ولا سماع، بما اعتمد فيه على الملفى والشعيدية كفعل المخارص في خراصه، وكل من قال قول على هذا النحو قد يسمى كافابا –وإن كان قوله مطابقاً للمقول المحتوعت كما شكل عن المناقشين لكافيونكي والم مو وجل: فواقا حابات الناقشون قابوا نشيد إلك لرسوك الله والله يعتبد الله لرسوك والله والله يعتبد الله لرسوك والله والله يعتبد إلى السوك الله والله يعتبد الله الرسوك والله يستهد إن المنافقين لكافيونكي (المتبرات، «خرص»).

أي طُرِدوا عن رحمة الله. وإنما سمي اللعن فتلا لأن القتل سبب التبعيد عن منافع الحياة، وبالقتل خرج من أن يكون منتفعا به، واللعن هو الطرد عن رحمة الله التي[†] بها يقع ويتحقق المسافع في الأخرة. *والنه أعلم.* وقال أهل التأويل: الحوا**صون**، الكاذبون، وكلما قال أهل الأدب.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾[١١]

وقوله عز وحل: اللذين هم في غمرة اساهول، اختلف في تأويله. قال بعضهم: أي في غفلة، وقال بعضهم: أي في خطاء وغشاء، كقوله تعالى: رَجَعَلْنَا عَلَى فُلُورِهِيمَ أَكِنَّهُ، ' وقوله عز وحل: بَلَّ فُلُوئِهُمْ فِي غَلَمْرَوْمِنْ هَذَا، ' أي في غطاء وغُلف. وقال بعضهم: أي في عماية عن أمر الآخرة. ولكن الكل نيرجع إلى معنى واحد. وقوله: ساهون، أي ساهون عن الحق وعما دُعوا إليه. وقيل: ساهون، أي غافلون، وقيل: أي لاهُونَ عن التوحيد والإيمان، وقيل: ساهون، أي تاركون الإيمان. وأصل السهو هو الترك، وهو كقوله تعالى: نُشوا اللهُ فَنَسِيّهُمَ، * أي تركوا. واللهُ اللهُ عَلَمَةً عِلْمَةً عَلَمَةً العَلْمَةِ عَلَمْهِ عَلَمْهِ عَلَمْهِ تَعَالَى نَشُوا اللهُ فَنَسِيّهُمَهُم، * أي تركوا. واللهُ اللهُ عَلَمَةً عَلَمْهِ عَلَمْهِ عَلَمْهِ وَلَمْهُ لِعَلَمْهِ عَلَمْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَمْهِ اللهُ فَنَسِيّهُمْ * أي تركوا. واللهُ وَلمَاهِ عَلَمْهُ عَلَمْهِ عَلَمْهِ عَلَمْهِ اللهُ فَالِمُنْهُ وَلَمْهُ اللهُ فَلَمْهُ عَلَمْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَمْهُ عَلَمْهُ عَلَمْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ الللهُ فَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَمْهُ عَلَيْلُهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ فَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَيْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَ

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينِ﴾ [١٢] ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [١٣]

وقوله عز وجل: يسألون أيان يوم الدين، الآية: كانوا يسألون عن يوم القيامة سوال استهزاء وعناد لا سؤال استرشاد، لذلك قال الله تعالى: يوم هم على النار يفتون، ولو كان سوالهم سؤال استرشاد لكان لا يأتيهم ذلك الوعيد. ألا ترى أن حبريل عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الإيمان والإسلام في حديث طويل وسأله عن الإيمان والإسلام في حديث طويل وسأله عن الساعة، فلم يأته الوعيد فلا أممّ في سؤاله ذلك، لأن سؤاله " سؤال استرشاد. وقوم موسى عليه السلام لما سألوا رؤية الرب تعالى بقولهم: أربّا الله مجهّرةً، فأخذوا، " لأنهم سألوا

رم - الي-

سورة الأنعام، ٦/٥٦، وسورة الإسراء، ٢٦/١٧.

سورة المؤمنون، ٦٢/٢٣.

ن – الكل

سورة التوبة، ٩٧/٩.

أ ن - الآية.

ر: ان.

^{*} ت – لأن سؤاله. * هوسالك أهل الكتاب أن تُنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقائوا أرنا الله جهرة

فأخذتهم الصاعقة بظلمهم لله (سورة النساء، ١٥٣/٤). جميع النسخ: فأهلكوا؛ وفي الشرح: فأخذ، ورقة ١٦١١ظ.

سؤال استهزاء وتعثت لا سؤال استرشاد. وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألواً الرؤية أيضا فبُثِيروا ووُعِدوا في الآخرة، لما أنهم سألوا سؤال استرشاد لا سؤال استهزاء. فعلى ذلك أولئك الكفرة سألوا عن القيامة سوال استهزاء: من يكون الساعة التي تَعِدُنَا بها وأين وقت العذاب الذي تعدنا به؟ لذلك قال حوابا لهم: يوم هم على النار يُفْتَنُون.

/ و في الآية دلالة على أن الحكم لا يُثِنِّي على ظاهر المخرج، فإنه لا فرق بين سؤال الكفرة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وبين سؤال جبريل عليه السلام إياه عن الساعة. ثم أجاب لجبريل عليه السلام: ما المستول بها بأعلم من السائل." ثم الجواب للكفرة: يوم هُمْ على النار يفتنون. ثم من شهد" النوازل عَلِم المراد من النازلتين أن أحد السؤالين خرج على الاستهزاء والآخرَ على الاسترشاد، فحَمَلُوا أحدٌ الجوايين على إحدى الحالتين والأخر على الحال الأخرى. دل أن الحكم لا يُبنّي على ظاهر المحرج، ولكن يجب النظر فيه ^ ليعرف المراد إما بالسؤال ممن شهد النازلة أو من حيث المعنى المودع فيه. و*الله أعلم.*

ثم قوله: يوم هم على النار يفتنون، يخبرهم ' عن اليوم الذي سألوا عنه على الاستهزاء وهم منكرون في الحقيقة له، فقال: هو اليوم الذي `` يفتنون فيه. وقيل: فيه بوجهين. أحدهما يفتنون، أي يُبتلَون ويمتحنون بالشدة والعذاب. والفتنةُ هي المحنة التي فيها الشدة والبلاء، فسمى العذاب فتنة لما فيه من الشدة. و[الثاني] قال بعضهم: يفتنون، أي يحرقون.

رم: وسألوا.

ن: وأن.

ن - والله أعلم.

ن: وكذلك في.

يشير المؤلف إلى حديث معروف بحديث جبريل عليه السلام، انظر: صحيح البحاري، الإيمان ٣٧٤ وصحيح مسلم، الإيمان، ١.

م: مشهد. جميع النسخ؛ إحدى. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦١ظ.

ر م - فيه.

ر ٿ ج: هن. ن: يحشرهم.

[.] ث د - سألوا عنه على الاستهزاء وهم منكرون في الحقيقة له فقال هو اليوم الذي.

﴿ذُوقُوا فِئْنَتَكُمْ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[١٤]

وقوله عز وجل: **ذوقوا فتنتكم،** أي ذوقوا العذاب الذي^{*} فيه الشدة. وقوله عز وجل: هذا ا**الذي كنتم به تستعجلون،** أي تستعجلون في الدنيا وتزعمون أنه لا يكون في الآخرة.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [١٥]

وقوله عن وجل: إن المتغين في جنات وعبون. والإشكال كيف ذكر أن المتغين في جنات وعبون، وهم يكونون في العبون فأما في العبون فلا يحتمل. لكن نقول: " معناه أنهم يكونون في جنات ويكونون في العبون " بحيث يرونها وتقع عليها أبصارهم ويتفعون بها، وهو كقوله تعالى: يُلْبَسُونَ مِنْ سَنْلُمي وَإِسْتَيْرَقِي " وإنها هم يلبسون السندس فأما الإستيرق فهو للبسط^ وغير ذلك من الانتفاع به. فعلى ذلك ما ذكر من كون المتغين في جنات وعبون يكونون في الحنة ويتفعون بالعبون. والش أعلم. ثم قوله عمر وحل: إن المعتقين، أي الذين اتقوا الشرك والكفر. ويحتمل الذين اتقوا محالفة الله على الإطلاق عملا وقولا واعتقادا.

﴿ آجِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذُلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾ [١٦]

وقوله عز وجل: آخلين ما آتاهم وبههم، يحتمل وجهين. أحدهما أي قابلين`` ما آتاهم ربهم في الدنيا من القدرة والقوة والمال بحق الله تعالى والقيام'` بشكره والعبادة له والاستعمال في طاعته، لذلك قال: إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، أي قبلوا ذلك بحق الإحسان فاستعمارها

^{&#}x27; رم – الذي. ' . . ق. اه

ن: يقول. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦١ ظ.

ر ث م - فأما في العيون فلا يحتمل لكن نقبل معناه أنهيم يكونون في جنات.

جميع النسخ: من العيون. والتصحيح من المرجع السابق.

د. ويقع. سورة الدخان، ٤٤/٣٥.

جميع النسخ: فهو البسط. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦١ظ.

ن: وقوله. ر ث: قائلين.

ر ت: قائلين.

^{&#}x27; ذ: أو القيام.

في حق الله تعالى والقيام بطاعته. وعلى هذا التأويل كأنه على التقديم والتأخير: إن المنتقين في جنات وعيون، إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، آخذين ما آناهم ربهم، أي إنما نالوا الجنة لما أنهم كانوا في الدنيا كذلك.

والثاني ما قاله ^ا أهل التأويل: آخذين ما آثاهم وبهم، ^ا في الآخرة، أي راضين بما أعطاهم الله من النعم ^ا في الجنة، وهو كقوله تعالى: ^ا زضي الله تخلفهم وَرَشُوا عَنْهُ. ⁹ وعلى هذا بخرج تأويلهم في قوله عز وجل: ^ا إن**هم كانوا قبل ذلك محسن**ين، في الدنيا.

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [١٧] ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [١٨]

ثم نعت إحسانهم فقال عر وجل: كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، أي فليلا ما ينامون بالليل. وقوله تعالى: " وبالأسحار هم يستغفرون، قال أهل التأويل جميعا: أي يصلون. وإنما حملوا عليها لأن الاستغفار فلب المففرة، وذلك مرة بالصلاة ومرة باللسان ومرة بدفع المال، ويحتمل حقيقة الاستغفار أيضا. وإنما مدحهم بذلك لأن أرجى وقت الاستغفار وقت السحر، لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لنافع: إذا كان وقت السحر فأعلمني به، فكان هو يصلي إلى وقت السحر ثم يدعو ويستغفر في ذلك الوقت.^

﴿ وَفِي أَمْوَا لِمِمْ حَقُّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [١٩]

وقوله عز وحل: **وفي أمواهم حق للسائل والمحروم، قا**ل بعضهم: إن الآية في الزكاة. لكن هلما لا يحتمل، لأن⁴ السورة مكية و لم يكن بمكة الصدقة المفروضة، إلا أن يقال: إن السورة مكية إلا هذه ` الآيات إن ثبت. وحائز أن يكن ذلك الحق ليس هو المفروضّ ولكنّ حقّ سوى الفرض.

ا رم: ما قاله.

[ٰ] ث - أي إنما نالوا الجنة لما أنهم كانوا في الدنيا كذلك والثاني ما قاله أهل التأويل آخذين ما أتاهم ربهم.

ر ث م: من التعيم.

رم: ما قاله.

سورة المائدة، ه/١١٩، وسورة التوبة، ١٠٠/، وغيرهما.

جميع النسخ: وقوله عز وجل. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٦١ظ.

جميع النسخ – أي قليلا ما ينامون بالليل وقوله تعالى. والزيادة من الشرح، نفس الووقة.
 انظر: مختصر قيام الليل نحمد بن نصر المروزي، ٩٦٠.

ر: أَدَ.

أن: إلا أن هذه.

وقيل: إن الآية نزلت في قوم خاص جعلوا على أنفسهم أن لا يردُّوا سائلاً ولا محروماً (ولا يمنعوا أموالهم من أحد، فعدحهم بذلك. ألا ترى أنه ذكر الحق للسائل والمحروم، وقد بين مصارف الزكاة الأصناف الثمانية بقوله "تعلل: إنَّمَا الطَّنَدَقَاتُ لِلْفُقُواءِ -إلى قوله تعالى-قريضةً مِن اللهِ."

ثم احتلف في تأويل المخروم والسائل. قال عامة أهل التأويل: المحروم هو الذي لا سهم له في النهيم اله إلى المخروم هو الذي لا سهم له في النهيمة والذي مال يحضل وقال يعضهم: المحروم الذي هلك رُوعه وكرّومه ببلاء أصابه يُخرم عن ذلك، كما وصفهم في سورة الواقعة: إنَّا لَمُفَرِّمُونَ بَلَ لَحَنُ مَحْرُومُونَ، فلما محروم الذي لا يعرف وجوفة ولا كسبا وهو مُحارَف ايضا. وقيل: المحروم الذي به فقر لكته لا يسأل الناس شيئا، والسائل الطؤاف. وعندنا الفقراء ثلاثة: السائل اللؤوف. وعندنا الفقراء ثلاثة: للسؤال ولا يسأل الناس، والمُغتَر الذي يعتر فقره وحاجته عن الناس لا يسألها للسؤلول لا يسأل سريحا؛ والمحروم هو الذي يستر فقره وحاجته عن الناس لا يسألهم ولا يعتز لذلك. ثم حائز أن يكون سماه محروما، أي حُرم المكاسب وأسباب المهيش من التحارة والحروم في النحارة والأباح في النحارة يكتسب ويعمل بتلك الأسباب لكنه محروم عن أبدال الملكسب والأسباب لكنه محارة في المؤرق منها شيء. والم أعمل.

^{&#}x27; ر: ولا محرما.

[&]quot; ن+بقو

 [﴿] وَإِنَّا الصَّدَقَاتَ المُقْتَلَقِ المَّاكِينَ والعاملينَ عليها والمؤلَّفةِ قَلُولَهم وقي الرّقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل
 فريضة من الله والله عليم حكيم\$ (صورة الديرة: ٩/٠٠).

رست می سد رست می به معلمی برای در طوحه این افزار عون او نشاء بلعلناه تحطاما قطّلفته تشکّهون (نا لَمفوّمون بل نحن ها افزاریم ما تدورون آنمیتر رسوره افزاره با ۱۳/۵ - ۲۷) عرومون که رسوره افزادههٔ ۱۳۸۱ - ۲۷)

رثم: لايعلم.

ن: وهو کسبا.

[&]quot; الشحازف الذي لا يُصيب خيرًا من وجُو توجّه له، والمصدر الجِراف (السان العرب، «حرف»).

المُمقتر: الفقير المتورض للمعروف من غير أن يُسأل (*لسان العرب» «عرب»).* ويشير المولف رحمه الله إلى هذه الآية: ﴿وَاللِمُنْ مَعلناها لكم من شَعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافٌ فإذا وجت تحتويها فكلوا منها وأطبعوا الفاتع والمُمتَرَّقُ (سورة الحج: ٣٦/٢٣).

جميع النسخ: عن إنزال. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٦٢و.

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتُ لِلْمُوقِنِينَ ﴾ [٢٠]

وقوله عز وحل: وفي الأرض آيات للموقنين، هذا يحرج على وجهين. ` أحدهما أي في الأرض آيات ينتفع بها الموقنون، وهم المؤمنون الذين علموا " الآيات بطريق الإيقان. ويحتمل ق الأرض آيات يعلم الموقنون حقيقةً أنها آيات، فأما ً غيرهم فلا. **والله أعلم.** ثم يحتمل آيات الأرض آيات التوحيد و آيات البعث و آيات القدرة وغير ذلك على ما ذكرنا أنَّه خلق على وجه الأرض من الدواب والأشجار والنبات وأنواع الثمار من غير أن عرف الخلق كيفية وجودها و مائياتها° وأنه لم يُخلَق مثلُها للقَناء حاصة، فتكون ` آياتِ لما ذكرنا. وقيل: أي في خلق الأرض آيات وهو أن خلقها وكانت تميد بأهلها ثم أرساها بالجبال حتى استقرّت. *والله أعملم*.

﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [٢١]

وقوله عز وحل: وفي أنفسكم أفلا تبصرون، صلة قوله: وَفِي الْأَرْضِ آيَاتُ لِلْمُوقِنِينَ، ٧ أي وفي أنفسكم أيضا آيات أفلا تبصرون، أي آيات الوحدانية والربوبية وآيات البعث وآية وجوب الشكر والعبادة والامتحان. أما آيات الربوبية وهو أن الله تعالى أنشأ هذا البشر من نطفة، ثم قَلَب تلك النطفة علقة، ثم قلب^ العلقة مضغة ثم المضغة عظما " و لخما، ثم ركب فيها الجوارح في ظلمات ثلاث، ' ما رأى المصالح له في الاستواء والصحة سليمةً عن الآفات غير متفاوتة. فدل أنه فعل واحد لا عدد، وأن له القدرة الذاتية والعلم الذارَّ لا المستفاد، وأن ما قَلَبهم من حال إلى حال وما ركب فيهم الحوارح التي بها يقبضون وبها يأخذون وبها يدفعون ويُسلِّمون وبها يبصرون ويسمعون وبها يمشون، لم يفعل بهم ليتركهم شدَّي

ن: على الوجهين.

ث: عملوا.

و م: والأشجار من النبات.

ر: وماء ياتها؛ م: ومائيتها. جميع النسخ: فيكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٢و.

الآبة السابقة. ر م - قلب.

رم: عظاما.

يشير المؤلف إلى قوله تعالى: ﴿يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث، (سورة الزمر، -078

وئيمهلهم ولا يمتحنهم ولا يأمرهم ولا ينهاهم، وأنه حيث سخر جميع الخلائق من السعاء والأرض وما بينهما ما سخر إلا ليمتحنهم وليستادي منهم شكر ذلك كله. وفيه آية البعث، لأنه لا يحتمل أن يكون منه ما ذكرنا ثم لا يعشهم ليتماب المحسن منهم ويُعاقب المسيئ وتُجازَى كُنَّ بقدر عمله، إذ لو لم يكن لكان محلقه إياهم عينا باطلا على ما ذكرنا في غير موضع.

وقيل: وفي انفسكم، أي في حلق انفسكم، أفلا تبصرون، أنه كيف سُرَّى انفسكم على أحسن الصور وأحسن التقويم بعد أن كان أصلها وجوهرها من ماه. وكذلك أصل جواهر الإنعام والبهائم من نطقة أيضا، ثم ركبها على صور صالحة لمنافعكم. وركبكم على أحسن الصور؛ ثم جعل فيكم من العقل والسمع والبصر ما يُدرَك بها حقائق الأشباء المحسوسة والمعاني الحِكْوِية لتتأملوا في ذلك كله، فتكون آية الوحدانية وآية إلزام الشكر والعبادة له.

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[٢٢]

وقوله عز وجل: وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال أبو بكر الأصم: وفي السماء رزقكم وما توعدون، أي في السماء رزقكم وما توعدون من الخير والشر. وقال الحسن وغيره: وفي السماء رزقكم، أي المطر الذي ينزل منها في الأرض فينيت شهيها بذلك المطر من أنواع الأرزاق من الحبوب والثمار والفواكه وغيرها، كل ذلك سببه من السماء، لذلك أضاف إليها. " والله أعلم. وحائز أن يكون ما ذكر من أرزاقنا أنها في السماء المطر وجميع ما سخر لنا فيها من الشمس والقمر والملائكة حيث حعل صلاح ما في الأرض جميعا من الأرزاق والأغذية بذلك الإشباء التي في السماء من الإنضاج بالشمس والقمر وحفظ الأرزاق والأمظار بالملائكة،

ن ث: فلا يمتحنهم.

[&]quot; جميع النسخ: كلا. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٦ ١ظ.

جيع النسخ: ثم ركبهم.

[°] جميع النسخ: ليتأملوا.

جميع أنسع: فيكون. والتصحيح من المرحع السابق.
 ن – قال أبو بكر الأصبم وفي السماء رزقكم وما توعدون أي في السماء رزقكم وما توعدون.

ر م: فنبت؛ ن: فيثبت؛ ث: فثبت. والتصحيح من الرجع السابق.

[ُ] ن: بها.

۱ انظر: تفسير ا*لطبري*، ٢٦/٢٦-٢٦٦.

فإنهم لجولوا مؤكّلين ممتتختين بذلك ^ا حيث قال تعالى: قالفقّيتمات أثرًا، ^ا هي الملائكة. *والله أعلم.* وقوله عز وجل: **وما توعدون،** كل موعود من مرغوب أو مرهوب من السماء. *والله أعلم.*

﴿فَوَرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[٢٣]

وقوله عز وجل: فورب السماء والأرض إنه لحق، يحتمل قوله: إنه لحق، أي الساعة والقيامة، ويحتمل إنه لحق، أي جميع ما جاء به محمد أ صلى الله عليه وسلم. وقوله عز وجل: مثل ما أنكم تنطقون، يحتمل أن يقول حوالله أعلم—: كما أنكم لا تَشْكُون أ فيما تنطقون فعلى ذلك لا تَشْكُون أ في أمر الساعة وقيامها وكونها، كما يقال: هذا ظاهر بين كالنهار. وقال الزجاج: إنه لحق، أي إنه لمخق مل حضوركم ونطقكم ومثل النهار، أو كلام نحوه. ويحتمل أن يقول: إن من قدّر على إنطاق هذه الألسن وتكليمها حتى يُفهّم منها حاجئهم ويحتمل أن يقول: إن من قدّر على إنطاق هذه الألسن وتكليمها حتى يُفهّم منها حاجئهم حومي قطعة لحم وليس فيها أ شيء من آثار النطق والكلام، إذ يكون مثله للبهائم ثم لا ينهم منه أن ذلك ولا يكون منه أن ذلك النطق. قدّر على البعث والإعادة، إذ هذا في الأعجوبة إلى المحتوية إلى المنافق من ذلك الوائد الموقق.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكُرَمِينَ﴾ [٢٤]

وقوله عز وجل: هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين. قد ذكرنا فيما تقدم في غير موضع أن حرف الاستفهام من الله تعالى على الإيجاب والإلزام. وقوله عز وجل: هل أتاك،

[·] جميع النسخ: لذلك. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٦٦ظ.

البيع السلح. الدنات. والنصم. * الآية ٤ من هذه السورة.

ر - يحتمل قوله إنه لحق.

ر مصان ارد . ا ث – محمد

ث – محمد.

ان: لا يشكون.

ن: لا يشكون.

[&]quot; رم – إن

رم رب. ' *معانی القرآن* للزجاج، ۱۳۵۵–۶۵.

[َ] جميع النسخ – لحم. والزيادة من *الشرح، ورقة* ١٦٢ ظ.

ر: منها.

[&]quot; جميع النسخ: منها. والتصحيح من المرجع السابق. " جميع النسخ: منها. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: اکبر.

يخ ج على وجهين. أحدهما أي قد أتاك حديث ضيف إبراهيم فحَاجَّ به أولئك و تحاصِم. والثاني لم يأتك بعد ولكن سيأتيك حديث ' ضيف إبراهيم، فإذا أتاك به فحَاجٌ على أولئك الكفرة به. والله أعلم. ثم قوله: حديث ضيف إبراهيم، دل أن اسم الضيف يقع على من يَطْعَم ويتناول وعلى من لا يَطْعَم ولا يتناول، لأنه سمّى الملائكة ضيف إبراهيم وإن لم يطعموا و لم يكن غذاؤهم الطعاة. وفيه أن الضيف اسم يقع على الفرد أو الجماعة. وقوله عز وجل: المكرّمين، سماهم مكرّمين لأن إبراهيم عليه السلام كان يخدمهم ويقوم بين أيديهم، وذلك هو الإكرام الذي صاروا به مكزمين. ويحتمل أن سماهم مكزمين لأنهم كانوا أهل كَرَم وشَرَف عند الله تعالى. والله أعلم.

﴿إِذْ دَحَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمُ مُنْكُرُونَ﴾[٢٥]

وقوله عز و حل: إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكوون، وقال في آية أخرى: " إِذْ دَحَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ. * ذكر هاهنا سلام الملائكة عليهم السلام ولم يذكر سلام إبراهيم صلوات الله عليه إنما ذكر وَ حَلَه منهم، وذكر في الأول سلامَ الملائكة عليهم الصلاة والسلامُ عليه ۚ وسلامَ إبراهيم عليه السلام عليهم، وذكر أنهم قوم منكرون. وقال في آية أخرى: فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. ` قال بعضهم: إنما أوحس منهم الخيفة لما حشي أن يكونوا سُرَاقا، لأنه كان بين إبراهيم عليه السلام وبين المكان^ الذي انتابوا منه مصرف معيد ما يحتاج المنتاب ٬ إلى طعام، فإذا امتنعوا عنه خاف أن يكونوا سُرّاقا، ٬ إذ لا يمتنع عن التناول إلا السُّرَاق. لكن هذا ليس بشيء، لأنه قد كان منهم السلام، والسلام أحد علامة الأمان. لكن يكون خوفه بعد ما عرف أنهم ملائكة لما علم أن الملائكة عليهم السلام

سورة هود، ۲۰/۱۱.

و م + حديث.

جميع النسخ: على العدد. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٢ ظ.

رم + إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون وقال في آية أخرى.

سورة الحجر، ١٥/١٥.

ن - السلام.

جميع النسخ - عليه. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦٣ و.

جميع النسخ - المكان. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦٣ و.

وفي هامش الشرح: «في الأصل مَضْرِبُ» (ورقة ٣٣ او). راثام: يصرف.

ر: المتاب. ر م - سراقا.

لا ينزلون إلا لأمر عظيم لإهلاك قوم أو لتعذيب أمة ،كقوله تعالى: تما نُشَوِّلُ الْمُمَلَاكِكَةَ إِلَّا بِالْمُحقَّ، وقوله عز وجل: وَقَوْ أَلْوَلْمَا تَلَكَا لَقُضِيَ الْأَمْرَ، " هذا يحتمل. *والشّ أعالم.* ثم قوله: **قوم منكرون،** جائز أن يكون هذا إحبارا من الله تعالى أنهم قوم منكرون، أي غيرً معروفين " عندنا لم نعرفهم،" وقد ذكرنا هذا هيما نقدم."

﴿فَرَاغَ إِنَّى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلِ سَمِينٍ﴾ [٢٦] ﴿فَقَرْبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [٢٧]

وقوله عز وجل: فراغ إلى أهله، قبل: (اغ، أي مال، لكن قوله: فواغ، أي مال أيل أهله على خفاء من أضيافه وسر منهم، ولذلك سمي الطريق المحتفي رائفا، وهو من "روّغان النعلب." وقبل: (إغ، أي رحم. وذكر عمد في بعض كتبه: في زائفة "مستطيلة، "وقبل: رائفة والنه أعالم. وقول عز وجل: فجاء بعجل سمين، فقوبه إليهم قال ألا تأكلون، وقبل في موضع آخر: فمّا ليت أن محاء بعجل سمين، فقوبه إليهم قال ألا تأكلون، وقال في موضع آخر: فمّا ليت أن محاء بعجلي محييلي،" والحنيذ هو المشريق. وقبل: هو الذي يشتوى في الأرض بغير تشور. والنه أعمام. وقال بعضهم: الحنيذ الذي أنضِح بالحمارة، وقبل: هو المخيذ هو الصغير" اللذي أنضِح كان غذاؤه اللبن لا غير. والله أعمام.

وما ذكر أهل التأويل في قصة إبراهيم عليه السلام أنه لما قرب إليهم العجل قالوا: لا ناكله أ إلا بثمن. قال: فكلوه (وأذوا نمنه، قالوا: وما نمنه؟ قال: تُستون أ الله تعالى حل وعلا

^{&#}x27; سورة الحجر، ١٥/٨.

٠ سورة الأنعام، Λ/٦.

ا رم: معروف.

جميع النسخ: لم يعرفهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٣.

انظر: تفسير الأية ٧٠ من سورة هود، وتفسير الآية ١٢ من سورة الحجر.

ن ث - أي مال.

^{- · ·}

[^] راغ العبيد والثعلب: ذهب هاهنا وهاهنا (السان العرب، «روغ»).

ن: رائغا بالراي.

أن: في رائغة. أنظر: *الجامع الصغير* للإمام محمد بن الحسن الشبياني، ٣٨٤.

انفر: *اجامع السعور د* ۱۱ سورة هود، ۲۹/۱۱.

ا ث - الصغير.

ے - الصغیر. م - لا تأکله.

م – بر ن تعد. ر ث م: قللوه.

۱ ر ث م: يسمون.

إذا أكلتم وتحمدونه' إذا تركتم. قال: فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: لهذا اتخذك الله خليلا، وغير ذلك من الكلام، ۚ فنحن لا نذكر إلا قدر ما ذكره الله تعالى ۗ في الكتاب مخافة أن تدخل ُ الزيادةُ أو النقصان ْ عما في كتبهم ويجد أهل الإلحاد في ذلك مقالا. وهذه الأنباء إنما ذكرت حجةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في إثبات الرسالة، فإذا قيل في ذلك ما يُخاف أن يكون في ذلك زيادة أو نقصانُ عما ذكر " في كتبهم كان الإمساك والكف عنه أولى.

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [٢٨]

وقوله عز وجاز: فأوجس منهم خيفة، أي أحسّ ووجد منهم خيفة لل ذكرنا. وقوله عز وجل: قالوا لا تخف، لا لذلك أزسِلنا. و*الله أعلم.* وقوله عز وجل: وبشروه بغلام عليم، يحتمل قوله: عليم، وجهين. أحدهما أي بشروه بغلام يصير عليما إذا كبر. والثاني بشروه بغلام يُولَد عليما يؤتيه الله تعالى علما في بطن أمه أو إذا وُلد^ في صغره. ولله أن يؤتبي العلم من يشاء في حال الصغر والكبر، ألا ترى أنه قال عز وجل في عيسي عليه السلام: وَآتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَبِيًّا. * فعلى ذلك يحتمل هذا. و*الله أعلم.* ثم ذلك الغلام هو إسحاق عليه السلام لأنه بين في آية أخرى فيمن كانت البِشارة حيث قال: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ، ` دل أن البشارة إنما كانت ١٠ بإسحاق. ثم ذكر في سورة هود عليه السلام البشارة لامرأته حيث قال: فَبَشَّرْنَاهَا بإشخاق، وذكر في هذه السورة البشارة لإبراهيم عليه السلام بقوله: وبشروه بغلام عليم. لكن جائز أنه لما يشرها بالولد يشرها بالولد منه، وإذا بشر إبراهيم عليه السلام بالولد إنما بشره بالولد^{٢٢} منها، فإذا بُشَر أحدهما بالولد من الآنعر فيكون البِشارة لهما جميعا. *والله أعلم.*

انظر: تفسير الطبرى، ١٩٤/١٢ والسر النثور للسيوطي، ٩٧/٨-٩٨-

جميع النسخ – الله تعالى. والزيادة من الشرح، ورقة ٦٣ ١و.

رم: أن ندخل؛ ن: أن يدخل.

جميع النسخ: والنقصان.

جميع النسخ - ذكر. والزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ر ث م - أي أحس ووحد منهم خيفة.

جميع النسخ: وإذا ولد. والتصحيح من المرجع السابق.

سورة مرعم، ١٢/١٩.

سورة هود، ۷۱/۱۱. ث: دل أنما كانت البشارة.

ر ث م - إنما بشره بالولد.

قال أبو بكر الأصم: دل قوله تعالى: قَيَّشَرَنَاهَا بِإِسْتَحَاقَ -إِلَى أَن قال- وَهُمَّا بَغَلِي شَيْعَا، `
أن إسحاق كان أكبر من إسماعيل، لأنها لما لبشرت بالولد أخبرت أنها عجوز وأنها عقيم
[عرب] وأن بعلها شيخ. " / ولو كان إسماعيل هو الأولَ وكان الآخرُ على قرب منه ليس بينهما زمان
مديد لم يكن يبلغ إبراهيم عليه السلام في ذلك أنقدار من الوقت ما يخبر عن إياس الولد منه.
دل أن إسحاق هو المتقدم " وأنه أكبر من إسماعيل عليه السلام. إلا أن هذا خلاف ما عليه
أها الثانويا ، أن إسماعيل عليه السلام كان أكبر من إسحاق عليه السلام.

﴿فَأَقْبَلَتِ الْمُرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجُهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزُ عَقِيمٌ﴾ [٢٩]

وقولد عرو صل: فأقبلت امراته في صرة فصكت وجهها، ذكر هينا الإقبال، وقال في آية أمري في سورة هود: والمراتئة فلشجكت قبقترتاتها بإشكاق، أو ذكر هناك القبام. فحائز أن لا يكون على حقيقة الإقبال ولكن لما ذكر فعلها، وهي التترة وصلت الوحه، ذكر الإقبال من أخير أن كان منها الإقبال من المكان، أي أفبلت فصكت وجهها في صرة، كما قال عرو جل: ألم تريل وحل: ألم تريل وهو "أ مد الظل، وإذا ذكر النفس دون الفعل فالمراد منه النظر إلى نفسه لا غير والله أعلم علم فعلى ذلك هذا. ثم قوله تعلى صرة، أي صرة، أي قرصيحة. "أوقوله عز وحل: فصكت وجهها، أي ضربت وجهها يياما تعجر عظم، عالم المتنازة التي يُشرت بالولادة، وقوله عز وجل: وقالت عجوز عقمم، وكانت كما أخترت عجه زا عقيما.

^{*} هوامرأ ئه قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلين أألِذُ وأنا عجوز وهذا بعلي شيخانج (سورة هود، ١٧/١/١٧)

جميع النسخ: أخبر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٢ و.

الميح السلح. الحرور والتسميح من الشراع، ورحه ١٠١٠،

ن: مذا.

ان مدار

[ً] ر ث م: القدم. * سورة هود، ۷۱/۱۱.

۷ . ه - س.

جميع النسخ: فصك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٢ ظ.

مبيع المستح. فقلت. والنا * سورة الفرقان، ١٥/٢٥.

۱۰ رم: ذكروا هو.

ا ز: ني صبحة.

﴿قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[٣٠]

وقوله عز وجل: كذلك قال وبك، أي على علم بالحال التي أنت بثيرتر بذلك لا عن جهل. وقوله عز وجل: إنه هو الحكيم العليم، أي حكيم واضع الولد في موضعه، عليم\ بمصالح الأمور وعواقبها. والنه أعملر.

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [٣٦] ﴿ قَالُوا إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُخرِمِينَ ﴾ [٣٣]

وقوله عز وحل: قال فعا خطبكم أيها الموسلون، أي ما شأنكم والآي أركبيلتم: أزيبلتم بالبشارة خاصة أو لأمر آخر أو لهما جمعا فاحابوا وقالوا: إنّا أوسلنا إلى قوم مجرمين، وقال في آية أخرى: إنَّا أَرْسِلْنَا إِلَى قَرْم مُجْرِمِينَ إِلَا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمَتْحُومُمُ أَمْجُوبِين، كان الاستثناء هاهنا لم يكن مذكورا في خبر الملاككة، وإنحاد كر في الحير الذي قال إبراهيم عليه السلام حيث قال: إنَّ فِيهَا لُوطاً قَلُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِيَنَ فِيهَا لُسُتَجِينَةٌ وَأَهْلَهُ " فعل ذكر النَّياأُ منهم بعد سؤال إبراهيم عليه السلام وإخباره إياهم أن فيها لوطا أن تأخير البيان عن الكلام جائز. والله أعملر.

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ [٣٣]

وقوله عز وجل: لنوسل عليهم حجارة من طين، دل قوله تعالى: حجارة من طين، على أن ما ذكر في آية أخرى: جحَارةً مِنْ سِجَيلٍ، "أن السجيل ليس هو استم المكان على ما ذكر بعش أهل التأويل، ولكن السجيل اسم الطين على ما ذكره هاهنا، وهو طين مطبوخ كالآجر، إلا أن يقال هو طين تجمل من مكان يسمى سجيلا. *والغد أعلم.*

﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾[٣٤]

وقوله عز وحل: مسومة، أي مُعَلَّمَة عند **ربك للمسرفين.** ثم الإعلام يحتمل وجهين. أحدهما مُفَلَّمَة مسوّمة باسم من تقع عليه ويُهْلَك بهاه أي مكتوب عليها اسمه. والثاني لَعَلَّمَةٌ في نفسها حتى يعلم كل أحد أنها للهلاك حاءت وأنها أرسلت لذلك مخالفة لسائر الأحجار. و*الله أعلم*.

^{*} جميع النسخ: العليم. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ٦٣ اظ. * سورة الحجر، ١٥/١٥-٥٩.

سورة الحجر، ٥٨/١٥-٥٩. " سورة العنكبوت، ٣٢/٢٩.

[.] أ ر: اللغاءة م: الشياء. اللَّذُوة: الاستثناء، والشَّيانُ بالضم الاسم من الاستثناء، وكذلك النُّثوى، بالفتح. والشَّيا والنُّذُوى ما استثنيته (لسان العرب، «شي»).

سورة هود، ۱۱/۱۲ وسورة الحجر، ۷٤/۱٥.

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٥] ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٣٦]

وقوله عز وحل: فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين، قوله: فيها، كناية عن قرية لوط. وقوله: غير بيت من المسلمين، هو منزل لوط عليه السلام. دل تسمية الملاككة إياهم مؤمنين ومسلمين على أن الإسلام والإيمان واحد، وقد بينا حهة الاتحاد بينهما في غير موضع. '

﴿وَتَرَكُنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْقَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[٣٧]

وقوله عز وحل: وتوكنا فيها آية، أي تركنا في قريّات الوط عليه السلام التي أهلكمناً " آية وعرة أ لمن بعدهم، وهو ما ذرّ يق آية أحرى: وَإِلْكُمْ لَتُشَرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْحِدِينَ وَبِاللَّهِلِ أَفَلَا تَفْقِلُونَ، " أي إنكم لتعرون على أولئك الذين أَهْلِكوا وغُمْيوا البالل والنهار وتعلمون " أنهم به^ أهْلِكوا وبم " غَذِيوا، [عذَبوا] بالتكذيب والعناد، والذين نجوا إنسا نجوا بالتصديق والإسلام، وذلك آية " لمن بعدهم. ثم قال: للذين يخافون العذاب الأليم، أي يكون ذلك أية للذين يخافون العذاب الأليم، أي يكون ذلك

﴿وَقِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [٣٨]

وقوله: **وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مين،** فيما `` ذكر من قصة موسى ولوطو`` وقصة إبراهيم وقصة هودٍ وثمودَ وهذه الأنباء `` تفسير لقوله تعالى: وَفِي الْأَرْضِ آيَاتُ لِلْمُوفِيْنَ. * ``

انظر: «فهرس المصطلحات والأفكار الرئيسية» في أواخر المحلدات «الإيمان» و«الإسلام».

جمع قرية كشخمة وضّعمات، وشربة وشربات (لسال العرب، «ضحب»)؛ ويتلفظ أيضا القُرّيّات. جمع السخ: أهلكها. والتصحيح من الشرح، نسخة حميدية، ورفة ٧٣٠ش.

الهيم النظم. أن يا وغير ه.

[°] سورة الصافات، ۱۳۷/۳۷–۱۳۸.

[🥇] رم: أو عذبوا.

ا رام: يطمون؛ ناث: ويعلمون. والتصحيح من *الشرح*؛ ورقمة ١٦٣ ظ. أن حريال المرابط مناه حريد والمرابط المان

[.] جميع النسخ: ثم. والتصحيح من المرجع السابق. ر ن م: وثم.

^{``} رم: إنهم.

ان: قما.

[&]quot;ا جميع النسخ: وهذه الأشياء. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۱ الآية ۲۰ من هذه السورة.

ثم الآيات في الأرض من وجهين. أحدهما فيما خلق في الأرض من الحلائق. والثلق فيما في الأرض من الحلائق. والثلق فيما في الأرض من أنباء السلف وأخبارهم من مكذّي الرسل ومصدّقيهم. ` أي' في هلاك من هلك من مكذّيههم" ونجاة من نجا من مصدّقيهم آيات لمن ذكر. فهذه الأنباء والقِصص التي ذكرت هاهنا تفسير لقوله تعلل: وفي الأرضِ آياتُ لِلْمُوقِينِ.

﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرُ أَوْ مَجْنُونُ﴾[٣٩]

وقوله: فخولى بوكته، هذا يخرج على وحهين. أحدهما أي فترنى هو وركنه، وهم حنوده وقومه، عن اتّياع موسى عليه السلام وما يدعوهم إليه. والثاني أي فتولَى هو بقوة ركنه وهم قومه، أي تولَى عن الحق واتّباع موسى عليه السلام بقوة قومه ومعونتهم. **والنّه أعمام**.

وقوله عز وجل: وقال ساحر أو مجنون، سماه ساحرا بما أتى من الآيات / المُعجزة، [٣٥٧٤] وقومُه إنما يَعرِف وصف السحر على هذا الوجه فسماه بذلك -وإن ايقَنُ هو أن مثل ذلك الفعل لا يكون سحرا- تمويها على قومه؛ وسماه مجنونا لما خاطر بنفسه بمخالفته * مع علمه أن جِمته القتل لمن خالفه في دينه وملكه.

﴿فَأَحَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمَ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾[٠٠]

وقوله عز وحل: فأخذناه وجنوده، هذا يدل على أن تأويل قوله تعالى: تُتَوَلَّى بِرَكُيهِ، " أي تولى هو وتولى" قومه وجنوده. وقوله عز وحل: فنيذناهم في اليم وهو مليم، الآية، " قال بعشهم: مليم، أي يلام عليه، وقال بعشهم: مليم، أي هو مذموم، وقال النّيني: هو مذنب. " ثم دل قوله تعالى: فنيذناهم، على أن نقّه " تعالى في أفعال العباد صُنْعا حيث أضاف ذلك إلى نفسه، وهم الذين دخلوا في اليم.

ر ن م: ومصدقهم.

[&]quot; ن - أي. " ن: من مكذبهي.

ن: من مخدیهم.

ر ث م: أتقن.

ر به المحالفته. * ن: لمخالفته.

[·] الآية السابقة.

^{&#}x27; ن - وتولى.

ں – وتولی. ^ ن – الآیة.

انظر: تفسير غريب القرآن لابن فتيبة، ٢٢.

ن: على أن الله.

﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِيحَ الْعَقِيمَ ﴾ [13]

وقوله عز وجل: وفي عاد، أي في أمر عادٍ بينةً وآية وعمة الملوميين، كقوله تعالى: وَقِي الْأَرْضِ آيَاتُ لِلْمُوقِيدَنَ. وقوله عز وحل: إذ أرسلنا عليهم الربح العقيم، أي أهلكوا بالربح. وقد بلغ من عُثيَّوهم أن قالوا: مَنْ أَشَدُّ مِنَا قُوَّةً، أَ فَاذَهُم الله تعالى حتى خضعوا الأضعف شيء وأكنائهم منه، وهي الأصنام التي عبدوها حتى يحوّفوا (نبيهم هوداً) وقالوا: إنْ نَقُولُ إلَّا اغْتَرَاكَ بَعْضُ آلْهَتِنَا بِسُوءٍ، وذلك غاية الذل والهوان أن خافوا من أضعف شيء وأعجزه بعد ما بلغ من عتوهم وتمردهم أن قالوا: مَنْ أَشَدُ مِنَا قُولًا.

ثم قوله عز وجل: الربح العقيم، قال أبوا غزتخة: تفسيرها ما ذكر في الآية: تما تُلدَّو مِن شَيْءِ أَتَثُ عَلَيْهِ إلاَّ حَمَّلَتُهُ كَالرَّوسِيم. وقال غيره: العقيم هو الذي لا حير فيه ولا بركة، أي عَشْتَ عن الحيرات. ولذلك يقال للعراة التي لا تلد والرحل الذي لا يولد له: العقيم، لما أنه ليس منهما منفعة الولد ولا بركته. فعلى ذلك الربح العقيم، أي لا منفعة لأولئك فيها ولا بركة. فأما للمؤمنين فهي نافعة محيث أهلكت أعداءهم ولم يهلكهم، وفي ذلك تطهير الأرض عن نحاسة الكثر. وفي الخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «نُصِرتُ بالطّبَا وأخلِكَتْ عاذَ بالذَّهر». وفيل: الربح العقيم، هي الدبور، وهي التي لا تُلقح " الأشحار والسحاب والنبات.

﴿ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتُهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ [٤٢]

وقوله عز وجل: ها تلو هن شيء أتت عليه إلا جعلته كالرهيم، أي ما تلر من شيء أتت عليه `` وأبرت هي بإهلاكه وأفِّز لها بذلك إلا جعلته كالرميم. ألا ترى أنها أتت على أشياء لم تهلكها، ``

جميع النسخ + إذ أرسلنا. والترجيح من الشرح، ورقة ٢٤ ١٠.

ر: وآية وغود؛ ن: وأنه وغوه.

الآية ٢٠ من هذه السورة.

ا سورة فصلت، ١٥/٤١.

سورة هود، ۱۱/۱۵.

الآية التالية.

حيع النسخ - لأولنك. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦٤و.

ر ث م + أيضا.

^{*} انظر: صحيح البحاري، الاستسقاء ٢٦؛ وصحيح مسلم، الاستسقاء ١٧.

أ م: التي تلقح.

أ ث + إلا جعلته كالرميم.

^{۱۲} ن: لم يهلكها.

وقد سليم هوذُ عليه السلام وقومُه من السومنين. وآلا [ترى] أنهم لما رأوها من يُعلو قالوا: هذا عارضُ مُشطِرُتا، فقال هود عليه السلام: بلُ هُو تما استَغَخَلُتُم بِه رِيحُ فِيتِهَا عَلَاكِ أَلِيهُ، وما ذكر، فأَشْتِحُوا لا يُرى إِلا تَسَاكِئُهُم، أحمر أنها قد أبقيت مساكنهم، وهو ما ذكر في آية أخرى: تُقَوَّر كُلِّ شَيْءٍ يأمَّو رَبِّهَا، "أي تدمر كل شيء أمرتُ وأذِن لها بالندمير ليعلم أنها كانت تعمل بالأمر. و*الذَّ أحملُه أنها*

﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴾ [٤٣]

وقوله عز وجل: وفي ثمود إذ قبل هم تمتعوا حتى حين، أي وفي أمر قوم هود عليه السلام وإهلاكهم أيضا آية وحجة للموقين. * ثم ذكر عنوهم وتمردهم: إذ قبل هم تمتعوا حتى حين، وهو ثلاثة أيام التي ذكرت في آية أحرى: ثقال تَشتَفوا في دَارِكُمْ ثَلَاثُة أَيَّامٍ ذُلِكَ وَعُلْ عَيْنُ مَكُذُوبٍ. * يخبر أنْ كان قد بلغ عنوهم أن قد أَجُلوا ثلاثة أيام لنزول العذاب بهم، فلم متمهم ذلك عن عنوهم و لم ينجع فيهم. فقومك يا محمد حيث لم تَذُكُر * لعذابهم وقنا ولا أحلا-

﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾[٤٤]

وقوله عز وجل: **فعترا عن أمو ربهم،** أي عما أمروا بطاعة ربهم، والنُمُثُو هو البلوغ في البيس" والقساوة غايثه' كقوله تعالى: وقد تَلَمُّتُ مِنَ الْكِتَرَ عِنْيًا،'' أي يابسا.'' وقوله عز وجل: **فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون،** أي إلى الصاعقة.

ر ث م - هود.

ا الزيادة من نشر الخيسي. * ﴿ فِلْمَا رَابُوهِ عَارِضًا مُستَجِلًا أَوْدِتِهِم قَالُوا هَذَا عَارِضَ مُمثَلُرنا بل هو ما استعجلتم به ربح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يُزى إلا مساكلهم كذلك نجزي القوم الخرمين في (سورة الأحقاف، ٢٤/٤-٣٥).

ر ن م - قوم. ر ث م: للمؤمنين.

[·] سورة هود، ۱۱/۵۳.

۷ نامان

جميع النسخ: لم يذكر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٤ ظ.

أ ر: في اليأس؛ ناث م: في البأس. والتصحيح من المرجع السابق. ...

ا سورة مريم، ١٩/١٩.

ر: يانسا؛ ن: عتيا بانسا؛ ث م: بانسا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٤ ظ.

﴿فَهَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ [٤٥]

وقوله عز وجل: فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين، هذا يخرج على وحهين. أحدهما أي ما استطاعوا في الانتصاب لعذاب الله والقيام له. والثاني ما استطاعوا من دفع العذاب عن أنفسهم لا بأنفسهم ولا بغيرهم، وما كانوا منتصرين، بالأنصار والأعوان. وانش أعملم.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾[٤٦]

وقوله عز وجًّل; **وقوم نوح من قبل**، أي في أمر نوح عليه السلام من قبل هؤلاء وإهلاكهم آيةُ وبينة ً وحجة للمؤمنين على ما ذكرنا. وقوله عز وجل: إ**نهم كانوا قوما فاسقي**ن، ظاهر.

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [٤٧]

وقوله عز وجل: والسماء بينهاها بأيله، أي خلقناها بقوة، وإنا لموسعون، أي لقادرون. وجائز أن يكون الموسع الواجلة، كقوله تعالى: وعملى الشوسيع فقارة، أي على الواجد " الشوسير ققاره. [وقال بعضهم: وإنا لموسعون، ما بين السماء والأرض، لأنه ذكر على إثر قوله تعالى: والسماء بينهاها بأيله، وهو قول الزجاج]. "وقال بعشهم: وإنا لموسعون، في التدبير جميع الخلق، وهو قول الزجاج]. "وقال بعشهم: وإنا لموسعون، في التدبير جميع الخلق، وهو قول الذات العالم ويختمل وإنا لموسعون عليهم أرزاقهم.

﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَيغُمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [٤٨]

وقوله عز وجل: **والأرض فرشناها فنعم الماهدون**، أي يُتبطناها وتهدناها، **فنعم الماهدون،** لكم الأرض حيث مهدها لكم ميسوطة مفتَّرشةً، يحدونها ⁴ كذلك ما كانوا وأينما كانوا من غير تكلّف، ويستعملونها كيف شاءوا وفي أي¹ منفعة شاءوا. *والذ أعملم.*

ر ن + أي.

ر دایشة.

[&]quot; ر: الموضع.

ر. موضع.

أ سورة البقرة، ٢٣٦/٢.
 ث ث: الموجد.

أ الزيادة من الشرح، ورقة ١٦٤ظ. معاني القرآن للزجاج، ٥٧/٥.

ر ث م - وهو قول أبي بكر الأصم والله أعلم ويحتمل وإنا لموسعون.

^{&#}x27; ر ن م: تحدونها.

جميع النسخ: في أي. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٦٤ ظ.

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَفْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [٤٩]

وقوله عز وجل: ومن كل شيء خلقنا زوجين، قال بعضهم: صنفين غير الحيوان، ` فإنه خلقهم ذَكرًا وأنثى. [وقال بعضهم: زوجين، أي ضدين نحو حُلُو وحامض ومرّ وأشباه ذلك]. " وقال بعضهم: زوجين، أي لونين نحو أبيض وأسود وأحمر وأصفر. والأول قول الزجاج، " والثاني قول القتبي. أ وأصله أنه يخرج على وجهين. أحدهما زوجين، أي شكلين فيعاون° / بعضه بعضا، أو ضدين فيناقض ً بعضه بعضا. والله سبحانه وتعالى ليس بذي شكل [٤٠٧٤] ولا ذي ضد، فيدل ما أنشأ من الأضداد والأشكال على وحدانيته وألوهيته. والثابي خلق الأشياء مختلفين متضادّين ليدل على إيجاب المحن عليهم من نحو " عسر ويسر وغيم" وحاجةٍ وخير وشر، ليمتحنهم على اختلاف الأحوال وتضادِّها فيُرَغِّبَهم ۚ في كل مرغوب ويُحَذِّرهم عن كل مرهوب. *والله أعلم.* وقوله عز وجل: **لعلكم تذكرون**، أي تذكرون آيات وحدانيته وألوهيته، أو تذكرون ' باختلاف الامتحان البعث ١١ والثواب والعقاب. والله أعليه.

﴿فَفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌّ ﴾ [٥٠]

وقوله عز وجل: فقروا إلى الله، يحتمل وجوها. قال بعضهم: ففروا إلى توحيد الله من الشرك به، دليله قوله على إثره: وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلْمًا آخَرَ، `` وهو قول'` أبي بكر الأصم.

م: الحيوانات.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٦٤ ظ.

معابي القرآن للزجاج، ٥٧٥-٥٨.

تفسير غريب القرآن لابن قنيبة، ٢٢٤.

ر: فيعملون؛ ن ث م: فيعلمون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٤ظ.

ن: فتناقض.

ث - نحو.

جميع النسخ: وغنا. ر ث م: فرغبهم.

جميع النسخ: أو يذكرون. والتصحيح من المرجع السابق.

م: المبعث.

١٢ الآية التالية.

۱۲ ر - قول.

ويمتعل ففروا إلى الله، أي نفروا إلى ما دعاكم الله تعالى إليه عما نهاكم عنه، كقوله سبحانه: والله تيل قار الشكام، أي نفروا إلى الأعمال الصالحة من الأعمال القبيحة. ويحتمل ففروا إلى ما وعد لكم من الثواب عما أوعد لكم من العقاب، أي فرّوا إلى ثواب الله عن نقمته وعقابه. ويحتمل ففروا إليه في جميع حواتحكم ولا تطلبوا "شيئا من ذلك من غيره، فإنه هو القادر عليها حقيقة، فيكون في الآية ترغيث في الرجوع إليه في الحوالج وقطع الطمع عن غيره.

وقوله على وجل: إن لكم منه نقير مبين، يحتمل وجوها. * يحتمل أي نقير لمن عبّد دونه أو سنمي دونه إلها، مبينٌ آيات ألوهيته ووحدانيته. ويحتمل إن لكم نقير منه مبين لما يقع لكم به اليفارة والبشارة. وقال أبو بكر الأصم: إني لكم منه نقير مبين بما نزل عكفيي الرسل بتكذيبهم.

﴿وَلَا تَنْجَعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[٥٠]

وقوله عز وجل: ولا تجعلوا مع الله إلها آخر، أي لا تُششُوا مع ألوهية الله تعالى لأحد. دون الله الوهية، ولا تسموا [°] دون الله إلهاء أو يقول: لا تعبدوا ^٧ دون الله إلها آخر، أي معبودا آخر، فإنه لا يستحق دون الله أحد العيادة. [^] والله أعملم. وقوله عز وجل: إني لكم منه نلمير معين، قد ذكرنا. ^٩

﴿كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرْ أَوْ مَجْنُونُ﴾[٥٦]

وقوله عز وجل: كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجبوث، لم يذكر في هذا الموضع القول منهم أنهم قالوالمرسول عليه الصلاة والسلام: إنك ساحر أو مجمون.

ر – أي ففروا.

ر - اي فقروا.

۲ سورة يونس، ۱۰/۲۰.

^{&#}x27; ن: ولا يطلبوا. ' رم: إن لكم رسول نذير ميين.مما نزل وجوها.

ر – ألوهية ولا تسموا دون الله.
 ر م: لا تعبدون.

[·] جميع النسخ: للعبادة. والتصحيح من *الشرح،* ورفة ١٦٥و.

ث - وقوله عز وجل إني لكم منه نذير مبين قد ذكرنا.

ولكن إن لم يكن مذكورا في ظاهره لكن ما ذكر أن أو اللهم كانوا يقولون لوسلهم ذلك دلالة أنهم قد قالوا: إنه ساحر وإنه بحنون حيث قال: كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون؛ يُصِير رسوله صلى الله عليه وسلم على أذاهم بنسبتهم إياه إلى السحر ، الجنه ن، كقوله تعالى: فَاصْبَرْ كَمَّا صَبَرَ أُولُو الْعَرْمِ مِنَ الرُّسُل، ۚ وغير ذلك من الآيات التي فيها الأمر بالصبر على أذاهم." و*الله أعلم.*

ثم قوله عز وجل: ساحر أو مجنون، قال أبو بكر الأصم: إنما قالوا ساحر أو مجنون لأن السحر والجنون عندهم واحد، كقول فرعون لموسى عليه السلام لَمَا أتي ُّ به من الآيات: إِنَّ لَأَظُنُكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا، ۚ فلذلك قالوا مرة: ساحر، ومرة، مجنون. ۚ ولكنَ هذا فاسد، فإنه لا يحتمل أن يكون الجنون والسحر عندهم واحدا، ٌ لأن الساحر هو الذي بلغ في العلم في كل شيء غايته، والمحنون^ هو الذي بلغ في الجهل غايته، فنسبوهم ۚ إلى السحر لِما أتم, لهم من الآيات ما عجز '' الناس عن إتيان مثلها، وقد عرفوا هم'' أنها آيات، أعين رؤ ساءهم وأثمتُهم. لكن قالوا: إنها سحر، على إرادة التلبيس على الأتباع والعامة لما عند الناس أنَّ لا كلُّ أحد يقدر على إتيان السحر، فقالوا: إنهم سَحَرَة، للرسل لهذا. وإنما نسبوهم إلى الجنون لما أنهم خالفوا الفراعنة والأكابر الذين كانت همتُهم القتل وإهلاك من خالفهم في المذهب والأمر. والله أعملم.

﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾[٥٣]

وقوله عز وجل: أتواصوا به بل هم قوم طاغون، أي أؤصِّه أو اللُّهم أو اخرَهم `` في تسميتهم الرسل عليهم السلام سحرةً وبحانين وأنَّ يوافق بعضهم بعضا في نسبتهم الرسل إلى السحر والجنون،

م: ذكرنا.

سورة الأحقاف، ٣٥/٤٦.

ر ن: عن أذاهم.

ن - أتي.

سورة الإسراء، ١٠١/١٧.

جميع النسخ: وبحنون مرة. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٥و.

جميع النسخ: والجنوذ. والتصحيح من المرجع السابق.

ر م: ونسبوهم. م: أعجز.

م: عرفوهم.

ر م: أواخر.

أي لم يزل الكفرة يقولون لرسلهم ذلك. ويحتمل أن يكون ذلك على التعثيل لا على حقيقة القول منهم لما كان احتماعهم لأحل هذا القول في كل وقت، فصار ذلك الاحتماع منهم كالتواصي من بعضهم لبعض. والسُّ أعمام. وقوله عز وجل: **بل هم قوم طاغون،** يخير أنهم لا عن جهلي وشبهة قالوا: إنهم سحرة، ولكن عن طغيان وتعدِّي حدِّ الله عز وحل والمجاوزة له، لأن الطاغي هو المجاوز (عن الحد الذي محمل له والمتعدِّي عنه.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ [٥٤]

وقوله تعالى: فتول عنهم فما أنت بعلوم، قال بعض أهل التأويل: لما نزل هذا خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحائه رضى الله عنهم أنه أينزل بهم العذاب حتى نزل قوله تعالى: وَذَكِرْ فَإِنَّ الذَّكْرِى تَنْفَعُ الْمُؤْوَمِينَ. لَكن عندنا بخرج قوله: فتول عنهم فما أنت يعلوم، على وجهين. أحدهما أي تأكل عنهم وأغرض ولا تُكافِئهم بإساعتهم إليك بقولهم: إنه مساحر وإنه مجنون، فإن الله تعالى سيكفيهم عنك ويجازيهم " مجازة إساءتهم. والثاني يأمره بالإعراض والتولي عنهم عن قوم علم علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون، يُؤيسه عن إيمانهم ويقول:

يه و مرس وعربي عهم ساهر المبيع المستعمل علم من يوسوف بورك. [١٥٠٤] / لا تشتغل بهم فإنهم لا يؤمنون ^ بك ⁶ ولا يصدقونك، ولكن اشتخير، أي لك أن تتول ^سعنهم. و*الله أعلم*. وحائز أن يكون لا على حقيقة الأمر ولكن على التخيير، أي لك أن تتول ^سعنهم.

وتُعرش، فإنك قد بلَّغت وأغذَرت في التبليغ والدعاء غايته. *والله أعمام.* وقوله عز وجل: فعا أن**ت بملوم،** حائز أن يكون المراد من تُقي الشيء إليات مقابل ذلك الشيء وضده، كقوله تعالى: فَمَا رَبُحَثْ يُقَارَئُهُمْ \' تَقي عن تَجارتهم" الربح والمراد إثبات الحسران،

[·] جميع النسخ: هو المحاوز له. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٥.

ن - أنه.

الآية التالية. انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٢٨٠/٣.

ر ث م: فأعرض.

[ٔ] ر: وإنه.

[·] ن: ونحازيهم.

۱ ر: لا يشتغل.

ث - يؤيسه عن إيمانهم ويقول لا تشتغل بهم فإنهم لا يؤمنون.
 ر ث م: لك.

الجميع النسخ: أن تتول.

مجيع النسخ: ال تتول. ١٠ سورة البقرة، ١٦/٢.

ر م – نفي عن تجارتهم.

كأنه قال: فما ربحت تجارتهم بل خسرت، فعلى ذلك جائز أن يكون قوله: فما أنت بملوم، بل بمحمود. و*الله أعلم.* وقال أبو بكر الأصم: فها أنت بملوم، لأنه قد بلّغ الرسالة وما أمِر بتبليغه إلى الخلق وقام ً بأمره ونَصَح خلقَه وحَفَض جناحه لهم، فكيف يلام؟ ۗ أي ما أنت بالذي تلام على صنيعك وعلى فعلك، أو إن كان بعض الناس يَلُومك، وهم الكفار. وفيه دلالة الخفظ والعصمة له عن الزيغ والزلات، إذ لو كان بالذي يحتمل الزيغ والزلة ٌ لكان يحتمل الملامة، `` فدل أنه لا يحتمل الزيغ والعدول عن الحق.

﴿وَذَكِرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥٥]

وقوله عز وجل: وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين، حائز أن يكون الأمر بالتذكير للكل ثُم أخبر أن الذكرى تنفع المؤمنين لا الكلِّ. وجائز [أن يقول:] فذَّكِّر المؤمنين، فإن منفعة الذكري لهم ولمن أنْصَف دون المكابرين والمعاندين. * والله أعلم.

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِئَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦]

وقوله: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، إن كان المراد من ذكر العبادة حقيقة العبادة فيخرج تأويله على وجهين. أحدهما حواث مل لا يرى ألجنّ والإنس يُؤمّرون بالعبادة ويُمْتَكَنُونَ بها، فقال: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، أي ما خلقتُهم `` على معرفة المحاسن والمساوئ والتمييز بين ما يُؤتى وما يُتَّقى بما رُكِّب فيهم من أسباب التمييز والمعرفة، لأتركهم '' سدى مُهْمَلين، بل لأمتحنهم بالعبادة والقيام بشكر ما أنعمتُ عليهم من أنواع النعم،

ر ث م - أن يكون.

رم: وقال.

جميع النسخ: فكيف تلام. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٥ ظ.

ر: قولك.

ن - إذ لو كان بالذي يحتمل الزيغ والزلة.

a: 11K; as. جميع النسخ: المعاندين. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: حوابا. والتصحيح من المرجع السابق.

ث: جوابا لمن يري.

رم: ما خلقهم. ۱۱ ن: لا نتركهم.

إذ الحكمة توجب اذلك وتدفع " تركيم سدى تمتلا. والله أعملم. والثابي حرج حوابا لمن برى العبدون، أي أم أخطرم، والثابي حرج حوابا لمن برى العبدون، أي أم أخلقهم لعبادة غيري، بل الآمرهم " بعبادتي لا لآمرهم" بعبادتي لا لأمرهم " بعبادتي لا لأمرهم" بعبادتي لا لأمرهم " بعبادتي لا لأمرهم " بعبادتي لا يقترب بعبادة غيري، كما قاله بعض الكفرة بقولهم: والله أعملم. كما قاله بعض الكفرة بقولهم: والله أعملم العبدون على مذا الوجه لم تكن " الآية معمولا بها على العموم بل على الخصوص، وهم المؤمنون العبادة، وعلى هذا الوجه لم تكن " الآية معمولا بها على العموم بل على الخصوص، وهم المؤمنون للعبادة، وتحققه منهم أنه لا يؤمنون عن احتيار وإرادة. فإذا خلقهم وأواد منهم العبادة لا بلد أن توحداً" منهم، وقد علم منهم أنه لا يؤمنون كانه أواد بجهيل نفسه، وهذا" عالى فدل أن المراد منهم العبادة بن يؤمنون المؤرد ويشعن بلا خلاف، فإن الصغار والمجانين قد محصوا، فإنه لا يتحقق منهم المهادة بلا يؤمنون . والله أعلم، ويحتمل البيادة " أن يُحقيق منه الكفرة الذين علم منهم أنهم لا يؤمنون . والله أعلم، ويحتمل أن يكون" المراد منه الأمرهم باللعبادة" والوحيد. وهذا التأويل المعل بالعموم، فإنه يدخل فيه العقلاء من المحن والإنس دون الصغار والمحانين.

أ جميع النسخ: يوجب. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٥ ظ.

جميع النسخ: ويدفع. والتصحيح من المرجع السابق.

سورة الزمر، ۳۹/۳۹.

[°] جميع النسخ - أي. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦٥ ظ.

جميع النسخ: أو لأمرهم.
 م: لا أمرهـو.

[^] سورة الأعراف، ٢٨/٧.

٩ رم - لقولهم.

رم عوصم. ۱۰ ن – قوله عز وجل.

¹¹ جميع النسخ؛ على. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٦٥ ظ.

[&]quot; جميع النسخ: لم يكن.

۱۳ جميع النسخ: الذي. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; جميع النسخ: أن يوجد, والتصحيح من المرجع السابق.

ا ر ت م: وعدا.

۱۱ ر ت م: فحالز.

ا ر ث م - يكون.

١٠ ث – أي ما خلقتهم إلا لأمرهم بالعبادة.

ويجوز أن يأمر ' بشيء ولا يريدَ تحصيلَ المأمور به وصيرورةَ المأمور مطيعا له، بل يريد أن يصير عاصيا فيدخلَ النار. بخلاف ما لإذا خلقه للعبادة وأراد منه لا يجوز أن لا توجد. " وحقيقة هذا تعرف في كتاب التوحيد أنه خلق للإيمان والعبادة من عليم منه أنه يعبده ويختار العبادة له. فأما من علم منه اختيار الضلال والغواية وصرف العبادة إلى غيره فإنه خلقه على ما علم منه أنه يختار ويفعل، لقوله تعالى: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِحَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِيرَ وَالْإِنْس، ۗ الآية.

وقال قائلون: لم يُرد بقوله تعالى: ليعبدون، حقيقةَ العبادة التي هي فعل العبد على وجه الاختيار، ولكن معناه وما خلقت الجن والإنس إلا وقد جعلت في خِلْقَةِ^ كل أحدٍ منهم دلالةً وحدانيتي ودلالةَ صَرْف العبادة إلىّ والقيام بالشكر لي فيما أنعمت عليهم من أنواع النعم ما لو تأملوا فيها ونظروا يَدُهُم على ما ذكرنا من العلم بالوحدانية لي والقيام بالعبادة والشكر. والله أعلم. وعلى هذا التأويل تكون ' الآية عامة لا خصوص فيها، لأن [في] خلقة كل أحد منهم -على أيّ وصف كان- دلالةُ ما ذكرنا. والله الموقق.

ويحتمل أيضا: وما خلقت الجن والإنس إلا على خلقة تصلح `` للمحنة بالأمر والنهي والوعد `` والوعيد ولتحقيق فعل ذلك، بما رَكِّب فيهم العقلَ وجعَل مفاصلهم لَيْنَةٌ قابلةٌ لأفعال تصلح"١ للخدمة من الركوع والسجود والقيام والقعود ونحوها على خلاف غير هؤلاء من المخلوقات، فإنها خلقت على خلقة تصلح ً ' لمنافع الممتكنين لا على وجه تصلح ' للمحنة. وانثم أعملم.

جميع النسخ: أن لا يوحد. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٥ظ.

جميع النسخ: يعرف. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ث م: الإيمان؛ ن + والتوحيد. جميع النسخ: يعبد. والتصحيح من المرجع السابق.

سورة الأعراف، ١٧٩/٧.

ر ث م - خلقة.

جميع النسخ: يكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ٦٦ او.

جميع النسخ: يصلح. والتصحيح من للرجع السابق.

ر م: الأفعال يصلح؛ ز ث: لأفعال يصلح. والتصحيح من المرجع السابق. جميع النسخ: يصلح، والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: يصلح. والتصحيح من المرجع السابق.

ثم في العبادة محصوصية معنى ليس ذلك في الطاعة والخدمة وغير ذلك من الأفعال، "حيث لم يُجز العبادة لغيره وأجاز الطاعة والحدمة والتعظيم وغير ذلك من الأفعال، كقوله تعالى: [3٧٥] مَنْ يُطِع الرَّسُولُ ثَقَلُهُ أَطَاعَ اللَّهُ، " دل أن في العبادة / معنى ليس ذلك السعنى في غيره، لذلك وقعت الخصوصية له. ولذلك تحصّ نفسه بتسمية الإله لم يُجز التسمية به لغيره، إذ الإله عندهم معبود فكل معبود عندهم يسمونه إلها. وذلك كما خص نفسه بتسمية الرحمن لم يجعل ذلك لا لغيره، وأحاز أ تسمية غيره رحيما لما أن في اسم الرحمن زيادة معنى ليس في الرحيم. وكذا خص نفسه بتسميته خالقا و لم يُجز هذا الاسم لغيره لما أن في الحالة معنى ليس ذلك المعنى في الفاعل وغيره، فكذلك" هذا. والنه أعلم.

﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾ [٥٧]

وقوله عز وجل: ما أويد منهم من رزق وما أويد أن يطعمون، قال عامة أهل التأويل: أي "ما أريد منهم أن يَرْقُوا أنفسهم ولا أن يُطَمِعوا أحدًا من خلقي، إتمّا عليّ رزقُهم وإطعائهم كقوله تعالى: وَمَا مِنْ دَاتِّقِ فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا. " وعتمل: ما أريد منهم الدبادة أو الأمرّ من لا يقوم بأسباب الرزق وأن يُطجعوهم إذ ذلك عليّ، " وإنمّا أريد منهم العبادة أو الأمرّ بالعبادة على الوجوه التي" ذكرنا. لأنهم لم يُنشئلوا لأولئك الذين لم يُختَّل هم المكاسب" " وأسباب الرزق من الدواب بل أَنْشِقت هي" لأحلهم" رزقا ومتعة. والله أحمام.

^{&#}x27; ر ث م + كقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله.

سورة النساء، ٨٠/٤.

[&]quot; رم: لذلك.

ر ث م: وجاز.

[°] ٺ – اُن.

تن: وكذلك.

۲ ر ث م – أي.

ر سورة هود، ٦/١٦.

ر ن ث: على الوجه التي؛ م: على الوجه الذي. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٦٦و.

١١ ث: للكاسب.

المجيع النسخ: بل هن أنشئت. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۳ ن: ځم.

و يحتمل أن يكون على الإضمار على ما قال بعضهم، أي قل يا محمد: ما أريد متكم فيما أدعوكم إليه من أحر وما أريد أن تطعموني أ فينظل عليكم الإيمان. ويحتمل ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إحباز أنه لم يختلقهم لحاجة له في خلقهم من الرزق والإطعام منهم لما أقام من دلالات تخزيه عن الحوالج وعن الرزق والطعام، وإنما حققهم للأمر والنهي والامتحان فترجع منافخ ذلك إليهم. والفم أعمم.

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[٥٨]

وقوله عز وجل: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين، هذا يخرج على وجهين. أحدهما أن الأسباب والمكاسب التي بها يُزرَقون ويَصِلون إلى الانتفاع بها هي فعل الله تعالى، وله فيها صدّع صار بذلك رازقا ما لولاً ذلك لم يصلوا إلى ذلك، وإن كان الخلق هم الذين يكسبون ويعملون تلك الأسباب والمحكاسب. أوانما أضيف إليه الرزق لما أنشأ فعل تلك الأسباب والمحكاسب منهم. والله أحمام. فيكون في هذا دليل على أن لله تعالى صنعا في أفعال العباد، وهو الخلق والإنشاء حيث سمى نفسه وازقا، وهم يُرزقون بتلك المكاسب والأسباب وأكثرها أو عامتها ألم بالمهام. دل أن له فيها صنعا حتى يصح إضافة ذلك إليه وتسميته رازقا ولا يجوز هذا الاسم لغيره. والله أعملم.

والثاني يُتممل إضافة الرزق إليه لأنه يرزقهم، عا حعل في تلك الأسباب والمكاسب من اللطف لا بأنفس الأسباب، لأنهم يمرزعون ويطوحون التبذّر فيها فيتهلك `` ذلك فيها، وكذلك يَسقُون الأرض ويمهلك `` ذلك الماء فيها. ثم إن الله تعالى حعل بلطفه ورحمته في ذلك من اللطف

ث: وما.

ن م: أن يطعمون.

ا ن - سن.

أرم: تبرلة؛ إن: تنزيه.

[°] ن: فيرجع؛ ر ث م: رجع

أ دم: أولاً. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٦ و.

ا ن - الحلق.

^{*} ث: وللكاسب. * د الدرورالذ الد

جميع النسخ: دليلا. والتصحيح من المرجع السابق. "جميع النسخ: عامتهم. والتصحيح من المرجع السابق.

رم: فهلك. ر: وتهلك.

ما يصير ذلك رزقا لهم بعد ذهاب عينه والقوة التي جعل فيه. وكذلك ما جعل في ذلك ' من الصلاح ' والنضج ' والطبخ وما يرجع إلى الإصلاح لذلك؛ والأكل والشطئع والابتلاع ونحو ذلك ليس في ذلك إلا امتلاء البطن، وفي ذلك فساد، فحعل فيه من القوة ما ينتشر أ في المبدن والأطراف قوةً، فتبقى " بمثلك القوة التي فيها الحياة والبقاء لا بنفس الرزق، وهو ما وصف الله عز وجل: إن الله هو الرزاق فو القوة المتين، بمثلك القوة يحتون وبها يَتقون.

ثم قوله عز وجل: المعتين، قيل: المعتين، هو وصف ونعت لتلك القوة، فيحوز وصف تلك القوة بالمثانة؟ فأما الله سبحانه وتعالى لا يوصف بها ولا يقال: ` إنه متين، وهو كقوله عز وجل: فو القوش التجيئ، `` وصف العرش بالمحد، والعرش غيره، `` فعلى ذلك القوة التي جعل فيها ما ذكرنا غيره. [و]نجوز أن يوصف بما ذكرنا من المتانة، وهي القوة التي لا يمكيكها الخلق ولا يدركون ذلك اللطف الذي ^{**} جعل في ذلك. والله أعلم. وفال بعضهم: فو القوة المتين، أي ذو البطش الشديد فيما أهلك الأمم الخالية. والله أعلم. فأ

﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [٥٩]

وقوله عز وجل: فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون، فكانهم استعجلوا نزول العذاب فنزلت هذه الآية على إثر سؤال العذاب، كقوله تعالى:

ا رم: وجعل ذلك.

رم. وجعل تنت. ` ن: ذلك الصلاح.

[&]quot; ن: من النضج.

اً رم: ينشر؛ ن: تنشر.

[°] جميع النسخ: فيبقوا.

[`] جميع النسخ – التي. والزيادة من *الشرح،* ورقة ١٦٦ و.

۲ م - قيل المتين.

رم: بمتاند. «قرأ يجى والأعمش: ﴿ وَفُو الْقُرَّةِ الْتَبْدِينَ ﴾» (المحسب لابن حين، ٣٣٨/٢).
 ن حسبحانه وتعالى.

ا ر ث م: ولا يوصف.

ر ت م: ولا يوصف.

^{&#}x27; سورة البروج، ١٥/٨٥.

۱^۱ أي غير الله تعالى. ۱^۱ و ن م: النتي.

[.] * ث - وقال بعضهم ذو القوة المتين أي ذو البطش الشديد فيما أهلك الأمم الخالية والله أعلم.

سَأَلَ سَائِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، ' وقولِه: فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، ' فقال عند ذلك: فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم [فلا يستعجلون]، أي لهم نصيب من ذلك العذاب مثل نصيب أوائلهم من العذاب، فيكون على التمثيل، كما يقال: حَذْق النعل بالنعل وحَذْق الفُذَّة بالقذة، ويقال: صاع بصاع وكَيْلُ بكيل، أي يكال عليه مثلُ ما كيل لغيره، ونحو ذلك من الأمثال ُ التي تضرب. فعلى ذلك ما ذكر ° من الذَّنوب. والله أعمام. وكذلك ذكر عن [أبي بكر] الأصم، قال: * ذكر الذِّنوب، وهو الدلو العظيم الذي كانوا يقتسمون به المياه، وكان من عادة العرب أنهم يحتمعون فيرسلون دلاءهم في البئر، فكان كل واحد منهم يأخذ حظه ونصيبه من الماء. فيقول لأهل مكة: لا تستعجلوا^ فإن لكم نصيبا من ذلك العذاب كما كان لأولئك الكفرة، " كالدلاء التي تكون ' ١ في البئر فيأخذ كل واحد منهم نصيبه. وكذلك قال القُتِّني وأبو عَوْسَجَة: الذَّنوب الحظ والنصيب. '' وعن ابن عباس رضي الله عنهما تتمي ذلك ً العذاب ذَنوبا لما يَثْبَع بعضهم بعضا، " فيقول: يَثْبَعَ العذاب لهؤلاء كما تبع ً الأولئك ً كالدلاء يتبع بعضها بعضا. ٦٠ و*الله أعلم. وقوله عز وجل: فلا يستعجلون*،

سورة المعارج، ١/٧٠.

الله وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحقُّ مِن عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو انتنا بعذاب أليمه (سورة الأنفال، ٣٢/٨).

جميع النسخ: نصيبا.

جميع النسخ: ومن الأمثال. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٦ ظ.

جميع النسخ: ما ذكرنا. والتصحيح من الرجع السابق.

ن ث: وقال.

ر ٿ م: يجمعون.

رم: لا تستعجلون.

ر م - الكفرة.

ر م: يكون.

انظر: تفسير غريب القرآل لابن قتيبة، ٢٣٠. ن: ئذئك.

ر ث م + والله أعلم.

جميع النسخ؛ كما يتبع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٦ظ.

١٠ م: لا لأولتك.

روى الطيري وابن أبي حاتم الرازي عن ابن عباس أن "ذنوبا" الدلو. تفسير الطبري، ٢٧/٢٧ وتفسير ابن أبي حاتم، . 4717/1.

أي قد يبلغون وقته ۚ فلا يستعجلوني ّ العذاب، وهو الوقت الذي يسألون ُ الرجوع، كما أحبر الله عز وجل عنهم: ۚ رَبّ ازجِمُونِ. ۚ

﴿فَوَيُلُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾[٦٠]

وقوله عز وحل: **فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون، قال** أهل التأويل: يومجهم الذي يوعدون^٧ يومُ القيامة. ولكن لم يبين ذلك اليوم ما هو؟ فيحتمل ما قالوا، ويحتمل غيره. والويل قد ذكرنا تأويله فيما تقدم.^

فإن قيل: كيف خوّف الله جل وعلا هذه الأمة بما أنزل على الأمم الخالية من الاستئصال والهلاك، * وقد عفا هذه الأمة عن هذا وأمّنتهم منه؟

قيل: إنما عنوفهم بما ذكر لأن المعين الذي استوجب أولئك الاستئصال والخلاك " به يُتمل أن يتحقق ذلك في هولاء وقد يحتمل أن لا يكون. فالتخويف" صحيح لهولاء بهم؟ وإتما يكون مثل هذا التحويف في أول الأمر، ثم إن الله بفضله ورحمته عفا عنهم بفضل النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته، كقوله: وَمَا أَرْسَلْنَاكُ إِلَّا رَحْمَةٌ لِلْقَالَمِينَ. " ويحتمل أن يكون العفو لهم عن ذلك" بالتأجير عنهم إلى وقت، وهو وقت قبض " أرواحهم وحروجهم من الدنيا، وفي ذلك الوقت يُعاتِمون بأنواع العذاب وينزل بهم ما نزل بأولئك، لا أنهم عُقُوا عن ذلك أصلا. ويحتمل أن يكون ينزل بهم ذلك في الأخرة، وذلك كله فضل منه ورحمة. والله أعملم. " ا

جميع النسخ: قد تبلغون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٦ ظ.

أ رم: وفيه.

جميع النسخ: فلا تستعجلون. والتصحيح من المرجع السابق. ن ث: تسألون.

د ت. نسانون. د ر ث م – عنهم.

ر ك م عليهم. * ﴿ هِحتي إذا جاء أحدَهم الموتُ قال رب ارجعونِكه (سورة المؤمنون، ٩٩/٢٣).

١ ر كُ م - قال أهل التأويل يومهم الذي يوعدون.

[ُ] انظر: «فهرس المصطلحات والأفكار الرئيسية» في أواحر المحلدات «الويل». أ ر ت م: والإهلاك.

ر ت م. والإهلاك.

ر ث م: والإهلا ۱۱ ن: والتخويف.

[&]quot; سورة الأنبياء، ١٠٧/٢١.

سوره الابياء، ١ "" ث – عن ذلك.

^{&#}x27;' ن – قبض.

^{ً (} ر: ورحمته والله أعلم بالصواب.



سورة الطور`

يسم الله الرحمن الرحيم.

﴿وَالطُّورِ﴾ [١] ﴿وَكِتَابِ مَسْطُورٍ﴾ [٢] ﴿فِي رَفِّي مَنْشُورٍ﴾ [٣]

قوله عز وجل: والطور وكتاب مسطور في رق منشور، الآية. ثم احتلف في القَسَم ا بالطور وما ذكر. قال قاتلون: القسم إنما هو بمنشئ هذه الأشياء التي ذكر لا بهذه الأشياء انفسها، إذ الله تعالى نهى الحلق بأن يقسموا بغيره فكيف يقسم بنفسه. وقال قاتلون: يجوز أن يقسم حل وعلا بما شاء ومن شاء بالذي عظم قدره عندهم. وقد ذكرنا أن الأقسام إنما يكون بالأشياء التي عظمت أقدارها علمها عند الخلق، يقسم بها لدفع الشبه التي تمنع "وقوع العلم لهم بذلك والمحرفة بالذي اشتبه عليهم والتبس، ليعرفوا أن ذلك كائن لا عالمة وأنه أحقًى ما لو تفكروا في ذلك الأشياء وأمعنوا النظر فيها على غير قسم لوقع لهم العلم بذلك وتحقق.

ر – سورة الطور؛ ن: ذكر أن سورة الطور كلها مكية؛ ث + وهي أربعون وثمان آيات مكية؛ م: سورة الطور
 كانيا مكية.

رم: بالقسم.

ر ن م: يمنع. ر ث م + بالذي اشتبه عليهم والتبس وأنه.

جميع النسخ: يما. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٧ و.

ن: وأنعموا.

ن: بهم.

ثم إن الله تعالى ' أقسم بأشياء سواه وليس للحلق ذلك لأن قسم الخلق يخرج مخرج الفزع إليه والتضرع ولا يجوز الفزع إلى من سواه والاستعانة به. فأما القسم من الله تعالى حقيقةً فهو على التذكير والتنبيه للخلق وتأكيد ما وعد لهم من الجزاء، فيحوز له القسم بكلٌّ ما يكون لهم التذكير والتنبيه والتأكيد وإن كان بغيره وبسواه مما لذلك خطر ومحل عند الناس وعند الله تعالى. والله أعلم. ولأن القسم المذكور في القرآن لإثبات صدق أحبار الرسل [فيما يخبرون عن الله تعالى أنه أرسل] اليهم وأنهم وسله وأنهم إذا فعلوا كذا ينزل عليهم من العذاب كذاء لأن أولئك الكفرة لم يكذبوا الله تعالى في خبره حبى يكون قسمه لإثبات صدق خبره. وإنما يتحقق صدق خبرهم بما أقاموا من المعجزات والبراهين، لكن يتأكد بالقسم فيحصل ذلك بذكر ما له خطر ومحل عندهم. فأما قسم الخلق لإثبات أصل الصدق فيحب أن يقسموا بذكر ما هو النهاية في العظمة والقدر في القلوب وهو أسماء الله تعالى وصفاته. والله أعماس. ويحتمل أن يكون القسم بهذه^ الأشياء من الرسل عليهم السلام، فإن كان كذلك فهو على الإضمار كأنهم قالوا: يمنشئ الطور وكتاب مسطور وما ذكر إلى آخره، إذ القسم من البشر يكون بالله سبحانه وتعالى وصفاته. والله أعلم.

ثم قوله عز وجل: والطور، جائز أن يكونُ القسم واقعا بالجبال كلها لما أن الله عز وجل أنشأأ الأرض خلقا تميد بأهلها وأرسى فيها هذه الجبال ووَتَدَها حين استقرت وسكنت حتى وصل الخلائق إلى الانتفاع بهذه الأرض والقرار عليها وصارت مهادا لهم وفراشا لهم على ما ذكر، يتقلبون فيها ويتصرفون كيف شاءوا وأين ' أرادوا وحيث أحبوا. ثم إذا عرفوا ذلك لزمهم أن يعرفوا أن عليهم شكر ما أنعم عليهم فإذا تركوا ذلك ألزمهم `` عقوبة الكفران

ع: ثم الله تعالى.

ن - ما وعد قم من الجزاء فيجوز له القسم بكل.

جميع النسخ: لغيره وسواه. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٦ ١ و.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

جميع النسخ: وأنه, والتصحيح من المرجع السابق.

ر ۾: في خبر. جميع النسخ: لهذه. والتصحيح من المرجع السابق.

ر: الشاء. جميع النسخ: وإن. والتصحيح من المرجع السابق.

و م: لزمهم.

وجزاءه' وأوعدهم' ذلك فيؤكد ما ذكر من القسم وقوع ما ذكر من العذاب بهم حيث قال: إِنَّ عَذَاتِ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ. ۖ ويحتمل أن يكون المراد بالطور هو جبلا خاصا، ' وهو الجبل الذي كلم الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام وأنزل عليه ° التوراة وهو طُورُ سَيْنَاءَ. وذلك الجبل/ مما عظم قدره عند بني إسرائيل حتى عرفوا قدره وفضله فأقسم بذلك [٧٥٦] الجبل: إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعْ. ويحتمل أن يكون المراد بالطور هو حبالاً خاصةٌ وهي الجبال الين أُوحي عليها إلى رسله عليهم الصلاة والسلام على ما روي في الخبر: أوحي الله تعالى إلى موسى عليه السلام في طور سَيْنَاءَ^ وإلى عيسى عليه السلام في جبل سائورا أ وإلى محمد عليه الصلاة والسلام في جبل فاران، فأقسم بها أن ما وعد من العذاب واقع بهم. والله أعلم.

وفي الآية دلالة إثبات الرسالة، فإنه أخبر عليه الصلاة والسلام عن أمكنة الوحي وفضل نلك الجبال، ومعرفة ذلك إنما هي ' من الكتب المتقدمة. وهم قد أحاطوا العلم بأنه لم يكن اختلف إلى أحد ممن له معرفة بتلك'' الكتب حتى يُعلم'' منه، فدل أنه بالله عز وجل عرف أمكنة الوحي وفضل تلك الجبال. *والله أعلم*.

وقوله عز وحل: وكتاب مسطور، الآية، الله يعلم القسم بحميع الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، إذ بها يوصل إلى معرفة آيات الرسل عليهم السلام وإلى معرفة ما يُؤتمي وما يتقي " وإلى أخبار السماء ومعرفة الأحكام والحدود وغير ذلك من" وجوه الحكمة

ر م: وجوزؤه.

ر م: وأوعد لهم.

الأية ٧ و ٨ من هذه السورة.

جميع النسخ: جبل خاص. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٧ و.

جميع النسخ: حبل. والتصحيح من المرجع السابق. جميع النسخ: خاص. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ٿ ۾ - في طور.

ر ن ت: ساعور.

جميع النسخ: إنما هو. والتصحيح من المرجع السابق. جميع النسخ: بذلك. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: تعلى

[&]quot; ن - الآية.

ر ن م: ويتقى.

ر ث م: من أحكام.

أقسم بها أن العذاب واقع بهم. والغ أعملم. ويحتمل أن القسم يرجع إلى عدد من الكتب التوراق والإنجيل والزبور المعروفة التي عرف أهل الإيمان بها حقها ونزولها من السماء. ويحتمل أنه راجع لل خاص من الكتب وهو القرآن بما عظم قدره عندهم لما يُمجر البشر عن إتيان مثله على ما ذكرنا في [تفسير] الطور. والغ أعملم. ويحتمل ما ذكره أهل التأويل أنها الكتب التي يكتب فيها أعمال بني آدم ولم يذكروا جهة القسم بها ولست أعرف له وجها.

وقوله عز وجل: في رَقِّ منشور، أي غير مطوي، وقال أبو عبيدة: الرق الورق،` وقال أبو عَوْسَحَة: الرق الكتاب.

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [٤]

وقوله عز وجل: والبيت المعمور، بحتمل البيوت كلها جملة وهي البيوت التي جعل الله تعالى . تعالى للحلق يسكنون فيها وتتقون بها من الحر والبرد ويأمنون فيها، وهو ما قال الله تعالى: والله بحقل لكم من يميونكم شكتا وبحقل لكم من لجلود الأنقام بميوان الآياء ما عرف كل منافعها وعظم نعمة الله تعالى عليهم في ذلك ليستادي بالملك شكرا، فأقسم ما ذكر إن لم يقم بوفاء الشكر استوجب العذاب والعقوبة. وانش أعملم. ويحتمل أن أن يكون القسم بالبيت المعمور هو الكمية وهو معمور، قد عظم الله تعالى شأنه وأمره في قلوب الناس كافة: في قلوب الكفار والمؤمنين جميعا حين كان قريش وسائر العرب بحمةونه ويزورونه "ربيعظمونه فاقسم به على ما ذكر. والله أعملم.

[·] جميع النسخ: والمعروفة. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٧ ظ.

ا ن: رجع.

م: القسم ولست.
 ر: القسم بها وعرف.

^{* ﴿ ﴿} فِي رَفُّ ﴾ أي في ورق» (بحاز القرآن لأبي عبيدة، ٢٣٠/٢).

ن: يأمنون.

٧ ن - الله.

سورة النحل، ١٦/٨٠.

أ ن: يستأدى.

[°] ث – ليستأدي بذلك شكرا فأقسم يما ذكر إن لم يقم يوفاء الشكر استوجب العذاب والعقوبة والله أعلم _ ويخسل.

ر: ويزرونه.

وقال أبو عبيدة: البيت المعمور، الكثير الأهل ' وأهل التأويل يقولون: البيت المعمور هو في السماء يزوره أهل السماء ويطوفونه. لكن القسم به يَبْعُد لما لم يَسبق لهم المعرفة والمشاهدة به فكيف أقسم بشيء لم يعرفوه ولا وقع لهم العلم بالمشاهدة إلا أن يقال: إن القسم به لأهل الكتاب وذلك في كتبهم يعرفونه، فأما من لم يسبق له الخبر والمعرفة بذلك مشاهدة فبعيد. والله أعلم.

﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ [٥]

وقوله عز وجل: والسقف المرفوع، هو السماء التي رفعها بلا عمد يرونه من أسفلَ ولا تعليق من الأعلى على لا بعدها من الأرض وسعتها وعرضها وشدتها وغلظها ليعلم أن من فعل هذا لا يفعله لغير شيء، بل يمتحن ويأمر وينهي ويستأدي " شكره. فمن خالف أمره ونهيه وكفر نعمه وانتهك محارمه استوجب ما ذكر، والله أعلم، وليعلم أن من قدر على ما ذكرنا قادر على كل شيء لا يعجزه شيء. يذكر سلطانه وقدرته وعظمته. *والله أعلم.*

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾[٦]

وقوله عز وجل: والبحر المسجور، قال أهل الأدب: هو البحر الملآن الحارَ لأنه جل وعلا منذ أنشأه أنشأه وحارا ممتلئا عميقا لم يتغير في وقت من الأوقات ولا في حال من الأحوال، بل كان على حالة واحدة حارا مالحا ممتلئا عميقا عريضا ليس كسائر الأنهار التي ربما يتغير عن جهتها من قلة الماء وسكونه وغّورها في الأرض وامتلائها من الطين وحاجتها إلى الحفر وغير ذلك من الغِيَرَ " التي " تكون^ بها، فأما البحر فهو " على حالة واحدة ف الأحوال كلها.

[«]هُو البيت المعمور كه الكثير الغاشية» (مجاز القرآن الأبي عبيدة، ٢٣٠/٢).

ر ث م: وليستأدي.

ر: أنشؤه.

رم - أنشأه. جميع النسخ; من التغير. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٧ ظ.

ث: الذي.

جميع النسخ: يكون. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ث م - فهو.

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعُ﴾ [٧] ﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعِ﴾ [٨]

فأقسم به إن عذاب ربهم' لواقع. *والله أحلم.* أُوقوله تعالى: ما **له من دافع**، أي ليس لذلك العذاب عنهم من دافع. والله أعلم].

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ [٩] ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ [١٠]

وقوله عز وجل: يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا، بيِّن الوقت الذي ينزل بهم العذاب الموعود حين قال: إنَّ عَذَاتِ رَبِّكَ لَوَ اقِعْ، ۚ ودل أن وقت تعذيب هذه الأمة يومُ القيامة وهو ما قال عز وحل: وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُ. *وَاللَّه أَعَلَم.* وفيه وصف ذلك اليوم بالأهوال والشدائد° لأنه تعالى ذكر أن السماء تمور تورا أي تستدير استدارة وتتحرك" نحركا، وذكر سير الجبال وما ذكر، وهذه الأشياء من أشد الخلائق وأصليها فهو لذلك اليوم وشدته عمل فيها ما ذكر من التحرك والسير٬ والتغير وغير ذلك. وفيه أن هذا العالم كله: [٥٥٧هـ] أنشأه بحيث يفنيه وينشئ عالما آخر لأنه ذكر فيه التغير من حال إلى حال؟ / لأنه ذكر مرة سيرها وتحركها" حيث قال: وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ،" وذكر السماء وتحركها" ومَوْرها، وذكر للأرض ٰ انشقاقها حيث قال: وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ، ۚ ' وقال في آية أخرى: وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْن . الْمَنْغُوش، َّ وقال: يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا، ۚ وقال هاهنا: وتسير الجبال سيرا. وكذلك قال في السماء والأرض [من] احتلاف الأحوال فقال: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّي السِّجِلْ لِلْكُتُبِ، `'

جميع النسخ: ربك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٧ ظ.

الزيادة من الشرح، نفس الورق.

الآية ٧ من هذه السورة.

[﴿] بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأقرَكِ (سورة القمر، ٤٦/٥٤).

و ث م: والشدة.

و ن م: ويتحرك.

ر ن م + والتحرك.

ن ث: تحركها.

سورة الكهف، ٤٧/١٨.

ث: تحركها.

ن: الأرض.

سورة مريم، ٩٠/١٩.

سورة القارعة، ١٠١/٥.

[&]quot; الله ويسألونك عن الجبال فقل ينسها ربي نسفاكه (سورة طه، ٢٠/٢٠).

سورة الأنباء، ٢١/٤/١.

فدل إثبات التغير في هذه الأشياء على هلاكها كما دل أنواع الأمراض والتغير من حال إلى حال في أهلها على هلاكها. " *والف أعلم.*

﴿فَوَيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[١١]

وقوله عز وجل: فويل يوهنذ للمكذبين، الآية، "أي المكذبين لرسله، ويحتمل لتوحيده أو لحجه أو للبعث.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾[١٢]

وقوله عز وجل: اللذين هم في خوض يلعبون، تكتهم ووصف أمرهم حيث قال: اللذين هم في خوض يلعبون، والحنوض هو البحث عن الشيء إلا أن الحوض المطلق ذكروه واستعملوه " في الباطل خاصة.

﴿يَوْمَ يُدَعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا﴾ [١٣]

وقوله عز وجل: يوم يدعون إلى **نار جهنم دعا،** أي يدفعون في النار على وجوههم. وقال أبو عبيدة: يُدتمون دفعا في القفاء خاصة.⁷

﴿هٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾[١٤]

وقوله عز وجل: هذه النار التي كنتم بها تكذبون، هو على الإضمار كأنه يقال لهم: هذه النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا. *والله أعلم*.

﴿أَفَسِحْرُ هٰذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾[١٥]

وقوله عز وجل: أفسحر هذا أم أنتم لا تبصوون، يقال لهم في الآخرة لما ألقوا في النار: أفسحرهذا، مقابلَ ماقالوا هم للحجي^{ح و}والبراهين في الدنيا: إنها سحر. وقوك:^ أم أنتم لا تبصوون،

[`] ر: كما قال.

[&]quot; · - كما دل أنواع الأمراض والتغير من حال إلى حال في أهلها على هلاكها.

[ٌ] ن - الآية.

[ً] رم: لرسلهم. ° جميع النسخ: ذكروا واستعملوا.

جميع النسخ: د ثروا واستعملوا. * مجاز القرآن لأبي عبيدة، ٢٣١/٢.

[`] ث: لحجج.

[^] ث: قوله.

هذا يخرج على وجهين. أحدهما يقال لهم لما أدخلوا النار: لعل ما أنتم فيا لس بعداب وأنها ليست بنار وأنتم لا تبصرون بذلك، كما أخير عنهم في الدنيا أنهم يقولون لحججه " حيث قال: وَلَوْ فَتَخَا عَلَيْهِمْ بَانَا مِنَ السَّمَاءِ فَطْلُوا فِيهِ يَهُوجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُجُرَتُ أَبْسَارُونَ، الآية، فقال مقابل ذلك: أفسحو هذا أم أنتم لا تبصرون، أي لعلكم لا تبصرون. والناني يقول: أفسحو هذا أم أنتم لا تبصوون، في الدنيا أن هذا ينزل بكم في الآخرة. والله أعلم.

﴿ إَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءُ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرُوْنَ مَا كُنتُهُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [١٦]

وقوله عز وجل: اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم، هذا كما قال إلبس: شترا في عَلَيْنَا أَحْرَعْنَا أَمْ سَيْرَا مَا لَذَا يَلْ مِنْ مَحْدِينَ، فعلى ذلك قوله عز وجل: اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم، أي سواء عليكم صبرتم أو خزعتم فلا ينفعكم ذلك. وقوله عز وجل: إثما تجزون ما كنتم تعملون، أي ذلك استرجيتم بأعمالكم لا أن أوجب عليكم شيئا لم تستوجبوه.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ [١٧]

وقوله عز وحل: إن المتقين في جمنات ونعيم، الآية، ^٧ يحتمل في حنات وفي نعيم، ويحتمل في حنات فيها نعيم فيكون الواو بمعنى مع، أي في حنات مع نعيم.

﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[١٨]

وقوله عز وجل: فأكهين بما آتاهم ربهم، قال بعشهم: أي ناعمين متنعمين، وقال بعشهم: معجين، وهما واحد: المعجب به والناعم سواء لأنه إذا كان ناعما متنعما كان معجها مسرورا، وقال بعشهم: فأكهين ناعمين وفاكهين معجين بذلك، وهو قول القتمي. * ثم ذكر هاهنا: فأكهين بما آتاهم ربهم، وذكر في سورة والذاريات: آجذين تما آثاهم رئهم، ف

^{:5}

[·] جميع النسخ: لذلك. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٦٨.

[&]quot; ن: لحجته.

ا سورة الحجر، ١٥/١٥-١٥.

سورة إبراهيم، ٢١/١٤. جميم النسخ: أصبرتم. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٦٨و.

جميع السنع. ن -- الآية.

أ تفسير غريب القرآن لابن قنية، ٤٢٥.

سورة الذاريات، ١٦/٥١.

فالفاكهة ما ذكرنا، وقوله عز وجل: آجذينَ تما آثَاهُمْ رَبُّهُمُهُ،' أي آخذين ما آتاهم ربهم بالشكر منه والحمد. *والله أعمام.*

وقوله عز وجل: **ووقاهم رأبهم عذاب الجحيم،** هذا يخرج على وجهين. أحدهما وقاهم أي عصمهم في الدنيا عن الأعمال التي يوبقهم ويهلكهم لو أتوا بها وعملوها، فإذا عصمهم عن ذلك وقاهم عن عذاب الجحيم. وا*نش أعلم*. والثاني وقاهم أي عنا عنهم في الأعرة وصفح عما عملوا من الأعمال الموبقات في الدنيا ما لو لا عَقُوه إياهم لكانت يوبقهم ويستوحبون ذلك. وانش أعلم.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِينًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٩]

وقوله عز وحل: كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون، كأنه على الإضمار، أي يقال لهم لما أدخلوا الجنة ونزلوا منازفم: كلوا واشربوا. وقوله: هنيئا، أي ليس عليهم في ذلك خوف التَّهِعَ⁷ ولا خوف حدوث مكروه في أنفسهم ولا [حوف] آفة، لأن ذلك ينفص عليهم ذلك؛ ليس كما يؤكل في الدنيا فيه خوف التبعة وحوف حدوث المكروء والأفات في أنفسهم والضرر فاخير أن لا يكون لهم في الجنة ذلك لئلا ينفص عليهم نعمها. والغه أعمام.

﴿مُتَكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[٢٠]

وقوله عز وجل: متكنين على سور مصفوفة وزوجناهم بحور عين، ذكر [أنّ] لهم في الجنة جميع ما يرغب إليه أنفسهم في الدنيا ويتمنونه، "كقوله تعالى: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانُ لَمُنَمُ كَأَنْهُم لُولُؤُ مَكُنُونُ، " وفوله: وَكُواعِبَ أَنْوابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا، " وقوله عز وجل: فيهَا شؤرُ مَرْفُوعَةً وَأَكُوابُ مَوْضُوعَةً وَتَعَارِفُ مَصْمُوقَةً وَزَرَابٍا مَبْتُوثَةً، " وأشباه ذلك مما يكثر عدّه"

[ُ] ث – فالفاكهة ما ذكرنا وقوله عز وجل آخذين بما آناهم ربهم. . . صورة الذاريات، ١٣/٥١.

رم: عقى،

ر: السعة.

ر: السعة.
 ** هميع النسخ؛ ويتمنون بها. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٨ ظ.

[·] الآية ٢٤ من هذه السورة.

سورة النبأ، ۳۲/۷۸–۳٤.
 سورة الغاشية، ۳۲/۸۸–۲۱.

ر: عدة.

مما تحدّث به أنفسهم في الدنيا " ورغيهم فيه ليرغيوا في طلبها أو ليتركوا طلب ما " في الدنيا من ذلك ليصفُّو " لهم ذلك في الآخرة. وهذه الأحوال التي ذكر وأخير أنها تكون " لهم في الآخرة من الاتكاء على السرر والمقابلة في المجلس وغير ذلك من الأشياء التي ذكرها في الكتاب [والتي لا نعرف ماهيتها] . ثم قوله عز وجل: **وزؤجناهم بحور عين**، الباء في الحور زائدة معناه وزوجناهم حورًا عينا " كما يقال تروحت بفلائةً وفلائةً فعلى ذلك هذا.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَثُهُمْ ذُرِيَّتُهُمْ بِإِيمَانِ ٱلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِيَّتَهُمْ وَمَا ٱلنَّنَاهُمْ مِن عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ الْمُرِيْ بِمَا كَسَبَ رَهِينُ۞[٢١]

وقوله عز وجل: واللدين آمنوا واتبعتهم فريتهم بإيمان ألحقنا بهم / فريتهم، قبل فيه بوجوه. أحدها ما قال أبو بكر الكيساني: أي يُلحق الأولاد بإيمانهم وأعماهم درجات الآباء والأمهات الأن قصرت أعمال الذرية عن أعمال الآباء والأمهات، لأن الدرجات إنما تكون الأعمال فهم وإن لم يبلغوا في الأعمال مبلغ آبائهم فإنهم يلكفون بهم في الدرجات. والله أعمل. وقال بعضهم: إن الذرية التُقتَّل الإيمان من آبائهم وأمهاتهم وأحدوه منهم و لم يبحثوا عن حجته وبرهانه حتى يكون أحدهم وقبوهم عن البحث عن الحجة والبرهان، فهم وإن كانوا مقلدين آباعهم في الإيمان مناشئين منهم فإنهم يلحقون بآبائهم " وإن كان الإيمان عن الحجة أفضل من "الميمان عن المحقق في الإيمان عن الحجة أفضل من" الإيمان بالتقليد والالتقان. وقال بعضهم: إن الذرية وإن كان الإيمان عن الحجة أفضل من" الإيمان ولم يأخوا مبلغ يكون منهم الإيمان في أتوا به. والله أعملم.

ن : أنفسهم الدنيا.

[&]quot; ر ث: أو ليتركوا ما؛ و وليتركوا ما.

[&]quot; جميع النسخ: ليصفوا. والتصحيح من الشرس، ورقة ١٦٨ ظ.

التي السبح: أنه يكون. والتصحيح من المرجم الشابق.

[&]quot; ر ثم - الباء في الحور زائدة معناه وزوجناهم حورا عينا؛ ن: الحور العين. والتصحيح من المرجع السابق.

[.] * ر: الكسائي. * هو أبو يكر عبد الرحمن بن كليسان الأصم (ت نحو ١٩٦٥-١٩٨٥) فقيه معتزلي مفتنو. وله «نفسير»، وهمثلات» في العرال وهمناظرات» مع العلاف. وله أيضًا أنباء في الرفض والتحسيم. انظر: اسان الباران لاري حجر العسقلار، ١٩٤٣.

ر م: ولن؛ نـ: ولو.

ر ن م: يكون.

ك: متلقين.

إ ن: بإغانهم.

۱ ر ث م: عن.

وقوله عز وجل: وما ألتناهم من عملهم من شيء، على تأويل أبي بكر، أي وما ألتنا من أعمال الذرية من شيء، أي' ما نقصنا أعمالهم عن أعمال آبائهم " في النواب وإن قصرت أعمالهم عن أعمالهم أ بل يلغون درجات آبائهم، ويوقرون كما يوقر على آبائهم. " وتأويله أبعد هذه التأويلات التي ذكرنا. وعلى تأويل غيره أي ما نقصنا من أعمال آبائهم شيئا، أي إنهم وإن بلغوا مبلغ الآباء فإن الآباء لا يُنقَصون من أعمالهم شيئا. ذكر هذا حتى لا يُظن أنه يُنقص من ثواب آبائهم ويعطي ذلك هم. وانه أعمام.

وقوله عز وجل: كل اهرئ بهما كسب رهين، قال بعضهم هذا صلة قوله عز وجل: إضاؤها قاضيروا أو لا تضيروا سمتواغ عليكم إِنّما تُختَرُونَ مَا كُشُمْ تَفَعَلُونَ، "كل اهرئ" بعما كسب رهين. وهو يرد["] قول من يقول بان الرهن لصاحبه، له أن يُجلِه وأن يركبه وأن يستفع به ثم يَرَوّ إلى المرتهى؛ ولو كان له هذا لكان لا يكون رهنا إذ أحير أنه رهين أي محبوس، غالرهن هو الذي يُعبس في كل وقت. و*الله أعلم.*

﴿وَأَمْدَدُنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَخِمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [٢٦]

وقوله عز وجل: وأمددناهم بظاكهة، أي وأمددناهم فاكهة، والباء في الفاكهة زالدة كما ذكرنا في قوله تعالى: يتحور عين، `` ثم يحتمل أن يكون قوله: وأمددناهم، إحبارا عن دوامها وكثرتها، أي لا تنقطع'` ولا تُقِلَّ '` وليست كفواكه الدنيا أنها لا توجد في كل وقت. وقوله عز وجل: ولحم مما يشتهون، أعبر أنهم يأكلون جميع ما يشتهون ويجدون ما يتمنون،

ث + أي.

ت + اي. و م - أعمالهم عن.

أ ن + ويوفرون كما يوفر على أبائهم.

ن ، ريومرون سه يومر سي بهم. ا در - عن أعمالهم.

[&]quot; ن – ويوفرون كما يوفر عنى أبائهم.

[&]quot; الآية ١٦ من هذه السورة.

الايه ١١ من هذه السورة. " جميع النسخ: نفس, والتصحيح من الشرح، ورقة ١٦٨ ظ.

ن: براد.

ن: وإن تركته.

^{``} الآية ٢٠ من هذه السورة.

[&]quot; جميع النسخ: لا ينقطع. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٦٨ ظ.

[ُ] ر ن م: ولا يقل.

ليس كالدنيا ربما يشتهي شيئا لا يجده ويحد ما لا يشتهيه؛ وهو كقوله تعالى: وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْهُ.\

﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغُوْ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمُ﴾[٣٣]

وقوله عز وجل: يتنازعون فيها كأسا، أي يتعاطّون فيها كأسا ويأخذ بعضهم من بعض كما يكون في الدنيا لا يكون لكل أحد كأس على حدة، وهو كما روي في الخبر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم: كان يغتسل مع بعض أزواحه وربما يتنازع أيديهما. أوقال أبو بكر الكيساني: " الكاس هو الخمر، وقال غيره: هو الإناء المعلوء من الخمر وأما الذي لا شراب فيها فهو الإناء تالمعلوء من الخمر وأما الذي لا شراب والتنوين. قال أبو عبيدة: " إنه حير بأنه ليس فيها لغو ولا تأثيم كما قال: لأ أفيها غؤلًا ولا تأثيم عالمان لا يكونُ منهم من اللغو وما يؤثيمهم" من القول كما يكون في شراب الدنيا من اللغو وقول الإنم. وقيل: لا لغو فيها ولا تأثيم الكمر.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانُ لَمَنْمُ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤُ مَكُنُونُ﴾[٢٠]

وقوله عز وجل: **ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون،** يرغبهم فيما ترغب^{١١} إليهم أنفسهم في الدنيا من الحكم والفواكه والب*ئبط* ليطلبوها. *والله أعملم*.

ا سورة فصلت، ٣١/٤١.

أ فالت عالنة وضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل بدأ بيميه قصب عليها من الماء فغسلها، ثم صب الماء على الأذى الذى به يمينه وغسل عه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه. قالت عائشة رضى الله عنها: كنت أغنسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وغن خبان (صحيح مسلموا الحيض 82).

[ً] ر: الكسائي.

أ ر: أو ماء.

ا رنام: أبو عبيد.

مجيع النسخ + غول فيها. صورة الصافات، ٤٧/٣٧.

ر ر ت م: على التنزيه. _ قرأ ابن كثير، وأبو عمره، ويعقوب. وافقهم ابن عميصن، واليزيدي، والحسن ﴿لا لَقَقَ فيها ولا تأثيب﴾ الميسر في القراءات الأربع عشرة خمد فهد حاروف، ٢٠٤.

[«]أي غير مردود» (شرح التأويلات، ورقة ١٦٩ و).

[·] ا جميع النسخ: وما يؤثم. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٦٩ و.

ر: فيها رغب؛ ن: يرغب؛ ث م: رغب. والتصحيح من المرجع السابق.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [٢٥]

وقوله عز وحل: **وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون**، قال أبو بكر الكيساني: ⁽ يتساءلون عن المعاصي التي كانت منهم⁷ في الدنيا واستدل بقوله على إثر هذه الآية: إنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِمَنَا مُشْفِقِينَ. ⁷ وقبل: ي**تساءلون**، عن الدنيا، ويشبه أن يكون تساؤلهم عما كان عليهم في الدنيا ولهم.

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَا قَبَلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [٢٦]

وقوله: إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين، أيحتمل قوله: في أهلنا مشفقين، وجهين. أحدهما إلا كنا قبل في أهلنا مشفقين، وحهين. أحدهما ولا كنا قبل إلا كنا قبل إلا كنا قبل أن المناون أي الناون أي الا كنا قبل أن أنفسنا وأهلنا مشفقين، أي حالفين على ما كان منا من الجنايات والمعاصي. وقوله عز وحل: إنَّا كُنُ مِنْ قَبْلُ تَذَهُوهُ إِنَّهُ هُوَ النَّمُ الرَّحِيمُ، * أي حوالله أعلم - إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين، على أنفسنا لجناياتنا وراجين برحمته بقوله تعالى: إنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ تَذْهُوهُ إِنَّهُ هُوَ النَّمُ الرَّحِيمُ، وصفراهِم}^ الله عمل المناون والمختلف والرجاء، كقوله تعالى: يَنْعُونَ وَقِلْمَا عَلَيْمًا الله عَلَيْمَ وَقِلُوا وَلَمُهَا يَذْهُوا وَرَقَاعَ الْ وَعَلَيْمَ وَقِلْوَا وَلَمُعَالَ وَعَبًا وَرَقَايًا (وغياد). *

﴿ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ [٢٧]

وقوله عز وجل: فعن الله علينا ووقانا عذاب السموم، دل قوله: فعن الله علينا ووقانا عذاب السموم، أن لله أن يعذبهم بعذاب السموم لكنه بِتَنِّه وفضله ً ' وقاهم، ولو كان عليه ذلك كما قالت المعتزلة تم يكن لذكر المنة معنى.

ر: الكسائي.

ا رم! عنهم.

[ً] الآية التالية. '

أ ر ث م - وقبل يتسايلون عن الدنيا ويشبه أن يكون تساؤهم عما كان عليهم في الدنيا ولهم وقوله إنا كنا قبل
 ق أهلنا مشفقين.

ب سورة التحريم، ٦/٦٦.

أي دليل هذا التأويل قوله عز وحل على إثره.

الآية ٢٨ من هذه السورة.

[&]quot; الزيادة من *الشرح، ورقة* ١٦٩ و.

سورة السجدة، ١٦/٣٢.
 سورة الأنبياء، ٢١/٩٠.

۱۲ م: بفضله وبمنه.

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَتِلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[٢٨]

الاملام مع " ثم قوله: إنه هو البر الرحيم، قرئ إنه هو البر بنصب الألف وخفضه.' فمن كسره حمله على الابتداء،' أي رئبنا كذلك على كل حال. ومن نصيلها" أزاد: [كنا] ندعوه بأنه ١٧٥٧مر ١٣٠ أولا ولأنه هو البر الرحيم أي ندعوه الأجل أنه كذلك. وانذ أعلم."

﴿فَذَكِرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنِ وَلَا مَجْنُونِ﴾[٢٩]

وقوله: فذكر فعا أنت بعمة وبك بكاهن ولا مجنون، أي بما أنعم عليك من النبوة وقوله: فذكر فعا أنت بعمة وبك يكاهن ولا مجنون، أي بما أنعم عليك من النبوة المحاون، أي بما أنعم عليك من النبوة المحاون، أو القرآن لست يكاهن ولا مجنون. ثم هذا يخرج على وجهين. أحدهما أي إنك لم نقابل غمة ربك المحمة ربك المحافظة والمحاون والمسحر وغير ذلك. والله أعمل. دلت المدهن الآية على أنهم قالوا: " إنه كاهن ومحنون. وكنا كانت عادة أولئك أنهم ينسبون الحجيع عند عجزهم عن مقابلتها إلى السحر، والأنباء المتقدمة إلى الكهانة، وخلاف الرسل عليهم الصلاة والسلام لقادتهم" وفراعتهم إلى الجنون، والكام المستقلع والمشتلذ إلى الشعر تلبيسا للأمر على أتباعهم؛ هذه كانت عادتهم مع العلم منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كذلك لما لم يختلف إلى أحد من الكهنة ولا السحرة" ولا كان القرآن على نظم الشعراء. عجزواً" على الخلال ملغ وهم عن الشعر غير عاجزين.

^{&#}x27; ر: وحفظه.

انظر: الميسوط في القراءات العشر لابن مهران، ٤١٦.

الزيادة من الشرح، ورقة ٦٩ ١ و.

جميع النسخ: يدعوه بأنه ثانيا و. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; جميع النسخ: يدعوه. والتصحيح من المرجع السابق.

^{*} ورد ما بين النجمتين متقدما عن موضعه فأخرناه إلى هنا.

٢ ر ث م - بما نجب أن تبتلي بجنون أو كهانة أو ما ذكروا فيك والثاني أي أنت بنعمة وبك.

[،] ر: وعوصمت.

جميع النسخ: دل.

ر م: هداه ت: دن ه ۱۱ - د . ا ا

^{&#}x27;' ر ن م + له. '' ن ث: لعادتهيو.

۱۲ رم: ولا السحر.

ا ر ث م: وعجزوا.

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرْ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ [٣٠]

ثم لما عجزوا عن مقابلة ما أتاهم [به] ⁽ من الحبجج قالوا: ⁽ تعريض به ويب المنون، أي عن قريب يرب المنون، أي عن قريب يربحون إلى ديننا وإلى ما نحن فيه. وكانوا يقولون لضعفاء أصحاب رسول الله الله صلى الله عليه وسلم: إن محمدا بموت ويصير الأمر لنا فترجعون إلينا. *قال التُؤَيِّي: ويب المنون (١٧٧هـ ١٠٠ حوادث الله وأوجاعه ومصالته، والمعنون الله فر. وقال أبو غَرْسَجَة: ويب المهنون، * أي الكنية وريبها ما يأتى به. *

﴿ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ [٣١]

فقال الله تعالى: ق**ل تربصوا فإني معكم من المتربصين، أي تربصوا ذلك فإني متربص** ذلك بكم فكاتوا جميعاً أو عامتهم، أعني الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه شايمو تُشَرِّبُهُمُن بِهِ رَبْبُ الْمُتَنُونِ^{مُ} أَمَاكُوا قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل بهم ما ظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. *والله أعالم.*"

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخَلَامُهُمْ بِهٰذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾[٣٦]

وقوله عز وحل: أم تأمرهم أحلاههم بهذا، قد' ذكرنا في غير موضع أن حرف "أم" [الاستفهام من الله تعلل لتقرير اللغي أو الإثبات]، ' أي ليست لهم عقول تأمرهم'' بذلك، أي من يأمر'' بهذا فلبس بعاقل. والثاني على تسفيه أحلامهم، أي أي عقل يأمر بعبادة الأصنام

الزيادة من الشرح، ورقة ١٦٩ و.

ر: قالواا. * ر: قالواا.

ن: الضعفاء.

تفسير غريب القرآن لابن قتية، ٢٥.

[ً] ن - وأوجاعه ومصائبه والمنون الدهر وقال أبو عوسجة ريب المنون.

[&]quot; ورد ما بين النحمتين متأخرا عن موضعه فنقلناه إلى هنا. انظر: ورقة ٧٥٧ظ/سطر ١٣-١٣.

۷ رثم – الله.

[^] الآية السابقة.

^{*} ورد هنا قسم من تفسير الآية ٣٠ متأخرا عن موضعه فنقلناه إلى هنالك. انظر: ورقة ٧٥٧*ظ/سطر ١٣-*١٣. `` ن: وقد.

١١ الزيادة من الشرح، ورقة ١٦٩ و.

[&]quot;ا جميع النسخ: يأمرهم. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۲ ث + بذلك.

وينهي ' عن عبادة الله تعالى، أي لا عقل يأمر به. وقوله: **أه هم قوم طاغون**، أي طاغون في ذلك. والطغيان هو المحاوزة عن الحد في العداوة.

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٣٣]

وقوله: أم يقولون تقوّله بل لا يؤمنون، أي يعلمون أنك لست بمقول ولكن ينسبونك إلى النقول لتكذيبهم بآيات الله تعالى وهو ما ذكر في آية أحرى: قَائِلُم لا يُكَذِّلُورَنَك، بالتحفيف والتشديد، وَلَكِنَّ الظَّلُومِينَ بآيَاتِ اللهِ يَشْخَدُونَ." يقول: إنهم لا يقولون: إنك كاذب فيما تقول ولا ينسبونك إلى الكذب ولكن إنما يكذبون الآيات ويعتقدون كَلْبَها. فعلى ذلك يقولون: "تقوّله،" على علم منهم أنك لم تقول ولكن اعتقدوا تكذيب الآيات والجحود لها فقد لن: النا تقول.

﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [٣٤]

ثم "قال: فليأتوا بحديث عثله إن كانوا صادقين، أي لو كانوا صادقين بأن محمدا تقوّل على الله فليأتوا بمثل ما أتى " به محمد. ثم قوله عز وجل: فليأتوا بحديث مثله، وإن تحرج عزج الأمر في الظاهر فهو في الحقيقة ليس بأمر لأنه لا يحتمل أن يأمرهم أن يأتوا " بالكذب والافتراء. ثم هذا يخرج على وحهين. " أحدهما على الإعجاز عن أن يأتوا بمثله. والثاني على التوبيخ والتوعيد على ما قالوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافتراء والتقول. والله أعلم.

۱ ن: ویخفی.

۱ ن + أنك.

[&]quot; سورة الأنعام، ٣٣/٦.

¹ رم: تنسبونك.

[°] ر ٹ م – يقولون.

[ْ] ث: يقول.

ت: يفو ٧

[&]quot; ر ث م: من. ۸

رم: تتقول. جميع النسخ: ما أوتي. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٦٩ ظ.

۱۰ ر ث م: إن تابوا.

۱۱ ن: يخرج مخرج الوحهين.

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾[٣٥]

وقوله عز وجل: أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون، قال عامة أهل التأويل: أي أم خلقوا من غير أب إلا أن يريدوا أم خلقوا من غير أب إلا أن يريدوا بذلك حتى لم يعرفوا من خلقهم ومم" مخلقوا،" بل كانت لهم آباء و عرفهم وأعلموهم بأن لهم حالقا وأنهم محلوقون وليسوا بخالقون، أو كلام نحوه. فكيف يتكلمون " بما هو سفه وكيف يصرون عليه وعندنا يخرج على وجهين. أحدهما أم خلقوا من غير شيء، أي يعلمون أنهم لم يخلقوا لغير شيء لأنهم لو حلقوا لغير شيء " ولغير معنى وحكمة لكان حلقهم عبنا باطلا وهم يعلمون أنهم ثم يخلقوا لعبا باطلا. والثاني يقال: لا خلوا إما" أن يكونوا حلقوا من غير شيء أو حلقوا من تراب وماء فكيف ما كان فدل أن قدرته ذاتية لا مستفادة فلا يحتمل أن يعجزه شيء. ^ وقوله عز وجل: أم هم الخالقون، أي ليسوا هم مخالقين.

﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوقِئُونَ ﴾ [٣٦]

وتوله" عز وجل: أم خلقوا السماوات والأرض، أي يعلمون أنهم لم يخلقوهما. وقوله: بل لا يوقنون، يخرج على وجهين. أحدهما أن ما يقولون إنما يقولون على الظن لا على البقين. والثاني بل لا يوقنون، أي لا يصدقون وذلك في قوم" علم الله تعالى أنهم" لا يؤمنون. فإن كان التأويل هذا" ففيه دلالة إثبات الرسالة حيث أخير عن الغيب، وإن كان التأويل هو الأولى ففيه أن جميع ما يقولون" (إنما يقولون على الظن والحجل لا على اليقين. والله أصلم.

[ٔ] ر: لیس ذکروا کثیر؛ ث م: کثیر.

ر ث م: ونمور.

ر ت م: وتمن. ن + من غير أب.

ن: أيا,

ں: اہا. ث: تتکلمون.

[·] رم - لأنهم لو خلقوا لغير شيء؛ رث م + أو خلقوا من تراب.

^{.}

ن + وحكمة لكان خلقهم عثا باطلا.

ا قدله.

[&]quot; جَمِيعُ النسخ: في قوة. والتصحيح من الشرح، ووقة ١٦٩ظ.

ر ث م: بأنهم.

[ٔ] ن: فإذا كان هذا التأويل.

^{°°} ن + على الظن.

دل أن هنالك دارا أخرى / فيها يُفرِّق بينهما ويُميِّز. وهذا التأويل لا يختص به الكافر بل ٤٠٥١| يعم الكل. والله أعلم.

والثالث إنكم لفي قول مختلف، أي قول متفرق ومذهب متناقض. فإنهم كانوا يعبدون أشياء على هواهم، فإذا هَوَوا شيئا آخر تركوا ذلك وعبدوا غيره. وكذلك يقولون قولا بلا حجة ' ثم يرجعون إلى قول آخر ' لا تُباتَ لهم على شيء، وهو كقوله تعالى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرَقُوا وَاخْتَلَقُوا مِنْ بَعْدِ مَا حَاءَهُمُ الْبَيْنَاتُ. "

والرابع إنكم لفي قول مختلف، أي في أمر الآخرة، لأن منهم من يدعي أن الآخرة على أن الآخرة لو كانت؛ ومنهم من يدعى الشركة مع المسلمين، فرد الله تعالى عليهم بقوله: يُؤْفَكُ عنه هَنِ أَفِكِ، وهو كَقِوله تعالى: " أَفَنَحُعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُحْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، " وقال: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيْقَاتِ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُنُهُمْ سَاءَ مَا يَخْكُمُونَ. ٢

والخامس يحتمل أي مواعيد هم ومنازلهُم مختلفة في الآخرة. والله أعملم.

وذكر بعض أهل التأويل أن الناس كانوا^ يأتون مكة من البلدان المحتلفة ليتفحصوا عن أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعوا كلامه، فكان كفار مكة يصدّونهم عنه ويقول بعضهم: إنه محنون، وبعضهم: إنه كذاب، وبعضهم: إنه أ شاعر، وذلك ال قوله تعالى: إنكم لفي قول مختلف.

وقوله عز وجل: يُؤفك عنه من أفك، يحتمل وجوها. أحدها أي يُصرَف عن الحق من صُرف عن النظر والتفكر في العاقبة.

رم: بل حجة.

ر ث م + تركوا ذلك وعبدوا غيره.

سورة آل عمران، ٣/٥٠١.

ث: يدعى الآحرة.

ز - تعالى.

سورة القلم، ۲۸/۳۵-۳۳.

سورة الجاثبة، ٢١/٤٥.

ر ن ث - كانوا.

جميع النسخ - إنه. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦١و.

دل أن هنالك دارا أخرى / فيها يُفرِّق بينهما ويُميِّز. وهذا التأويل لا يختص به الكافر بل ٤٠٥١| يعم الكل. والله أعلم.

والثالث إنكم لفي قول مختلف، أي قول متفرق ومذهب متناقض. فإنهم كانوا يعبدون أشياء على هواهم، فإذا هَوَوا شيئا آخر تركوا ذلك وعبدوا غيره. وكذلك يقولون قولا بلا حجة ' ثم ير جعون إلى قول آخر ' لا تُباتَ لهم على شيء، وهو كقوله تعالى: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرَقُوا وَاخْتَلَقُوا مِنْ بَعْدِ مَا حَاءَهُمُ الْبَيْنَاتُ. "

والرابع إنكم لفي قول مختلف، أي في أمر الآخرة، لأن منهم من يدعي أن الآخرة على أن الآخرة لو كانت؛ ومنهم من يدعى الشركة مع المسلمين، فرد الله تعالى عليهم بقوله: يُؤْفَكُ عنه هَنِ أَفِكِ، وهو كَقِوله تعالى: " أَفَنَحُعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُحْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، " وقال: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيْقَاتِ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُنُهُمْ سَاءَ مَا يَخْكُمُونَ. ٢

والخامس يحتمل أي مواعيد هم ومنازلهُم مختلفة في الآخرة. والله أعملم.

وذكر بعض أهل التأويل أن الناس كانوا^ يأتون مكة من البلدان المحتلفة ليتفحصوا عن أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمعوا كلامه، فكان كفار مكة يصدّونهم عنه ويقول بعضهم: إنه محنون، وبعضهم: إنه كذاب، وبعضهم: إنه أ شاعر، وذلك ' أ قوله تعالى: إنكم لفي قول مختلف.

وقوله عز وجل: يُؤفك عنه من أفك، يحتمل وجوها. أحدها أي يُصرَف عن الحق من صُرف عن النظر والتفكر في العاقبة.

رم: بل حجة.

ر ث م + تركوا ذلك وعبدوا غيره.

سورة آل عمران، ٣/٥٠١.

ث: يدعى الآحرة.

ز - تعالى.

سورة القلم، ۲۸/۳۵-۳۳.

سورة الجاثبة، ٢١/٤٥.

ر ن ث - كانوا.

جميع النسخ - إنه. والزيادة من الشرح، ورقة ١٦١و.

﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ [٤٠]

وقوله عز وجل: أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون، أي لست تسألهم أجرا على اتباعك فيمنعهم ذلك عن اتباعك. يذكر أن ليس لهم أسباب المنع وهذه أسباب المنع وإثما امتعوا عن الإتباع تعتنا ومكابرة.

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [٤١]

وقوله عز وحل: أم **عندهم الغيب فهم يكتبون،** أم^ا عندهم علم الغيب فيعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوّله، ⁷ بل ليس عندهم ذلك.

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾[٤٦]

وقوله عز وجل: أم يري**دون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون،** أي يريدون كيدا برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هم المكيدون، أي إليهم يرجع ذلك الكيد والذي أرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يحتمل ذلك الكيد الذي أخير عز وجل أنه عليهم في الدنيا على ما قاله أهل التأويل: إنهم قبلوا يوم بدر، ويحتمل ذلك في الأخرة.

﴿أَمْ فَهُمْ إِلَٰهُ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٤٣]

وقوله عز وحل: أم فمم إله غير الله، أي أم فمم إله يأمرهم بالذي يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أم فمم إله * غير الله يمنعهم من عذاب الله تعالى؟ أي ليس لهم. ويحتمل: أم لهمم إله غير الله يأمرهم بالذي يدّعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقوَّل على الله تعالى، أو يُطلعهم على ذلك؟ أي ليس لهم إله يطلعهم على ذلك ويدفع عنهم ما ينزل أ من العذاب وهو ما قال: إنَّ عَمَلَابَ رَئِكَ لَوَاقِعْ تَمَا لَهُ بِنْ قَافِعٍ." ثُم نَوْه نفسه عما أشركوا فيه^ من الأوثان في تسمية الألوهية واستحقاق العبادة فقال: سبحان الله عما يشركون.

[·] جميع النسخ: أي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٠و.

ن: يقوله.

[ً] ن: أنه<u>.</u>

أ ر ث م: أي. والتصحيح من المرجع السابق.
 ن - يأمرهم بالذي يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أم لهم إله.

[&]quot; رث م + من السماء.

Y الآية ٧ و ٨ من هذه السورة.

[^] رم: أشركوا منه؛ ن: اتركوا فيه.

﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابُ مَرْكُومُ ﴾ [٤٤]

وقوله عز وجل: وإن يروا كسفا من السماء ساقطا بقولوا سحاب مركوم، يخبر عن عداد اولت الرؤساء ومكابرتهم وإنسا قالوا ما قالوا على النعنت لا على الاسترشاد، وأن هذه الآيات من قوله: أَمْ أَلُومُ مُّ أَلْحُرُهُمُ أَلِيْكُمْ إِلَيْكُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الله

﴿فَلَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُضْعَقُونَ﴾[٥٠]

ثم أمر رسوله عليه الصلاة والسلام بأن يعرض عنهم وأن لا يشتغل بهم لما علم الله تعالى النهم أم مر رسوله عليه الصلاة والسلام بأن يعرض عنهم وأن بو مهم الذي فيه يصعقون . يؤيس (١٩٥٩) رسوله صلى الله على الله ويغير وسائم عن إعانهم ويأمره بالصبر على أذاهم وترك المكافأة لهم ويغير أتهم لا يؤمنون إلا في اليوم الذي فيه يصعقون أي يموتون. ثم قرئ قوله: يصعقون، يفتح الياء وضمه." فمن قال بالنصب احتج بقوله: قضيوق من في الشقاؤات وتمثن في الأرضي،" و لم يقل فضعون. ثم يختمل الكيفقة التي ذكر ما ذكرنا "أي يموتون، ويختمل أي ينزل بهم الشدائلد والأوجاع ولكن لا ينفعهم الإيمان في ذلك الوقت لأنه إيمان دفير العذاب عن أنفسهم.

الآيات ٣٢-٢٦ من هذه السورة.

سورة الأنعام، ١١١/٦.

سوره الانعام: ۱۱۱۲، . ا سورة السبأ، ۱۲۳۶.

اً رم: عليهم.

[°] انظر: البسوط في القراءات العشر لابن مهران، ٤١٧.

[ً] سورة الزمر، ۳۹/۳۹. ' ث: ذكرت.

^{&#}x27; ث: التي ذكرت كرنا.

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْنًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[٤٦]

وقوله عز وجل: يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولاهم ينصرون، أي لا يغنيهم' ولا ينفعهم كيدهم "برسول الله صلى الله عليه وسلم عما ينزل" بهم يومنذ حزاءً على كيدهم برسول الله صلى الله على وسلم. أو يختمل أنْ لا يغنيهم من عذاب الله الأصنام التي عبدوها رجاء أن تشفع" لهم أو تُقرَيّهم" إلى الله زلنى كما أخير عز وجل. " والله الموقق.

﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذُلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٤٧]

وقوله عز وجل: وإن لللذين ظلموا عذابا دون ذلك، قال أهل التأويل: أي لمشركي أهل مكة عذابا دون عذاب النار وهو القتل بالسيف يوم بدر. ويحتمل أن يكون قوله: وإن للذين ظلموا، أي للكفرة عذاب في الدنيا دون العذاب ألذي ذكر في يوم القيامة حيث قال: حتى يُلاقوا يؤميم، أنّدي فِيهِ يُستقتُونَ. أم قال لهم: عذابًا دون ذلك، وهم ما داموا كفارا فهم في عذاب يكونون في حوف وذل وحزي فذلك كله عذاب الله. والله أعلم، وقوله عز وحل: ولكن أكثرهم لا يعلمون، أي لا يتنفعون بعلمهم أو لا يعلمون حقيقةً لما لم ينظروا في أسباب العلم ولم يتفكروا فيها حتى يمنعهم ويزحرهم عن صنيعهم.

﴿وَاصْبِرْ لِحُكُمْ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَيَحْ بِحَمْلِهِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٤٨]

وقوله عز وحل: واصبر لحكم ربك، دل هذا الحرف أن النبي "صلى الله عليه وسلم قد كُلِّف أمرا شديدا شاقًا عليه حتى قال له: واصبر، إذ الأمر بالصبر لا يكون إلا في أمور شاقة شديدة،

[ً] ر ث م: لأنفسهم.

ا رم - شيئا ولاهم يتصرون أي لا يغنيهم ولا ينفعهم كيدهم.

ر: بنزول. ر + جزاء على كيدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ر م + عما ينزل بهم يومند.

[°] ران م: يشفع.

[·] جميع النسخ: أو يقربهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٠ظ.

[&]quot; يشير المولف رحمه الله إلى قوله تعالى: ﴿وَوَاللَّذِينَ اتَّتَحَدُّوا مَنْ دُونِهِ أُولِياءَ مَا نَعِيدُهُم إلا ليقربُونَا إلى اللهُ وَلَهُي﴾ (سهورة الزمر، ٣/٣٩).

[^] ر ث م – العذاب.

الآية ٥٤ من هذه السورة.

^{، (} ز آنه ر

ولذلك قال له: فَاضِيرٌ كُمَّا صَيَّرٌ أُولُو الْعَرْمِ مِنَ الرُّسُلِ ؛ أمره بالصبر على ما كلفه كما صبر إخوانه على ما لحقهم من الأمور الشاقة؛ وما قال: وَاضِيرُ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ، ۚ أَحِيرِ أَنه لو صير إنما يصبر بتوفيق الله تعالى إياه، أو فيه أنه إذا صبر يكون صبره لله تعالى حتى يَسهُلَ عليه احتمال ذلك. والله أعلم. ثم قوله: " لحكم ربك، يحتمل وجوها. أحدها ما أمر من تبليغ الرسالة إلى الفراعنة الذين كانت همتهم القتل لمن خالفهم، فذلك أمر شديد فأمره بالصبر على ذلك والتبليغ إلى أولئك. * والثاني أمره بالصبر على أذاهم واستهزائهم به وترك المكافأة لهم. ويحتمل أن يكون " الأمر بالصبر على الأمور التي كانت عليه في خاص " نفسه " من احتمال غُصَة التكذيب وحزنه على تركهم التوحيدَ والإيمان وإنما ذلك كله حكم الله تعالى.

وقوله عز وجل: فإنك بأعيننا، أي يمنظر^ وعِلم منا. فإن كان الأمر بالصبر على القيام بتبليغ الرسالة إلى من ذكرنا فيخرج قوله: فإتك بأعيننا، مخرج وعد النصر له والمعونة، كقوله تعالى: ' وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. ' ' وإن كان الأمر بالصبر على ترك مكافأتهم أو على القيام بالأمور التي فيما بينه وبين ربه تعالى فيصير كأنه قال: على علم منا بما يكون منهم ً من التكذيب والاستهزاء والأذي، كلفتاك لا عن جهلً^{١٣} منا بذلك. و*الله أعلم*.

وقوله عز وجا: وسبح بحمد ربك، أي نزهه عن معاني الخلق وعما لا يليق واذكر الثناء عليه بما هو أهله. وقوله عز وجل: **حين تقوم**، يحتمل حين تقوم من بحلسك أو من منامك¹¹

ب، ة الأحقاف، ٢٥/٤٦.

سورة النحل، ١٢٧/١٦.

ن - قوله.

و + والثاني أمره بالصبر على ذلك والتبليغ إلى أولتك.

ن + المم.

رم: في خالص.

ر ث م: نهيه.

ن: عنظرنا،

ر ث م - له.

ن + إلى من ذكرنا فيحرج قوله فإنك بأعيننا، مشطوب. سورة المائدة، ٥/٧٦.

ن + بالأمور التي فيما، مشطوب.

۱۲ ن: لا علي جهل.

۱۱ و م: من مناسك.

أو حين تقوم للتعيش والانتشار. فإن كان المراد حين تقوم من محلسك فيكون التسبيح ما ذكر في المقطة القال: «من حلس محلسا كثر فيه لقطة القال أقبل أن قبل أن يقوم: "سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك" غفر له ما كان في محلسه ذلك»، ولم يذكر الآية. وإن كان المراد حين تقوم من منامك فحائز أن يكون المراد منه الصلاة. وإن كان المراد حين تقوم للانتشار والتعيش فيصير كانه أمر المعط حربه بالتسبيح بالنهار في وقت الانتشار. " وروى الضحاك عن عمر رضي الله عنه أنه قال: فسيح بمحمد ربك حين تقوم في الصلاة المفروضة أو قبل أن تكبر: سبحانك اللهم و بحمدك إلى أخره. وروى الضحاك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة قال ذلك وذلك قوله تعلل: «وسيح بحمد ربك حين تقوم». وروى أبو سعيد وعائشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله (عهو سعيد عمد ربك حين تقوم». وروى أبو سعيد وعائشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله (عهو سعيد عمد ربك حين تقوم». وروى أبو سعيد وعائشة رضى الله عنهما عن النبي صلى الله (عهو سعيد عمد ربك حين تقوم». وروى عمداهد أنه قال: حين تقوم، من كل / محلس. "

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحُهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾[٤٩]

وعلى هذا قوله: ومن الليل، أي سبح بالليل في وقت الراحة فيصير كأنه قال: وسبح بحمد ربك في الأوقات كلها بالليل والنهار في وقت الراحة وفي وقت الانتشار.*

٨٥٧٥ ر ١٦٩ والله أعلم. *

ث: لة

جميع النسخ: فقل. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٠ظ.

جميع النسخ: أن تقوم من مجلسك. والتصحيح من المرجع السابق.

^ه م – أشهد أن.

[°] روي عن النبي مسلم الله عليه وسلم قال: «من جلس في محلس كان فيه لفظه فتال قبل أن يقوم: "سبحانك ربنا وتحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أنوب إليك" إلا غفر الله لما كان في محلسه ذلك» (مستد أحمد بن حبام: \$29.5/1 ومنن الترمذي، الدعوات ٢٨).

⁷ ر ن م – المراد.

٢ جميع النسخ: الانتشار. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٠ ظ.

[^] ث: والمفروضة.

٠ ث: قبل. * ث: قبل.

^{.}

^{٬٬} ث: إذ.

^{&#}x27;' انظر: الدر المشور للسيوطي، ١٣٧/٧.

ورد ما بين النجمتين متأخرا عن موضعه فنقلناه إليه. انظر: ورقة ٥٨٧ظ/سطر ٣٧-٣٩.
 ورد هنا قسم من تفسير الآية السابقة فقدمناه إلى موضعه.

وقوله عز وجل: فسبحه وإدبار النجوم، قال أهل التأويل: هو ركعناً الفجر، ووي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. " وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا أنه أراد بإدبار النجوم الركعتين قبل الفجر وإدبار السحود الركعتين بعد المغرب. أ فإن ثبت فهو التأويل. فإن كان على هذا فهذا يدل على تأخير صلاة الفجر لأن إدبار النحوم إنما يكون عند فاها وانقضائها، وذلك لا يكون يأول وقت طلوع الفجر وإنما يكون وقت الإسفار فيكون حجة لنا. والنه أعلم. "

ث + الآية.

م: , كعتان.

م. ر عدد.

[&]quot; تفسير الطبري: ٢٧/ ٥٣. أ م: المعرب. سنن الترملي: التفسير ٥٢.

³ م: المعرب. ° رم – عند.

ن: والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه الطاهرين.





سورة النجم'

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿وَالنَّجْمِ إِذًا هَوَى﴾[١]

قوله عز وحلى: والنجم إذا هوى، قبل: المراد هو النحوم أنفسها فأقسم بها على أن محمدا صلى الله عليه وسلم ما ضل وما غوى على ما قاله الكفرة، وبه يقول الأصم. وقبل: أراد يقوله: أوالنجم، نزول القرآن نجما فنجما على التفاريق، أقسم بالقرآن أنه لم يخشل ولم يَغُو. وقال مجاهد: أقسم باللُزيًا إذا غابت، أو العرب تسبيّى الزياء هو مستة أنجم ظاهريل ولما يُحما. أ وقال أبو عبيدة، أكسم بالنجم إذا سقط في القور أفكانه لم يُتُلفَّ الزيا دون غيرها. أذ فإن كان التأويل هو الأول فهو ليمًا جعل الله تعلى للنجوم محلا في قلوب الخلق وأعلاما يستخرجون بها جميع ما ينزل بالحلق، وما يكون لهم من المنافع، والمضار من كثرة الأنزال والسعة والضيق، وما ينزل بهم من المصائب والشدائد، وما يكون من انقلاب الأمور، وما جعل فيها من المنافع:

^{. -} سورة النجم؛ ن م: ذكر أن سورة النجم مكية؛ ث + وهي النتان وستون آيات مكية.

[&]quot; ر – ان.

[ً] ر; على أقاله. أ ن: أن لا نقد له.

مجمع النسخ: إذا غاب. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧١و.

مجيع النسخ: يسمى. والتصحيح من المرجع السابق.

م - بحما. تفسير غريب القرآن لابن قتية، ٤٢٧.

جميع النسخ: أبو عبيد. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧١و.

ر: في العود. ا_{تقسير} غر*يب القرآن لاين فتيبة،* ٤٢٧.

من معرفة ' القبلة وطرق الأمكنة النائية ومعرفة الأوقات وغيرها مما يكثر عَدُها. فأقسم بنفسها أو بالذي أنشأ النجوم وما جعل فيها من المنافع أن محمدا صلى الله عليه وسلم ما ضل وما غَوى. وإن كان النجم هو " النجومَ التي أنزل القرآن فيها نجوما على التفاريق فالقسم بالذي أنزل القرآن على التفاريق.

وقوله عز وحل: إذا هوى، أي" سقطت، كقوله تعالى: فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِع النُّجُومِ، ۚ أي عساقطها. والأشبه أن يكون قوله: إذا هوى، أي إذا سارت " سيرا دائما في سيرها؛ لأنها أبدا يكون في السير، وفي سيرها منافع الخلق من الاهتداء للطرق وغيرها وإلا أليس في مساقط النجوم وغيبوبتها كثير حكمة حتى يقسم بذلك. والله أعلم.

﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [٢]

وقوله عز وجل: ما ضل صاحبكم وما غوى، يخرج على وجهين. أحدهما أي ما ضل عما نزل به القرآن وعما أمر به، لأنهم كانوا يدّعون عليه الضلال، إذٌ خالف دينهم ودين آبائهم فقال: ما ضل هو عما أمر به وما غوي. والثاني ما ضل صاحبكم وما غوي، إذ ليس بساحر ولا شاعر، لأنهم كانوا يقولون: إنه شاعر وإنه ساحر، فقال: ليس هو كذلك ما ضل بالسحر وما غوى بالشعر على ما قال: وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، ^ بل رشد واهتدى.

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [٣] ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحَيْ يُوحَى﴾ [٤] ﴿عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَّى﴾ [٥] ﴿ذُو مِرَّةِ فَاسْتَوَى ﴾ [٦]

وهو ما قال تعالى: وما ينطق عن الهوى، أي لا ينطق عما يَهْوَى به نفسه بل إنما ينطق عن الوحي، بقوله: إن هو إلا وحي يوحي علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى.

ن: من المنافع ومعرفة.

ث - هو .

سورة الواقعة، ٥٦/٥٦.

ر م: أي سقطت كقوله تعالى إذا صارت.

ر م: وأما؛ ن: فأما؛ ث: ولما. ر ثم: أن.

صورة الشعراء، ٢٢٤/٢٦.

رث م: ما ينطق.

وإلا جائز أن يصرف قوله تعالى: علمه شديد القوى، إلى الله تعالى إذ الله تعالى قد أضاف تعليمه إلى نفسه بقوله عز وجل: ألؤخمن علم الفُرْآنَ. \ لكن أبان بقوله: **قو مِرَة فاستوى،** أن السراد عبره إذ هو لا يوصف بأنه: **قو مرة فاستوى،** وهو جبريل عليه الصلاة والسلام على ما قاله أهل التأويل. [وأصله من قوى الجبل وهي طاقاته، والواحدة قوة. فالإضافة إلى جبريل لما منه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وتلقض]. أ

ثم أضاف التعليم مرة إلى جبريل عليه السلام ومرة إلى نفسه. فالإضافة إلى جبريل صلوات الله عليه لما منه سمع النبي صلى الله عليه وسلم و تلقف، والإضافة إلى الله تعالى بخرج على وجهين. أحدهما أضاف " إلى نفسه لما أنه هو الباعث لجبريل إليه والآمر له " بالتعليم والخالقُ لفعل التعليم من جبريل عليه السلام.

والثاني لما يكون من الله سبحانه وتعالى من اللطف الذي يحصل به العلم عند التعليم. ولهذا يُختلف المتعلمون في حصول العلم مع التساوي في التعليم لاحتلافهم في آثار اللطف. والغه الموقعي. " وقوله عز وجل: فو مِرة فاستوى، الآية، " قال أهل التأويل: فو مرة، أي ذو قرة، وقيل: فو مرة، أي ذو إحكام. وأصله من قوى الحيل وهي طاقته، والواحد قوة. وأصل المرة الثقل. "

وقوله: فاستوى، يحتمل: استوى'' محمد صلى الله عليه وسلم لنزول الوحي إليه. وقيل: استوى'' جبريل عليه الصلاة والسلام على صورته، لما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم سال'' ربه عز وجل أن يريه جبريل عليه السلام على صورته'' فاستوى جبريل على صورته'' فرآة كذلك.

سورة الرحمن، ١/٥٥-٢.

أ م: أي المراد.

[ً] ر ث م: قال.

أ الزيادة من الشرح، ورقة ١٧١ و.

[°] ر: أحدهما إضافة؛ ن: وجهين أضاف.

[·] رُ ث: والأمن له؛ ن: لجُبريل عليه السلام والآمر له.

^{&#}x27; ث: والله أعلم الموفق.

[^] ن – الآية.

[°] ر: المرة اة لفتل.

١٠ ر ن م + أي؛ ث: يُعتمل أي استوى. والتصحيح من المرجع السابق.

١١ جميع النسخ + أي. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; ر ث م: سئل. والتصحيح من المرجع السابق.

ر – به سن، و مسلم على على مواجع المعاليق. " ن – لما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم سأل ربه عز وجل أن يريه جبريل عليه السلام على صورته.

¹¹ ر؛ على صورة.

﴿وَهُوَ بِالْأَفُقِ الْأَعْلَى﴾ [٧]

[٩٠٧٨] وقوله عز وجل: وهو بالأفق، أي جريل بالأفق الأعلى. / ثم يحتمل: الأفق الأعلى، أي يتحمل: الأفق الأعلى، أي أنق السماء، ويحتمل أن يكون الأفق الأعلى مكان الملائكة ومسكيهم فأحر أنه عليه المسلاة والسلام رآه اعلى صورته في مكانه. وجائز أن يكون الأفق ما ذكر في الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يرى جريل عليه المسلاة والسلام في صورته فسأله أن يرى جريل عليه المسلاة والسلام في مصورته فسأله أن يرى تجريل عليه المسلاة والسلام في مصورته فسأله أن يريه نقال: إن الأرض لا تشغير ولكن انظر إلى الأفق الأعلى فنظر فرآه. وفي بعض الأحبار: إنك لا تقدر الأعلى لما أن يصور كان لا يحتمل النظر إليه من قرب، ويحتمل ذلك من البعد. وذلك معروف فيما بين الخلق أن الشهر لا يحتمل النظر إليه من القرب في أول ملاقاته، ويحتمل إذا كان يعد منه.

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [٨]

وعلى هذا قوله: ثم **دنا فتدلى،** يحتمل دنا منه جريل عليه الصلاة والسلام شيئا بعد شيء وقرب منه كذلك لبحتمله، إذ لجبل الإنسان على طبيعة تحتمل الأشياء إذا انتهت اليه على التفاريق ما لو أتنه ' بلكعة واحدة في وقت واحد لما احتملها كالتحرّث بأتي الحلق أبعد شدة المبرد شيئا فشيئا حتى يشتد ما لو أتيا بلدفعة واحدة [لم

ا جميع النسخ: رأى. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧١ظ.

[·] جميع النسخ: لا يسعني. والتصحيح من المرحم السابق.

روي عن أبن مسعود أنه قال: إن محمدًا لم ير حبريل في صورته إلا مرتين، أتا مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته» - فأراه صورته فشدً الأفق، وأنما الأعرى فإنه شعد معه حين ضعد به (مستد/حمد بن حبل، ٧/١ - ٤).

^{*} ن - شدید.

مجميع النسخ: يحتمل الأشياء إذا انتهى. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧١ ظ.
 ر ن م: أنه.

ر د م: انیه. ۲ م – وقت.

جيع النسخ: احتملها الأنفس كالحر. والترجيح من المرجع السابق. - - المااه

م - الخلق.

^{،&#}x27; ن: البر.

۱۱ الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

اً ر ث م – فعلى ذلك جائز أن لا يحتمل البصر رؤية شيء بدقعة واحدة.

إذا كان قريبا مند، ويحتمل من البعد ثم يقرب ويدنو (غليلا قليلا حتى يحتمل من القرب. و*الله أعلم. ثم من الناس من يقول: إن قوله تعالى: ثم دنا فتدلى على التقديم والتأخير، أي تدلى فدنا الأنه يكون التدلي أولا ثم الدنو منه. ومنهم من قال: بل هو على ما قال وهما سواء أعني التدليّ والدنوّ، بمنزلة القرب والدنو. <i>والله أعلم.*

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿ [٩]

وقوله عز وجل: فكان قاب قوسين أو أدين، اختلف فيه. قال بعضهم: القاب هو صدر القوس، أي فكان قدر قوسين حقيقة. القوس، أي فكان قدر قوسين حقيقة. وقال القيم، أي فكان قدر ألطول، وقبل: القوس وقال اللتيجيز: قاب، قدر الطول، وقبل: القوس الله إلى الما يضهما لا ذراعين، قال: والأول أعجب إلي لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَقَابَ قوسٍ أحدكم، أو موضع في قيد خير من الدنيا وما فيها»، أ

فنقول: أيّ الوجوه كانت ' فقيه ' دليل أنه لم يكن جبريل عليه السلام ببعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يحيط به لأن الشيء إذا بعد عن البصر يعرف¹⁴ بالاجتهاد

رم: ويدنوا.

جميع النسخ: قربا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧١ظ. ر: والدنها.

[.] أن م + قوس.

[&]quot; ث: فكان قد صدر القوس.

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٢٨٤.
 ن: ما سنها.

[&]quot; جميع النسخ: أي موضع. والتصحيح من رواية الحديث.

^{&#}x27; جميع النسخ: كان. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٧١ظ. 'أ ن: فمه.

أرثم: لعرفه.

ولا يدركه حقيقة، وكذلك ^ا إذا قرب منه حتى مائه والتصق به قصر البصر عن إدراكه. وإذا كان بين البعد والقرب أحاط به وأدركه. فيخير الله تعالى أنه أحاط به علما وأدركه حقيقة لا أن كان معرفته إياه بطريق الاجتهاد. *والله أعملم*.

وقوله عز وجل: **أو أدنى،** قال أهل النأويل: حرف "أو" حرف شك، وذلك غير محتمل من الله تعالى ولكن معناه على الإيحاب، أي بل أدن. وقال بعضهم: أ**و أدنى في** احتهادكم ووهمكم لو نظرتم إليهما لقلتم إنهما بالفرب والدنو قدر قوسين أو أدنى.

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾[١٠]

وقوله عز وجل: **فأوحى إلى عبده ما أوحى، هذا** يخرج على وجهين. أحدهما على التقديم والتأخير. " أي فأوحى جبريل ما أوحى [الله تعالى]" إليه إلى محمد عبده ورسوله عليهما الصلاة والسلام. والثاني فأوحى الله حل وعلا إلى عبده جبريل^ا ما أوحى هو إلى محمد عليهما الصلاة والسلام.

﴿مَا كَذَبَ الْفُوَّادُ مَا رَأَى﴾ [١١]

وقوله عز وجل: ما كذب الفؤاد ما رأى، قرئ كَذَب مخفف الذال ومُشَدَّدَه. * فمن قرأ بالتخفيف أي ما كذّب عبدُه في ما رأى، أي ما رأى حق. وقال أبو غبيد: * ما كذب في رؤيته، أي رؤيته قد صدقت. ومن قرأ بالتشديد أي لم يجعل الفؤادُ رؤية العين كذيبا. وعندنا أي ما رد الفؤاد ما رأى " البصر. وأصله أن الفؤاد ثما يوعَى به، يقول: قد وعي^ ما رأى

۱ ن: وکفا.

ا ن - والتأخير.

[&]quot; الزيادة م*ن الشرح، ورقة* ١٧١ظ.

^{&#}x27; م - جيرا

[°] قرأ أبو جعفر وهشام: ﴿هَمَا كَلُونَ الْقُوادُمُّ مَشْدَدَهُ الفَالَ، وقرأ الباقون: ﴿مَا كَذَبَ ﴾ خفيفة الفَال (انظر: المبسوط في القراعات العشر لابن مهران، ٤٤٨ه والنشر في القراعات العشر لابن الجزري، ٢٨٣٣).

 [«] أبو طبيد القاسم بن ستَلْرم المنطاني، الإمام المشهور، ذو التصانيف، له كتب في معلى القرآن وغريب الحديث
 والفقه وغير ذلك. وكان ثقة علامة. مات سنة ٨٣٩/٨٣٢٤م. انظر: سير أعلام النباذ علله هي، ١٩٠/١٠ ووقد ب النباذ بين حدى ١٥٠٠.
 وتقديب النباذ بعدى ١٥٠٠.

ا م + أي ا

[°] ر + يقول قد وعى به؛ م + به.

[أي] للم يتركه ولم يضيعه. "وقيل: ما كذب الفؤاد ما رأى، أي ما علم، والرؤية كناية عن العلم. لكن لو كان المراد منه العلم فلا يحتمل ما ذكر: وَلَقَدُ رَآهُ نَزْلَةٌ أُخْرَى، ۗ ولا يتصور أن يعلم مرتين، وكذا ذكر أنه رأى ربه مرتين ولا يحتمل العلم مرتين فدل أن الحمل على العلم لا يصح.

وأصله عندنا ما كذب الفؤاد ما رأى من الآيات، دليله ما ذكر في آخره: لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، ۚ وِ قَالِ: وَلَقَدْ رَآهُ ۗ نَزْلَةً أُخْرَى. وعن الحسن أي رأي ۚ عظمة من عظمة الله وأمرا من أمره. ٢ وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال: «رأى جبريل عليه السلام على صورته مرتين»، ^ أي ما كذب الفؤاد ما رأى البصر جبريل عليه الصلاة والسلام ولقد رآه أيضا مرة أحرى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. أُ

ومنهم من قال: إنه رأى ربه على العِيان بعينه. فهو خلاف ما ثبت من وعد الرؤية في الآخرة بالكتاب والسنة المتواترة، `` ولأنه لو رأى ربه تعالى على ما قالوا لكان لا يَحتاج إلى أن يرى آياته الكبرى لأن رؤية الآيات إنما يُحتاج إليها " عند ما يُعرَف الشيء بالاجتهاد. فأما عند المشاهدة وارتفاع الموانع لا حاجة تقع " إليها إلا أن يقال برؤية" القلب على ما ذكر في الحير أنه ستل عن ذلك فقيل: هل رأيت ربك؟ فقال: «رأيته مرتين بقليم». وفي بعض الأخبار قال: «أما بعيني فلا وأما بفؤادي فقد رأيته مرتين». ٤٠ ويفسرون رؤية / القلب بالعلم [٧٦٠٠] ولكن الاشكال عليه ما ذكرنا فإن ثبت الحديث فهو على ما كان وأراد لا يفسر ذلك،

الزيادة من الشرح، ورقة ١٧١ ظ.

ر: ولم يضيقه. الآية ١٣ من هذه السورة.

الآية ١٨ من هذه السورة.

ر: وقال أراه.

ر: او رای.

انظر: تفسير الحسن البصرى، ٢٣٠٨/٢ وتفسير ابدر كثير، ٤٢٥/٧.

سنن الترمذي، التفسير ٥٣.

انظر: الآية ١٢ و ١٤ من هذه السورة.

و م: المتواتو.

ن + إلى أن يرى آياته الكبرى لأن وؤية الآيات إنما يحتاج إليها.

جميع النسخ: يقع.

ن: يريد.

روي عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ أنه قال: رأى محمد ربه عز وجل بقلبه مرتبن (مسند أحمد بن حنبل، ٢٢٢٣١ وصحيح مسلم، الإيمان ٢٨٥).

وكذلك قول من يقول^ في قوله تعالى: ثُمَّ دَنَا فَتَكَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذَى: " "إنه دنا من ربه" * قولُ رَحْش فيه إثبات المكان والتشبيه، تعالى الله عن ذلك. ولكن المراد ما ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دنا من حبريل عليه الصلاة والسلام على ما ذكرنا.

ثم في قوله تعالى: ⁴ ما كذب الفؤاد ما وأى، وقوله تعالى: وَلَقَدُ رَاءٌ نُوَلَةٌ أَخْرَى عِلْنَهُ سِنْدَةً الْمُنتَقِى، ⁵ إلى آخرة أَخَرَى عِلْنَهُ سِنْدَةً الْمُنتَقِى، ⁶ إلى آخرة أَخِلًا تحصوصية رسولنا صلى الله عليه وسلم من بين غيره من المحلائق؛ منها رؤية جريل عليه الصلاة والسلام على صورته، ورؤية الرب تعالى بقله إن ثبت الحديث عنه، وبلوغه إلى سدرة المنتجى إذ لم يذكر لأحد من رسل الله تعالى أنه بلغ هذا المبلغ سواه.

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾[١٢]

وقوله عز وجل: أفتعاوونه على ما يوى، عن ابن مسعود رضى الله عنه وابن عباس^ أنهما قرياً مفتوحة التاء يغير ألف، '` ومعناه: أفتحدونه؟ وعن الحسن بالألف مضمومة التاء وقال: معناه أفتحادلونه؟ '` وعن شريع مثله. '` قال أبو عبيد: فالأولى" أن يقرأ بمعنى الجحود، وذلك أن المشركين إنحاكان شأنهم الححودة فيما يأتيهم من الخير السماوي وهو أكثر " من المماراة والمحادلة.

[`] ن+ثم.

[`] الآية ٨ و ٩ من السورة.

أ ز+أته.

¹ ن + ثم.

[&]quot; الآية ١٣ و ١٤ من السورة.

[ً] م: إلى آخر ما. * ن: ذلك.

[&]quot; ن ث: عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما (ن: عنهم).

ا وج:ا

^{``} قرأ حمزة والكسائق وبعقوب وحلف: ﴿أَكَشُرُونَهُ على ما يَرَى ﴾ بفتح الناء وسكون المبهم من غير ألف، وقرأ الباقون: ﴿أَقْشُعُواوَلَهُ﴾ بالألف وضع الناء (انظر: والمبسوط في القراعات العشر لابن مهران، ١٩٤٩ النشر في القراعات العشر لابو: الجزوى، ٢٨٣/٣).

^{&#}x27;` ن - وعن الحسن بالألف مضمومة التاء وقال معناه أ فتجادلونه.

۱۲ الدر النشور للسيوطي، ٦٤٧/٧.

[&]quot; جميع النسخ: بالأولى. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٢و.

۱۱ ر ت م: أكبر.

وقيل: أقتشرونه، أي أفششككونه على ما يرى." وقال أبو بكر الأصم: لا يصح القراءة بغير ألف ولا تأويله إنما القراءة بالألف وتأويله: أفتحادلونه. ونحن نقول بأن تأويل ما ذكر ^أ من الجحود والقراءة صحيح. وتأويل من قال: أفتحادلونه [°] على ما يرى لا يحتمل، لأن محادلتهم لا يكون فيما ترى لكن يجادلونه على ما يخير أنه يرى ^{*} إذ في الخير يقع التكذيب وبه بجادلونه. والف أعلم.

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[١٣]

وقوله عز وجل: **ولقد رآه نزلة أخوى**، فهو على ما ذكرنا من اختلاف الناس أن ما رأى^{*} أَيْشِ هو. *والله أعالم.*

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [١٤]

وقوله عز وجل: عند مسعرة المتنهى، قبل: سمى ذلك الموضع سدرة لما انتهى إليه علم الخلق فلا يجاوزه، وقبل: لما انتهى إليه كرامات الخلق لا يجاوز كراماتهم عنها. وقبل: السدرة الشجرة، ويروون "في ذلك خبرا مرفوعا عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم: «رأيت جريل عليه السلام عند سدرة المنتهى عليه كفا كفا من جناح». أوقيل: سميت سدرة المنتهى لما ينتهي إليها أرواح الشهداء. ثم جائز أن يكون رسول الله " صلى الله عليه وسلم رأى جريل عليه السلام أولا عند سدرة المنتهى من الأرض إما برفع المحجب عنه وإما بزيادة قوة وضعت في بصره ثم رآه مرة أخرى هنالك أيضا بعد ما رفع صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى.

[[] وفي هامش الشرح: أفتمرونه بفتح الناء وتسكين الميم من غير ألف كوفي غير عاصم ويعقوب، ورقة ١٧٢.و.

[ً] ر ث م: تشككونه؛ ن: يشككونه. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٢و.

ن ث: تری.

ث: من ذكر. ' ن – وغن نقول بأن تأويل ما ذكر من الجمحود والقراءة صحيح وتأويل من قال أفتحادلونه.

تجيع النسخ: حرى. والتصحيح من المرجع السابق.

[°] ر ث م - رأى.

[^] ر: ويرون.

^{*} مستداُحمد بن حبل، ۲/۱۱، ۴۲۰، ۴۲۰.

۱۰ ن – رسول الله.

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ [١٥]

وقوله عز وجل: عندها جنة الماوى، قرئت بنصب الجيم وخفضه. روي أنه قيل: لسعد أ بن أبي وقاص رضى الله عنه: إن فلانا بقراً بالحفض: عندها جنة المأوى، فقال سعد: ما كذا كنة الله وقراً بالفتح. وعن الأعمش قال: قالت إعاشة:] من قراً جنة السأوى فأحنه الله. أ وعن أبي العالية قال: سئل عنها ابن عباس رضي الله عنه فقال: يل كيف تقرأها في أبا العالية؟ فقلت: مجنة المأوى، بفتح الجيم، فقال: صدقت وهي مثل الأحرى: فَلَهُمْ حَثَلَثُ الْمُتَاوَى. وقال: إنها من المجنان ويصدّقها محديث الإسراء أنه أرعى المجنة وأدخلها. قال: ودلت الآية أن الجنة [هي] الني بأوي إليها المؤمنون في السماء.

﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾[١٦]

وقوله عز وحل: إذ يغشى السدرة ما يغشى، قال عامة أهل التأويل: يغشاها فراش من ذهب، وكذا ذكر في خير مرفوع أنه قال: «رأيت عليها أفر اشامن ذهب». "أولكن لا نفسر"! ما الذي يغشى السدرة بل ئبهم كما أبهم الله تعالى إلا بحديث ثبت عن تواتر. والله أعملم.

۱ رم: لسعيد.

أ ن ح قرانت بنصب الجيم وخفضه روي أنه قبل لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إن فلانا يقرأ بالخفض عندها جنة المأوى.

[&]quot; ر: وعن الأعش.

ان: من قرأ حنة المأوى جنة المأوى قال حنة الله.

ر ث م: يقرأها.

ر ث م: حنة.

^{&#}x27; سورة السحدة، ۱۹/۳۲ . ورويتا عن قرطب قال: سأل ابن عباس أبا العالمية: كيف تقرعونها يا أبا العالمية؟ تقال: فجسدها بمثلة المؤويكية فقال: صدفت، هي حل الأحرى: فوخلات الماريكية فقالت عائمة رحمة شط عليها: من قرأ فجرشة المؤويكية فجرشة المؤويكية أحمد الله، قال: وقال سعد بن حالت: وقبل إن فلانا بقرأ: فرجلة المأويكية فقال: حاله أحمد الله والقصيب الاين حين ١/٣٤٣.

جميع النسخ: وتصديقها. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٢ ظ.

ن - عامة.
 ر ث م - أنه قال رأيت عليها؛ ر ث م + غشاها.

^{&#}x27; الدر المنثور للسيوطي، ١/٧٥٥.

[·] جميع النسخ: لا يفسر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٢ظ.

وقال بعضهم في قوله تعالى: إذ يعشى السدوة ما يغشى، أي ما يغشى أمن أمر الله تعالى، وبروون خبرا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما انتهيت إلى السدرة رأيت ورقها أمثال آذان الفيلة، ورأيت نَبْقها أمثال القيلال؛ فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت...» فذكر الياقوت. أن ثبت هذا الخبر ففيه دليل أن السدرة " شحرة إذ ذكر ورقها وفيه أن الذي يغشاها أمر الله تعالى. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: إذ يغشى السدوة ما يغشى، الملائكة. أوائمة أعمام."

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾[١٧]

وقوله عز وجل: ما زاغ البصر وما طغي، قال أبو بكر [الأصم]: أي ما قشر البصر عن الحد الذي أمر وجُعل له. وما طغي، وما جاوز عنه، أو كلام نحوه. ويحتمل: ما زاغ، أي ما مال وما عدل يمينا وشمالا، وما طغي، وما جاوز. وقال أبو غوشكة: ما زاغ البصو، " أي ما مال، وما طغي، من الارتفاع، طغى الماء إذا ارتفع يُطغَى طُغياناً.

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾[١٨]

وقوله عز وجل: لقد رأى من آيات ربه الكبرى، حائز أن تكون آبات ربه التي ذكر أنه رأى هو حبريل عليه السلام حيث رآه بصورته، وكذلك روي عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه هرآه بصورته مرتين» ^ و[هو] تأويل الآية، ويحتمل غيره من التأويلات. * ولكن لا نفسرها. و*الله أعلم.*

۱ ن + أي ما يغشى.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التهيت إلى السدرة فإذا نبقها مثل الحرار وإذا ورقها مثل آذان النبلة، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت بالتوقة أو زمردا أو نحو ذلك» و*سنند أحمد بن حنيل ١٣٨/٣ وانظر:* مصنف *ادر أي عبية ١٤٧/*٧.

ر: أن الدرة.

أ تنوير القباس من تفسير ابن عباس، ٢٥٦٢ والدر النثور للسيوطي، ٢٥١/٧.

[°] ن + والله أعلم. ° ن – البصر؛ ث – ما زاغ أي ما مال وما عدل يمينا وشمالا وما طفي وما جاوز وقال أبو عوسجة ما زاغ البصر.

أ جميع النسخ: أن يكون.
 أ سنن الترمذي، التفسير ٥٣.

جميع النسخ: من الأيات.

﴿أَفَوَائِيمُ اللَّاتَ وَالْغَزَى﴾[١٩] ﴿وَمَنَاهُ النَّالِثَةَ الْأَخْرَى﴾[٢٠] ﴿أَلَكُمُ الذَّكُو وَلَهُ الأَلْنَى﴾[٢١] ﴿وَلِكَ إِذَا قِسْمَةُ ضِيرَى﴾[٢٦]

[١٩٧٠] وقوله عز وجل: أفرايهم اللات والعزى وصنات الثالثة الأخرى، / الآية، يخرج تأويل
هذه الآية على وجوه، وإلا ليس في هذا الموضع لظاهر قوله عز وجل: وصنات الثالثة الأخرى،
جواب ولا تقوله: ألكم اللاكر وله الأنفى. أحدها أن يقرل: أهولاء الذين يعبدونهم من اللات
والعزى ومناة أحيروكم وقالوا لكم: إنه اصطفى لنفسه البنات ولكم البين وإن السلائكة
بنات الله ونحوه، أحدثم ذلك منها؟ أو ممن أخذم ذلك وأنتم قوم لا تؤمنون أ بالرسل والكتب؟
وقد عرفوا أنها لم تخره هم إبذلك، فيذكر بذلك سفههم.

[والناني] يقول: أفوأيهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى، التي سميتموها آلهة وعبدتموها دون الله ونسبتم البنات إليه والبنين إلى أنفسكم؟ ثم ثم يذكر جوابها أنه من أمرهم بذلك ومن استار لهم ذلك أو ممن أحذوا ذلك؟ ثم قال: إن جين إلا أشتاغ ستَيْتِشُغُوهَا أَلْتُمْ وآتاؤكُم مَا أَنْزَلَ اللهُ بَهَا مِنْ سُلْطَانِ، " الآية، كأنه يقول –والله أعلم-: إنكم إنما سميتموها" إلله واحترتم لأنفسكم البنين وله البنات بلا سلطان ولا حجة لكم، إنما هي أسماء سميتموها أشم وآباؤكم بلا حجة ولا سلطان إنما هو هوى النفس والظن.

و [الثالث] يحتمل أن يقول: أفرايتم اللات والعزّى ومنات الثالثة الأُخوى، [هل] أمّرَتُكم م بصرف شكر ما أنعم الله تعالى عليكم [إلى غيره]، و[بعدم] قبول ما وهب لكم من البنات على ما أخير أنها من مواهب الله بقوله تعالى: يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءً إِنّانًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءً الذُّكُورَ: ` وبردِّ مواهبه ودفنها خيات إ` وتَشِها في التراب، وبصرف العبادة إلى غير المنعم،

مجيع النسخ: لا يؤمنون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٢ظ.

ر م: لم يجزهم؛ ن ث: لم يخبرهم. والتصحيح من المرجع السابق.

جميم النسخ: أو يقول.

أر; ونسبتكم.

[°] الآية التالية.

[ً] رم – أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان الآبة كأنه يقول والله أعلم إنكم إنما سميتموها. ` د: وسلطان.

أ. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٢ ظ.

ن + من.

سورة الشورى، ٤٩/٤٢.

ع: حيا

وقسمة البنين لأنفسكم والبنات له؟ ثم أحبر وقال: تلك الأوا قِشمَةُ ضِيرَى، أي تلك قسمة جور وظله؛ أي صرف شكر النعم" إلى غير المنمم وتوجيه العبادة إلى " من لا يستحقه ورد مواهمه. على هذه الوجوه يشبه أن تخرج الآية وإلا فلا يُلزَى طاهرها " وما تأويلها وما جواب هذا الحرف؛ والف أعلم.

ثم قوله: اللات، قرأ بمحاهد وغيره مشدد الناء " فقالوا هو رجل كان يقوم على آهنتهم وتلت لمها السويق بالزيت فيُنطعمه الناس." وروى ابن الحوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان تلك السويق للحاج." ومن قرأ مخفف الناء " جعلوه اسم الصنم مثل العزى ومناةً وهي آلهة كانوا يعبدونها. ذكر قنادة في تفسيره: كان اللات بالطائف والعزى ببطن نخلة "! ومناةً بِقُدَيدٍ."

وقوله عز وحل: **تلك إذا قسمة ضِيزَى،** قال اللَّتِي: هي في الأصل صُيْرَى على وزن لُغلَى فكسرت الضاد للياء، وليس^{" ا} في النعوت فِغلَى، أي قسمة جالرة. ^{ا ا} وقال أبو عَوْسَحَة: هنيزى، أي غير مُنْشِيفة، والطَّيْرُ في الأصل الجور، " (وقال أبو عُبَيْنَدة: ناقصة. ^{ا ا}

[`] ن - تلك.

۲ ر ث م: المنعم.

ر – ۱۰ – ۱۰ " رم – إلى.

^{*} جميع النسخ: أن يخرج.

جميع النسخ: ال

[·] جميع النسخ: ظاهره. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٢ظ.

۲۸۳/۲ انشر في القراءات العشر لابن الجزري، ۲۸۳/۲.

اللّــ الفغل من اللّــانــ وكلّ شيء يُلتّ به سويق أو غيره نحو السّـــنــ ودْهمْنِ الألّــوَة، وفي حديث مجاهد في قوله تعالى:
 والمُرادِّرَائِيمُمُ اللّــرَاتُ والمُرْتَى﴾؟ قال كان رحل يُلتّ السويق لهم (/سان العرب، «لست»).

الهواراتية الارت والعربي» (ان كان رجل ليت السويق هم (سنان العرب، «سنا»). (روى أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فؤاللات و العربي)». «كان اللات رحلا يلت سويق الحاج» (صحبه البخاري، الظنمير ٢٠٠).

١٠ النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ٢٨٣/٢.

ا ن: نحلة.

^٧ تتوير الفياس من تفسير ابن عباس، ٤٤٤٤ والعجم الكبير للطيراني، ٢٩٤/١١ والدر المتفور للسيوطي، ٦٩٣/٧. ٢٠

 [&]quot; ن - وليس.
 " ن م: جائزة. تفسير غرب القرآن لابن قنية، ٢٨٤.

۱۰ ر: الجوز.

^{١٠} مجاز القرآن لأبي عبيدة، ٢٣٧/٢.

وقال بعض النامن: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا قوله تعالى: أفريتهم **اللات والعزى** و**دمات الثالثة الأخرى،** ألقى الشيطان على لسانه: تلك الترانييق اللهلى شفاعتُهم، تُوتِّمَى ومثلُهن لا تُنسى، ` ثم قال بعضهم: الغرانيق العلى الملائكة، وقال بعضهم: الأصنام التي يعبدونها على رحاء الشفاعة لهم بقوفم: فؤلاً بم شُقةاؤنًا عِنْذَ اللهِ. ^{*}

انظر: تفسير الآية ٥٣ من سورة الحج؛ وانظر: تفسير الطبري، ١٨٧/١٧، ١٨٨٨ وروح المعاتي للآلوسي، ١٧٣/١٧.

سورة يونس، ۱۸/۱۰.

^{*} جميع النسخ: ما ذكر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٣و.

سورة الحاقة، ٦٩/٦٩-٤٦.

سورة النساء، ١٥/٤.

م: في ما. * جميع النسخ: بذلك. والتصحيح م*ن الشرح،* ورقة ١٧٣و.

جميع النسخ: * ث: يونجي.

[°] سورة طه، ۹۷/۲۰.

[&]quot; ﴿ هُوْرَاغُ إِلَى آختِهِم فَقَالَ أَ لَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُم لَا تُنطقُونَكُه (سورة الصافات، ٩١/٣٧-٩٢).

[&]quot; سورة القصص ٢٨ /٦٢، ٧٤.

[&]quot; جميع النسخ: وقوله. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٢و.

^{&#}x27; سورة الحج، ٢٢/٢٢.

﴿إِنْ هِي إِلّا أَشَيَاءُ شَيْتُمُوهَا أَنْهُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللّٰهِ بِهَا مِنْ سُلْطَانِ إِنْ يَتَبِعُونَ إِلّا الطَّنَّ وَمَا تَفْهَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِهِمُ الْفُهَدَى﴾[17]

وقوله عز وجل: ما أنول الله بها هن مسلطان، اي ما أنول الله على تسميتكم الأستاغ المستاخ وعبادتكم إياها ونسبتكم البين إلى أنفسكم والبنات إلى الله تعالى من حجة وبرهان إتما هو من هوى النفس والطن، وذلك قوله تعالى: إن يتبعون إلا المطن، في قولهم: الملائكة بنات الله، أو قولهم: فؤلاع شققاؤنا عِند الله، أو تسميتهم الأصنام الحة وظنهم أن أما عمر كانوا على الحقى. واستدلوا على حقيقة ما كانوا عليه من الدين حيث تركهم وما اختاروا ولم يهلكهم، وقالوا: لو كانوا على باطل ما تركهم على ذلك. واستدلوا بذلك أيضا على رضاه منهم بذلك وأمره إياهم، كما أخير عنهم بقوله: وَإِذَا فَقُلُوا فَاجِئْتُ قَالُوا وَحَدُلًا عَلَيْهَا أَمْنَا وَاللّٰهِ أَمْنَا بِهَا، أَهْ هَا طَنهم بالله تعالى عنهم بقوله: وَإِذَا فَقُلُوا فَاجِئْتُ قَالُوا وَحَدُلًا عَلَيْهَا

, بين والسامر و پيده المعاطمية على المتعافق . وقوله: و**ما تهوى الأنف**س، أي⁷ يتبعون هوي⁶ النفس. / فالنفس إنما تعرف¹ الصنافع [573] الحاضرة والمصار الحاضرة فأما ما غاب عنها فلا تعرف، ¹ وإنما يُعرَف ذلك ¹ بالتفكر والنظر؛ وهي لا تعرف¹⁷ لما تكره ¹⁷ النظر والتفكر ولا ترغب⁴¹ في الشدائد ولا فيما يثقل عليها. *والنه أعلم*. وقوله عز وجل: و**لقد جاءهم من ربهم الهدى،** أي جاءهم من ربهم ما لو تفكروا ونظروا لاهتدوا ولو اتبعوا الحق والهدى لعرفوه.

ان: من

[·] رم: وتسميتكم.

[&]quot; سورة يونس، ١٨/١٠.

ا رم: وتسميتهم.

[&]quot; جميع النسخ: وظنوا.

معمليع المسلع. وطنوا. * سورة الأعراف، ٢٨/٧.

[&]quot; رم: إن.

[^] ب: هو

[ً] ر ث م: ما يعرف؛ ن: إنما يعرف. والنصحيح من *الشرح، ورقة* ١٧٣و.

[&]quot; جميع النسخ: فلا يعرف. والتصحيح من المرجع السابق.

[`] ٿ: هذا.

۱٬ ن؛ لا يعرف.

١٢ جميع النسخ: لما يكره.

[&]quot; جميع النسخ: ولا يرغب. والتصحيح من المرجع السابق.

﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ [٢٤] ﴿ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴾ [٢٠]

وقاله عز وجل: أم للانسان ما تمني، أي [ليس] اللانسان ما تمنى ثم يحتمل تمنيهم شفاعة ما" عبدوه، أو ما اختاروا من البنين لأنفسهم والبنات لله تعالى، أو ما سموا واتخذوا الأصنام آلهة، أو ما ظنوا على الله وادَّعُوا أمره ورضاه في فعلهم وغير ذلك مما كانوا يتمنُّون. يقول: ليس للإنسان ما تمين أن يكون له إنما يكون ذلك له بجعل الله الذي له الدنيا والآخرة. وذلك قوله تعالى: فلله ﴿ الآخرة والأولى.

﴿ وَكُمْ مِنْ مَلَكِ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْنًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [٢٦]

وقوله عز وحل: وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى، يخرج هذا على وجهين. أحدهما أي كم من ملك له شفاعة لا ينفع شفاعته وإن يشفع إلا لمن ذكر. والثاني أي كم^ من ملك في السماوات لا شفاعة ۗ له ولا يشفع إلا لمن يشاء الله ويرضى أن يشفع، وهو كقوله تعالى: فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، ' ا أي ليست لهم شفاعة تنفع " لهم. " وقال أبو بكر الأصم: إنما يشفعون في الآخرة لمن شَفَعُوا في الدنيا واستغفروا لهم، كقوله تعالى: وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ في الْأَرْضِ، ۗ وقوله تعالى: ُ ا

الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٧٣و.

جميع النسخ: للإنسي. والتصحيح من المرجع السابق.

ر: آلهة وما ظنوا.

ر ث م: يجعل.

جميع النسخ: ولله.

و ٺ ۾ - من.

م + كم.

ن: ولا شفاعة.

سورة المدار، ٤٨/٧٤.

جميع النسخ: ينفع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٣ ظ.

م + شفاعته.

[﴿]تكاد السماوات يتفطُّرن مِن فوقهن والملائكةُ يستحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ (سورة الشوري،

¹⁴ ث – ويستغفرون لمن في الأرض وقوله تعالى.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرُ لِلَّذِينَ تَابُوا، الآية، وقولهم: رَبَّنَا وَأَدْخِلُهُمْ جَنَاتِ عَدْنٍ الَّيتِي وَعَدْنَهُمْ، ` وقد ذكرنا في ما تقدم الوحه في ذلك. `

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَاثِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْتَى﴾ [٢٧]

وقوله عز وحل: إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنشى، [لا كل من لم يؤمن بالآخرة يسمى الملائكة تسمية الأنثى] وإنما يسمى ذلك قوم. * وقد أضاف ذلك إلى الكل في الظاهر لأن الذين يسمون الملائكة تسمية الأنثى[جماعة فكأن معناه أن جماعة من الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى]. ° **واننْه أعمار.** ويجوز أن يذكر الكل ويراد به البعض في اللغة ومثله في القرآن كثير. و*الله أعلم*.

﴿ وَمَا ظَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ الْحَق شَيئًا ﴾ [٢٨]

وقوله: " وها لهم به من علم، أي ما لهم بما يسمون الملائكة تسمية الأنثى من علم لأن العلم بمعرفة الأنفى من الذَّكر بطريقين. أحدهما المشاهدة يشاهد ويعايم فيعرف الأنفى من الذكر، وهم لم يشاهدوا الملائكة فكيف يعرفون ذلك. والثابي خبر الرسول المؤيد بالمعجزة، وهؤلاء قوم لا يؤمنون بالرسل؛ ولا يعرف بالاستدلال. وطرقُ العلم الثلاثةُ [هم] التي ذكرنا. فإذا^ كان [ما ذكرنا] مصل قولهم بلا علم ولكن على الظن، وذلك قوله تعالى: إن يتبعون إلا الظن، أي ما يتبعون في قولهم الذي قالوا إلا الظن، ووجه ظنهم ما ذكرنا. ثم أخبر أن ظنهم لا يغنيهم من الحق شيئا، فهو يخرج على وجهين. أحدهما أن الظن الذي ظنوا لا يدفع عنهم ما عليهم من اتباع الحق ولزومه. والثاني أن ظنهم الذي ظنوا في الدنيا لا يدفع عنهم ما لزمهم من العذاب في الآخرة.

سورة المؤمن، ٧/٤٠.

انظر: تفسير هاتين الآيتين.

الزيادة من *الشرح، ورقة* ١٧٣ظ.

ر م: قيوم.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ر + وقوله. ر: لم يشاهدو.

ن: قماذا.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكُونَا وَلَمْ يُوذِ إِلَّا الْحَيَاةَ اللَّذْنِيَا﴾ [٢٩]

وقول عز وجل: فأعرض عمن تولى عن ذكونا، هذا يخرج على وحهين. أحدهما على ترك مكافأتهم، أي لا تكافئهم لصنيعهم وأذاهم. والثاني يخرج على الإياس له من إيمانهم، أي لا تشتغل بهم فإنهم لا يؤمنون أبدا. فهو في قوم خاص علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون.

وقوله عز وحل: ولم يود إلا الحياة الدنيا، كنمل أنهم كانوا لا يومنون بالآسرة فلم يريدوا بحسناتهم التي فعلوا إلا الحياة الدنيا، لأنهم كانوا يتصدقون ويحيلون الأرحام لكن لم يريدوا بمنك إلا ما ذكر في الحياة الدنيا، وجائز أن يكون الإرادة هاهنا كناية عن العمل. وقوله عز وجل: ولم يود إلا الحياة الدنيا، أي لم يعمل للآخرة رأسًا، يخبر عنهم أنهم يعملون للدنيا لا للآخرة، وهو كفوله تعلل: مَنْ كَانْ يُرِيدُ الْفَاحِلَةُ عَمَّنَا لَهُ فِيهَا مَا تَشَاعُ لِمَنْ أَرِيدُ وقوله عز وجل: وَمَنْ أَوَادَ الْآخِرةَ وَسَعَى كُمَّا سَعْتِهَا وَهُو مُؤْمِنُهُ الآية، ونحو ذلك.

﴿ وَٰلِكَ مَبَافَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَغَلَمْ مِينَ صَلَّى عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَغُلَمْ عِنْ الْعَلْمِ، وَالْ اللهِ وَوَلِهُ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَغُلَمْ عِنْ الْعَلْمِ، وَاللّهِ عَنْ سَبِيلًا عَلَى وَوَلَا اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَا عَنْ اللّهُ عَالِمُ اللّهُ عَلَا عَا عَلْمُ عَلَمْ اللّهُ عَلَا عَلْمُ عَلَّهُ عَلَا عَلْمُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمِ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَ عَلَا عَلَا عَا عَلْمَ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمَ عَلَا ع

وقوله عز وجل: إن ربك هو أعلم بعن ضل عن سبيله وهو أعلم بعن اهتدى، مثل هذا الكلام إنما يخرج على إثر خصومات كانت من أولئك الكفرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، كأن أولئك الكفرة قالوا: نحن على الهدى وأتم على الضلال. فقال عند ذلك: فأغرض عن تر ترق ترق على عن سبيله وهو أعلم عن ضل عن سبيله وهو أعلم عن المتدى، أي هو أعلم عن ضل عن سبيله وهو أعلم عن المتدى، أي هو أعلم عن ضل عن سبيله فيحزيه جزاء ضلالة في الأعرة وهو أعلم عن المتدى فيحزيه جزاء ضلالة في الأعرة وهو أعلم عن المتدى

ان:قاله.

جميع النسخ + إلا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٢ ظ.

[&]quot; ر: الدنيا.

[.] * ن ت – بأن لا يؤمنوا بالآخرة و لا يعملوا لها وقال بعضهم ذلك مبلغهم من العلم، صح هـ.

ر ن: آیات.

الآية السابقة.

^{&#}x27; ر م: فتجزیه.

﴿وَيَلْهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيّ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْخُسْفَى﴾[٣٦]

وقوله عز وجل: ولله ما في السماوات وما في الأوض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، هذا يخرج على وحهين. أحدهما يقول: لله ما في السماوات وما في الأوض، وهو غني عن عبادتكم وإنما يأمركم وينهاكم ليحزيكم بأعمالكم لا لمنافع يرجع إليه. والناني لله ما في السماوات وما في الأوض، / أي إنما أنشأ أهل السماوات والأرض (١٩٧١ ليمتحنهم بالأمر والنهي ثم ليحزي الذين أساؤا حزاء الإساءة والذين أحسنوا حزاء الإحسان. ولو كان على ما قال أولئك الكفرة أن لا بعث ولا حزاء لكان حلقهم وحلقً ما ذكر عبثا باطلاء وفي الحكمة النفريق بين المسيء والمحسن وفي الدنيا تحققت النسوية بينهما، فدل ذلك على دار أحرى يفرق "بينهما فيها. ثم يحتمل جزاء إساءة أولئك في الدنيا والآخرة في الدنيا القهر والذريةة والفريمة، وفي الآخرة الجنة.

﴿ اَلْمَنِينَ يَخْتَنِئُونَ كَبَائِرُ الْإِنْمِ وَالْقَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَةِ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ ٱلشَّاكُمْ مِنَ الأَرْصِ وَإِذْ ٱلنُّمْ أَجِنّةً فِي بَلْمُونِ أَنْهَاتِكُمْ فَلَا تُؤخُوا ٱلْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ الْقَى﴾[17]

ثم نعت الذين أحسنوا المالحسني وهو التوحيد فقال: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش، ثم يحتمل أن يكون الكبائر ما يعرفها كل أحد أنها كبيرة، والفاحشة ما يعرفها كل أحد أنها فاحشة، واللمم على هذا يحيء أن يكون من " تلك" الكبائر والفواحش لأنه استثناه منها فيحب أن يكون من جنسها، لكنه استثناها وعفا عنها لما يقعون فيها

ن: تفرق.

[ً] رم: أحسن.

[ً] رم: الحسني.

رم. اسبو * ر; واللهم.

ر م – من.

[.] ر: ذلك.

جميع النسخ: الفواحش أأنه استشاها. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٤و.

[^] ردثم − منها.

يبدو أن كلمة "اللمم" قد تستعمل مؤنثة رعاية لمعني الجنس.

عن غفلة ' وسهو أو عن ' غلبة شهوة ونحوها، " وهو الأشبه بتأويل الآية. وقال أهل التأويل: الكبائر والفواحش هي التي ذُكر فيها الحد في الدنيا والعقوبةُ في الآخرة، واللممُّ التي لم بذكر لها حد في الدنيا و لا عقوبة في الآخرة. وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: ° «زنا العين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك ويُكذبه الفرج، فإن تقدم فهو زنا وإلا فهو لمم». ` وفي رواية: «إن تقدم كان ْ زنا وإن تأخر كان لمما».^ وعن ُ ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت أشبه باللمم مما َ ۚ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا تحالةً، فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق'' والنفس يتمنى ويشتهي والفرج يُصدق ذلك كله أو يكذِّبه». "أ وعن أبي هريرة أنه [قال]: "أ النَّظْرة والغمزة والقُبْلة والمباشرة. "أ وعنه: إن اللمم" النكاح. وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: اللمم لمم" الجاهلية، كقوله تعالى: وَ أَنْ تَهْمَعُوا يَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ. ٧٠ وعن ابن عباس رضي الله عنه: هو أن يُلِمَّ ١٨ المرأة. ١٩

ر؛ من غفلة.

ث + غفلة.

ن ٿ: وغو هذا.

ر: واللحم.

د - أنه قال.

تفسير عبد الرزاق، ٢٥٧/٣ والدر المثر للسبوطي، ١٥٥/٧.

ن: فهو. م: الم

جميع النسخ: عن. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٤ و.

ه: ما.

ث: المنطق.

١٢ مستد أحمد بن حنبل، ٢٧٦/٢، ٢٧٦/١ وصحيح البخاري، الاستئذان ٢١، القدر ٤٩ وصحيح مسلم، القدر ٢٠٠

وسنن أبي داود، النكاح ٤٣.

م - أنه. الزيادة من الشرح، ورقة ١٧٤و.

¹¹ تفسير الطبرى، ۲۷/۲۷؛ وتفسير ابن كثير، ٤٣٦/٧.

١٠ و: إن اللحم.

١٠ ر: اللحم لحم.

١٧ سورة النساء، ٢٣/٤.

^{۱۸} ث: تلم.

۱۹ تفسير الطبري، ۲۷/۸۹.

وقيل: اللمم، الهمُّ بالخطيئة من جهة حديث النفسُّ شيئا من غير عزم. وقيل: إن اللممُّ مقاربة ألشيء من غير دحول فيه.

> وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يقول: إن تغفير اللهمَّ تَغفر حَمَّا وأي عبد لك لا أَلَمَّا. ^

وقيل: اللمم الصغير من الذنوب لقوله: إنْ تَحْتَنِهُ اكْتَابُهِ مَا تُنْهُوْ لَ عَنْهُ، ` الآبة. ` وقال التُتِّبي: اللمم" الصغار من الذنوب، وهو من أَلَمَّ بالشيء إذا لم يتعمق فيه و لم يُلزمه. "١ وقال بعضهم: اللمهُ ١ ما بين الحدين: حد الدنيا وحدِّ الآخرة، وهو قول ابن عباس رضي الله عنه، ١٠ وذلك يحتمل والأول أقرب. وقال أبو بكر الأصم: اللمم "التي يتوب عنها فإنهم إذا تابوا عنها يتحاوز عنهم. فهو يجعل اللمم٧٠ من تلك الكبائر والفواحش، لكنه يقول:١٨ إنما استثنى لما يتوب عنها لما يقعون فيها على السهو والغفلة أو لغلبة شهوة على حسن الظن يربه فيغفر له، أو يتوب عليه فيعفو " عنها. وعلى تأويل أهل التأويل اللمم" ما دون الكبائر والفواحش.

```
و: اللحم الحيي
```

ن - وعن ابن عباس رضي الله عنه هو أن يلم المرة وقيل اللمم الهم بالخطيئة من حهة حديث النفس، صح هـ. ر: اللحو.

ر ث م: مقارنة.

جميه النسخ: لاهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٤٧١و.

ن: يغفر يغفر.

انظ: لسان العرب، «لم».

ر: اللحير

سورة النساء، ٢١/٤.

^{&#}x27;' ن - الآية.

و: اللحو.

نفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٢٩.

ر: اللحم.

١٠ تفسير ابن عباس، ١٤٨٦ وتفسير الطيري، ٢٧/٩٠.

١٦ ر: اللحم.

١٧ ر: اللحم.

¹ ن: نقول.

ر: فبعقوا.

[·] ۲ ر: اللحم.

وجائز أن يكون الكبائر والفواحش التي ذكر كبائر الشرك وفواحشه، كقوله عز وجا : وَ الَّذِيرَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِمْتُهُ } ۚ الآبة، وقوله تعالى: وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَ كُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْرِي غَيْنُ وَلَا آيَاؤُنَا وَلَا حَرَّمُنَا. ` فيكون اللمم فعلى هذا ما دون الشرك، فهو في مشيئة الله تعالى إن شاء عفي عنها وإن شاء عذب عليها، كقوله تعالى: إنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِهُ مَا دُونَ ذَٰلكَ لِمَهُ: تَشَاءُ. "

وقوله عز وحل: إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، أي هو أعلم بكم وبأحوالكم ووقوعكم فيها على السهو والغفلة عفا عنكم، أي عن اللمم. وعلى قول أبي يكر: إن ربك واسع المغفرة، لمن تاب عنها وهو أعلم بكم أنكم تتوبون عنها. وعندنا ما ذكرنا^ هو واسع المغفرة لمن شاء تاب عنها أو لم يتب. ثم إن كانت المغفرة هي الستر " فهي تعم' المؤمن والكافر في الدنيا، وإن كانت التجاوز فهي للمؤمنين حاصة. والله الموقق.

وقوله عز وجل: هو أعلم بكم، عندنا هو أعلم بكم " بأنكم تعملون وتقعون فيها على السهو والغفلة، أو هو أعلم بأحوالكم وأفعالكم وما يكون منكم. ويحتمل: "` هو أعلم يكم إذ أنشاكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم، ما لو احتمع حكماء البشر ما أدركوا معنى الإنسان في ذلك ولا أدركوا معنى تصوير اليدين والعينين وغيرهما" أ من الجوارح

[﴿]وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحَشَةَ أَوْ ظُلُمُوا أَنْفُسَهُم ذَكُرُوا الله فَاسْتَغَفُرُوا لَذَنوبَهُم ومن يَغْفَر الذَّنوب إلا الله و مُ يُصِرُّوا على ما فعلوا وهم يعلمونكه (سورة آل عمران، ١٣٥/٣).

^{﴿ ...} من دونه من شيءكِ (سورة النحل، ٣٥/١٦).

ر: اللحم.

سورة النساء، ٤٨/٤.

ن - وبأحوالكم ووقوعكم فيها على السهو والغفلة عفا عنكم أي عن اللمم وعلى قول أق بكر إن ربك واسع المغفرة لمن تاب عنها وهو أعلم بكم.

ر ن م: پتوبون.

ر ث م: ما ذكر.

ر ث م:أيسر.

ر - عندنا هو أعلم بكم. ر ث م – يحتمل.

رم: وغيرها.

وقت ما كنتم أجنّة في بطون أمهاتكم. ثم يُشبَئنا إلى الأرض بقوله تعالى: [**ذ أنشاكم مُ من الأرض**، يحتمل وجهين. إما لحلق أصلنا من الأرض، كقوله تعالى: تحلّقكُم مِنْ تُراسو، أونحوه. أو لجعل أفواتنا منها لقوله تعالى: وَقَدَّر فِيهَا أَفْوَاتُهَا، ^ا إذ لا قوام لنا إلا بذلك الغذاء والقوت الذي يخرج من الأرض. والنه أعمام.

وقوله عز وجل: **فلا تزكوا أنفُسكم،** في ظاهر / الآية نهي عن النزكية، وأمّر في آية أخرى (١٩٧١) بالنزكية ورغب فيها حيث قال: وَيُؤَكِيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ. "لكن فيما أمر بالنزكية أمر بإصلاح أنفسهم في أنفسهم وتركيتها فعلا وفي ما نهى عن النزكية نهى عن أن يُصِفوا أنفسهم بالنزكية والصلاح والنُّمَّى والبراءة، لعل ذلك ليس بتزكية في الحقيقة إذ^ا يكون فيهم من الفساد ما لا يستحق النزكية والوصف بالبراءة." **وانف أعلم.**

فإن قيل: إن الله تعالى لما نهانا عن التزكية فكيف حاز لنا أن نقول لأنفسنا إنا مؤمنون ومسلمون ^ إذ ذلك مدح وتزكية.

قيل: إنا أمرنا يقول الإكمان والإسلام ابتناء حيث قال: قُولُوا آتَكَا بِاللّهِ، " الآية، وقوله: وَأَشْلِمُوا، `` ونحو ذلك، و لم نؤمر '` يمثله ابتداء في الصلاح ونحوه بأن نقول: '` نحن صلحاء أتقياء. فحاز أن لا تمتنع في الإيمان ونمتنع '` في غيره من الطاعات. والثاني أنّ ليس في نفس الإيمان تركيةٌ لأن كل أهل أ' الأديان مؤمنون بشيء كافرون بشيء، بقوله: قَمَنْ يَكُفُونُ بِالطَّأَعُوتِ وَيُؤُومُنْ بِاللّهُ، '` ا

ن: يستثنى.

ر ث م - إذ أنشأكم.

[&]quot; سورة الروم، ٣٠/٣٠ وسورة فاطر، ١١/٣٥ وسورة المؤمن، ٢٧/٤٠.

ا سورة فصلت، ١٠/٤١.

سورة البقرة، ١٥١/٢.

[﴿] جميع النسخ: أو. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٤ ظ.

ن: والبراءة. ن: مسلمه ن.

أ سورة البقرة، ١٣٦/٢.

سورت ببعرت ٢٠٠٠. ' ﴿ وَاتَتِيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون﴾ (سورة الزمر، ٤/٣٩).

اً رم: و لم يؤمر.

[&]quot; ر م: يقول.

[&]quot; رم: أن لا يمنع في الإيمان ويمنع. ن ث: أن لا يمتنع في الإيمان ويمتنع. والتصحيح من *الشرح، ورقة ١٧٤ ظ.* المسلم المراكب من

[·] ث: لأن أهل كل.

^{&#}x27; سورة البقرة، ٢٥٦/٢.

وقول أولئك: نُؤْمِنُ بِبَغْضٍ وَنَكُمُوْ بِبَغْضٍ، ۚ وقوله: ۚ يُؤْمِئُونَ بِالْجِيْتِ وَالطَّاغُوتِ، ۚ وفي نفس التقى والصلاح نزكية.

وقل: ولا توكوا انفسكم، أي لا تركوا أهل دينكم ومذهبكم. وذلك متعارف في الناس أنهم يزكون أهل مذهبهم وإن كانوا لا يعرفون صلاحهم وتقواهم ويذمون أهل حلافهم في مذهبهم وإن لم يعرفوا منهم الشر وما به يجب المذمة وذلك محتمل. ويحتمل ما ذكرنا أنه نهى كلا في نفسه أن يزكيّ. والله أعلم.

وقوله عز وجل: **هو أعلم بمن اتقى،** أيُّ اتقى محارم الله ومناهيه، ويحتمل أي اتقى الكفر بالله والشرك به.

﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ [٣٣] ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ [٣٤]

وقوله" عز وجل: أفرايت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى، هذا يخرج على وجهين. أحدهما أفرايت الذي تولى، من كبراع" الكفرة وعظمائهم، وأعطى قليلا، من المال لطمعة أهل الإيمان ليرجعوا عن الإيمان بمحمد والتصديق له ويكفيبوا عليه. وقوله: وأكدى، أي قطع عنهم في وقت أيضا، وكذا قال التُجيّز: وأكدى، أي قطع. وهو من كُذية الرَّكِيّة، وهي الصلابة فيها إذا بلغها الحافر يئس من حفرها فقطع التخور" وقبل لكل من طلب شيئا فلم يبلغ أو أعطى فلم يُشمم: أكدى، " وقال أبو عَوْسَجَة: أكدى يُخل،" ورحل مُكُذِ" عَبل."\

سورة النساء، ١٥٠/٤.

أ رانم: وقولهم.

[&]quot; صورة النساء، ١/٤ه.

ا ن: ولا تزكوا. ا رم: يحتمل.

رم: تاریخ

د: قوله. ۲ ر: من الكير؛ ث م: من كبر.

[ُ] گَذَى الرجل يَكبي وأكنى: قالَ عطاه، وقبل ظل. وفي النزيل العزيز: ﴿وَرَاعَطَى قَلْبُلا وَأَكْدَى﴾، قبل: أي وقطع القلبل. قال الفراء: أكنى: أمسك من العطية وقطع. وقال الرجاج: معنى أكنى: قطع. وأصله من الحقر في البير. يقال: للحافر إذا يلغ في حفر البير إلى حجر لا يمكّم من الحقر: قد بلغ إلى الكُذَيّة، وعند ذلك يقطع الحفر.

والزِكية: البئر تحفر، والجمع: ركني وزكايا (*لسان العرب*، «كدى»، «ركو»). أُ ت*فسير غريب القرآن* لابن قنية، ٤٢٩.

ات: يعل.

عيع النسخ: مكدي.

[&]quot; ر: تبحيل.

﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ [٣٥]

وقوله: **أعنده علم الغيب فهو ي**رى، فهو –والله أعلم– أعنده علم الغيب فيأمر بتكذيب تحمد صلى الله عليه وسلم ويأذن له بالتولي عنه وإعطاء المال على التكذيب له، أي ليس عنده علم الغيب لأنهم قوم لا يؤمنون بالرسل والكتب، وأسباب العلم هذا.

﴿أَمْ لَمْ يُنَبُّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ [٣٦] ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّ﴾ [٣٧]

وقوله عز وحل: أم لم ينها بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى، كان هذا مقطوع من الأول، كان أولئك الكفرة يقولون لأتباعهم: إنا نتحتل منكم الظلم والوزر، فلا تأتوا محمدا ولا تصدقوه، كقوله تعالى حكاية عنهم: إنَّيقوا سَهِيكًا وَلَتَخْمِلُ حَطَايًاكُمْم، فقال عند ذلك: أم لم ينبا بمعا في صحف موسى وإبراهيم الذي وَثَى أَلَا تَزِرُ وَازِرَةُ وِزَرَ أُخْرَى، أَي قد بينا لأنه كان يصلي أربع ركعات عند الضحى. وعلى ذلك يروون خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وقى أربع ركعات» عليه وسلم أنه قال: «أقدرون ما وقى؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «وقى أربع ركعات» فإن ثبت هذا أكثفي عن تأويل إعزر أصله أنه سماه وقيًا لما قام بوفاء ما أمر به.

﴿ أَلَا تَزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [٣٨]

وقوله عز وحل: **ألا تؤر وازرة وزر أخرى،** فيه أن هذا في الكتب كلها: في صحف إبراهيم وموسى وغيرهما من الكتب أن لا يحمل أحد وزر آخر إنما يحمل وزر نفسه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: " لا يؤحذ الرجل بذنب غيره. ^{لا} وعن عمرو بن أويس[^] قال: كان الرجل يؤخذ في الجاهلية بذنب غيره حتى نزلت الآية. ^أ

سورة العنكبوت، ١٢/٢٩.

ر: وفيتا.

[ً] ر: قيل.

[&]quot; رم – قال. " تفسیر الطبری، ۱/۲۲۰ وتفسیر این کثیر، ۴۳۹/۷.

[.] * عن ابن عباس ﴿وَرَابِراهِمِ الذِّي وَقُ﴾ قال: كانوا قبل إبراهيم بأحذون الولي بالولى، حتى كان إبراهيم، فبلّغ

 [﴿]الا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لا يؤاخذ أحد بذنب غيره (تفسير الشبري، ٩٥/٢٧).
 جيم النسخ: أوس. والتصحيح من الشبرح، ورقة ٧٥ او.

السنن الكبرى للبيهقي، ٩/٨ ٩٥؛ والدر النثور للسيوطي، ٦٦١/٧.

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [٣٩]

وقوله عز وجل: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، " يشبه أن يكون قوله: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، أي ليس على الإنسان إلا ما سعى لأنه جل وعلا بنيب ويعطي الزيادة على ما سعى بفضله وكرمه، كقوله تعالى: مَن جَاء بِالْمُتَسَتَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا؛ وَنحو الصغار التي لا سعى لهم قد يعطيهم الثواب بفضله. وأما جزاء الشر فإنه لا يكون إلا بالمثل، كقوله تعالى: فَلا يُشْرَى إِلَّا مِثْلُهَا. وجائز أن يكون "له" بمعنى "عليه" في اللغة؛ كقوله تعالى: إن أَحْسَنُتُم أَحْسَنُتُم إِنْ فَيْهِمُ قُولُهُ تعالى: أَلَّا تَوْرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أَعْرَى، " يقول: ليس لذلك الإنسان إلا ما سعى.

﴿وَأَنَّ سَغْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ [٤٠]

وقوله عز وجل: وأن سعيه سوف يوى، وحرف "سوف" من الله سبحانه وتعالى على التحقيق والإيحاب كحرف "لعل وعسى" فيكون قوله تعالى: سوف يوى، أي يَرَى حزاءً عمله لا محالة.

﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَ﴾[٤١]

ثم قوله عز وجل: ثم **يجواه الحزاء الأولى**، حزاء الأخرة على الوفاه لا نقصان فيه، خيرا كان أو شرا. ويحتمل أن يكون ذلك للكافر يجزى جزاء الشرك وجميع ما يعمل من السوء. فأما المؤمن فإنه يكفّر سيئاته ويجزى جزاء الحيرات، كقوله تعالى: أُولَٰفِكَ الَّذِينَ تَشَقَبُلُ عَنْهُم إـ ١٩٧٧ أَخْسَتَ مَا عَمِلُوا / وَتَسْعَارُهُ عَنْ سَهِئَاتِهِم إِلَيْ أَصْحَابِ الْحَثَقَاً.

[ً] رثم + الآية.

^{﴿ ...} ومن جاء بالسيئة فلا يُجْزَى إلا مثلها وهم لا يُظْلَمونَ﴾ (سورة الأنعام، ١٦٠/٦).

ن: فلا يعطيهم،

ان. دار بعديهم. أي وأد ليس على الإنساد.

[°] سورة الإسراء، ٧/١٧.

سوره الإسراء، ۱۱۱۷

ر ن م: أن يكون.

۲ رم: الكافرون.
أ الآية السابقة.

[·] سورة الأحقاف: ١٦/٤٦.

﴿وَأَنَّ إِلَى رَبُكَ الْمُنْتَقِي ﴾ [٤٢]

وقوله عز وجل: وأن إلى وبك المنتهى، تتمى الآخرة منتهى ومصيرا ورجوعا، ويحتمل أي إلى جزاء ربك ينتهي.

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ [٤٣]

وقوله عز وجا: وأنه هو أضحك وأبكي، بين الله عز وجل قدرته وسلطانه في إنشاء أنفسهم وأحوالهم وأفعالهم. أما بيان قدرته في أنفسهم حيث قال: هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ. ' وأما بيان قدرته في أحوالهم ما ذكر من قوله تعالى: وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى، ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا. ۚ وأما في افعالهم قوله: وأنه هو أضحك وأبكى، يذكر قدرته وسلطانه بما ذكر ليعلموا أنه لا يعجزه شيء. ثم قوله عز وجل: وأنه هو أضحك وأبكي، يخرج على وجهين. أحدهما على الكناية والاستعارة، جعل الضحك كناية عن السرور والبكاءً كناية عن الحزن. وكذا العرف في الناس أنه إذا اشتد بهم السرور؛ ضحكوا وإذا اشتد بهم الحزن بكوا. ° والثاني على حقيقة الضحك والبكاء، فهو على وجهين. أحدهما أي أنشأهم بحيث يضحكون ويبكون. والثاني يخلق منهم فعل الضحك والبكاء. فهو أشبه التأويلين عندنا.

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [٤ ٤]

وقوله عز وجل: وأنه هو أهات وأحيا، قوله: أهات، يحتمل وجهين. أحدهما أي جعلهم بحيث يموتون وبحيث يَحيَون. والثاني أهات بإخراج روحهم، وأحيا بإدخال الروح فيهم، وهو كقوله تعالى: حَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، ۚ وقوله عز وجل: [اَللهُ الَّذِي] حَلَقَكُمُ [ثُمَّ رَزَقَكُمُ] ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْبِيكُمْ،^ فيحتمل إماتتهم في الدنيا وإحياءهم في الآخرة وأصل ذلك أنه يفعل بهم كل ما ذكرنا.

الآية ٣٢ من هذه السورة.

الآية ٤٨ من هذه السورة.

الآبة التالية. ن + والضحك.

ر: بكو.

ن ث: وهو. سورة الملك، ٢/٦٧.

سورة الروم، ۲۰/۳۰.

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأَنْثَى﴾[٥٤]

وقوله عز وجل: **وأنه خلق الزوجين الذكر والأنفى،** اسم الزوج يحتمل الشكل، ويحتمل المقابل. أي يجعل أحدهما شكلا للآخر وإن كانا ضدين نحو الذكر والأنثى. ويحتمل زوجين مقابلين ضدين.\ يقول جعلهم بحيث يتزاوجون ويتشاكلون أو يتقابلون ويتضافون. *وانذ أعلم*.

﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴾ [٤٦]

وقوله عز وحل: من نطقة إذا تمخى، أي تقذف. ^{*} قال الأصم: دل قوله: **من نطقة إذا تمخى،** أنها إذا لم تقذف ^{*} تصير [†] ممذيًا، وإنما تقذف ^{*} التي تخرج ^{*} على شهوة فأما التي تخرج ^{*} لا على شهوة فإنها ^{*} تكون ^{*} مذيا ولا يوحب الاغتسال. *والله أعلم.*

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأَخْرَى﴾ [٤٧]

وقوله عروجل: وأن عليه النشأة الأخرى، أي في الحكمة عليه النشأة الأخرى، " لأنه لو لم تكن" النشأة الأخرى كانت النشأة الأولى باطلا" عينا غير حكمة. أو نقول: " أن عليه النشأة الأخرى، ليعلم أن له قدرة عليها كما له القدرة على الأولى، لأن أولنك الكفرة كانوا مقرين بالأولى والقدرة عليها ويتكرون الأحرى، فيحير أن له القدرة عليهما.

[ً] ر ث م – نحو الذكر والأنثى ويحتمل زوحين مقابلين ضدين.

ميع النسخ: يقذف. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٥ و. و ن م: إذا لم يقذف.

أ جميع النسخ: يصير. والتصحيح من المرجع السابق.

ر زم: يقذف.

جميع النسخ: يخرج. والتصحيح من المرجع السابق.
 حميم النسخ: يخرج. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; جميع النسخ: فإنه.

ا جميع النسخ: يكون. الما الما الماك ما المال الماليان

^{``} ث - أي في الحكمة عليه النشأة الأخرى. `` جميع النسخ: لو لم يكن. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۱ ث - باطلا.

^{&#}x27;' رم: تقول.

﴿ وَأَنَّهُ هُو أَغْنَى وَأَقْنَى ١ [٨]

وقوله عز وحل: وأنه هو أغني وأقنى، ' يحتمل قوله: أغنى، أي وشع عليهم، وأقنى، أي صير لهم ما يقتنون به من الخَدَم وغيرها، فيكون الإغناء هو التوسيع من بأنواع الأموال، والإقناء هو° إعطاء القِنية من الخادم وما يحتاج إليه للمهنة، فيكون في جعل الحَدَم له فضلُ حاجة لا غِنِّي. وذلك دليل على صحة مذهبنا في استجازتهم دفع الزكاة إلى من له الخدم. وقيل: أغنى، أي أعطى ما يغنيه ويستغير به، وأقنى، أي أقنعه وأرضاه. وقيل: على العكس: أغنى، أي أرضي، " وأقنى، أي أُخدم. وعن ابن عباس رضى الله عنه: أغنى وأقنى، أي أكثر. ^v وقال عطاء: يا ابن ُ آدم، هو أغناك وأقناك، أي أعطاك الخدم على ما ذكرنا. وقال القُتِّي: هو من القِلْيَة والنَّشَب، ۚ يقال أفنيته كذا. `` وقال أبو عَوْسَحَة: هو من القُنُو، قَنا، [أي]`` أعطاه مالاً يَقْنُو ١٦ قُنُوَ ١٠ قُنُوَ ١٠. "١

﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَتُّ الشِّعْرَى ﴾ [٩] [

وقوله عز وجل: وأنه هو رب الشعرى، قيل: إن الشعرى اسم كوكب كان يعبده بعض العرب، فكأنهم ظنوا أن ما في ذلك الكوكب من الحسن والحمال لِقَدْرِ له عند الله

ر ث م + الآية.

جميع النسخ: أي صيرهم.

ر ث م - به.

ن: التوسع.

ر ث م: وهو.

ث - وقيل على العكس أغين أي أرضى. الدر المتثور للسيوطي، ٢٦٤/٧.

[^] رثم: پاین.

ر ن: والسبب؛ ث م: والتبب. ﴿ وَفِي التَنزيلِ العزيزِ: ﴿ وَأَنَّهُ هُو أَغَنَّى وَأَقَيَّكُهُ، قَالَ أبو إسحاق: قبل في أَفْتَى قولان، أحدهما أقْنَى أَرْضَى، والأخر جعل قِلْية أَي جعل الُغني أَصلًا لصاحبه ثابتًا. ومنه قولك: قد اقتنيتُ كذا وكذا، أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي. قال الفراء: أَغْنَى رَضِّي الفقير بما أغناه به، وأقمني من القِنية والنُّشِّب. ابن الأعراق: أقنى، أعطاه ما يدّخره بعد الكِفاية. النشب: المال والعقار (لسان العرب، «قنو»، «قنی»، «نشب»).

١٠ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤٣٠.

۱۱ الزيادة من الشرح، ورقة ۱۷۵ ظ.

[&]quot;ا جميع النسخ: يقني. والتصحيح من المرجع السابق. " قَنَا يَقنو قَثُوا وقُنوا: جمع المال واتخذه لنفسه (النحاء: «قنو»).

ومنزلة وأن تدبيرهم يرجع إليه فعيدوه لذلك. ويحتمل أنهم عبدوه لما لم يروا الأنفسهم أهلية لعبادة الرب تعالى فعيدوا من دولة رحاء النقرب إليه على ما يخدم المرء المتصلين بملوك الأرض. ولكن هذا فاسد لأن من خدم المتصلين بملوك الأرض إنما يخدم لما لم يسيق لهم النهي "من خدمة متصليم" ولا الإذن بعبادة النفسهم و حدمتهم. فأما الله تعالى قد أمرهم بعبادة فعسه ونهاهم عن عبادة غيره عبادة أخم عن عبادة غيره، فلم يسع لهم بعد الأمر بعبادته والنهى عن عبادة غيره عبادة "من دُوله. ذكر سفههم في عبادتهم المُمغزى وأمثافها. أي أعبدوا رب الشعرى فإنما فيه من الحسن والجمال هو الذي فعل فإليه اصرفوا العبادة.

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾[٥٠]

وقوله: وأنه أهلك عادا الأولى، قرئ عادا الأولى، بإظهار التنوين والهمزة وبغير الهمزة ولا إظهار التنوين حتى يصير كأنها لام مثقلة. "ثم هذا ليس نوع ما ذكر من قبل، إنما ذكر هذا لهم لينزجروا عن صنيعهم، أي إذا أهلك "عادا، وهم أشد منكم قوة وأكثر عددًا وأموالا، فلما لم ينزجروا عواعظ الرب تعالى أهلكهم. فعلى ذلك يفعل " بكم يا أهل مكة إن لم تعظوا. " أو أنه أهلك عادا قلم يتهيا لهم القيام بدفع عذاب الله تعالى مع قوتهم فكيف أنتم يا أهل مكة ! ثم احتلف في قوله تعالى: عادا الأولى. منهم من قال: كانوا عاذين: أحدهما قوم هود وهم" [إحمال] أول فأملكوا بالريح، وكانت أخرى / في زمن فارش الأولى. ومنهم من قال: عادا الأولى.

^{&#}x27; ن: عبادة.

[·] جميع النسخ: إليهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٥ ظ.

[&]quot; ث: متصلية.

¹ ن: بعباده.

ن: بعباده. * ن: قلم يسمع.

تم - عبادة.

نا: منقله, قرآء نافع وأبو عمرو: ﴿عادَ لُولَ} موصولة مدغمة، وقرأ الباقون: ﴿عادًا الأولى﴾ منونة (حجة القراءات لابن زنجلة، ١٦٧).

^{&#}x27; رم: هلك.

رم. منت. ۱ ر ث م: نفعل؛ ن + ذلك.

ا ن: لم يتعظوا.

ا رم: وهو.

﴿وَثَّمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ [٥١]

وقوله عز وجل: وثمود فعا أبقى، أي أهلك ثمودا أيضا. وقوله: ` فعا أبقى، قال بعضهم: أي استأصلهم لم يُبق منهم أحدا، أي ما أبقى لهم نسلا يذكرون بذلك بعد هلاكهم كما أبقى للأنبياء ` والرسل عليهم الصلاة والسلام من النسل. أو ما أبقى " لهم أ من آثار الخير شيئا كما أبقى للرسل وأتباعهم " إلى آخر الأبد. والش أعمام.

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴾ [٥٦]

وقوله عز وَجَلَ: وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى، أي كانوا أفحش ظلما وأكثر طغيانا؛ لأن نوحا عليه السلام دعاهم إلى توحيد الله: ألَّف سَتَةٍ إِلَّا حَمْنِينَ عَامًا، ` فما زادهم إلا نفورا واستكبارا على ما أحجر: فَلَمْ يَرْدُهُمْ دُعَاتِي إِلَّا فِيْرَالًا. `

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾[٥٣]

وقوله عز وجل: والمؤتفكة أهوى، قيل: قَرْيات لوطٍ عليه السلام أي أهلكها أيضا.

وقوله: **أهوى،** قيل: أي أهوى إلى النار، وقيل: أي أهوى من السماء إلى الأرض على ما ذكر أن حبريل عليه السلام رفعها إلى السماء وأرسلها[^] إلى الأرض.[^]

﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾[٥٠]

وقوله عز وحل: فغشاها ما غشي، قبل: غشاها الحجارة بعد ذلك فسواها بالأرض، وقبل: غشى الحجارة مسافريهم ومن غاب عنهم. وقبل: المؤتفكة المكذّبة: من الإفك' أوهو الكذّب.

ن: قوله. ..

ا ر ث م: الأنبياء.

[°] ر ث م - أبقى.

ا ت−غم.

[&]quot; ر ث + عليهم السلام. " هماة: أرسانان حالاً ة

وفرققد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ﴾ (سورة العنكبوت، ٢٩/٤١).

[`] سورة نوح، ۲/۲۱.

ر: وأسلها. تفسير الطبري، ۲۷/۲۷.

١٠ و نام: من الأول.

وقيل: المنقلبة: " التفكّت أي انقلبت. فعشاها، أي غشى قريات لوط عليه السلام من العذاب ما غشى أولئك الذين ذكر من قبلُ من ّعاد ومن قوم نوح، وهو قول القُتِي. " وقال أبو عبيدة: " المؤنفكة المحسوفة."

﴿فَإَيْ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴾ [٥٥]

وقوله عزو وجل: فيأي آلاء وبك تعماري؟ فظاهر هذا وظاهر أوله تعالى: فبأي آلاء وَلِكُمّا كُفُّوَيْقَالِهُ؟ مشكل، لأنه ذكر آلاء ولو عرف أنه آلاء ربه لكان لا يكذبه [ولا يتمارى]. ^لكن يُخرج على وجوه: على التقليم والتأخير والإضمار، كأنه يقول: فبأي آلاءٍ من آلاء ربكم شاهدائموه وعاينتموه تتمارون؟ وكذلك فبأي آلاء ربكما الذي أفررتم به تكذبون؟ "أو نقول: " فبأي آلاله وإحسانه تتمارى؟ فكيف أنكرتم إحسانه يمحمد صلى الله عليه وسلم أو كيف صوفتم شكر نعمه إلى غيره؟ أو يكون الآلاء هاهنا هي الحجج، يقول: فبأي حجة من حجح ربك تدكر" رسالله عمله عليه أفضل الصلوات" أو تُحارِيً " فيها، أي لا حجة لك في تكذبك إياه أو إنكارك رسالته.

﴿هٰذَا نَذِيرُ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾[٥٦]

وقوله عز وجل: **هذا نذير من النذر الأول**ى، أي الذي يوعدكم¹⁰ وينبئكم محمد صلى الله عليه وسلم من النذر الأولى التي أنبأها الرسل الأولون وأوعدوا قومهم، فيكون صلة قوله عز وجل:

ث: المتقلبة.

^{&#}x27; ٺ – م

^{ً ﴿} فَعَشَى ﴾: من العذاب والحجارة؛ ﴿ ما غشى ﴾ (تفسير غريب القرآن لابن قتية، ٤٣٠).

ر ث: فقال أبو عبيدة؛ م: فقال أبو عُبيد.

مجاز القرآن لأبي عبيدة، ٢٣٩/٢.

أ ن: فظاهر.

[°] صورة الرحمن، ٥٥/١٣.

[^] الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٧٦و.

انزیاده من الشرح، ورفه ۱۷۲ * ث: یتمارون.

[&]quot; جميع النسخ: تكذبوني. والتصحيح من المرجع السابق.

ا جميع النسخ: ينكر. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۳ ن – أفضل الصلوات.

^{&#}x27; جميع النسخ: تتماري. والتصحيح من المرجع السابق. ' جميع النسخ: يدعوكم. والتصحيح من المرجع السابق.

وَأَنَّهُ أَهْلَكُ عَادًا الْأُولَىٰ، ۚ إِلَى آخره. ۗ وقِيل: هذا نذير من النفر الأولى، هذا نذير أي محمد صلى الله عليه وسلم من النذر الأولى، ۗ أي الرسل الأولى. وتسام هذا الناويل أي هذا نذير من البشر كالذين كانوا من قبل. وقيل: هذا الذي يُنذر محمد صلى الله عليه وسلم هو من الثُلْر التي في اللوح المحفوظ أي مما ينذر به. *والغذ أعلم.*

﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴾ [٥٠]

وقوله عز وجل: أ**زفت الآزفة**، أي قربت القيامة. سمى الله تعالى القيامة بأسماء محنلفة، مرة الأزفة، ومرة الساعة، ومرة القيامة. فسماها أزفة لقربها إلى الخلق ووقوعها عليهم وكذلك الساعة.

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةُ﴾[٥٨]

وقوله عز وجل: **ليس لها من دون الله كاشفة**، دلت الآية على أن الله تعالى لم يؤت علم قيام الساعة ووقوعها أحدا، وهو كقوله تعالى: لاَ يُجْلِيَهَا إِيَّوْفِيهَا إِلَّهِ هُوَرُ. ⁴

وللباطنية أدى تعلق في هاتين الأبين، لأنهم قالوا: إن الآخرة للحال كائنة لكنها مختفية مستترة يظهر ويكشف عند فناء هذه الأحسام وذهاب هذه الأبدان، ويستدلون بقوله تعالى: لا يُجلِّيها إِنْ تَجِهَا إِلَّا هُرَّء وبقوله تعالى: ليس لها من هون الله كاشفة، ويقولون: إن لفظ التجلي والكشف إنما يستعملان فيما هو كائن ثابت يظهر عند ارتفاع السواتر " وما يخفيها إلا " في الإنشاء ابتداء.

ولكن عندنا أن حرف الكشف والتحلي يستعمل في ابنداء الإحداث والإنشاء وفي إظهار ما كان كامنا عخفيا، فإذا كان كذلك بطل استدلالهم بذلك؛ وهو كفوله تعالى: عمالم ألقيب وَالشَّهَادَةِ، ^ هو عالم بما كان حفيا عن الخلق وما هو شاهد ` ظاهر، وعالم بما يكون وبما هو كائن للحال. *والله الموقع.*

سورة النجم، ٥٠/٥٣.

ث: الح.

ر ث م - هذا تذير أي محمد صلى الله عليه وسلم من النذر الأولى.

سورة الأعراف، ١٨٧/٧.

و م: التواتر. ۲۰۱

^{. 1 :5}

^{*} انظر مثلا: سورة الأنعام، ٤٧٣/٦ وسورة التوبة، ٩٤/٩، ١٠٥.

[ً] ر ث م: بحق؛ ن: نحو. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٦و.

[`] ر: شاء.

﴿ أَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ [٥٩] ﴿ وَتَصْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [٦٠]

وقوله عز وجل: أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون، كانوا يعجبون من أمرين أحدهما من بعث الرسل من البشر، " كقوله تعالى: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ، " ومن البعث بعد ما يفنَون ويبلَون ۚ كقوله تعالى: وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبْ قَوْهُمُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا، ۚ الآية.

وقوله عز وجل: وتضحكون، الضحك هاهنا كناية عن الاستهزاء ليس على حقيقة الضحك، أو يكون الضحك كناية عن السرور، أي تُسَرُّون على ما أنتم عليه. وقوله عز وجل: **ولا تبكون**، أيضا ليس على حقيقة البكاء ولكن كناية عن الحزن، أي ولا تحزنون[^] على ما فرط منكم من الأعمال وسوء الصنيع والمعاملة.

﴿ وَأَنْتُمُ سَامِدُونَ ﴾ [٦١]

وقوله عز وجل: وأنتم سامدون، [عن ابن عباس رضى الله عنهما: سامدون] ۗ لاهون [٤٧٦٣] معرضون، وعن الحسن وسعيد بن جبير: سامدون غافلون. `` وقيل: / سامدون، حَزنُون على رسالة محمد صلوات الله عليه وغائظون على ما أنزل عليه. وعن'' عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى: وأنتم ساهدون، قال: هو الغِناء بلغة اليمن، يقول اليماني: أُسْمُدُ لنا أي غَنِّ لنا، قال: كانوا إذا سمعوا القرآن تغنُّوا وتَلعَّبوا. ``

ر ن م: تعجبون.

و ث م - من البشر.

سورة ق، ۲/٥٠.

ر م: ويبلغون.

سورة الرعد، ١٣/٥. جميع النسخ؛ ويكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٦و.

ر ن م: يسرون.

ر ث م: ولا يحزنون.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

تفسير الطبري، ٢٧/٩٠١.

جميع النسخ: ويلجوا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٠٨/٢٠. تفسير الطبري، ١٠٨/٢٧ سُمودًا، والسُّمود اللهو وسَّمَد سُمُودًا لها وسمَّده ألهاه وسمَّد سُمودًا عَيَّ. قال ثُعلب: وهي قليلة. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنتُم سَامِدُونَ﴾ فَتِمر باللهو وفسر بالغِناء، وقيل: سامدون لاهُون. وقال ابن عباس: سامدون مستكبرون. وقال الليث: سامدون ساهون، والشُّمود في الناس الغفلة والشَّهُرُ عن الشِّيء. وروى عن ابن عباس أنه قال: الشُّمود الغناء بلغة جمُّيرَ يقال: النُّمُدي لنا أَي غَبَى لنا (لسان العرب، «سمد»).

﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاغْبُدُوا﴾ [٦٢]

وقوله عز وحل: فاسجدوا لله واعبدوا، أي اخضعوا لله والتسلموا له، إذ الأمر بالسجود عاها الثلاوة أ عند الثلاوة في غير سجود الصلاة أمر بالخشوع له والاستسلام، والأمر بالسجود هاها للثلاوة أ للأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين. رزى الأسود عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قرأ سورة اللحم فسحد فيها و لم يبق معه أحد إلا سجداً إلا شيخ من فريش فإنه أخذ كفا من حصى فرفعه أ إلى جبهه. " وروى أبو هريرة والمطلب بن " أبي وَكاعة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها. " وروي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما: أنهما سجداة فيها " وعن علي رضي الله عنه عنه وما روي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها فلم يسجد، " يحتمل أن يكون التلاوة واقعة في وقت يكره السجود فيه." والحديث حكاية فعل لا عموم له.

[,] ٿ ۾ + الآية.

[`] ن: التلاوة.

[ً] م - إلا سحد.

ا رنام: فرفعته.

ر نام. فرضه. * صحيع البخاري، مجود القرآن ١، ٤٤ وصحيع مسلم، المساجد ١٠٥.

[&]quot; ر: ابن.

[·] مصنف عبد الرزاق، ٣/٩٩٣ ومصنف ابن أبي شيبة، ١/٠٤٠.

مصنف عبد الرزاق، ٣٣٩/٣ ومصنف ابن أبي شبية، ٢٠/١.

[°] سورة السجدة، ٣٢.

۱۰ سورة فصلت، ٤١.

[&]quot; سورة العلق، ٩٦. السن*ن الكبرى* لليهقي، ٢٦/٢ £؟؟ *والجامع لأحكام القرآن* للقرطبي، ١٣٨/٠. " صحيح *البخاري*، سحود القرآن ٢٦ وصحيح *مسلم،* للساجد ٢٠١.

رم – فيه.

ر + والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين؛ ث + والصلاة والسلام على محمد وآله. ر ث - وبه تستعين؛ ن - بحقيقة ما أراد والحمد لله رب العالمين وبه تستعين.





سورة القمر'

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿إِفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ ﴾ [١]

قوله عز وجل: اقتربت الساعة وانشق القمر، قال بعضهم: أي افتربت الساعة واقترب "
انشقاق القمر. وقيل: على النقلم والتأخير: اقتربت الساعة وَإِنْ يَرُوا آيَّة يُغرِضُوا، وإِنْ كَانَ
انشقاق القمر. فعلى هذين التأويلين لم يكن انشقاق القمر بعد ولكن يكون في المستقبل
وعند قيام الساعة، وهو قول أبي يكر الأصّم. ويقول معنى قوله: انشق القمر، أي سينشق القمر
ولو كان ظاهرا عندهم لتواتر النقل به، إذ هو أمر عجيب والطباع جبلت على نشر العجانب،
وعامة أهل التأويل على أن القمر قد انشق فكان ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم،
روي عن عبد الله " بن مسعود رضى الله عنه أنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم،
ويمئة القمر فذهبت فرقة منه وراء الجبل فقال عليه السلام: «اشهدوا، الشهدوا»."

[ُ] ر – سورة القمر؛ ن: ذكر أن سورة الترب وهي مكية؛ ث + مكية وهي خمس وخمسون آيات؛ م: سورة الترب وهي مكية.

جميع النسخ: واقتربت. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٧٦ظ.

جميع النسخ؛ وروي. والتصحيح من المرجع السابق.

[ُ] رم – عبد الله. ُ جميع النسخ: بمنا.

[·] صحيح البخاري، التفسير ٥٤.

وروي عن غيره أيضا نحو' عبد الله بن عمر وعبد الله' بن عباس ً وأنس بن مالك وحذيفة و لجبير بن مُطعم في جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أنهم رأوا * انشقاق القمر. " وقول أبي بكر: لو كان لم يُخْفُ وظهر، فيقال له: قد ظهر فإنه روي عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم وتواتر الحديث عن الخاص والعامّ وفشي ۖ الأمر بينهم حتى قلّ من يخفي عليه سماع هذا الحديث؛ على أنه قد نطق ٌ به ُ ظاهر ۚ الكتاب، وإنما يكلُّف حفظ ما لم ينطق به الكتاب، والعمل بحقيقة اللفظ واحب. وقال بعضهم: يجوز أن يستره الله تعالى عن أهل الآفاق بغيم ' أو تشغلهم عن رؤيته ببعض الأمور بضرب'' تدبير ولطف'' منه لثلا يذعيه بعض المتلبّسين في الآفاق لنفسه وادعى الرسالة كاذبا بناء على دعواه أنه فعل ذلك. فيحتمل أنه أخفى عن أهل الأفاق إلاً " في حق من ً ' يُظهر ً ' المعجزة عليهم من الحاضرين، والكفرة يكتمونه ً ' والصحابة الذين رأوا قد نقلوه. و*الله أعلم.*

وقوله عز وجل: ا**قتربت الساعة**، كأنه يقول اقتربت الساعة التي يُحزون^{١٧} فيها أو الساعة التي ينشرون فيها أو الساعة التي يحاسَبون ١٨ فيها. فإن قيل: أليس روي عن النبي

جميع النسخ: عن. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٧٦ ظ.

ر ن ث: عمر بن عبد الله.

ر ث + رضى الله عنهم.

ث - , أو ا.

انظ: تقسير الطبري، ١١١/٢٧ - ١١١٤ والدر المنثور للسيوطي، ١٦٩/٧ - ٢٧٢.

ث + وفشي.

ر ث م: يطلق.

ن - ظاهر.

ر ؛ بغم.

جميع النسخ: لضرب. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٦ظ.

ر: ولفظ.

م - إلا.

د ٿ – من

ه^۱ د: مظهر.

م: يكتمون.

جيع النسخ: تحزون. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: تحاسبون. والتصحيح من الشرح نسخة حميدية، ورقة ٧٣٩ظ.

صلى الله عليه وسلم أنه قال: «[بَعثُ] أنا والساعة كهاتين»' وأشار إلى السبّابة والوسطى، وقد قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقم' الساعة بعد. ′

قيل: يحتمل أن مراده عليه السلام أن به "حنتم النبوة والرسالة وتبقى أ أحكامه وشريعته إلى وقت قيام الساعة، وبقاء شريعته كبقائه فصار كأنه قال: شريعتي والساعة كهاتين. ويحتمل أنه لما كان به حتم النبوة والشريعة صار بعثه ومحيثه عليه السلام علامة للساعة وآية لها، وهو كقوله تعالى: وإنَّه لَهِلمَا لِلشَّاعَة فَلا تَمْتَونَّ بِهَا، "على تأويل من جعل بعث الرسول عليه السلام عَلَما وآية للساعة. وانتُه أعلم.

﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُغْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرُۗ﴾[٢]

عن أنس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم عن البني صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بُوتُكُ أنا والساعة كَتَبَاتَوْن» قال: وشتم الشّبًا بَهُ والرُّنطي (صحيح البخاري، الرفاق ٢٩٤ وصحيح مسلم، الفتن ١٩٣٣).

حميع النسخ: ولم يقم.

رم أنه.

جميع النسخ: ويبقى.

سورة الزحرف، ٣١/٤٣. الزيادة من *الشر*ح، ورقة ٢٧٦ظ.

[&]quot; جميع النسخ: أو. والتصحيح من المرحم السابق.

[·] جميع النسخ: وعنى. والتصحيح من المرجع السابق.

ث؛ فيخبرهم. ا

[&]quot; سورة الأنعام، ١١١٦. " سورة الحجر، ١٤/١٥-١٥.

وقوله تعالى: ويقولوا سحر مستمر، اختلف فيه. منهم من قال: سحر مستمر، أي ماض لم يزل الرسل عليهم السلام كانوا يأتون بمثله من السحر. ومنهم من قال: مستمر، أي قوي مأخوذ من الهرة وهي القوة، وأصل الهرة القتل. ومنهم من قال: مستمر، أي ذاهب يذهب ويتلاشى ولا يبقى.

﴿وَكَذَبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَهْرٍ مُسْتَقِرُّ﴾[٣]

وقوله عز وجل: وكلمبوا والتبعوا أهواءهم، يحتمل كذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم وما أتا بدمن الآية على الرسالة. ويحتمل وكذبوا بالتوحيد والتبعوا أهواءهم، يخبر أنهم إنما كذبوا ما ذكر باتباع أهوالهم لا بحجة ويرهان.

وقوله عز وحل: **وكل أمر مستق**ر، أي كل أمر مستقر بأهله إن كان حيرا فخير وإن كان شرا فشر. ويختمل كل أمر كائن قائر تيمتر بأهله. وقال بعضهم: لكل أمر وفعل حقيقةً ما كان، فما كان منه في الدنيا فسيظهر ⁽ وما كان منه في الآخرة فسيمترف. ⁽

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُؤْدَجَرُ ﴾[؛] ﴿حِكْمَةُ بَالِغَةُ فَمَا تُغْنِ النَّذُرُ﴾[ه]

وقوله عز وجل: ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة، يحتمل قوله: "
ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر، وحاءتهم أيضا حكمة بالغة وهر القرآن. ويحتمل أن يكون معناه: ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر، وفي تلك الأنباء حكمة بالغة. ثم الأنباء التي فيها مزدجر حكمة بالغة هي أما ذكر في هذه السورة من أنباء عايو وثمود وقوم لوط وقوم نوح وموسى، فقد حاءهم أنباء هؤلاء وعرفوا ما نزل بهم من العذاب والإهلاك وباي شيء نزل بهم من العذاب والإهلاك مثل ما يلمون أولئك، وفي ذلك حكمة بالغة. والبالغة هي النهاية في الأمر، يقال: فلان بالغ في العلم، إذا انتهى في " ذلك نهاية."

ر: فيظهر.

ر ن م: فستعرف.

مجيع النسخ: وهي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٧ و.

[،] رم: نهایة، رم: نهایة،

ا، بھائد،

قال ٰ القُتيي: مزدجر، أي ٰ مُثَعَظ، ۚ وقال أبو عَوْسَكة: مزدجر، أي زاحر.

وقوله عز وجل: فيها تغني النُفُر، يقول -والله أعلم-: قد حايهم ما ذكر من الأنباء التي فيها مزدجر وإنذار قلم يُزخرهم ذلك ولم ينفعهم فأنَّى تعني النذر لهم ومن أين ينفعهم النذر؟ أي لا تغنيهم. ثم النذر يحتمل وجهين. أحدهما الرسل عليهم السلام، حمع نذير. * والثاني ما تقع " به التّفارة وهو الأنباء التي أنذر " الرسل بها وحذّروا بذلك. يقول فما يغنيهم " قول الرسول ولا خوف ما بلغهم من القِصص التي فيها تعذيب الكفرة " بتكذيب الرسل عليهم السلام وترك اتباعهم. وانف أعملم.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[٦]

وقوله عز وجل: فتول' عنهم، يحتمل وجوها. أحدها قوله: فتول' عنهم، أي أعرض عنهم ولا تكافئهم" بإسانتهم. والثاني فتول" عنهم، أي لا تقاتلهم أ ولا تجاهدهم. فإن كان الدائل فهو لا يحتمل السبخ. التأويل هذا فهو يحتمل السبخ على ما قاله أهل التأويل، وإن كان للأول فهو لا يحتمل السبخ. والثالث يحتمل فتول" عنهم، أي لا تشتغل بهم" فإنهم لا يؤمنون، وذلك في قوم علم الله أتهم لا يؤمنون. يُؤلِين رسولُ الله" صلى الله عليه وسلم عن الطمع في إيمانهم.

ر ث م: وقال.

[🥇] ر نام: آمو۔

^۳ تفسير غريب القرآن لابن قتبية، ٤٣١.

أ ر ث م: النذر.

[°]رم؛ ئذر. ت

آرڻم:يقع.

[ٌ] ٿ: إنذار.

^۸ ر ث م: تغنیهم.

أ ك: للكفرة.

۱۰ رم: فتولی.

۱۱ ر م: فتولى.

رم. فنوي. ۱۲ رن ث: ولا تكافهم.

اً م: فتولى.

ب مراق السخر: لا تقابلهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٧و.

۱۰ م: فتولى. ۱۲ ن: عنهم.

۱۷ ن ث: رسوله.

وقوله عز وحل: **يوم يدع الداع إلى شيء نكر،** أي إلى شيء منكر فظيع هائل، ويحتمل إلى شيء أنكروه في الدنيا وهو الساعة فيقرون في الآخرة.[\]

﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرُ ﴾ [٧]

وقوله عز وجل: خشعا أيصارهم، وقرئ "خاشما"، بالألف، ' روي عن ابن عباس، وتصديقها في قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: خاشعة أبصارهم، " وصفهم بالخضوع في الآخرة مكان استكبارهم في الدنيا، وبالإهرار أوالتصديق بالساعة مكان إنكارهم في الدنيا، وبالإهرار أوالتصديق بالساعة مكان إنكارهم في الدنيا، وبالإجابة "للمناعي مكان ردهم له إلى الدنيا، حيث قال: تمليطيئ إلى اللّاع. أوقوله عز وجل: يخرجون من اللّاع. أوقوله عز وجل: خيرتهم لا يدرون من أين يأتون وإلى أين يصيرون كالجراد الذي لا يدرى من أين وإلى أين يصيرون كالجراد الذي لا يدرى من أين وإلى أين يحسوون كالجراد الذي لا يدرى من أين وإلى أين؟ وهو كقوله تعالى: وترى الكاس بدفعة واحدة. وأنف أعملم.

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمُ عَسِرٌ﴾ [٨]

وقوله عز وجل: مهطعين إلى المداع، قال عامة أهل التأويل: مهطعين، أي `` مسرعين. وقال فنادة: أي عامدين. `` وقال محاهد: الإهطاع السيلان `` وهو بالفارسية پُوى ترفَّتُل. '``

[·] ث: في الآية.

[&]quot; المبسوط في القراءات العشر لابن مهران، ٤٤٢١ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، ٢٨٤/٢.

 [«]قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: "خاشعا أبصارهم" بالألف على التوحيد، واحتجوا بحرف ابن مسعود: "خاشعة أبصارهم" على التوحيد» (حجة القراعات لابن زاجلة، ٦٨٨).

[ٔ] ر: والإقرار.

[°] ن + الداعي.

الآبة التالية.

۷ رم: تشبيههم.

[°] سورة الحج، ۲/۲۲.

سوره الحج، ۱ و م: تشبيههم.

d - .

م -- أي.

^{*} قارن: تفسير الطبري، ٢٧٠/٢١ والدر المنثور للسيوطي، ٢٧٤/٧. * قارن: تفسير الطبري، ١٣٠/١٣٠ والدر النثور للسيوطي، ٢٧٤/٧.

قارل. تقسير الطبري، ۱۱۱،۱۱۱ والدر السور المسيوطي، ۲۲۲. * جميع النسخ: بويه رفيق. وفي الشرح پويه رفتن، ورقة ۱۷۷.

وقال بعضهم: ههطعين، ناظرين رافعي رءوسهم، وهو قول الكليي. ' وقال أبو عموْ تشكّة: أي مسرعين ماؤين أعناقهم، وقبل: الإهطاع إدامة النظر إلى الداعي.. وقوله عز وجل: **يقول الكافرون** هذا يوم عسر، وهو ما قال في آية أخرى: يؤتيلٍة يُؤتم عَسِيرً عَلَى الكَّافِرِينَ عَمْرُ يُسِيرٍ. [']

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونُ وَازْدُجِرَ﴾[٩]

وقوله عز وجل: كذبت قبلهم قوم نوح، يقول -والله أعلم-: كذبت قبل قومك قوم نوح نوحا عليه السلام وآذوه فصير على التكذيب وأنواع الأذى ولم يدع عليهم بالهلاك ما لم يرد الإذن بالدعاء عليهم بالهارك من الله تعالى، فاصير أنت على تكذيب القوم وأنواع الأذى. وهو كفوله تعالى: قاضير كمّنا ضكة أولوا الغزم مِنّ الرُصْلِ."

فإن قيل: ما الحكمة في تكرار هذه الأنباء في القرآن و لم يكرّر ما فيه من الأحكام؟

قيل: إن هذه الأنباء والقصص إنما حاءت لهاخة أهل مكة وأمثافهم من الكفرة في إثبات الرسالة والتوحيد والبعث، إذ هم المنكرون لهذه الأشياء وهم كانوا أهل عناد ومكابرة، وفيهم أيضا مسترشدون. ومن حق اللهحاحة مع من فكرنا / وأمثاهم أن تعاد " المجعة مرة المعدم لم للهلهم يقبلونها في وقت وإن ردوها في وقت " وتشخع" في قلوبهم في وقت وإن لم تنجع " في وقت وإن لم يتخدف ذلك المحترشدين أيضا أن تكرز السخط الإذار إذا يختلف ذلك باختلاف الأحوال. وقد ذكرنا فوائد تكرارها واقتصار الأحكام فيما تقدم. " أوانف أعلم. فإن قيار: إن نوحا عليه السلام قد دعا على قومه بالهلاك.

[«]قال الكلبي: مهطعين، ناظرين إليك تعجبًا» (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٢٩٣/١٨).

[﴿] وَاوَاذَا نُقِرَ فِي النَّاقِرِ فَذَلَكَ بِومَنْدُ يَومُ عَسَمَ عَلَى الكَافَرِينَ غَيْرَ يَسَيرُ ﴾ (سورة المدثر، ١٠-٨/٧٤). سورة الأحقاف، ٣٥/٤٦.

ر م – من.

جميع النسخ: أن يعاد. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٧ ظ.

[ً] ر م – وإن ردوها في وقت.

ر ث م: وينجع.

ا ر ث م: وينجع.

^{&#}x27;ر: المسترشدين.

الجميع النسخ: أن يكرر. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۱ جميع النسخ: ليتعظ. والتصحيح من المرجع السابق.
 ۱۲ ن ث: أن.

ا انظر تفسير الآية ٣٥ من سورة العنكبوت.

قيل: إنما دعا على قومه بالهلاك بعد ما أيس من إيمانهم حيث قيل [له] (إنه: لَنْ يُؤْمِنُ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَلْمُ آمَنَ ^ أما رسول الله لم يؤيسه عن إيمان قومه جملةً إنما يُؤْيِسُه عن بعض بطريق التعيين وهم ⁵ قوم علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون، لا عن الكل فلذلك لم يأذ^{ن 4} بالدعاء عليهم. *والله أعلم.*

وقول عز وجل: فكذبوا عبدنا، يمتمل كذبوه فيما ادعى لنفسه الرسالة أو كذبوه فيما دعاهم إليه بالتوحيد وتوجيه الشكر إلى الواحد القهار. وقوله عز وجل: وقالوا مجنون، أي قالوا الاتباعهم: إنه بحنون. وقوله عز وجل: وَازْهُ عِجر، أي نوح عليه السلام حيث قالوا لقومهم: لا تنبعوه وزجروهم عنه بقولهم: إنه بحنون، فهذا منهم زجر لاتباعهم عن اتباعه فصار بذلك نوح عليه السلام مُؤدّ تكرا عن القوم وصار القوم لمُؤدّ تحرين عنه. وقال بعضهم: زجروا نوحا عليه السلام أي منعوه عن إظهار ما آناهم من الآيات على رسائه. وانش أعمام.

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِيَ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ﴾ [١٠]

وقوله ° عز وجل: **فدعا ربه اني مغلوب فانتص**ر، أي مغلوب بالسفه والمكابرة وأنواع الأذى، إذ لا يحتمل أن يكون مغلوبا بالحجج. **فانتصر** عبدك ^{*} عليهم.

﴿فَقَتَحْنَا أَبُوابَ السَّمَاءِ بِمَاءِ مُنهَبِرِ﴾[١١] ﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عُيُونَا فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدْ قُيرَ﴾[١٢]

وقوله عز وجل: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر، يحتمل قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء. ` أي من فوقُ لأن ما كان فوقك فهو سماء، فيحتمل أن يكون ذلك من البحر المكفوف

^{&#}x27; الزيادة من *الشرح، ورقة ١٧٧*ظ.

۲ سورة هود، ۲٦/۱۱.

۲ رثّ م: وهو.

أحميع النسخ: لم يؤذن.

[°] ن - ادعى لنفسه الرسالة أو كذبوه فيما.

أ م: الوحد.
 لا جميع النسخ: لذلك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٧ ظ.

۸ دختاند

ن: عندك؛ م - عبدك.

١٠ ث + والأرض وفحرنا الأرض.

الذي ذكر أنه بين السماء والأرض. وفجرنا الأرض عيونا، أي أنبعنا الماء من الأرض كأنه قال: أنزلنا الماء من فوقُ وأنبعنا من أسفلَ. ويحتمل أن يكون قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء، هو حقيقة فتح السماء وإنزالِ الماء منها ولله ْ تعالى ۚ أن يرسل الماء ممن شاء ُ وكيف شاء. ْ *والله أعلم.* وقوله عز وحل: مجاء منهمر، قيل: ⁷ مُنْصَتِي، وقال أبو عبيدة: ⁷ منهمر، أي كثير سريع الانصباب، " يقال: قتر الرجل" إذا أكثر في الكلام فأسرع. ' وقال أبو عَوْسَجَة: انهمرت السماء وهمرت أي أمطرت ' فأكثرت.

وقوله عز وجل: فالتقى الماء على أمر قد قُلبِر، يذكر ٢٠ أن الماءين جميعا: ما أرسل من "` الفوق وما أخرج من ٔ ` التحت على تقدير وتدبير لا جُزَافًا، وهو كقوله تعالى: ثُمَّ جلتَ عَلَى قَدَرِ يَا مُوسَى، ۚ ۚ أَي على تقدير وتدبير من الله تعالى لك في ذلك لا على غير ۗ ۗ تقدير منه. وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه: ٧٠ فالتقى الماءان ١٨ على أمر قد قدر. وقال بعضهم: على أمر قد قدر، أي قد قدّر لحم أن يَعْرَقُوا بالماء إذ كفروا. وقال بعضهم: قد قدر، أي استوى الماء: نصفه من عيون الأرض ونصفه من السماء. وأصله ما ذكرنا. والله أعلم.

ن: وأتبعنا.

ر م: والله.

ر م + قادر.

ر م: يشاء وكيف شاء.

رم - شاء.

ث + أي.

ر ن م: أبو عبيد.

ء: الأنصاب.

و ن م: الرسل.

تفسير غريب القرآل لابن قتية، ٤٣١.

ر م: مطرت.

ن - يذكر.

ر نا ث: عن. ن: عن.

۱۰ سورة طه، ۲۰/۲۰.

ن - غير. ر: عنهما.

۱٬ ث: الماءن.

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحِ وَدُسُرٍ﴾ [١٣]

وقوله عز وجل: وهملناه على ذات ألواح ودسر، وذكر في حرف حفصة رضى الله عنها: وحملناه وذريته على ذات ألواح ودسر. ذكر هاهنا ذات ألواح وذكر في آية أخرى السفينة بقوله تعالى: [وآيةٌ لَهَهْ] أَنَّا تَمْلَنَا ذُرِيَتَهُهْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْخُونِ، وَخُوه، فيكون ذات ألواح تفسير السفينة. ولو لم ينقده ذكر السفينة لم يُفهم من ذات ألواح السفينة، إذ ذات الألواح قد يرجع إلى الأعماد وغيرها، لكن كان تفسير السفينة بما ذكرنا. والله أعملم. ثم اختلف في قوله تعالى: ودُسُو، قال عامة آلهل التأويل: الدُّمْر الْمَسامير التي يُسْدَ بها السفينة، وقبل: الدسر أضلاع السفينة، وقبل: صدرها، وقال الحسن: هي السفينة لأنها تَذَسَّر الماء بِحُوْجِتِها. "

ثم في قوله: " وحملناه، وتسمية هذا المصنوع " سفينة دليل على أن أفعال العباد مخلوقة لله^ تعالى، لأنهم هم الذين ركبوا السفينة ثم أخير أنه هو الذي حملهم، وكذا الخشب المجتمعة لا تسمى سفينة إنما تسمى " بهذا الاسم الخاص بعد الإيحاد والصنعة الموجودة من العباد. دل أن لله " في فعل العباد صنعا. *والله الموقى.*

﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾ [١٤]

وقوله عز وحل: **تجري باعينن**ا، أي بتقديرنا وبحفظنا. وقوله: جزاءً **لمن كان كفو،** أي خفلُ نوحٍ عليه السلام وأتباعه في السفينة ونجائهم ^{\ ا} من القَرَق حزاءً ما كفر به قومه،

۱ سورة يس، ۲۱/۳۱.

الرور على المستقدة والمالية المالية المالية المالية المستقدة المس

آ رم – عامة.

جميع النسخ: يدسر، والتصحيح من *الشرح، ورقة ١٧٧ه.* ت*فسير الطبري، ٢٢٤/٢٧. - قال تعالى: (هوحملناه على ذات ألواح ودُشر،)ه، أي مسامير، الواحد وسار،*

المستمر الطبوع المرادية المقديد قال الحسن: المؤسر صدر السفية لأنها تدرس الماء بحوجتها. ويقال: اللّمور: وأصل الشّعر الدفع الشديد بقهر. قال الحسن: الشّعر صدر السفية لأنها تدرس الماء بحوجتها. ويقال: اللّمور: ما يشد به السفية من المسامير والشّرط (القرات للراغب الأصبهاني «دسر»).

م: ثم قوله.

ر م: المصنوعة.

[.] أورم: لا يسمى سفينة إنما حمى؛ ناث: لا يسمى سفينة إنما يسمى، والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٨٠و. الأوراد تأثير

ا ر ث م: ونجاهم.

كذا قال عامة أهل التأويل: إنه حزاء ' لنوح' عليه السلام حين" كفر به قومه و لم يؤمن ⁴ به قومه. وقال مجاهد: جزاءً لمن كان كُفو، الله ⁵ تعالى، أي الغرق جزاؤهم لما كفروا بالله تعالى. ⁷ وقال أبو معاذ: وقرئ جزاءً لمن كان كُفو، بنصب الكاف. ⁷ وتأويل هذه القراءة أي إهلاك من أهلك من قومه جزاءً لما كفروا بالله تعالى أو بنوح عليه السلام.

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ ﴾ [١٥]

وقُوله عز وجل! ولقد توكناها آية، يحتمل وجهين. أحدهما تركنا مشيئة نوح عليه السلام بعينها مدة طويلة حتى صارت آية لأواخرهم ولمن بعدهم، وبه يقول قنادة، قال: أبقى الله تعالى سفينة نوح عليه السلام بينة بهاؤزكن " من أرض الجزيرة حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة، وكم من سفينة كانت بعدها فصارت رمادا؟ " والثان، توكناها آية، [أي تركنا] " آثار تلك السفينة وأنباءها آية لمن بعدهم، لأن أنباءها قد بقيت في المتأخرين حتى عرفوا أن من نجا بج" نجا ومن هلك / بج" هلك. والغه أعلم.

[۵۲۷ر]

وقوله عز وجل: فهل من مُلذِّكوٍ، عن الأسود قال: فلت لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فهل من مُذَّكوٍ، أو مُذَكّر؟ فقال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكر، بالدال. ``

ا رم: أخير.

[ً] ر: النوح. " جميع النسخ: وحين. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٨و.

جميع النسخ: قلم يؤمن. والتصحيح من المرجع السابق.
 ر ث م: بالله.

آ تفسير الطبرى: ۲۲/۵۲۲.

[°] قرأ يزيد بن رومان وقنادة ومحاهد وعيسى وحميد: فوجزاة لمن كان گفركه (*الجمامع لأحكام القرأن* للقرطبي، ١٣٣/١٧ و*البحر الفيط* لأبي حيان، ١٧٨/٨)

[&]quot; ن: ركبا. ^{*} ر ن م: بعينه؛ ث: لعينه. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٧٨و.

ا بخودي (تاج العروس، «بقرد»). "ا تفسير الطبري، ۲۲/۲۷.

۱۲ الزيادة من الشرح، ورقة ۱۷۸ و.

١٢ جميع النسخ: لمن.

١٠ جميع النسخ: لمن.

۱۰ مست*د احمد بن حنبل*، ۳۹۵/۱.

قال أبو عبيد[ة]: 'واصله في العربية مُذَكَكِرُ فإنه من باب الافتعال على وزن مفتعل، فنقل لاجتماع الناء والذال فأدغمت الحرف الأول وهو الذال في الناء فانقلب دالا، وهو كقوله: إذَّكَّرَ أَصله إِذَّكِّرَ مِن اللَّمْرِ لما قلنا. و*الله أعلم. ثم قوله عز وبحل: هدكو، أي هل [من]* أ متذكر المقط يُقط بما نزل بأولئك فينزجر عن مثل صنيعهم. قال أقنادة: فهل من طالب خير فيعان عليه."

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [١٦]

وقوله عز وجل: فكيف كان عذابي وفلر، بخرج على وجهين. أحدهما أليس ما وعد لهم رسلي من العذاب بالتكذيب صدقا حقا؟ وأزيد بقوله: وَلَقُوهِ أي رسلي. والثاني أليس وحدوا عذابي شديدا، ونفري ما وقعت به اليفارة وهو العذاب الذي أنفروا به. والنفر على هذا التأويل المنذر به، كقوله تعالى: إنْ كَانَ وَغَدُّ رَبِّنًا لَمُقْفُولًا، * أي موعودا، وإلا وعده لا يكون مفعولا إذ هو صفة أزلية.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّوْنَا الْقُرْآنَ لِللَّهِ كُمْ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ ﴾ [١٧]

وقوله منكر وحل: ولقد يسونا القرآن للذكر فهل من مدكر، هذا يحتمل وجوها. أحدها يسونا القرآن للذكر، أي للحفظ، أي صيرناه بحيث يحفظه كل أحد من صغير وكبير وكافر ومؤمن وكل أحد يتكلف حفظه.

والثاني **ولقد يسرنا القرآن للذكر**، أي لذكر ما نسوا من نعم الله تعالى ولذكر ما نسوا من حق الله تعالى^{اً} عليهم ولذكر ما أنباهم فيه من أخبار الأوائل من مصدقيهم ومكذبيهم. "

^{* «﴿}مُذَّكِرِهُهُ مدتكر فلما أدغم الناء في الذال تحولت الذال دالا» (مجاز القرآن لأبي عبيدة، ٢٢٠/٣).

[ً] الزيادة من *الشرح، ورقة* ١٧٨ و.

ر م: متدكر.

أ ن ث: وقال.

[&]quot; تفسير الطبري، ٢٧٦/٢٧ والدر النثور للسيوطي، ٦٧٦/٧.

ا معامر مسرون ۱۰۱۱۸٬۲۰۰ و سار سارر سایر از شدید آی نذری.

[×] جميع النسخ؛ وكانُ وعد الله مفعولا. والتصحيح من *الشرح، ورقة ١٧٨*و. صورة الإسراء، ١٠٧/١٧.

أ رم - ولذكر ما نسوا من حق الله تعالى.

ا رم: مذكر.

والثالث جائز أن يكون ذلك لأرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، أي يسرناه عليه حتى حفظه كلّه عن ظَهْر قلهه حتى إذا أراد أن يذكر شيئا منه يذكر في كل وقت وكل ساعة أراد، كقوله تعالى: كا تُمْتَوْكُ به لِيسَائك إِنْفَكَى به إِنَّ عَلَيْتًا جَمْعَهُ وَقُوْلَتُهُ، وقوله عز وجل: تَرَلُّ بِهِ اللّوحُ اللّهِ بِنَّ عَلَى قَلْلِكَ، وقوله تعالى: سَنْشُولُكَ فَلَا تَنْسَى إِلّا مَا شَاءَ اللهُ اللهُ عَن أن ينساه ومنّ عليه بالنيسير.

وقوله: **فهل من مدكو**، فعلى التأويل الأول -والله أعلم-أنه وإن يُتمر^{*} القرآن للحفظ ولكن لم ينزله للحفظ ولكن إنما أنزل لينذكر ما فيه وللاتعاظ^{*} به، أي فهل من متعظ يتعظ به.^{*} وعلى التأويل الآخر: **فهل من مدك**ر، حرج عزج الأمر أي اذكرو او انعظوا، عما فيه من الأنباء. **والنه أعلم.**

﴿كَذَّبَتْ عَادُ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُدُرِ﴾ [١٨]

وقوله عز وجل: كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر، ذكر أنباء الأوائل وما نزل بهم بالتكذيب والعناد وسوء معاملتهم الرسل عليهم السلام، `` وهو صلة قوله: وَلَقَدْ حَاءَهُمْ، بِرَّ الْأَلْبَاءِ مَا فِيهِ مُؤدَّكُمُوْ. '` وتأويل الآية يُخرج على الوجهين اللذين ذكرتاهما.

﴿إِنَّا أَرْسَلُنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍ ﴾ [١٩]

وقوله تعالى: إنا أرسلنا عليهم ويحا صرصوا، قيل: باردَّه، وقيل: شديدة. وقوله: في يوم نحس مستمر، أي استمر بهم العذاب، كما قال الله عز وجل: شيخ قابلل وتُشانِيَّة أيَّام خُسُومًا، `` وقيل: مستمر، أي ذاهب على الصغير والكبير فلم يُتِن^{تاً} منهم أحد إلا أهلك.

ر م - ذلك.

^{. . .}

[&]quot; سورة القيامة، ١٧/٦١-١١٧.

السورة الشعراء، ٢٦/٢٦ - ١٩٤.

سورد الشعراء، ١٩٢/٢٦٠

سورة الأعلى، ٦/٨٧-٧.

أ ر ث م: وإن يسرنا.

[&]quot; ذ: والاتعاظ.

[^] رم: من متعظ به؛ ن – به.

أ ر: الأول.

^{``} ر ث م: الرسول عليه السلام.

^{*} الآية ؛ من هذه السورة. * سورة الحاقة، ٧/٦٩.

ر: فلم يسبق.

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنْقَعِرِ ﴾ [٢٠]

وقوله عز وجل: تنزع الناس كأنهم أعجاز نحل منقعر، من الناس من قال لما اشتد بهم الربح عليهم فأخر حتهم من بيوتهم الربح عليهم فأخر حتهم من بيوتهم والقنهم في فائهم فذلك النزع. ومنهم من قال: تنزع أمفاصلهم فتلقيهم كأعجاز نحل منقعر؟ لأنهم كانوا أطول الخلق، فذكر أن كل رحل منهم كان طوله ستين ذراعا والنحل لا تبلغ ذلك المقادار إلا بعد قطع المفاصل. فحائز التشبيه بأعجاز نحل منقطر بعد انتزاع مفاصلهم. والانقعار هو الانقلاع. قال أبو عؤسكة: منقعر، "الى منقطع ساقط. ومنهم من قال: شتههم بأعجاز النحل لطفم" أعجازهم، وقال بعضهم: شبههم بأعجاز النحل الطوفم، ولكن ذلك بعد نزع المفاصل لما ذكرتا. وفي حرف حفصة رضى الله عنها: تنزع "الناس" على أعقابهم.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَلَمْهِي وَلَمُونِ ﴿ ١٦] ﴿وَلَقَلَهُ يَشَوْنَا الْقُورَانَ لِللَّذِكُو فَهَلَ مِنْ مُذَكِرِ ﴾ [٢٦] وقوله: فكيف كان عذابي ونذر، فهو يخرج على ما ذكرنا من الوحهين، وكذا قوله: ولقد يسونا القرآن للذكر فهل من مدكر.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾[٢٣]

وقوله عز وجل: كذبت ثمو**د بالنذ**ر، يحتمل الوجهين اللذين ذكرناهما. أحدهما **بالنذر،** أي بالرسل التي دعتهم إلى الإيمان بالله تعالى. والثاني كذبت، بما وقعت به اليُذارة التي أخيرتهم¹⁷ الرسل أنها نازلة واقعة بهم. *والمد أعكم.*"

ر م – البيوت.

رم: نزع؛ ث: ينزء.

ر ث م: فيلقتهم.

جميع النسخ: لا يبلغ. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٨ ظ.

^{*} رم: کل.

¹ ر؛ انقراع.

[^] رم: العظم.

أ ن: شبههم بالنخل.
 " جميع النسخ: ينزع. والتصحيح من المرجع السابق.

۱۱ ر م – الناس. ۱۲ و ث م: أخبر بهم.

ر ت م. حجر بهم. ۱° ن – والله أعلم.

﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَا وَاحِدًا نَشِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [٢٤]

وقوله عز وجل: فقالوا أبشوا منا واحما نتبعه، لم يزل الأكابر من الكفرة والرؤساء منهم يُلبسون على أتباعهم بهذا الحرف: أ بشوًا منا واحما نتبعه، أو كذلك قال أهل مكة لرسول الله: تما أنك إلا بَشَرْ مِثْلُتًا، إ أ وقالوا: تما هٰذَا إِلَّا بَشَرْ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِثَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ، وقالوا: أ وَلَيْنَ أَطْفَتُمْ بَشَرًا مِثْلُكُمْ، " ونحو ذلك. وذلك تنافض في القول أ لأنهم كانوا ينهون أتباعهم عن اتباع بشر مثلهم ويدعونهم إلى اتباع آبائهم والاقتداء بهم، وهم أيضا بشر وليس مع آبائهم حجج وبراهين، ومع الرسل حجج وآبات، فيكون تنافضا في القول ومعارضة فاسدة. والله الموقق.

وقوله عز وجل: إ**نا إذًا لفي ضلال وشغ**ر، قال بعضهم: السعر الحنون، أي لو اتبعنا بشرا منا لكنا في ضلال وحنون. وهو مأخوذ من *شيرت* النار إذا النهيت ، يقال: / ناقة مسعورة أي كأنها محنونة من النشاط، وقيل: الضلال والشُكرُ واحد. ويحتمل أي إنا إذًا ^{لا ل}لفي ضلال في الدنيا وسعر في الآخرة، والسعر من السعير وهو النار. *والله أعلم.*

﴿ أَأَلْقِيَ الذِّكُرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابُ أَشِرُ ﴾ [٢٥]

وقوله عز وجل: أ**القي الذكر عليه من بينن**ا، فجائز أن يكون هذا القول من أهل مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، كقوله تعالى خبرا عنهم: أَأْنُولَ عَلَيْهِ الذِّكُرُ مِنْ بَيْبِنَا، والذَّكر هو القرآن على هذا التأويل. وجائز أن يكون ذلك من ثمودَ لصالح، عليه السلام، والفصة قصة صالح، فهو الأشبه بالتأويل. و لم يزل الكفرة بنكرون تفضيل^{٠٠} الرسل عليهم السلام على غيرهم من البشر بالرسالة وإنزال الذكر عليهم من بينهم ثم يرون لأنفسهم الفضل على أولئك الرسل:

[·] سورة الشعراء، ١٥٤/٣٦، ١٨٦. الزيادة من الشرح ورقة ١٧٨ ظ.

[.] " جميع النسخ: وقوله تعالى. والتصحيح من المرحع السابق." " وفوقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الأعرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل

عماً تأكملون منه ويشرب مما تشربون ولتن أطبعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لحّاسرون). صورة المؤمنون، ٣٢/٣٣-٣٤. أ ربث م: عنقض القول.

ر ٿ م: تنافض القول م: وبراهين.

جميع النسخ: من سعر.

ا ن - إذا.

[°] سورة ص، ۸/۳۸.

^{*} ر: وتصالح.

ا ر ث م: تفضل.

إما يفضل مال أو يفضل نسب أو رياسة ^ا ونفاذ قول بلا سابقة كانت منهم ولا تقدمة ^ا صنع. وما يبغي لهم أن ينكروا تفضيل الرسل بالرسالة والنبوة بلا سابقة كانت منهم ولا تُقْدِيَّة؟ ضُنع إذ هي فضل الله يؤتيه من يشاء. *والله أعلم.*

وقوله عز وجل: **بل هو كذّاب أثي**رًا، عن ^أمحاهد أنه قرأ بفتح [الألف وضم] الشين، وقرأ العامة الأشر بكسر الشين. ⁴ قال بعضهم: الأشر بفتح الشين الذي° يُنشَط في الشر، قاله⁷ أبو عَوْسَخَة: وقيل: الأثير والأشر هو البيطير كما يقال: حذير وحذّر، وهو المرح المنكبر.

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَابُ الْأَشِرُ ﴾ [٢٦]

وقوله عز وجل: سيعملون غدا من الكذاب الأشر، قرئ بالياء والتاء جميعاً فمن قرأ بالياء احتج بقوله: وتنتة لَهُمَّ، ولم يقل "لكم"، ومن قرأ بالتاء جعل الخطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم للكفرة، أيَّ ستعلمون غدا عند نزول العذاب بكم مَنِ الكذاب الأشر: "` أنا أو أنتم، وهذا وعيد منه لهم.

﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[٢٧]

وقوله: إنا هو**سلو الناقة فتنة لهم،** يفتنهم `` بها ويمتحنهم، لم يعطهم بخانا لمحزافا، كقوله عز وجل: وَبَلُوَ تَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيْقَاتِ إِلْقَالَهُمْ يَرْجِعُونَ]، ` وقوله تعالى: وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِ وَالْخَيْرِ فِلْتَةً. ''

^{&#}x27; م: ورتاسة.

[ً] ر ن م: ولا تقدمه.

[&]quot; رم: ولا يقدمه؛ نات: ولا تقدمه. أن ما أحد الذا بالله الكه الكان

ه فراً جمهور العامة " الأطر" إكسر الشين كحفلور يكسر الدائل وقراً عاهد فيما ذكر عنه الكسالتي "الأطر" بعشم « فقراً جمهور العامة " المناف وهما بناعات من اسم فاعل، وقراً أبا وحودة "الأكثر" باعتج الشين، كانه وصف بالمصدر. وقراً أبو فلاية " الأطر" بقت الدين وقد الراء، وهراً الأقطاء ولا يستعمل بالألف واللام وهو كان الأصل لكته رفض تخفيقاً وكثرة استعمالته والشعر الوجير لابن عطبة الأندلسي، و1974.

[ً] ر ث م - الذي؛ ن + التي. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٧٨ ظ.

رم: قال. م - جميعا. الميسوط في القراءات العشر لاين مهران، ٢٢١.

الآبة التالية.

م + أي. ' ر ث م – الأشر.

^{&#}x27;' ر: ليفتنهم.

^{&#}x27; سورة الأعراف، ١٦٨/٧.

[&]quot; سورة الأنبياء، ٢١/د٣.

وقبر له عز وجل: فارتقيهم واصطبر، أي فارتقيهم بما يكون منهم من التكذيب للناقة والعَقْر لها. ويحتمل أن يكون قوله عز وجل: فارتقبهم، هو خطابًا لرسوله عليه الصلاة والسلام في حق أهل مكة، كقوله: فَارْتَقِبْ يَوْمَ تُأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانِ مُبين. ۚ وقوله: واصطبر، أي اصطبر على أذاهم ولا تكافئهم أو اصبر على بتبليغ الرسالة.

﴿ وَنَتِنْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةً يَنِنَهُمْ كُلُّ شِرْبِ مُحْتَضَرْ ﴾ [٢٨]

وقوله عز وجاز: ونبتهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر، وقال في آية أحرى: لَمَّا شِرْبُ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْم مَعْلُومٍ. " وفيه من الفوائد والدلائل أحدها أن تلك الناقة كانت عظيمة على خلاف سائر النُّوق حين احتاجت هي إلى الماء مثل الذي احتاج إليه سائر النوق وأهلها حتى قُسم الماء بينها وبين سائر النوق. وفيه أنه لا بأس بقسمة الشرب حيث ذَكر في الآية قسمة الماء وذكر في الآية الأخرى: * [وَلَكُمْ] شِرْبُ يَوْمٍ [مَعْلُوم]، وهو قسمة بالأيام. وقوله: كل شوب محتضو، أي كل شرب يحضره° من له شرب ذلك لا يحضره غيره. وفيه أن تلك الناقة وإن كانت آية ومعجزة له فكانت تعتلف وتشرب كسائر النوق التي ليست هر بآيات وإن كانت تحالف أسائر النوق في عظمها وقدر علفها وشربها. ثم جَعَل الماء بينها وبين أولئك القوم بالقسمة ولم يجعل العلف بينها وبينهم بالقسمة لاشتراكهم جميعا في الماء: أعين البهائم والبشر، وحاجة كل منهم إلى الماء. فكذا لم يجعل النبات مشتركا بينها وبين سائر البهائم، لأن في ذلك كثرةٌ فلا حاجة إلى القسمة، فأما في الماء في ذلك الموضع [ففيه] عِزّة لا يَشقّون من الآبار فلذلك جعلوا الماء بالقسمة. *والله أعلم. وفيه* أن المياه إذا ضاقت^ قسمتها بالأجزاء تُقتسم بالأيام حيث معل لها شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ولهم شرب يوم معلوم. وفيه أن الماء وإن كان عينا فهو كالمنفعة في جواز قسمتها بالأيام.

جميع النسخ: خطاب. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٩و.

سورة الدخان، ١٠/٤٤.

سورة الشعراء، ٢٦/٥٥١.

م: في أية أخرى.

ر ن ث: بحضرة.

ر ثم: يُغالف.

عَرِّ الشيء يُعرِّ عِزًّا وعِرْة وعَزازَة: قلِّي حتى كاد لا يوجد (*لسان العرب*، «عز»). جميع النسخ: غيره. م: أضافت.

ر ث م: بالأحر القسم بالأيام من حيث؛ ن: بالأحر القسم بالأيام حيث. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٩ و.

ثم قوله: ونبئهم أن الماء قسمة بينهم، حائز أن يكون الخطاب لصالح عليه السلام، أمره أن يُثبئ قومه أن الماء قسمة بينهم وبين الناقة. وحائز أن يكون الخطاب به' لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أمره أن يخبر قومه أن الماء كان قسمة بينهم وبين الناقة. و*الله أعلم*. "

﴿فَتَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ [٢٩]

وقوله عز وجل: فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر، أضاف العَقْرَ هاهنا إلى و احد و في آية أخرى " أضاف إلى الجماعة وهو قوله: فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِنِي، * وقال في موضع آحر: فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ، ° فيكون ظاهر هذه الآيات على التناقض من حيث ذكْرُ الفرد والجماعة. وفيها " تناقض من وجه آخر فإنه ذكر في آية أخرى: ' وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ اثْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا، ^ وقال في موضع: فَأَصْبَهُوا نَادِمِينَ، ذكر الندامة وهي خلاف العُثُوّ. لكنا نقول: لا تناقض ولا اختلاف عند اختلاف الأحوال والأوقات. فقوله: * وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، قبل أن يَنزل بهم العذاب، وقوله: فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ، إذا نزل بهم العذاب، والتناقض في وقت واحد في حال واحد. وكذلك العقر من واحد على الحقيقة، ولكن إنما أضاف إلى الجماعة لأنه عَقَرَ بمعاونتهم أو الواحد [٧٦٦] هو الذي طعنها ثم اجتمعوا فعقروا جميعا، ونحو / ذلك، فثبت أنه لا تناقض. و قال بعضهم: فَتَعَاطَى، تناول، فعَقَرَ، أي ضرب عُرْقُوبها، أي ساقها. وقيل: العقر قد يكون جَرحا وقد يكون قتلا.

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَلُذُرِ ﴾ [٣٠]

*وقوله عز وجل: فكيف كان عذابي ونذر، قال أهل التأويل: أليس الذي أنذروا به [۲۳۷و س ۱۲ وجدوه حقا. وقال بعضهم: أليس وحدوا عذابي ورسلي حقا وقد ذكرناه. * [15, - , 77]

ث: والله سبحانه أعلم.

ن: وفي الآية الأخرى.

سورة الأعراف، ٧٧/٧.

سورة الشعراء، ٢٦/٢٥.

ر ث م: وفيه.

ن ث - أخرى.

سورة الأعراف، ٧٧/٧.

ث: وقوله.

وقع ما بين النجمتين متأخرا عن موضعه فقدمناه إلى هنا؛ انظر: ورقة ٧٦٦و/سطر ١٣-١٣.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةٌ وَاجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [٣١]

وقوله: إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة، يحتمل أي أرسلنا عليهم العذاب قدر صيحة واحدة، يخبر عن سرعة نزول العذاب ووقوعه عليهم. ويحتمل أن يكون أرسل عليهم الصيحة فأهلكتهم وصاروا كما ذكر من هشيم المحتظر وهو قوله: أفكانوا كهشيم المحتظر. قيل الهشيم العظام البالية، وقيل كالشيء المتناثر عن الحائط، وأصل الهشيم الانكسار، أي صاروا " كالشيء المنكسر المحتمع في موضع. وقوله تعالى: المحتظر، " [قرئ] " بكسر الظاء ونصبها. ^ روى النصب عن الحسن. * قال أبو عبيد: بالكسر يقرأ على تأويل الإنسان المحتظر. وقال أبو عَوْسَجَة: الهشيم البالي'' من الشجر، والمحتظر الذي يُتَخذ حظيرة.'' وقال القُتَبي: الهشيم يابس" النبت الذي ينهشم أي ينكسر، والمحتظر بكسر الظاء صاحب" الحظيرة" لغنمه، وبفتح الظاء" أراد الحيطان وهو" الحظيرة."

﴿ وَلَقَدْ يَسَوْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكُو فَهَلْ مِنْ مُدَّكِر ﴾ [٣٦]

وقوله عز وجل: ولقد يسونا القرآن للذكر، أي يسرنا القرآن لذكر ما تَسُوا من نعم الله تعالى وأغفلوا عنها، أو يسرنا القرآن لذكر ما أغفلوا من الحجج والآيات ونسوها،

ر ث م: وأهلكهم؛ ن: فأهلكهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٩و.

ر ث م: المحتضر. جميع النسخ: وهو كقوله. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ث م: المتأثر.

ن: صارو.

ن ث + فهي.

الزيادة من *الشرح،* نفس الورقة.

جميع النسخ: ونصبه. والتصحيح من المرجع السابق.

المحتسب لابن جني، ٢٠٥١. 1 ر: المبائي؛ م: الباقي.

۱۱ ن: حظره.

ر ن م: اليابس.

م - صاحب.

١١ ن: الحظرة.

۱۰ و ث م: الطاء.

۱۶ ث: وهي.

١٧ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤٣٤.

أو يسرنا القرآن لذكر ما نسوا من الأنباء وما نزل بمكذبي الرسل عليهم السلام بالتكذيب والعناد. وقوله: **فهل من مدكر**، قد تقدم ذكره.*

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾[٣٣]

وقوله عز وحل: كذبت قوم لوط بالنذر، أي بالرسل عليهم السلام أو بما يقع به البِّذارة.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَيْنَاهُمْ بِسَخْرِ﴾ [٣٠] ﴿فِغَمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَلْلِكَ تَخْرِي مَنْ شَكَرَ﴾ [٣٠]

وقوله عن وحل: إنا أوسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط، على تأويل من يقول بأن تلك القربات فيبت بمن فيها ظهّرًا لبطن على ما ذكر في آية أحرى: فَحَقَلُنا عَالِيَهَا سَافِلُهَا، أرسلً الخاصب على من غاب عنها في البلدان فأهلكهم بها. يخرج على الإضمار، كأنه قال: قلُبناها بمن فيها وأرسلنا على من غاب عنها حاصبا إلا آل لوط، حتى يستقيم النُّبَتا الذي أُشتُنُهِين ويكونَ كقوله: أُجلَتُ لَكُمْ بَهِيمَة الأَنْعَام إلَّا مَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ غِيْرَ مُجلِي الشَّيْدِ وَأَلْثُمْ حُرُمْ، كانه قال: وَالسَّدِ لَا اللهُ أَعلَمُ وَلِمَ عَلَيْكُمْ غِيْرَ مُحلي الشَّيْدِ وَأَلْثُمْ حُرُمْ، كانه قال: أَعلَم بهميمة الأنعام والصيدُ إلا ما يتلى عليكم غيرَ محلي الصيد. والله أعملم. وعلى " تأويل من يقول بأنها قلبت ثم أرسل عليها الحاصب فالثنيا مستقيم، فيكون هلاكهم بأمرين، واستثناء " آل لوط عليهم السلام بالنحاة من أحدهما استثناء بالنحاة" منهما جميعا. والله أعملم.

وقوله: نجيناهم بسحر. نعمةً من عندنا، أي منعنا عنهم العذاب عند السحر. فيكون فيه دلالةً أنه يكو يمنع العذاب عنهم منجيا لم وإلا لم تكن أنجاتهم عند السحر.

وقوله ٔ ^۱ عز وجل: **کذلك نجزي من شکر**، هذا يخرج على وجهين. أحدهما يكون هلاك أولئك على لوط وآله نعمة من الله تعالى عليهم فيكون عليه شكره فهو جزاء شكرهم،

^{*} وقع هنا تفسير الآية السابقة برقم ٣٠، فنقلناه إلى هنالك؛ انظر: ورقة ٧٦٦//سطر ١٣-١٢.

ا سورة الحجر، ١٥/١٥.

ن ث: ان سل.
 جميع النسخ: الحاضرين. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٩ ظ.

معيع السنع. الحاصرين. والطناحيع من السرح «

[ً] ر ث م - وأنتم حرم. صورة المائدة، ١/٥.

ر ث م: على. ر ث م: واستثنى.

ر ث م: واستثنى. ر م + من أحدهما استثناء بالنجاة.

ميع النسخ: لم يكن.

^{&#}x27; ن: قوله.

وهو كقوله تعالى: مَرَاعَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ، ' يحتمل أن يكون هلاك أولئك وإغراقهم جزاء ما كفر بنوح، وذلك نعمة منه على نوح عليه السلام.'

والثاني أن يكون نجاة نوح ومن كان معه نعمة منه عليهم إذ له أن يهلك الكل: من كفر ومن لم يكفر، ألا ترى أنه يهلك الدواب والصغار وإن لم يكن لهم مألم. فإذا كان ³ كذلك كان إيقاء من أيقى منهم فضلا منه ونعمة عليهم وإلا لا كل [من] ⁸ كُفيز استوجب النحاة. *والله أعلم.*

﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ [٣٦]

وقوله عز وحل: **ولقد أنذرهم بطشتنا ف**تما<mark>روا بالنفر، [يحتمل بطشتنا؛ أ</mark>خذُنا وقوتنا. وقوله: **بالنذ**ر]^{*} يخرج على الوجهين^{*} اللذين ذكرناهما. أحدهما تماروا بالواقع من التِّذارة. والثاني بالنُّذُر أي بالرسل.^{*} *والله أعملم.*

﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَغَيْنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ [٣٧]

وقوله عز وجل: ولقد راودوه عن ضيفه، أي طلبوا منه التخلية بينهم وبين ضيفه. وقوله عز وجل: فطمسنا أعينهم، ذكر أن حبريل عليه السلام مسح جناحيه على أعينهم فَكَمُوا، ثم تيل لهم: فذوقوا عذابي ونذر.

﴿ وَلَقَدُ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ [٣٨]

وقوله عز وجل: ولقد ص**بحهم بكرة عذاب مستق**ر، أي نزل بهم صباحا بالبكرة عذاب مستقر. العذاب المستقر هو العذاب الذي نزل بهم ودام عليهم وأهلكهم، وأما طَمْس الأعين فقد انقضى.

الآية ٤٥ من هذه السورة. ن - عليه السلام.

ت:أنلە. "ن:أنلە.

ن: ان له. * ر: فإن كان.

[°] الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٧٩ظ.

آ الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

ر م: على وجهين.

^{&#}x27; رم: الرسل؛ ن: بالنذر بالرسل.

﴿فَلُوقُوا عَدَابِي وَنَذُرِ﴾[٣٩] ﴿وَلَقَذ يَشَوَنَا الْقُوآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلَ مِنْ مُذَكِرٍ﴾[٤٠] وقوله: عذابي ونذر، النذر هاهنا ما وقع به النِّذارة.

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذُرُ﴾[٤١]

وقوله عز وجل: **ولقد جاء آل فرعون النذ**ر، يحتمل ما قال من النذر أنه جاء [إلى] آ آل فرعون موسى وهارون عليهما السلام سماهما باسم الجسع وهو النذر. ويحتمل آ أن يكون المراد من النذر التي جاءتهم هي ما نزل بهم " من أنواع العذاب فيكون المراد بالنذر ما وقع به النفارة.

﴿كُذَبُوا بِآيَاتِنَا كُلِهَا فَأَتَحَذَناهُمْ أَلَحَدُ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٣] وقبله عز وجل: كذبوا بآياتنا كلها، يحتمل أنهم كذبوا جميع الآيات التي' حاءهم بها

موسى عليه السلام من آيات الألوهية والوحدانية وآيات الرسالة. وجائز أن تكون هي جميع ما يدل على وحدانية الرب وألوهيته من الخلائق، لأن ذلك اللعين قد ادعى الألوهية لنفسه، وجميع ما في العالم يدل على ألوهية الله تعالى. فهو حدانيته. وعلى الدعاها لنفسه وصدته قومه كنابوا بذلك جميع الآيات التي تشهد على ألوهية الله تعالى ووحدانيته. وقوله عز وجل: فاخدناهم ألحلة الإين مقتدر، أي أحد عزيز ذليلاً وأتحدً غالب مغلوبا وأعد قادر عاجزا وأخدة قاهم مقهورا. والله أعلم.

﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَيْكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةً فِي الزَّبُرِ ﴾ [٤٣]

وقوله عز وحل: أكفاركم خير من أولئكم، يقول على حوالله أعلم-: أكفاركم، يا أهل مكة أقوى في دفع العذاب عن أنفسهم والانتصار منه إذا نزل بهم العذاب من أولئك

الزيادة من *الشرح، ورقة* ١٧٩ ظ.

أ ن: يُعتمل.

[⊤]رثم – بهم.

ا ا م - البتي.

جميع النسخ: أن يكون. والتصحيح من المرجع السابق.

ر: وألوهية. جميع النسخ: يشهد. والتصحيح من المرجع السابق.

مین سمع. پسمه. رسمه بر * د ث: او احد.

ر ث م + الله.

الذين كانوا من قبلكم، أي ليس كفاركم أقدرَ منهم بل أولئك أكثر وأقوى، ' ثم لم يقدروا القيام بدفع العذاب عن أنفسهم ولا الانتصار منه إذا نزل بهم، فأنتم يا أهل مكة أضعفَ وأقلَّ عددا أحقُّ أن لا تقدروا على دفع العذاب عنكم إذا نزل ْ بكم. وقوله: ۚ [أم لكم براءة في الزبر، أي] * ليس لكم براءة في الكتب أنكم تقدرون على القيام في دفع العذاب عن أنفسكم إذا نزل بكم، أو يقول ليس لكم براءة في الكتب ْ أن العذاب لن يصيبكم إذا نزل [بكم]. "

﴿ أَمْ يَقُولُونَ غَنُ جَمِيعُ مُنْتَصِرُ ﴾ [٤٤]

وقوله عز وحل: أم يقولون نحن جميع منتصر، أي بل تقولون: نحن جميع منتصر، أي لا تُنْصَرون بِحَمْعكم. Y هذه الآيات الثلاث على النفي والدفع، أي ليس لهم ما يدفعون العذاب. عن أنفسهم وليس لهم جمّع ينتصرون به^ ولا كفارهم حير من كفار أولئك في دفع العذاب والقدرة على الانتصار. **والله أعلم**.

﴿سَيُهْرَمُ الْجُمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرِ ﴾ [٥٤] ﴿ مَل السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُ ﴾ [٤٦] ثم قال على الابتداء: سيهزم الجمع ويولون الدبر، فيه دليلان. أحدهما أخبر أن لهم جمعا " يهزم ويولون الدبر، ' وقد كان ما ذكر . ' ' وقال ' ' أهل التأويل: سيهزم الجمع ويولون الدبر، هو بحثع يوم ١٢ بَدْر، أخبر أنهم يهزمون ويولون الدبر. وقد كان على ١٤ ما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم،

ر ث م - وأقوى.

ر م: أنزل.

جميع النسخ: أو يقول.

الزيادة مع التصحيح من الشرح، ورقة ١٨٠و. ث + المتقدمة.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ر م: لا ينصرونكم كحمعهم؛ ن: لا تنصرون لجمعهم؛ ث: لا ينصرون كجمعهم. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: وليس لهم ما ينصرون به. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: جميعا. والتصحيح من المرجع السابق. ن - فيه دليلان أحدهما أخبر أن شم جميعا يهزم ويولون الدبر؛ ث + وقد كان.

ر ث م: ما ذكر وقد كان.

ر ث م - وقال.

ر ث م - علي.

دل أنه علم بالله تعالى. والثاني أخير أن الساعة موحد إهلاكهم واستنصافم لا الدنيا بقوله تعالى: **بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأم**و، وكان كما أخير. وفيه أيضا دلاللة إثبات الرسالة. *والله أعلم.* ثم قوله: ' أدهى وأهو، أي أعظم وأشد.

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [٤٧]

وقوله عز وحل: إن المجرمين في ضلال وسعر، حائز أن يكون قوله في ضلال في الدنيا وفي سعر " في الآخرة وهو السعير. ويحتمل: في ضلال في هلاك، وسعو في حيرة وحنون وتيو. كقوله تعالى: إِنَّا إِذَّا لَقِي صَكَلًا وَسُمُمٍ. آ

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[٤٨]

وقوله عن وجل: يوم يسحبون في النار على وجوههم، كأنه يقول له: قل لهم: يوم يسحبون في النار على وجوههم، أن تحتموا على ما هم عليه: فوقوا مس سقو، أي يقال لهم: ذوقوا مس سقر، أي ذوقوا عذاب سقر، والسقر هو اسم النار، فيصير كأنه على الإضمار، أي يقال لهم: ذوقوا عذاب النار. والمذ أعمام.

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [٤٩]

وقوله: إ**نا كل شيء** خلفناه بقدر، يحتمل وجهين. أحدهما على التقديم والناُعير، أي إنا خلقنا كل شيء بقدر. * فإن كان على هذا فيكون كقوله: خالِقُ كُلِ شَيْءٍ. * وفيه إثبات خلق كلية * الأشياء. والثاني على ظاهر ما حرى به * الخطاب: إنا كل شيء خلفناه خلقناه * بقدر، `` فإن كان على هذا فليس فيه إثبات خلق كلية الأشياء ولكن فيه إثبات أن ما خلقه

[ٔ] ر: قوله؛ ن م: وقوله.

[&]quot; جَمِع النسخ: وفي السعر. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٨٠و.

الآية ٢٤ من هذه السورة.

أن: قوله. أر ثام – بقدر.

ت سورة الأنعام، ٢/٦٠ وسورة الرعك، ١٦/١٢ وسورة الزمر، ٢٦/٣٩ وسورة المؤمن، ٦٢/٤٠.

ر م: کل.

ر ث م: آية. ر ث م - خلقناه.

۱۰ ر ن م + أي إنا كل شيء بقدر.

إنما خلقه ' بقدر، وإلى هذا التأويل يذهب المعتزلة. والتأويل عندنا هو الأول: إنا خلقنا كل شيء بقدر، كقوله: خَالِقُ كُلِ شَيْءٍ. ۚ ويحتمل أي إنا كل شيء خلقناه بقدر وحدّ ينتهي إليه ذلك ويبلغ حده، "ليس كالمخلوق لا يعرف أحد قدر فعله ولا حده الذي ينتهي إليه، ولا يخرج فعل أحد من المخلوقين على ما يُقدّره. * فأخبر أن فعله يخرج على ما يقدّره خلافا لفعل° غيره فيدل على أنه هو الخالق. و*الله أعلم.*

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَمْحِ بِالْبَصَرِ ﴾ [٥٠]

وقوله عز وجل: وها أمرنا إلا واحدة، الأمر فيما بين الخلق على وجهين. أحدهما أمر شأن وفعل، " والآخر " أمر تكليف لغير. ثم قوله عز وجل: وما أمرنا إلا واحدة، إنما هو أمر فعل يخبر عن سهولة ذلك عليه، أي شأنه وفعله يسير عليه [سَهْلُ] " لا يعجزه شيء ولا يَشغله، فعلى * ذلك أَمْرُ الله وتحلُّقُه ` عليه. والواحد ليس هو اسم العدد ' وإن كان الحساب به يُبتدأ، إنما هو اسم التوحد والتقرد. كما يقال: فلان واحد زمانه، لا يريدون من جهة العدد إذ له أعداد وأمثال من حهة العدد، ولكن إنما يراد بأنه المتوحد في شأنه وفعله لا نظير له. ١٢ فعلي ذلك تسميته ٢٢ إياه واحدا لتفرده وتوحده في ألوهيته وربوبيته. ً ' وتسمية أمره واحدا أنَّ فعله وشأنَّه لا يُشبه '` أفعال غيره وأنه لا نظير له في ذلك وأنه يسيرُ عليه لا حاجة له إلى الوقت والآلة وغير ذلك.

م - إنما خلقه.

سورة الأنعام، ٢٠٢٪.

جميع النسخ: من المخلوق على ما يقدروه. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٨٠و.

ر: الفعل.

رم: بالفعل.

ن: والأحسن. الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

ن ٿ: فعل.

رم: وخاتمه.

القدر ,

رم: ولا نظير له.

ر: تسمة.

ر: في ألوهية وربوبية.

ر ثم: لا يشبهه.

آلا ترى أنه قال: كلمح بالتصو، يخبر عن خفة ذلك عليه وسهولته اس حيث لا يَشْقُل على أحد رد البصر ولا لَشْخه. هذا وجه. والثاني أفيه إخبار أنه لا يشغله شيء، لأن الناس يشغلهم بعض مروهم عن بعض.

وأهل التأويل يصرفون الآية إلى الساعة كقوله تعالى: وَمَا أَذُو النّبَاعَةِ إِلَّا كَلَفُحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ ٱلْفُوبُ. * وهو محتمل، فيُحمر أن أمر * الآخرة ليس على تقدير أمر الدنيا على إثباع بعض بعضا وعلى إرداف شيء على شيء وعلى الانتقال والنغير من حال إلى حال ولكنّ أمر الآخرة على التكون بمرة واحدة.

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ ﴾ [٥٦]

وقوله عز وجل: ولقد أهلكنا أشباعكم فهل من مدكر، يخمل قوله: أشياعكم، على [٧٩٥] وجهين. أحدهما إخوانكم / وأهل دينكم بتكذيبهم الرسل عليهم السلام، فأذكروا أتتم يا أهل مكة لأن لا تُهلككا بتكذيبكم محمداً صلى الله عليه وسلم. والثاني أي ولقد أهلكنا أشياعكم وعرفتم ذلك فهل من مذكر، يتذكر ويتعظ ويعتبر به. وحائز أن يكون معناه: ولقد أهلكنا أهلكنا حسسكم. والحكيم لا يمنل يتفاق الخاق للفناء والهلاك فاعلموا أنه أنشأكم لعاقبة. ^ وفيه إلبات الهعث لكنه لا يدركه أفهام الكفرة وعقولهم. والله أعلم.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾[٥٦]

وقوله عز وجل: وكل شيء فعلوه في الزير، يخرج هذا أيضاً على وجهين. أحدهما كل شيء فعلوه من التكذيب والعناد كان في الكتب المتقدمة أي عن علم بصنيعهم وفعلهم أنشأهم وبعث إليهم الرسل، وهو رد على من يقول: إنه لا يعلم ما يكون منهم حتى يكون منهم ذلك،

ر: وسهولة.

^{&#}x27; رم: الثاني.

أر:يعد.

^{*} سورة النحل، ٢٧/١٦.

[°] ر م – أمر.

ر ث م: واذكروا؛ ن: فاذكروا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٠ ظ.

۷ و ث م: محمد. م

[ً] ر: العاقبة.

ن - أيضا.

لأنه لو كان يعلم ذلك لا يحتمل أن يبعث الرسل عليم السلام إليهم ويأمرهم وينهاهم وهو يعلم أنهم يكذَّبون ' رسله ويخالفون أمره. فرد عليهم وبين أنه لم يزل عالمًا بما كان ويكون. وقد بينا قبل هذا أنه تعالى بعث الرسل إليهم وإن علم منهم التكذيب والخلاف وذلك لأن المنافع والمضارَّ راجعة إليهم دونه. *والله أعلم.* و[الثاني] حائز أن يكون معناه: **وكل شيء** فعلوه في الزبر، أي في الكتب التي تكتب عليهم الملائكة ويؤمرون بالقراءة في القيامة، كقرله: إقْرَأُ كِتَابَكَ كُفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا. "

﴿ وَكُلُّ صَغِيرِ وَكَبِيرِ مُسْتَطَرُ ﴾ [٥٣]

وقوله عز وجل: وكل صغير وكبير مستطر، هذا أيضا يخرج على هذين الوجهين. أحدهما مستطر، في الكتب التي قبلهم، أو في الذين يُمْلُون على * الحفظة، كقوله تعالى: مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ."

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَر ﴾ [٤٥]

[هذا للمتقين مقابلَ ما ذكر للكفرة، حيث قال: إنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالِ وَسُعُر يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ، ۚ وقال فِي موضع آخر: إِنَّ الْمُحْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ]. * ثم اختلف في تأويل قوله:^ وَنَهَر، قيل: نَهَر من النهار،^أ أي هم في ضياء ونور وسرور، وهو قول الأصم. وقال الفراء: النهر السعة، يقال: أَنْهرتُ الطَّغنة، أي وسَعتها. `` وقال أهل التأويل: أي الأنهار.

ر م: يكونون.

جميع النسخ: يكتب.

سورة الإسراء، ١٤/١٧.

ر: يملونه من.

جميع النسخ + وقوله عز و حل ﴿إِنَ الْحُرْمِينَ في ضلال و سعر يوم يسحبون في الناركِ وقال في موضع آخر ﴿إِنْ الْحُرْمِين سورة ق، ١٨/٥٠. في عذاب جهنم خالدون؟. وهانان الآيتا متعلقتان بالآية التالية، كما سيأتي.

الآية ٤٧ و ٤٨ من هذه السورة.

سورة الزخرف، ٧٤/٤٣. الزيادة من الشرح، ورقة ١٨٠ ظ.

ر + قوله.

رح: من النار.

نفسير غريب القرآل لابن قتية، ٤٣٥.

﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقِ عِنْدَ مَلِيكِ مُقْتَدِرِ ﴾ [٥٥]

وقوله عز وجل: في مقعد صدق، أي موعود صدقي، كأنه كناية عن راحة وسرور لهم، كقوله: كانت لَيْم بحنّاتُ الْفِرَدَوْسِ ثُرُلاً» أحمر أنهم يستريحون فيها ويَسكنون أو يَقْرَون لا يريدون النحول منها. وهو مقابل ما ذكر اللكفار: تؤمّ يُستخبُونَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أي يُتخرُون، وقوله عز وجل: شَأْرِهِهُ صَمُودًا، وقوله تعالى: رَبَّتًا أَشْرِحُنَا مِثْهَا، يطلبون المروح منها؛ وأخير أنهم يكونون أبدا في عناء وشدة وبلاء حتى لا يُقِرُون في مكان. وعلى هذا يعرج قوله: أنَّ هُمُمْ قَدَمَ صِدْقِ عِنْدَ رَبِهِمْ، أي لهم موعود صدفى عند ربهم، أي تقرْ

وقوله عز وجل: عند مليك مقتد، إن الرجل إذا كان في فضل ' وخير يضاف بكونه فيه " إلى الله تعالى، نحو مضاف بكونه الني ما لله تعالى، نحو ما يقال: "في سبيل الله" وفود الله" وغير ذلك من الأمكنة الني هي أمكنة الفضل والخير يضاف إلى الله نحو بيت الله ومساجد الله لأنها أمكنة الفضل والفضل فعلى ذلك قوله: في مقعد صدق عند مليك مقتدر، أضاف كونهم" في أمكنة الفضل والخير والمنشئ تعالى، ' لا أنه يوصف بمكان أو مقام بل هو ممسك الأمكنة كلها ومنشئ الأرمنة بأسرها. والنه أعمام . "ا

[٬] سورة الكهف، ۱۰۷/۱۸.

سوره الحهجاء ۱۱،۲۲۸ ۲ رم: أو يسكنون.

ر م. او يسحنون. " ن – ما ذكي

الآية ٤٨ من هذه السورة.

ادید ۱۸۰۸ ثثث ث: قوله،

^{*} سورة المدثر، ١٧/٧٤.

سوره المدار، ۱۷/۷۶. ۲ سورة المؤمنون، ۱۰۷/۲۳.

سورة يونس، ۲/۱۰،

جميع النسخ: يقر، والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٠ظ.

١٠ ز: في فعل.

^{&#}x27;ن – فيه. ''د . د . ا الخ

^{&#}x27;' م: في رسول الله.

۱۳ جميع النسخ: بكونهم. ۱۲ جميع النسخ: عند الله تعالى.

[&]quot; ا ر ن ث: والله الموفق.



سورة الرحمن'

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿الرَّحْمٰنُ﴾[١] ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[٢]

قوله عز وحل: الوحمن علم القرآن، قد عرفت العرب وعلمت أن الرحمن على ميزان فكلان مشتق من الرحمة، لكن أحدا "من الحلائق لا يبلغ في الرحمة" مبلغا يستحق النسمية "به رحمانا. لذلك" خص الله تعلى نفسه بتسميته رحمانا وإن كان مشتقا من " الرحمة كالرحيم وجاز "نسمية غير رحيما. والله أعملم. وقوله عز وجل: علم القرآن، ذكر أن المرحمن علم القرآن، ولم يذكر لمن علمه. فحائز أن يكون المراد منه أنه تبارك وتعلى علم القرآن رسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم يُغزج ذلك على وجوه. أحدها أنه أمر "حيريل عليه السلام حتى علمه، كقوله: " عَلَمَة شَديدُ الْفُوَى ذُو مِرْقَهَ" لكن خرجت الإضافة إلى الله تعالى لما أنه علمه بأمره.

ر – سورة الرحمن؛ ن: ذكر أن سورة الرحمن مكية وقيل مدنية؛ ث + وهي ست وستون آيات مكية؛ م + مكية وقيل مدنية:

[&]quot; جميع النسخ: أحد.

[ً] رم: في الرحمن.

أ رم: تسمية.

^{&#}x27; ر: كذلك.

ر. * ث - مشتقا من.

م: وجائز. ^ جميع النسخ: فجاز. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٨١و.

جميع النسخ: فجار. وانتضح

ا ر ث م - علمه كقوله.

ا سورة النحم، ١٥/٥٣.

والثان أضاف التعليم إلى نفسه لما أنه هو الذي أثبته في قلبه حين لا ينساه، كقوله عز وجل: سَنُقْرُؤُكَ فَلَا تَنْسَى، ۚ وقوله تعالى: لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا بحثعَهُ وَقُرْآنَهُۥ ۚ وقوله: كَذَلِكَ لِنُثَبَّتَ بِهِ فُؤَادَكَ.

والثالث أضاف إلى نفسه وإن علمه جبريل عليه السلام لأنه هو الخالق لفعل التعليم من جبريل عليه السلام.

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ [٣] ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [٤]

وقوله عز وجل: خلق الإنسان علمه البيان، قال بعضهم: خلق الإنسان، أي آدم عليه السلام، وعلمه البيان، أي الأسماء التي ذكر في آية أحرى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلُّهَا، أَ إذ لا سبيل إلى معرفة " الأسماء إلا بالتلقين ليس كالأشياء التي تعرف وتدرك" بالاستدلال. ويحتمل أن يكون [٤٧٦٧] المراد بقوله تعالى: خلق الإنسان، / أي خلق كل إنسان، وعلمه البيان، أي علمه بيان ما

يمتحنهم به من الأمر والنهي ليعلم أنه لم يخلق الإنسان ليتركه " شُدَّى. ويحتمل علَم كل إنسان ما غاب عنهم حتى عرفوا بما شاهدوا من الطعم واللون^ واللذة طعم ما غاب عنهم من جنسه ولونه ولذته استدلالا بما شاهدوا. ويحتمل الاستدلالَ بالشاهد على معرفة الله تعالى، وهو أنهم لما شاهدوا الإنسان'' محتاجا عاجزا محاطا بالحوائج والحوادث عرفوا أن له حالقا عالما قادرا أنشأه كذلك. ويحتمل ما ذكر من تعليم البيان بيانَ القرآن وذلك راجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه علمه " القرآن، وعلمه البيان، هو بيان القرآن حتى يبين " للناس

سورة الأعلى، ٦/٨٧.

سورة القيامة، ١٦/٧٥ -١٧٠.

سهرة الفرقان، ٥٢/٢٥.

سورة البقرة، ٣١/٢.

ر: المعرفة.

جميع النسخ: يعرف ويدرك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨١و.

م: ليترك.

ر ث م: من اللون والطعم.

جميع النسخ: بما شاهد. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: الأشياء، والتصحيح من المرجع السابق. رم: علم.

ن: ئيين.

كلَّ ما يختاجون إليه وما خم وما عليهم. وجائز أن يُصرَف بعضه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله: ألوّخُنُ عَلَّمَ اللّذِاتَى، وبعضه إلى آدم عليه السلام وهو قوله: خلق الإنسان علمه البيان، وتفسيره ما ذكرنا. وقال بعضهم: خلق الإنسان، آدم، وعلمه البيان، بيان الدنيا والأخرة. وجائز أن يكون خلق الإنسان، كلَّ إنسان علم القرآن وعلمه البيان، أي علم شيئا من بيان الذرات من المات المراح والشراع وقال التُكين: علمه البيان، أي الكلام." والشَّ أعلم.

﴿اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَاذٍ﴾[٥]

وقوله عز وجل: الشمس والقمو بحسبان، قال أهل التأويل [فيه] * بوجهين. أحدهما أي يُختب بهما عدد الأوقات والأزمنة ويعرف بهما حساب ذلك. والثاني يحسب بهما حساب * منازهما التي تطلعان منها ويغيبان فيها وبحاريهما " التي يحريان فيها لا يحاوزانها في شتاء ولا صيف. وقال أبو عؤتكة: قوله أ* بحسبان، جمع الحساب. وقال التُجيين بحسبان، بحما الحساب. وقال التُجين بحسبان، بحما الحساب. وقال التُجين بحسبان أعين الأشياء لما يحل المحلوما أي بهما حقيقة أعين الأشياء لما يحل للعدوانها أو فيه زيادة معين أن الله تعلى حعلهما بحيث تُعرف " بهما حقيقة أعين الأشياء المستورة. أعين الرسالة وتفضل بعض البشر على بعض البشر بفضل بيان وعلم ورسالة؟" لم يكن ذلك لغيرها قليم أنكرتم فضل بعض البشر بفضل بيان وعلم ورسالة؟"

الآية ١-٢ من هذه السورة.

[ً] م: والأحكام.

تفسير *غريب القرآ*ل لابن قتيبة، ٣٦٦.

الزيادة من *الشرح، ورقة ١٨١و.*

[°] ن + منازل.

٠ . سارن. ٢ ر: وبحازيهما.

ر. ر. ر. ر... ۲ رث م – التي.

ر ت م – الو ^ ن – قبله.

[ً] ر ث م: لا يعدوا بها؟ ن: لا تعدونها. - تفسير *غريب القرآن* لابن قتيبة، ٣٣٦.

^{&#}x27;' جميع النسخ: يعرف.

[&]quot; جميع النسخ: بها. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨١و.

۱۱ ن ت م: وتجلى. ۱۲ رم: وعلم رسالة.

﴿وَالنَّجُمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [٦]

وقوله عز وجل: والمنجم والشجر يسجدان، النجم بختمل وجهين. أحدهما الكواكب، فإن كان هو المرادّ فكانه يقول: يسحد له ما به زينة السماء [وهو الكواكب] وما به زينة الأرض وهو الأشجار. ويحتمل النحم كل ثبت يُنبّت في الأرض لا ساق له والشجر هو الذي له ساق، كأنه يقول: يسجد له كل ما يظهر من الأرض ويخرج، ما ارتفع وعلا وما لم يرتفع. ثم سجودهما يختمل وجوها. أحدها سجود خلقة، قد جعل الله تعالى في جلقة. كل شيء دلالة السجود له والشهادةً له بالوحدانية.

والثاني سحود هذه الأشياء الموات طاعتُها له عن اضطرار وتسخير، نحوّ قوله تعالى: إثنيًا طَوْعًا أَوْ كَوْهَا قَالَنَا أَتُهَنَّا طَابِهِينَ. ۚ

والثالث سجود حقيقة بجعل الله تعالى في سِرَيةٌ هذه الأشباء معنى يسحدون به لله تعالى يعلمه هو ولا يعلمه^ غيره، كقوله تعالى: وَإِنْ بِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحُشْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُمِ رَنَّ تَشْبِيحَهُمْ. أُ

وقال بعض الناس: سجودهما هو تمثيل ظلالهماه'' كفوله تعالى: يَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَهِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَدًا بِثْهِ.''

ثم لا يلزم السحود بتلاوة هذه الآية وأشالها مما فيه ً` ذكر سحود الموات وطاعتها لأنها ً' مواثُ ليست بأهل للسحود ً' وإنما سحودها عن اضطرار، وكل°' مخلوق في معناه

الزيادة من *الشرح، ورقة ١٨١و.*

أ د - زينة.

 [&]quot; جميع النسخ: وهي الكواكب وهي. والتصحيح من المرجع السابق.
 أ . ن: أحدهما.

^{.0.7.00}

[ْ] ٿ: في خلقه.

[·] سورة فصلت، ١١/٤١. ٧

[٬] رم: في سيرته؛ ث: في سيرة.

^{&#}x27; ر: يعلم. ' سورة الإسراء، ٤٤/١٧.

۱۱ ر ث م: ظلالها.

[ً]ا ﴿ وَلَوْ لِمْ يُوا لِلْ مَا عَلَقَ اللَّهُ مِن شيء يَغِياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدًا لله وهم داخرون﴾ (سورة النحل، ٢٦ / ٤٠). ا (م - ف.

ن: لا أنها.

^{&#}x27;' ر م: السحود،

ر م: كل.

في الدلالة على السجود. وإنما يلزم السجود بتلاوة آيات ذكر فيها سجود تن هو من أهل السجود. *والله أعلم*.

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [٧]

وقوله عز وجل: والسماء وفعها، هذا يخرج على وجهين. أحدهما أراد حقيقة الرفع أي رفعها بلا عمد من الأسفل ولا تعليق من الأعلى، أي أنشأها كذلك مرفوعة لا أن كانت موضوعة فرفعها وأمسكها كذلك، ليعلم أن قدرته خلاف قدرة الحلق وقوتهم. " والثاني وفعها، أي رفع قدرها ومنزلتها في قلوب الخلق حتى يرفعوا أيديهم وأبصارهم إليها عند الحاجة لما جعل فيها لهم من الأرزاق والبركات التي تنزل من السماء. وأنف أعمام.

وقوله عز وجل: ووضع الميزان، يحتمل حقيقة الميزان" الذي يزن الناس به الأشياء وبه يتحقق الإيفاء والاستيفاء. استحنهم بذلك ليعرفوا بذلك قبح التقصير فيما أمروا به والمحاوزة عما أنهوا عنه. وذلك يحتمل في الأحكام والشرائع والتوحيد وصرف الأنوهية والعبادة إلى غير الذي يستحقه ليعلموا التقصير في ذلك. وأنف أعمام. وعتمل المراد بالميزان " الأحكام التي وضعت بين التحلق والشرائع التي جعلت عليهم ليقوموا بوفائها وينتهوا عن التقصير فيها والتعدي عن حدودها. وقيل: الميزان العدل وهو ما ذكرنا. وأنف أعمام. وذكر أن الموازين ثلالة. أحدها العقول وهي التي يعرف بها محاسن الأشياء ومساوتها وقيح الأشياء وحسنها. والثاني أنواب الأعمال وجزاؤها. وأنف أعملم.

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيرَانِ﴾[٨] ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيرَانَ﴾[٩]

وقوله عز وحل: / ألا تطغوا في المعيزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا العيزان، (١٧٦٨) قوله: ألا تطغوا في الميزان ... ولا تخسروا، أي لا تُنقصوا في الميزان. وقوله: وأقيموا الوزن،

ن: وقولهم.

ر: يرفعها. ً ر – يحتمل حقيقة الميزان.

ن: ليوفوا.

ر ن م + أن.

جميع النسخ: ليوفا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨١ظ.

أثمر بإقامة الوزن، والإتمام في الوزن أثمر بالإتمام ونهي عن النقصان، والأمر بالشيء نهي عن ضده، وهاهنا جمع بينهما حريحا تأكيدا لباب الوزن والميزان. وإنه أيحتمل الوجوه الثلاثة التي ذكرنا. وعن قتادة: كان ابن عباس رضي الله عنه يقول: يا معشر الموالي إنكم قد وأييتم أمرين بهما أو هلك الناس قبلكم هو المخيال والميزان. وقال بجاهد في قوله تعالى: وأقيموا الوزن بالقسط، أي الميزان أو بالله المنابة علم رضي الله عنهما: إن أهل المدينة لا يؤون الكيل. قال: وما يمنعهما وقد قال الله تعلى: وَلَمْ لِلْمُطَلِّفِينَ؟ أَنْ المُعالِقِينَ؟ وَلَمْ الكيل. وقال الكيل. وقال الكيل. وقال الكيل. وقال المدينة الله عنهما: إن أهل المدينة وقال الكيل. قال: وما يمنعهم وقد قال الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُطَلِّفِينَ؟ الله الله الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُطَلِّفِينَا الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْقِلُونَا الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُعْلِقِينَا لِهُ على الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْعَلِقِينَا الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُعْلِقِينَا الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْقِلْونَا لَهُ على الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْكِلُونَا لِهُ الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْكِلُونَا لِلهُ على الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْقِلُونَا لِلهُ على الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْقِلْونَا لَهُ على الله الله تعالى: وَلَمْ لِلْمُلْقِلْهِ وَلَمْ الله تعالى: وَلَمْ لِلْهُ لِلْمُلْقِلْهِ وَلَمْ الله اللهُ تعالى: وَلَمْ لِلْهُ لِلْهُ لِلْهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللهِ اللهِ على اللهِ اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهِ اللهُ تعالى: وَلَمْ لِلْهُ عَلَيْهُ وَلِلْهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُؤْلِقُونَ اللهِ المَالِقُونَ اللهِ اللهِ اللهُ

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[١٠]

وقوله عز وحل: **والأرض وضعها للأنا**م، قال بعضهم: الأنام^{*} هو كل ذي روح، وقال بعضهم: الأنام هو جميع الحلق. ولكن عندنا الأنام كأنه البشر هاهنا[^] لأنه أخبر أن الأرض أنشأها للبشر: وضعها ^{*} هم، وهو ما ذكر في مواضع: خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ، ^{* (} وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ[مَا فِي] الْأَرْضِ [تجميعًا مِثَةً]. ^{* (}

﴿فِيهَا فَاكِهَةُ وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾[١١]

وقوله عز وجل: فيها فلكهة والتخل فات الأكمام، يذكّرهم نعمه `` التي أنشأها َ' لهم في الأرض من الفواكه وأنواع الثمار والحبوب التي جعلها رزقا لهم وقوتا. وقوله عز وجل: فات الأكمام، أي ذات النُلْفُ ` والأغطية.

۱ رم – أنه. ۲ رم – بهما.

رم منطق المساور المن أبي حاتم، ٢/٣٣٠) والدر المشور للسيوطي، ٥/٥٠٥.

ر م: في الميزان.

[°] الدر النثور للسيوطي، ٦٩٢/٧.

[·] سورة المطففين، ١/٨٣.

ن: للأنام.

[^] رم: الآية؛ ث – هاهنا.

أ رم: وصفها.

ر ۱۰ ۱۰ سورة اليقرة، ۲۹/۲. ۱۰ سورة اليقرة، ۲۹/۲.

ا سورة الحاثية، ١٣/٤٥.

ا ر ن: نعمة.

[&]quot; د: انشأ.

ا ر ن م: العلف.

﴿ وَالْحَتُ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [١٢]

وقوله عز وجل: والحب ذو العصف والريحان، قرئ الريحان برفع النون وكسرها. " فمن كسرها ذهب إلى أن الريحان هو الرزق؛ الذي يرتزقون [به] " من الحبوب والثمار، والعَصْف الةرَق. فيكون المعين والحُتبُ ذو الورق والرزق. ومن رفعها فعلى الابتداء عطفا على الحبّ. واختلفوا في تفسير العصف والريحان. منهم من قال: العصف ورق الزرع من الحنطة والشعير وغيرهما، وقيل هو التين، وقيل هو أول ما ينبت من الزرع، وقيل العصف هو الزرع نفسه ولكن أضاف العصف إلى الحب لما منه ينشأ الحب ومنه يخرج. وأما الريحان [قال بعضهم]: ` هو مُحَشِّرَة^ الزرع، وقيل هو الذي يُشمّ، * وقيل هو الرزق· ` الذي يرتزقون من الحبوب والثمار. " كذلك" روى عن ابن عباس رضى الله عنهما الريحان هو" الحب. وقال القُتّي: الريحان الرزق، يقال: أطلب ريحان الله ً أ أي رزقه. و*الله أحلم*. ° ا

﴿فَبَأَيِّ آلَاءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

وقاله عز وجاز فيأى آلاء ربكما تكذبان، هذا خطاب للجز والإنس. وفيه دلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مبعوثًا إلى الإنس والجن جميعًا. ألا ترى أنه قال في آية أخرى:"١

ر ث م - قرئ الريحان.

انظ: المسبوط في القداءات العشير لابن منيران، ٢٣٤.

ر ث: الورق؛ م: العدق.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٨١ظ.

ث - العصف.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

رم: حضرة.

ران: يشتم.

ر ث م: الورق.

ر م: في الثمار.

ن: وكذلك.

ن - هو ,

١٥ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤٣٧. ١٥ رم: الله أعلم.

١٦ ن - أخرى.

يًا تغشرُ الجُنِّ وَالْإِنْسِ. (وقيل: ليس أن يخاطبهما جملة لكن يخاطب كل إنسي وحين في نفسه، كقوله أ تعالى: وَقَالُوا كُولُوا هُودًا أَوْ تَصَارَى تَهْتَدُوا، لِيس أن قال الفريقان جميعا، كونوا هروا تهتدوا ولكن في قال اليهود: كونوا هودا تهتدوا، وقال النصارى: كونوا نصارى تهتدوا، فعلى ذلك هذا، ثم قوله عز وجل: فيلي آلاء وبكما تكذبان، يُخرج على وجهين، احدهما أي لأي آلاء ربكما تكذبان التي ذكر من وضع الأرض لكم وجعل الفاكهة والنحل والحتب ونحو ذلك أنها ليست من الله تعالى، فإذا عرفتم أنها من الله تعالى فكيف تصرفان الشكر إلى غيره! والثابي فبأي نعمه وآلاله "تكذبان: التوجيد والرسل أو العبادة، أي لأي "نعمة تكذبان؟ وعن جابر أ بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه نقراً عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها " فسكوا فقال: «لقد قرأتها على المحن ليلة المعن فكانوا أحسن مردودا" منكم، كلما قرأت عليهم فياي آلاء وبكما تكذبان، قالوا: لا شيء من آلاء ربنا نكذب فلك الحمد»."

ثم فيما ذكر من قوله; وَالْأَوْضُ وَضَعَهَا لِأَلْمَامِ فِيهَا فَاكِهَةُ، ۚ ۚ إِلَى آخره، يذكر نعمه وقدرته وتدبيره وعلمه ووحدانيته. أما نعمه ۚ ۚ فإنه بسط الأرض لهم بما فيها ما أحبوا من ۚ أنواع الحبوب

الآية ٣٣ من هذه السورة.

أم: كقو.

[&]quot; سورة البقرة، ١٣٥/٢.

أن - لكن صعره.

[&]quot; ن: نعمة وآلاء. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٢و.

[&]quot; ن: والرسل له والعبادة. والتصحيح من المرجع السابق.

^٧ ن: لا. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; ر نام – يخرع على وحيدن الحداد أي لأي آلاه وبكما تكذبان التي ذكر من وضع الأرض لكم وحمل الشاكهة والنجل والحب وعو ذلك أنها لهست من الله تعالى فإذاع رضه أنها من الله تعالى فكيف تصرفان الشكر إلى غيره والناق فيلمي تعمد والان تكذبان التوجيد والرسل أو المبادة أي لأي تعمة تكذبان.

¹ ث: عن جابو.

^{··} ر ث م - إلى أخرها.

^{*} م: ردودا. * *سنن الترماءي، التفسير ٥٥؟ والدر النثور* للسيوطي، ٢٩٠/٧.

[&]quot; س*نن الترمادي،* التفسير ٥٥٠ *والدر ال* "* الآية ١٠ و ١١ من هذه السورة.

¹⁶ ن: نعمة.

[&]quot; ر - من؟ ن: فيها أحبوا من؟ ث م: فيها من. والتصحيح من *الشرح، ورقة ١٨٦ و.*

والفواكه التي بها قوامهم والعصف وأنواع النبات التي بها قوام دوابهم. وأما بيان قدرته وسلطانه [فإنه] أنشأ هذه الفواكه والحبوب في أكمامها ما يُعجر الخلق عن إحداث شيء وفعله في الخُلُف (والأعطية " ليملم أن صنعه وفعله خارج عن المعالجات والمساسات التي لا يتحقق مع الأغطية وأن قدرته " وفعله غير تقييمين بأفعال الخلق وقدرتهم. وكذلك ألأو لاد في الطون والفرائح في البيض وأمثالها في الظلمات ليعلم أنه لا يخفى عليه شيء. ثم أنشأ هذه النما والحبوب في الوقت الذي لا يختمل البرد والحرّ في الأكمام من وراء الحجب وأمسكها غيها في حال ضعفها فإذا اشتدت وقويت " أعرجها من المُلُف. " وفي " ذلك لطف منه ونعمة عطيمة على خلقه.

وفيه إثبات البعث من وجهين. أحدهما أن من قدر على إنشاء هذه الأشياء لقادر على إعادة الخلق. والثاني أنه لما أنشأ لهم ما ذكر، ثم منهم من شكر هذه النعم ومنهم من كفر ثم استويا في هذه الدنيا -وفي الحكمة التغريق بينهما- فلا بد من دار أخرى فيها يفترق بينهما.

وفيه لزوم الامتحان إذ لا يحتمل أن ينشئ لحم هذه النعم ثم يتركهم سدى لا يستادي شكر ما أنهم عليهم. ثم معرفة الشاكر منهم والكافر لا تعرف الا بمعرف يعزفهم " لأن مقدار الشكر وكيفيته لا يعرف بمحرد العقل فيضطرهم إلى رسول يخبرهم عن الله تعالى ذلك، " " فيكون فيه إثبات الرسالة.

ثم في إخراج هذه الحيوب والقواكه كلّها في وقت واحد من المشرق والمغرب على سَتَن واحد في زمان / واحد من غير تفاوت دليلُ أن علمه وتدبيره أزليان ذاتيان إذ لم يمنعه " شيء عن شيء. [١٩٧٨هـ]

رم: العلف.

[`] رم – والأغطية.

[&]quot; ر ث م: وأن قدر به.

أرم: كذلك.

[°] جميع النسخ: اشتد وقوي.

[·] رم: في العلف.

رم. ي العدد

[&]quot; جميع النسخ: الشكر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٢و.

[·] جميع النسخ: لا يعرف.

۱۰ ث - يعرفهم.

۱۱ ن – ذلك. ۱۲ م: لم يمتنعه.

ثم اتساق ذلك واتصال ما ذكر ^ا من منافع الأرض بمنافع السماء من غير منع^{*} من أحد دليل على وحدانيته، إذ لو كان ذلك فعل عدد ما جرى ذلك على سنن واحد على ما هو الندافع والنمانع في الأمر القائم بين اثنين عند الاختلاف. *والنه الموثق.*

﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ [١٤]

وقوله عز وجل: خلق الإنسان من صلصال كالفخار، ذكر في حلق الإنسان أحوالا عتلفة، مرة قال: محلّقة مِن تُوامي، أوالنواب هو الذي لم يصبه الماء؛ ومرة قال: محلّقته مِن طبين، " والطين هو الذي أصابه الماء واعتحن؛ ومرة قال: بين طبين لازبو، أواللازب هو الذي يلتصق بالبد ويُلوّقه وهو الجِير الحالص. وقال مرة مِن مجمّا مَسْئونِ، "وهو الذي اسود وتغير" لطول المكث. ومرة قال: من صلصال كالفخار، والصلصال هو الذي له صوت إذا محوثا، وهو من صلصلة الحديد. ويحتمل صلصال، أي مُنتين، يقال: صَلَّ البَهِ إذا أَنْتَ، والفخار هو الذي ينكسر " إذا يس. " وقال أبو عَوْسَكة: الفخار" الذي طُخ.

فجائز أن تكون " هذه الأحول التي" ذكرت على اعتلافها في ذلك الإنسان: كان في الابتداء ترابا ثم صار طينا " ثم صار لازبا –لأنه كان من يجيّد الطين و تحزه – ثم صار مسنونا تمثيّنا أسودً لطول لمكنه، وصلصالا لكثرة " تربيته ولجودته يكون له صوت. وتشبيهٔ بالفخار يحتمل وجهين.

ن: ملك. صح ه.

ر م: مدخل؛ ث – منع.

[`] ن + ذلك.

سورة آل عمران، ۹/۳.
 انظ مثلا: سهرة الأعراف، ۱۱۲/۷ وسورة ص، ۳۶/۳۸.

ت سورة الصافات، ۱۱/۳۷.

ر ن ث: الحر؛ م: الجر. الجين: الجين، فإذا خلط بالنورة فهو الجنار (السان العرب، «جير»).

ا سورة الحجر، ٢٦/١٥.

أ ن: ويغير.
 " جميع النسخ: تكسر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٢ ظ.

۱۰ ن: أنتن.

م + هو.

ا جميع النسخ: أن يكون.

۱۰ د: الذي.

۱۵ ر م – ثم صار طینا.

۱۲ ث: لكبره.

أحدهما التكشّره ^ا ويُبسه، أو لأنه كان "ذا جوف كالفخّار، أو لطول المُكُث وكثرة التربية، إذ طين الفخار له هذه الصفات. **والله أعمل**م.

﴿وَخَلَقَ الْجَانَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ [١٥]

وقوله عز وجل: وخلق الحجان هن مارج من نار، الحان أدكر أنه أبو الحن وأنه لفظ المؤخذة بالمجان، المحن. وقوله: من مارج من نار، الخان، المحن. وقوله: من مارج من نار، قال بعضهم: والمعارج هو لكان العرب هما قال أبو غزت الحارج هو لهب النار صافو " لا خدخان فيه؛ يقال: تترتحت النار إذا التقتبت، فالمارج ها ألمار التي المارت هو للهب النار صافو " لا خدخان فيه؛ يقال: تترتحت النار إذا التقتبت، فإن أنه عنه من وكله أكرج الشيء إذا اضطرب ولم يستقر. وعلى ما قال بعضهم من الدين إلمحلوب ولا يحتلق الحان من نار غير منقطعة من الدين الدين وكلما قال أبو عبيدة: " من مارج من نار، أي من خلط يكون من نار منهم من النار إلى موفة ذلك حاجمة، إنما الحاجمة إلى معرفة من الدين من المنار وإحراج حصيع ما أودع من الحكمة فيما ذكر من خلق آدم من التراب وخلق الجان من النار والفائدة في ذلك. ما في الناس من نفس واحدة لا يحتمل أن يمحره شيء؛ وكذلك ما ذكر من خلق المجان من النار والفائدة في ذلك. من خلق المخان من النار والمواجراج حصيع من النار والجراج منع من النسل حتى أتحد الدنيا بأسرها لا يمحره شيء؛ وكلما المؤسرة منه، ولا ما لو

ن - أحدهما.

ن – احده

[ً] ن: ليكسره. ً ن - كان.

د – داد. ا ر ث م: الآية.

م جميع النسخ: صافي.

جميع النسخ. طناي. * جميع النسخ: هي.

حجميع النسخ: هي. * ن – الم: .

ن – المتي. أساعة من الساء

الآية ١٩ من هذه السورة.

جميع النسخ: أبو عبيد.

[`] ا بحارَ القرآنَ لأبي عبيدة، ٢٤٣/٢.

۱ جميع النسخ: ألوان. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٢ ظ.
١ أي وكذلك لو اجتمع حكماء البشر والجن ما أدركوا.

وفي ذلك وحهان من الحكمة. أحدهما ما ذكر نا من القدرة على البعث. والثاني أن كل ما ذكر من النقل والتغيير ⁽ من حال إلى حال وإخراج ما أخرج منه لا يحتمل أن يفعل ذلك عبثا باطلا، ولو لم يكن بعثُ لكان إنشاء هذا الحلق عبثا باطلا. **ولا توة** *إلا بانث***.**

﴿فَبِأَيْ آلَاءِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[١٦]

وقوله عز وجل: **فباي آلاء ربكما تكذبان،** يقول -والله أعلم-: إذا لم تنكروا شيئا من آلاته أنه ليس منه فما لكم تنكرون قدرته في البعث وغيره؟

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [١٧] ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [١٨]

وقوله عز وجل: رب المشوقين ورب المغوبين، وقال في موضع آخر: إربت التشاوقي والمقارب، وقد ذكرنا فيما تقدم. أثم دل قوله: رب المشرقين ورب المغوبين، ورب المشارق والمغارب و فركز الحد لهما أعني الشمس والقمر في الشروق والغروب على أنهما طلعا حيث طلعاء بأمر و فريا حيث غربا بأمر، إذ لو كان ذلك لا بأمر لكن بانفسهما لكانا يطلعان و يغربان في جميع الأوقات والأطراف ولا يرحمان إذا يلغا مكانا ولا يزدادان ولا ينقصان في وقت من الأوقات. ثم هذا كله مُنشأً للبشر مستخر لهم. فيقول -والله أعلم-: ما بال المحمول لكم أطوع لله تعالى منكم حيث لا يحاوز الحد الذي جعل لهم ولا يتعدون أمر خالقهما، وأشم وأندم وتهدون أحد حدوده.

و في الآية دليل على أن تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه. ألا ترى أنه محصّ أنه^رب المشرقين ورب المغربين و لم يدلَّ على أنه ليس برب ما بينهما، أوّ ليس برب ما سوى المشارق والمغارب؟ **واندُ أعلم**.

جميع النسخ: والتغير. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٢ ظ.

سورة المعارج، ٧٠/٠٤.

انظر تفسير الأية ٥ من سورة الصافات.

أ ر ث م: ورب المغارب.

[ٔ] رم – حیث طلعا.

م: لكاد.

۱ ر د م: ويتعدود.

رم – أنه.

ث: المشرقين.

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَانِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [١٩]

وقوله: هرج البحرين، قبل جمع بينهما وحلط، وقبل أرسل أحدهما في الأخر. وقوله تعالى: يلتقيان، قبل: يلتقيان، بُماش أحدهما الآخر' أحدهما العذب والآخر المالح، وقبل: يلتقيان، أي يقابلان."

﴿ يَنَتُهُمَا بَرْزَخُ لَا يَنْفِيَانِ ﴾ [٢٠] ﴿ فَبِأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [٢١]

وقوله عز وجل: بينهما برزخ لا يبغيان، أي بين البحرين حجاب وحاجز، لا يبغيان، تيل: لا يختلطان ولا يمتزحان ولا يتغير طعم كل واحد منهما. / يخبر عن لطفه في منعهما (١٣٧٩] عن الامتزاج ومن طبع الماء الامتزاج والاحتلاط. فمن قدر على هذا لا يُعجزه شيء. وقبل: لا يبغيان، أي لا يجاوزان حد الله تعالى الذي حد لهما.

ثم احتلف في البحرين. قال بعضهم: أحدهما بحر روم والآخر؛ بحر هند، وبينهما بوزخ، أي سكان، لا يغيان، أي لا يختلطان، وهو قول الأصم. ومنهم من قال: أحدهما بحر روم والآخر بحر فارس، بينهما بوزخ، أي جزيرة العرب." وقيل: أحدهما بحر السماء والآخر بحر الأوض، كقوله: فَقَتَحْتًا أَلْبَوَاتِ الشَّمَاءِيمَّاءِ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرَنَا الْأَرْضَ عُمُونًا فَالْتَقَى الْمَاءَ عَلَى أَمْمٍ قَدْ قَدِرَهُ وبينهما بوزخ، وهر الهواء والأرض وسكان الأرض، وهذا أيضا لطف منه تعالى.

﴿خَوْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[٢٦] ﴿فَبِّأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٢٣]

وقوله عز وجل: يخوج منهما اللؤلؤ والمرجان، منهم من قال: يخرج من العذب والماخ جميعا كما هو ظاهر الآية، ومنهم من قال: يخرجان من المالح خاصة دون العذب وإن كانت^ الإضافة إليهما وذلك حاز في اللغة، كقوله: يَمَا تَعْشَرُ الجِّنْ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتُكُمْ رُسُلُ مِنْكُمْ، ولم يأت من الجن رسل، وذلك كثير في القرآن.

ر ث م - أرسل أحدهما في الآخر وقوله تعالى يلنقبان قيل يلتقيان بماس أحدهما الآخر.

[ً] رم: يقابلان. * ندم: دالان حالا

ر ث م: ولا يمزحان.

أ ث – بحر روم والأعر.

[°] ر: العزير.

[&]quot; سورة القمر، ٤ه/١١-١٢. ٧ ن م - جميعا.

ا د: وإن كان.

سورة الأنعام، ٣٠/٦.

ثم قرئ "غزج" بنصب الياء ورفع الراء، وبرفع الياء ونصب الراء،` فالأول على حعل الفعل لهما، والناني على جعل الفعل' لغيرهما، كقوله تعالى: وتَسْتَخْرِ بُحونَ جَلِيَّةٌ تَلْبُسُونَهَا،" ولم يقل:' غزج° منه حلية.

ثم اعتلف في اللؤلؤ والمرحان. متهم من قال: اللؤلؤ ما عظم منه والمرجان ما صغر من اللؤلؤ، ومنهم من قال: على العكس، وأكثرهم على الأول. كذلك روي عن ابن عباس والحسن وقتادة والضحاك. وكذا قال أبو عموتكة: المرحان صغار اللؤلؤ والواحد مرحانة. وقبل: إن مخرب وقبل: إن المرحان المعتلف من الحواهر، من قولهم: مرحت أي خلطت. وقبل: إنه ضرب تحاص من الجوهر يخرج من البحر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إذا حاء المقطر من السماء انفتحت الأصداف فكان من ذلك اللؤلؤ. ^ وقبل: إنسا قال تعالى: يخوج منهما الملؤلؤ والمعرجان، وإنما يحرج اللؤلؤ من العذب دون المالح لأن العذب والمالح يلتقبان فيكون العذب والمالح يلتقبان العذب والمالح المناج، كما يقال: يخرج الولد من الذكر والأنثى، وإنما تلده الأنثى.

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَنَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾[٢٤]

وقوله عز وحل: **وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام**، عن إبراهيم رحمه الله أنه قرأ المثينات يكسر الشين. ⁴

[ً] رم: بنصب الباء ورفع الباء ونصب الراء. . . قرأ أبو حعفر وأبو عمور و بعقوب: ﴿ يُؤْتُرِعُ سَهِما اللؤلوكِ يَشِم الباء وفتح الراء، وقرأ الباقون: ﴿ يُؤَلُّونُ مِنهِماكِي بَنتِع الباء وضم الراء (البسوط في *القراءات العشر* لابن مهران، 55.۳ والنشر في انفراءات العشر لابن الجزري: ٢٨٤/٣٠

ر ث م - لهما والثابي على جعل الفعل.

سورة فاطر، ١٢/٣٥.

ا د - يقل صح ه. * حد الدارة تا

[°] جميع النسخ: تخرج.

تفسير الطبري، ٢٧٠/٢٧؛ والدر المتثور للسيوطي، ٢٩٧/٧.

تفسير الطبري، ٢٧٢/٢٧.

 [«]أحرج عبد أن حيد وان النثر عن إيراهيم النحى والضحاك أنهما كانا يقرآن (أوله الجوار الشيئات في البحركه
 قال: أي الفاعلات» (العرائشير للسيوطي، ١٩٨٧).
 «قرأ حرة: (والشيئات) يكسر الشين، وقرأ الباقون:
 ﴿السيرة على المسيرة في القراءات العشر لابن مهران، ٣٤٤).

وفسر بعض الناس المعنشئات، أي ظاهراتُ السير. وعن الحسن أنه قرأها بفتح الشين. قال أبو عبيدة: (وبها يُقرأ لأن تفسيرها أنها التي قد رُفع قِلُعها " في البحر فهي الأن مفعول " بها. فقيل: المشتات هي أ المرتفعات والتي لم يُرفع قِلعها " فليست بمنشئات. وقيل: المخلوقات، والجواري هي السفن المنشئات. وقوله عز وجل: كالأعلام، أي هي في البحار كالجبال في البراري. وقيل: هي " الأعلام أنفسها."

ثم في هذه الآيات التي ذكرت وجوه من الحكمة وإثبات القدرة لله تعالى وسيحانه. أحدها أن من قدر على تسخير البحار وإنشاء ما فيها [من المال النفس] أو علم إخراج ما فيها للآدمي واتخاذ السفن وإجرائها في البحار للوصول إلى المنافع التي في البلمان النائية لقادر على البحث وغيره. والثاني أن لا سبيل إلى معرفة ما في البحار من الأموال واتخاذ السفن وإجرائها في البحار ومعرفة ما وراء البحار مسالمان النائية وما فيها إلا بخير الرسل. فيقول " حوالله أعلم-: ما بالكم صدقتهم الرسل والأوائل" فيما يرجع إلى منافعكم الدنيوية و لم تصدقوهم فيما يرجع إلى الدين والآخرة من الوعد والوعيد، أو " يقول: ما بالكم لا تنكرون شيئا من هذه النعم التي جعلها لكم أنها من الله تعالى فكيف تنكرون ما أناكم به الرسل عليه السلام.

ثم في قوله: **وله الجوار المنشاث.** دلالة نقض قول المعتزلة في إنكارهم عناى أفعال العباد فإنه أضاف السفن إلى نفسه بقوله: **وله الجوار المنشات.** وقد انخذها بنو¹⁷ آدم بأفعالهم، فلو لم يكن له في أفعالهم صنع⁴¹ لكانت السفن لهم لا له. *والشأ أعمالم*.

ا ن ت: أبو عبيد.

ا القِلْع: شِراع السفينة، وجمعه: فَلُوع، وقِلاع، وقِلَعة (السان العرب، «قلع» والمعجم الوسيط، «قلع»). أ رم: مقلوع.

^{*} جميع النسخ: وهي.

[°] ر: لم يرتفع قلعهما؛ ث م: لم يرتفع قلعها.

ر. م يرابع فلعهما: ك م. م يور " ر م: قيل وهي؛ ث: وقيل وهي.

رم. چيل رسي. سد، رجيل ر. ۲

رم: أنفسهما.

ن ث: ذكر.

الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٨٣و.

۱۰ ن: فنقبل.

۱۱ رم: أو الأواثل.

ر ج. او الدو ۱۲ ن + أو .

^{.,}

ت: بنوا. أحميم النسخ: صنعا. والتصحيح من المرجع السابق.

﴿فَبِأَيَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [٢٥]

وقوله عز وجل: في**أي آلاء ربكما تكذبان**، إذا لم تكذباً شيئا من آلاء ربكما أنه من الله تعلى ولم تكذباً ما أتاكم من الأحيار في منافع الدنيا فكيف تكذبان أحيار الرسل بعد ما جاءوا بالأيات والحجير.

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِهِ [٢٦] ﴿وَيَنقَى وَجُهُ رَئِكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْوَاهِ﴾ [٧٧] ﴿فَلِأَيْ آلَاء رَبُّكُمَا نُكُلْبَانِهُ [٨٨]

وقوله عز وحل: كل من عليها فان ويبقى وجه ربك فو الجلال والإكرام، بحتمل وحوها. أحدها أي مُملُكُ كلّ مَن في الأرض فان ويبقى ملك ربك أبدا دائما. والثاني يحتمل: سلطانً كل من عليها أو قوة كل من عليها وقدرته فان ويبقى سلطان ربك وقدرته وربوييته ليعلم أن ملكه وسلطانه وقدرته بذاته لا بالخلق حتى يكون فناؤهم وذهابهم يدجل نقصا أو وهنا في ملكه خلاف غلك ملوك الأرض وسلطانهم. وحائز أن يكون قال هذا على الإياس للكفرة وقطع الرجاء عن عبادة من عبدوا دونه من الأصنام والملوك والرؤساء وما يخدمونهم. كانه يقول: كل من عجد دونه أو عدم أو عمل لا لوحه الله فكله فان ذاهب إلا ما غمل لوجه الله فإنه باق.

٧٤] / والباطنية يقولون: كل من عليها فان، أي النفس المتندانية وبيقى النفس الروحانية أبدا، لأنهم يقولون: إذا قنيت هذه الأحساد يشمى الله تعالى من أعماهم الصالحات أنفسا روحانية بيقى أبنا.

ويحتمل وجمه وبلك، أي كُلُ ما يُطلب من العمل وغيره رضاءُ الله تعالى فكني بالوجه عن الرضاء. وقوله عز وجل: فو الجلال والإكوام، ^ميخرج على وجهين. أحدهما على الخلق^ا

۱ ن: إذ.

ن: إد. ٔ رم: لم يكذبا.

رم: ولم يكذبا.

ر م. وم يحديد.

ا ر ث م - وقدرته.

رم: كأنهم. ن- الأحساد.

ن - الاجسا ن: الصالحة.

ر م - ذو الجلال والإكرام.

ر م: على خلق.

إحلالُ حق الله وأمره وتعظيم ذلك. والثاني أي' يُبحلُ الله تعالى من شاء من خلقه، أي منه إحلال من بحلّ في الدنيا وإكرام من أكرم في الآخرة. **والله أعمل**م.

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأَنْ﴾[٢٦] ﴿فَبِأَيْ آلاءِ رَبِكُمَا لُكُذِبَانِ﴾[٢٠]

وقولد عز وحل: يسأله من في السمهاوات والأرض، يخبر الله عز وحل عن فرع أهل السماء وأهل الأرض إليه عند الإياس عن الخلق وانقطاع الرحاء عنهم. " يذكر أنه المفرع في الأحوال كلها وللخلائق كلهم ومنه بسألون الرزق والنحاة وهو ما ذكر: قُل مَن يُسَجِّبكُم بِن ظُلُمَاتِ اللهِ والنخلائق كلهم ومنه بسألون الرزق والنحاق، وهو ما ذكر: قُل مَن يُسَجِّبكُم بِن ظُلُمَاتِ اللهِ المُخرِّ الْمَنْ كُل كُن يُسَجِّع بُه وقوله: وَإِذَا مَسَ اللهِ اللهُ يُسَجِّع بِشُهَا وَمِن كُل كُورِب، وقوله: وَإِذَا مَسَ إِنْ اللهُ يَسَعُم الطُّمُّر. " [حالز أن يكون] " هذا صلة وله: كُلُ مَن عَلَيْها قان وَيَنِهَى وَخَدُ رَئِكَ. " يقول واللهُ أعلم-: شأنه وأمره بالله وله وأمره ولا وَهُنا في سلطانه وملكم، بل هو في شأنه وأمره ولا وَهُنا في سلطانه وملكم، بل هو في شأنه وأمره ولا وَهُنا في سلطانه وملكم، بل هو في شأنه وأمره ولا وَهُنا في سلطانه على التأويل: إن اليهود قالتا: إن الله تعالى استراح يوم السبت لا يقضي بشيء ولا يحكم ولا يأمر ولا يفعل فعلا، وزياة عدد ذلك: كُل يوم هو في شأنه، من إحداث وإفناء وإحياء وإمانة.

وأصله أن الله تعالى إذا ؤصف بشيء يوصف بالأزل يقال: عالم لم`` يزل قادر لم يزل'` رازق بذاته لم يزل. وإذا ذكر بأمر أو تدبير'' مضاف إلى الخلق يوصف على ذكر الوقت

م: أن.

ن - عن الخلق.

[&]quot; ر ٿ ۾ + وهو.

أ سورة الأنعام، ٦/٦٣–٢٤.

[&]quot; سبورة الزمر، ٢٩٠٨.

 [﴿] وَقُولُونَا مَسَكُمُ الشُّرُ فِي البَحرِ ضَل من تدعون إلا إياه فلما نُحاكم إلى اثير أعرضتها (سورة الإسراء، ١٧/١٧).
 ﴿ الزيادة من الشَّمرِ ورقة ٨٤١ ظ.

الآية ٢٦ و٢٧ من هذه السورة.

ر ثم: فناثهم.

^{&#}x27;' دُ – لمُ.

^{&#}x27; ن + خالق.

ا ر ن م: وتدبير.

فيكون الوقت للحلق لا له، تُحَوِّ أن يقال: إن الله تعالى لم يزل عالماً مجلوسك هاهنا أو في هذا الوقت. وإذا وصفته بالماضي الوقت، أي لم يزل عالماً أم يزل عالماً أن يقلم ألا أو في هذا الوقت. وإذا وصفته بالماضي قلت: لم يزل عالماً بما يكون أنه يكون في وقت كذا. وللحال: لم يزل عالماً بكون الله كون في وقت كذا. وللحال: لم يزل عالماً بكون المائلة كون في وقت كذا. وللحال: فعلى ذلك المائلة وله عزوجل: كلَّ يوم هو في شأن، ذكر اليوم والوقت لئلا يتوهم تُكُوُّن أخلق قديمًا. والمنه أعلم. "

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّقَلَانِ﴾ [٣١] ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [٣٣]

وقوله عروجل: سنفرغ لكم أيها الثقلان، الآية، ثم عن سنفرغ بالدون والياء برفع الراء في المحالين. قال أبو عبيد: بالياء نقرأها "كفوله تعالى: يُسَأَلُهُ مَنْ في الشَمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، " ذكر على المغايبة فكذلك هذا الذي بين عليه. قال الرجاح قوله تعالى: سنفوغ لكم، ليس هو الفراغ عن الشغل لكن كما يقول الرجل لآخر: سأفرغ لك" كذا أي سأجعل لك، أو كلام نحوه." ومنهم من يقول هذا على الوعيد في كلام العرب، يقول الرجل: سأفرغ لك وإني لفارغ، على الوعيد. وقال أبو بكر الكيساني: إن الفراغ ليس يستعمل في الفراغ" عن الشفل خاصة لكن يستعمل له ولغيره من نحو إنجاز ما وعد وأوعد؛ كأنه قال: سنذهز لكم ما أوعدتكم: أيها الثقلان.

ر ث م: عالم.

ر ت م: عالم. ' ن – الوقت.

[&]quot; جيع النسخ: يجلس.

ا جميع النسخ: أو يجيء.

[&]quot; ر ٿ م: في الأول.

جميع النسخ: يكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٣ ظ.

ن ث: والله الموفق.

^{&#}x27; ن – الأية.

[﴾] جميع النسخ: يقرأها. والتصحيح من المرجع السابق.

١٠ الآية ٢٩ من هذه السورة. ١١ ن: لكم.

 [«]وقال أنوحاج: الدارغ في المفقع على شريين أحدهما الفراغ من شطيل والأسمر القصد للشيء تقول: قد فرغت
 مساكنت فيه، أي قد زال شغلي به، وتقول: سأتشرغ الفلائي، أي ساحعل قصدي له» معاني القرآن للزجاج،
 وبحر العلوم للمسعرفندي، ۲۰۸۲».

^{&#}x27; ر ث م: عن الفراغ؛ ن: غير الفراغ.

وعندنا أن الفراغ هو ' اسم لانقضاء الفعل وتمامه لا للفراغ عن الشغل، يقال: فلان فرغ من شغله ۚ إذا قرغ من بناء داره إذا أتمه وانقضي ۚ ذلك. ألا ترى أنه وإن فرغ من شغل تلك الدار وذلك العمل فهو مشغول بغيره، أ دل أنه ليس باسم للفراغ من الشغل إذ لو كان اسما للفراغ من الشغل لا يوصف به وهو مشغول بغيره، ° دل أنه اسم للتمام والانقضاء. لكن فهم الخلق بعضهم أمن بعض الفراغ من الشغل لما أن فعلهم للشيء لا يلتثم إلا بالشغل في ذلك قُفُهم^ ذلك من فعلهم. فأما الله سبحانه وتعالى حيث لا يَشغله فعل عن فعل ولا شيء عن شيء لم يجز أن يُفهَم من فراغه الفراغ من الشغل. ١ وبالله العصة والتوقيق.

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِينَ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا مِسْلُطَانِ﴾ [٣٦] ﴿فَبَّايَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [٣٤]

وقوله عز وجل: يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، له تأويلان. أحدهما كأنه يقول: لو مُكِّن لكم التَّفاذ من أقطار السماوات والأرض ونواحيها فَتَنْفذون `` فتحدون هنالك وتَرُون `` من آيات مَن كذَّب بالرسل" وما حل بهم بالتكذيب. ثم قال: لا تنفذون إلا بسلطان، أي لا تنفذون لو مُكِّن لكم من النفاذ إلا " و تجدون " حجج من أهلك منهم ظاهرةً أنه بم " الهلكهم.

ر ج: هم.

ن + بقال..

ر: وانقض.

ن؛ لغره. ر: مشغوله بغيره؛ ث: مشغول لغيره.

ث – يعضهم.

ن: لا بالشغل.

ث: وفهم.

ر ث م - الفراغ.

ر م + قراغه.

م - فتنفذون.

جميع النسخ: فتحدوا هنالك وتروا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٤ و. م: الرسل.

١٤ ر: الذي.

ن: ويجدون. ١٦ ن: ظاهره أنه ثم؛ م: ظاهره أنه بم.

وهو كقوله تعالى: قُل سِيرُوا فِي الأَرْضِ مُّمَّ انشُرُوا كَيْفَ كَانَ عَائِيَةً الْمُكَافِينَ، أمرهم بالسير فِي الأَرْضِ والتدبر فِي آثار من أهلك بماذا أهلك من أهلك منهم وبماذا نجا من نحا منهم. أ والله أطام. والثاني على الإعجاز، أي لا تستطيعون أن تخرجوا أو تفذوا أمن أقطار السماوات والأرض، ولو مُكن لكم من النفاذ والحروج منها لوجدتم تُمَّ سلطاني وحجتي وملكي هنالك قائما. أي لا تقدرون الحروج من سلطاني وملكي فلا تتجلسون أمن الموت والهلاك، وهو كقوله تعالى: فَإِن استَشَقَعَتَ أنْ تَتَنَيْمِ تَقَمَّا فِي الأَرْضِ أَوْ صُلَّمًا فِي التَسْتَاءِ اللَّهِ الْمَادِ. ^

وقال الضخاك في حرف ابن مسعود رضي الله: يا معشو الجن والإنس، قد جاء أجلكم فانفذوا من أقطارهما لا تنفذون إلا يسلطان، يعني أنه لا يجيركم الحد من الموت وأنتم مينون، أي لا تأتون المقطرا من أقطار السعاوات والأرض إلا تجدون هنالك سلطان الله وملكوته." يقول: لا تستطيعون فراوا من الموت ولا محيصا وإن نفذتما من أقطار السعاوات والأرض فلم تخرجوا من سلطاني أ وأنا آخذكم بالموت حيث كنتم، وهو كقوله: [أيتمتا تكولوا] يُلمُوكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُلْنُمُ فِي بُرُوحٍ مُشَيِّدَةً." وقال بعضهم: "ليعث" الله تعلى ملائكة

سورة الأنعام، ١١/٦.

ر ث م – منهم.

ن: لا يستطيعون أن يخرجوا.

ر: وينفذون؛ م: أو ينفذوا.

اً رم - کتم.

ان: يتخلصون.

^{* (}فوران كان كابر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبنغى نفقا في الأرض أو سلمنا في السماء فتأتيهم بآبة)» (صورة الأنمام، ٢٠/٣). * وفي الشرح: أي لا تستطيع ذلك. فعلى هذين التأويلين يخرج الآية. والله أعلم. ورقة ١٨٤و.

[.] وي السرح. اي 1 كسطيع دلك. فعلى مدين الناويون يعرج اديد. والله اعتم. ورقع ١٨١٤. . ر: من أقطارها.

١٠ جميع النسخ: لا يُغيركم. والتصحيح من المرجع السابق.

^{``} د: لا يأتود.

ن: لا يانون. ۱۲ جميع النسخ: وملائكته.

[&]quot; ر: ولا محيطا وإن تفذيم؛ ن ث: ولا محيصا وإن تقديم.

از. وو حیلت وری شدم؛ د ت. وو حیلت وری شد

^{&#}x27; رم: من سلطان.

[&]quot; سورة النساء، ٤/٨٧.

۱ٔ ن: وقال تعالى.

ر م: بعث.

عند الحشر فتحيطون المدنيا يكونون في أقطارها، " فلا يستطيع أ شيطان ولا إنس ولا جان أن يخرج من الأقطار ولو خرجوا كانوا في سلطان الله. وقيل: **إلا بسلطان،** أي بحجة، " وقال قتادة: إلا بملك، " وقال بعضهم: " إلا بقدرة الله تعالى. " *والله أهام.*

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظُ مِنْ نَارٍ وَلَحَاشُ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾[٣٥] ﴿فَإِنِّي آلَاءِ رَبِّكُمَا لْكَذِبَانِ﴾[٣٦]

ثم أوعدهم فقال: يوسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنصران، قرئ شواظ بضم الشين وكسرها، ومي عن الحسن بالكسر، وكذا عن محاهد. وقرئ نحاس، بكسر السين وضمه، "فمن رفع نحاس، عطف على قوله: شواظ، ومن كسره عطف على قوله: من ناو. ثم احتلف في تأويل الشواظ والنحاس، عن ابن عباس رضى الله عنه النحاس الدحان، "أ وقيل! الشواظ هو لهب النار الذي لا دحال فيه والنحاس هو الدنحان. وعن الكلني: الشواظ" لهب النار، والنحاس الشقر الذي يذاب فيعذبون به. وقيل: الشواظ هو الذي فيه الدحان، والنحاس المعرف بناب فيصب" على رءوسهم. وقال الضحاك: الشواظ الدخان الشواظ العب يدخان الحطب، " فالدحاس الصفر. فمن قرأ بالخفض يقول:

ا ن: فيحيطون.

جميع النسخ: يكون. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٨٤و.

ر م: في أقطارهما. ر م: فلا تستطيع.

[·] جميع النسخ: الحجة. والتصحيح من المرجع السابق.

[·] الدر النثور للسيوطي، ٧٠١/٧.

[°] ر ث م - بعضهم.

[^] ن – الله تعالى.

[&]quot; ن: وكسره. «قرأ ابن كثير فوشواظكه بكسر الشين، قرأ الباقون فوشُواظگه بضمها» (انتشر في القراءات العشر لاين الجزري، ٢٨٥/٢.

^{ً &#}x27; «قرأ أبن كثير وأبو عمرو وروح: (فوغاس)، يتفض السين، وقرأ الباقون (فوغاش)، برفعها» (ا*لنشر في القراعات* العشر لابر، الجزري، ٢٥٨٧):

۱۱ تفسير الطبري، ۱۸۳/۲۷.
۱۲ ن - هو قب النار الذي لا دخان فيه والنحاس هو الدخان وعن الكلي الشواظ.

[&]quot; جميع النسخ: التي. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٨٤و.

١٥ تفسير الضحاك، ٢٠/٢.

لهب من نار ومن دخان، ومن قرأ بالرفع أراد به الصفر. يقول: يوسل عليكما شواظ من نار ونحاس، ذائب ' في النار، وقيل: النحاس في القراءتين يحتمل الدخان ويحتمل الصفر. والله أعملم. وقوله عز وجل: **فلا تنتصران،** قيل: لا تمتنعان من ۚ ذلك، ويحتمل: أي لا ناصر لكما كما بكون في الدنيا.

فإن قيل: إنه قد ذكر في أول الآيات الآلاء" والنِّيَّة مقرن بآخرها فبأي آلاء ربكما **تكذبان، وق**د انقطع ذكر الآلاء هاهنا وذَكَر ْ المواعيد في هذه الأيات، فما فائدة قران قوله: فيأي آلاء وبكما تكذبان بآخرها؟ قيل: إن في الوعد ترغيبا وفي الوعيد ترهيبا. فيَرَغب ` في الوعد ويُخاف ويرهب من الوعيد فيرتدع ويمتنع عما يوعد، فيكون في ذلك نعمة عظيمة، إذ بالوعد والوعيد يتم المحنة و بالمحنة " يتم النعمة، لذلك ذكر على إثر الوعيد: ف**بأي آلاء ربكما تكذبان**. ^

﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَاللِّهَانِ﴾ [٣٧] ﴿فَبَّأَيْ آلَاءِ رَبُّكُمَا تُكَلِّبَانِ﴾ [٣٨] وقوله عز وجل: فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان، يذكر تغير هذا العالم يومئذ لهول ذلك اليوم، وهو كما ذكر من تبديل السماء والأرض حيث قال: يَوْمَ تُبَدُّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالشَّمَاوَاتُ، ۚ وقوله: يَوْمَ نَطُوي الشَّمَاءَ كَطَنَى الشِّجِلِّ لِلْكُنْبِ، `` وغير `` ذلك من الآيات؛ وكذلك ما ذكر من تغيير الجبال من قوله: هَبَاءٌ مُنْبَشًّا، `` وقوله: كَثِيبًا مَهِيلًا، `` وقوله: كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ، ١٠ ونحو ذلك.

جميع النسخ: ذابت. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٤و.

ن: لا يمتنعان من ذلك؛ م: لا تمتنعان عن ذلك.

رم: بأحدهما؛ ن ث: بأحدها. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ث م: فرغب.

ر ث م: والمحنة.

ن + والله أعلم.

سورة إبراهيم، ١٤/٨٤.

سورة الأنبياء، ٢١٠٤/٢١.

جميع النسخ: في غير. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٤ ظ.

جميع النسخ: هباء منثورا. والتصحيح من المرجع السابق. صورة الواقعة، ٦٥/٥٦.

[﴿] يُوم تَرْجُفُ الأَرْضِ وَالْجِبَالُ وَكَانَتَ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ (سورة المزمل، ١٤/٧٣).

[﴿]وَرَكُونَ الجبال كالعهن المنفوش﴾ (سورة القارعة، ١٠١/٥).

ثم قوله تعالى: فكانت وردة كالدهان، منهم من قال: شبه السماء لكنرة تلونها بالفرس ا التؤرد يكون في الربيع بلون ثم يصير الملى لون آخر ثم إلى آخر، فعلى ذلك ما ذكر من تغيير السماء وتلونها. ومنهم من قال: شبهها بالدهان وهو الدُّهن للبنها وضعفها، وهو كما ذكر في آية أخرى: يتوم تُكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ. والمهل هو فرُوين الزيت، لكن التشبيه بالمهل إنما يكون لكترة التلون لا للبن فيكون في هذا التأويل نوع وهي. واند أحمام. وقبل: إنها " تُحَتِر وتدوب كالدهن. وروى أن سماء الدنيا من حديد فإذا كان يوم القيامة صارت من الحُصرة إلى الاحمرار من حر حهنم كالحديد إذا أُخمي بالنار. ثم قال بعضهم: الذِهان جمع الدُهْن، ويقال: الدهان الأديم الأحمر. واند أحمام.

﴿ وَقَوْلِمَتِنِ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَلِهِ إِنسُ وَلا جَافُ ﴾ [٣] ﴿ وَقَبِأَيْ آلاءِ وَرَكُمَا تُكَفَّبُونِهُ ﴾ [٤] ووله عزو وحل: فيومند لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، احتلف في تأويله. قال بعضهم: اي لا يسأل إنسي ولا حتى عن ذنب غيره إنما يسأل [كل] " عن ذنب نفسه، نحو أن لا يسأل من أضل غيره عن ضلال ذلك الغير إنما يسأل الذي أضله عن إضلاله ويسأل الشال عن ضلاله كثوله: رئتا أرّ اللَّذِي أَصَّدُون الْجِنْ وَالْإِنسِ تَتَخَلَهُمَا تَحْتُ أَفْلَامِناً " الآية. ومنهم من قال: لا يسأل بعض عن بعض، أي لا يسأل حتى عن ذنب إنسي ولا إنسي عن ذنب حتى. ومنهم من قال: لا يسأل ون سؤال استحبار واستفهام، أي: لماذا معلتم، ولكن يسألون مؤالم استحبار واستفهام، أي: لماذا معلتم، ولكن يسألون لم فعلتم، ولكن يسألون لم فعلتم؟

[&]quot; جميع السحة: بغرض. والتصحيح من الشرح، ووقة 1.4 ظ. " «معني الؤؤؤؤة) صارت كانون الورد، وظلك في يوم القيامة، ومعني فؤكالدهائية كتابور من الفرع الأكبر ثلاث المعدان المحلفة، والبقائ حمية ففي ووقبل ظلك قوله فورم تكون السامة كالمثلقائية أي كالريت لذي قد أغلي. وقبل فؤنكات وردة كالمعانية أي فكانت كلون فرمي ؤزوق و إقالي الكميت: الورد يتناون فيكون في المشتاء لونه بناله لونه في الصيف. ويكون في الفصل لونه غو لونه في الشتاء والصيف، ومعاني القرآن المؤخاج 1/ - ١٠.

ن ث: تصير.

ا سورة المعارج، ٧٠/٨.

² ر: لا اللين.

جيع النسخ: وهاء. أي نوع انشقاق.

أرم: إنما.

ر: تحمرا م: تحمر.

[ً] الزيادة من *الشرح، ورقة ١٨٤ ظ.*

سورة فصلت، ۲۹/۶۱.

يطلبون عن الحيجة لا عن نفس الفعل لأن كل ذي مذهب ودين إنما يفعل لحجة تكون له. أ [ومنهم من قال: لا يسالون في وقت ويسالون في وقت آخر]. " ومنهم من قال: لا يسالون عن ذنوبهم لما يكون في وجوههم من الأعلام من الاسوداد وازّرقق العيون وغير ذلك مما ذكر [عاد على الكتاب أنها تكون" / للكفار، كقوله تعالى: وُخرة يُوتونيْ عَلَيْهَا غَيْرَةً، " وقوله تعالى: قُلَّمًا اللّذِينَ المُؤَدِّثُ وَمُحومُهُهُم " الآية؛ وما ذَكر من أعلام المؤمنين من قوله: وُخرة يُوتَيَافِ تَاضِرةً إِلَّ رَبِّهَا تَاظِرَةً، " وقوله تعالى: [وَأَمّا اللّذِينَ البُيْصَتْ وُخُومُهُم." وقال بعضهم: لا يُسأل الملائكة عن المُومين لأنهم يعرفون بسيماهم."

﴿ يُعْرَفُ الْمُخْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّرَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾ [٤١] ﴿ فِأَيْ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِيّانِ ﴾ [٤٢]

وقوله عز وجل: يعرف المجرمين بسيماهم، ذكر الله تعالى في كتابه للمحرمين أعلاماً يعرفون في الأخرة بها على ما ذكرنا من اسوداد الوجوه وقال: [قُلُوث] تَوْتَمَلِقُ وَاجِمَلُةُ أَبْصَارُكَمًا تخاشِقَةً، * وقال: * كُلُمُوسَ وَخُوهًا فَتَرَقَّمًا عَلَى أَذَبَارِهَا، * أَيُّ عَلَى أَعْقَابِها. فهو –والله أعلم– يكون وجوههم في أول الأحوال خاشعة ثم غَيرةً * (ثم مُشتودَّة ثم تُطَكَّس * من بعد * (ذلك. فنعوذ بالله من ذلك * الأحوال التي ذكر.

١ جيم النسخ: يكون له.

[ً] الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٨٤ظ.

[ً] ر ث م: يكون.

[·] سورة عبس، ٤٠/٨٠.

رو . بي ' سورة آل عمران، ١٠٣/٣.

[·] ن - الى بها ناظرة. سورة القيامة، ٢٢-٢٢/٧٥.

ا سورة أل عمران، ١٠٧/٣.

[^] يشير إلى الآية التالية.

[°] سورة النازعات، ۹-۸/۲۹.

[·] الجيع النسخ: وقوله. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٤ظ.

 [﴿] فَيَهَا آلِهَا الذَّينُ أُوتُوا الكتاب آبنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نظمس وجوها فنردها على أدبارها﴾
 ﴿ رسورة النساء ٤/٧٤).

۱۱ زُ: غَيده؛ ث: غيره.

ن: عيده: ت. عيره. " جيم النسخ: يطمس.

[·] جميع النسخ: نظر. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٤ظ.

١٥ ث: من هذه.

وقوله عز وجل: فيؤخ**ذ بالنواصي والأقدام**، قبل: يكسر أ اضلاعهم وظهورهم فيجمع أقدامهم ونواصيهم فيُرتمى بهم في النار. وقال بعضهم: يُعَلَّ أيديهم إلى أعناقهم ثم يجمع بين ً نواصيهم وأقدامهم ثم يدفعون إلى النار. أ

﴿هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾[٤٣]

وقوله عز وجل: * هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون، أي إذا دُفعوا َ على الوصف الذي ّ ذكر عند ذلك يقال لهم: ^ هذه جهنم التي كنتم تكذبون بها في الدنيا.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ [٤٤]

وقوله عز وجل: يطوقون بينها وبين حميم آن، أي يطوقون بين حميم جميم. فيحوز أن يكون كئ بحيدم عما يأكلون وهي النار، وبالحميم عما يشربون. كأنه يقول -والله أعلم-: يطوقون بين ما يأكلون وبين ما يشربون، لا يشبعون عما يأكلون ولا يَرْوَوْن عما يشربون، بل كلما أكلوا زاد بهم ' حوعا وكلما شربوا'' زادتهم عطشا. والحميم هو الشراب الذي جعل لهم. والآي" هو الذي قد انتهى حره غايته ونهايته.

﴿فَيِأَيَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٥٤]

وقوله: فيأي آلاء ربكما تكذبان، " ومن الناس من قال في قوله: فيأي آلاء ربكما تكذبان، على إثر الوعيد إنما يقال لهم في الأعرة: أي بأي¹¹ آلاء ربكما تكذبان في الدنيا،

ر ن م: بكسر.

ث: فقال.

[ً] ر ثم: په.

² ذ: في النار.

[ً] ن – وتوله عز وجل.

ر م: وقعوا.

^{*} ر م – الذي. ^ جميع النسخ: له. والتصحيح من الشرع، ورقة ١٨٤ظ.

[.] بنیخ سنتم. به وستصفیع ش سرع ورد. اً ر: أي بين يطوفون بين؛ ن: يطوفون بينها بين.

ا رثم: زادتهم.

اً رم: يشربون. ¹¹ جميع النسخ: والآن. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٨٥و.

ا مبح المسمى. واله "أ و ث م + الآية.

ا رم: فباي.

كفوله عز وجل: وَسِيقَ الَّذِينَ كَقَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا –إلى قوله– وَقَالَ لَمُمْ مَحَوَّئُهُمَا أَلَمَ يَأْتِكُمْ رُسُلُ مِنْكُمُهِ،' الآية.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِهِ جَنَتَانِ﴾ [٤٦] ﴿فَبِأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَلِّيَانِ﴾ [٤٧]

وقولد عز وجل: " ولمعن خلف مقام ربه جنتان، ذكر الحوف عن الْمُمقام بين يدي ربه ولم يبين خوفه من "ماذا ولا أنه إذا خافه تركه أو لا؟ فحالز أن يكون ما ذكر من الحوف عن المقام بين يدي ربه ما يتن في آية أحرى وهو قوله: وأثما من محاف مقام وروو وتوقى النَّفْسَ عن الْهَوَى، أو لوله: وكنهي النَّفْسَ عن الْهَوَى أَ يُحتمل وحهين. أحدهما نهى النفس عما تهواه، " والثاني منع النقس عن أن تهوى " ما نُهيت عنه. والله أعلم. وحائز أن يكون في هذه " الآية بيان ما ذكر في تلك الآية من الحوف من المقام بين يدي ربعه أي حاف مقام ربه وترك ما هَمْ من المعصية أو ما هوت نقسه.

ثم لمننا نعرف ما فالدة ذكر الجنتين له، ليس ذلك\ في ثلاث وأربع. قال أهل التأويل: إنما ذكر جنتين لأن الحنان أربع:\\ جنة عدني وفردوش وجنة الماوى وجنة التعبم. فجنة العدن وجنة النعيم للمقرين والشهداء والصديقين، والجنتان\\ الأحريان لمن دوفهم من المؤمنين الذين هم أصحاب\\ اليمن.\\ وجائز أن يخرج على وجهين. أحدهما أن يكون

[.] فووسيق الذبن كفروا إلى جهنم زمرا حين إذا حاموها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكركه (سورة الزمر، ١٦/١٧)

ن: وقوله تعالى.

ر م ... من. * ﴿ ﴿... فإن الحِنة هي المأوى﴾ (سورة النازعات، ١٩٧٩ ـ ٤١).

ه...عال اجنه هي الناوى» (سور * الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٨٥و.

انزیاده من *الشرسع،* ورف

[ً] ر ن م: يهواه. ۷

[&]quot; ر ن م: يهوي.

^{*} ث: أن تكون هذه.

ت: ال بحود

ن: وتلك.

ر م: لك.

^{&#}x27; جميع النسخ: أربعة.

أ ر ث م: فالجنان؛ ن: فالجنتان. والتصحيح من المرجع السابق.
 أ ر ث: لأصحاب.

[&]quot; جميع النسخ: التميز. والتصحيح من المرجع السابق.

بصره إذا نظر يمينا وشمالا لا يقع إلا على حنته لا يقع على حنة غيره، وكذلك إذا نظر من الأعلى أو من الأسفل يقع بصره على ملكه لا يقع على ملك غيره. فليس ذلك على تحقيقي إخبارا عن عدد الحنين ولكن إخبارا أن بصره حيث نظر لا يقع إلا على ملكه وحنته. والله أعملم. والثاني يكون له حنتان الإحدى الحنين لترك المساوئ والأعرى لإيان المحاسن.

وذكر النُحتي عن الفراء في قوله: ولمن خاف مقام وبه جنتان، قال قد يستمي العرب الشيء الواحد باسم الاثنين إذا كان في رءوس الكلام أو مقاطعه "لتحقيق للوافقة في المقاطع. فعلى ذلك حالز أن يكون ذكر جنتان، لموافقة مقاطع الآية والسراد منه جنة واحدة. لكن الفُتري أنكر عليه ذلك، وقال أيمًا يقال ذلك إذا انقطع الكلام فأما إذا كان الكلام غير منقطع فإنه لا يقال ذلك. والنه أعلم.

ثم سمى البعث مُقاماً بين يدي ربه وسماه رجوعا إليه ومصيرا أ وبروزا ٌ فهو يخرج ^ على وجهين. أحدهما أنه سماه بما ذكر لأن البعث هو نهاية هذا العالم. والتاني سماه بذلك لأنه يظهر لكل أحد في ذلك البوم أ أن الأمر لله تعالى وأن التدبير `` له في الدنيا والأخرة وأن لا تدبير لأحد سواه، كقوله عز وجل: لِمَنِ المُمَلُكُ الْيُؤَمِّ بِلَّهُ الْجَاجِدِ النَّهَامِ. ``

ثم جائز أن يكون ما ذكر من الجنتين للمسابقين والشهداء على ما ذكره بعض أهل التأويل. وما ذكر من قوله: وَبِنْ فُونِهِمَّا حَتَّقَائِنِ، " لأصحاب اليمين.

م: حنا

^{ً ,} ث: جنان.

^{ِّ} رَ نَ تَ: فِي رَءُوسَ الآية ومقاطعها؛ مَ: فِي رَءُوسَ الآية ومقاطعهما.

ا ر ث م: وذلك؛ ن - وقال.

[°] معاني القرآن للفراء، ٣/١١٨؟ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤٣٩.

أن + إليه. انظر: للعجم *القنيرس لمحمد فؤاه عبد الباقي*، «رجع»، «صار». * هذه المالة حيالتنا العين الفيران الحيال كم هي المالة الم

 [﴿] وَوَبِرَوْا تَذْ جَبِعا فَقَالَ الضّعَفاء للذين استكووا...﴾ ﴿ ...وبرزوا لله الواحد القهار﴾ (سورة إبراهيم، ١٤/
 ٢١ ...٠٤).

[^] رم – يخرج. أ جميع النسخ: لأن لكل أحد يظهر في ذلك اليوم.

١٠ ن: وأن التدبر.

١١ سورة المؤمن، ١٦/٤٠.

١٢ الآية ٦٢ من هذه السورة.

﴿ذَرَاتَا أَفَانِهُ [٤٨] ﴿فَإِنِّي آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِيّانِهُ [٤٩] ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيّانِهُ [٠٠] ﴿فَإِنِّي آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّيانِهُ [١٥]

مُ نعت ووصف ما جعل لكل فريق؛ فأما تُغفُ ما جعل للسابقين والصديقين والشهداء ما ذكر حيث قال: فواتا أفضان، قال عامة أهل التأويل: فواتا أفضان، ولكن ليس في هذا كبير " حكمة، لكن يحتمل أن [يكون] قوله: فواتا أفضان، من الفنون، أي فيهما من كل فن وكل وع، وقال مقاتل: ذلك في الجنتين اللتين جعلهما لأصحاب اليمين: مُلمَاتَقَائِه، والمدهام هو الذي يضرب حضرته لشدته إلى السواد، وهو دون الأول في الوصف إذ لم يصفهما إلا بصفة " (واحدة ووصف تَبْيك الجنتين بالفنون؛ وقال في تبنك: فيهما عينان تجويان، [500] / وقال في أصحاب اليمين: فيهمًا عينان تَقريان، والناضخ هو الذي لا يتين" يحتويان، ووصف تَبنك بالحريان، والناضخ هو الذي لا يتين" يحتويان،

وقال القُتَيي: نَضَّاحُتَانِ، اللتان تفرران بالماء والنَّطْح، دون النَّضَعُ ' أَ وهو الرشَ. ' وقال في جنتين السابقتين: ' فيهِمَا مِنْ كُلِّ قَالِكِيّةِ رَوْجَانِ، '' أي صنفان' أو لونان أيَّ شيء كان؛

ن - ثم نعت ووصف ما جعل لكل فريق فأما نعت ما جعل السابقين والصديقين، صح هـ.

[`] ن: أفتان. -

[ٔ] ر ث م: کثیر.

[°] رم: من العيون.

[°] ث - وكل.

[🔭] انظر: تفسير مقائل بن سليمان، ٣٠٨/٣-٣١٠.

[°] هي الآية ٦٤ من هذه السورة.

[^] جميع النسخ: والمدهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٥٠.

[&]quot; إذهام الشيء إذهبيتائم: أي إشواد، وإدهام الررع: علاه السواد ربًّا، وفي النتزيل العزيز في المُقاتانيَّة، أي سوداوان من شدة المفسرة من الرئيّة، يقول: مخطراوان إلى السواد من الزئيّ، وقال الرجاح: يعين أنهما بحطراوان تُطرب خطرتُهما إلى السواد، وكل تبت أعضر فقماغ جعليّه وربيّة أن يُضرب إلى السواد (/سان العرب، «همه»).

١٠ م - إلا يصفة.

۱۱ الآية ٦٦ من هذه السورة. ۱۲ جميع النسخ: تبين. والتصحيح م*ن الشرح،* ورقة ١٨٥و.

حميع النسخ: تبين. والتص

١١ ر م: أو النضيخ.

^{*} ث: الجريان. * رم: الرأس. تفسير *غريب القرآن* لابن قتيبة، ٤٤٣.

أجميع النسخ: السابقين.

الآية ٢٥ من هذه السورة.

^{&#}x27;' رم: صنعان.

وقال في أصحاب اليمين: فِيهِمَا فَاكِهَةُ وَغُلِّ وَرَمَّانُ. ' ذكر أشياء معدودة وعم الأشياء في تَيْنك، حيث قال: مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ، لتفضيل أُولئك على هؤلاء. وحائز أن يذكر في كل واحدة منهما حكمة على جِدّة قوله: ذواتا أفنان، ما ذكر نا أن فيهما من كل فن و كل نوع. وإحدى العينين ً هي العين المعروفة الموعودة والأحرى التي لا يُعرفون ولا يوعدون.

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِهِ [٥٠] ﴿فَبَأَيَ آلَاءٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِهِ [٥٣]

وقبله عز وجل: فيهما من كل فاكهة زوجان، أي صنفان ولونان على غير تغير الطعم ولا فسادٌ يدخل في ذلك، لأن تغير اللون في الدنيا لا يكون للفواكه إلا بعد دخول فساد فيها، " فيخبر أن تغير لونه لا لفساد ً يدخل في ذلك. *والله أعلم. وقال ٌ بعضهم: إنما ذكر الزوجين* من الفواكه لما أن قلوب البشر قد خطرت بأحد الزوجين وتُمَيِّيهم^ أنفسهم، والزوج الآخر هو لطف الله تعالى على عباده فضلا منه إليهم من عير أن يَخْطُر على بالهم ولا وقعت عليه أبصارهم ولا انتهت إليه آمالهم إكراماً ' لهم بها وامتنانا. وقال بعضهم: ليس المراد في هذه الآيات تبيين ما لأهل الجنة [ق الجنة]، " ولكن فيه تبيان فضل السابقين على أصحاب اليمين أن أولئك يُعطَون من الفضل ضِعفَىٰ ما أعطي هؤلاء. و*الله أعلم.*

﴿مُتَكِينَ عَلَى فُرْشَ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ وَجَنَي الْجَنْتَيْنِ دَانِ﴾ [٤٥] ﴿فَبِأَيْ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِبَانِ ﴾ [٥٥]

وقوله عز وجل: متكنين على فوش بطائنها من إستبرق، قال الفراء: يحوز أن يكون البطانة والظِهارة جميعا من شيء واحد ومن جهة واحدة، لكن سَمَّي الجهة التي تلي أحسادهم

الآية ٦٨ من هذه السورة.

ر: وعمر،

ر م: الفنتين؛ ث: القنين.

ر: والفساد؛ م: وفساد.

رم: فيهما.

ن: أن يغير لونه لا القساد.

ن: قال.

م: وتحنهم.

ع: إلى اما.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٨٥ ظ.

بطَانةً والأخرى ظهارةً كالسماء: إن الجهة التي تلبي الملائكة هي بطانتهم وظهارتنا، ' وما يلينا ' ظهارتهم وبطانتنا. وكذلك كل شيء تلي إنسانا فهو ً بطانة والجانب الذي لا يليه ظِهارة، يقال: هذا ظهر السماء للجانب الذي نراه والآخر بطن السماء. " والله أعلم. وقال القُبِّي: لا، ولكن ذكر البطانة من إستبرق و لم يذكر الظِّهارة، والعرف في الناس أن ظُهارة ۗ فرشهم أنفئ من البطانة والبطانة دون الظهارة. فعلى ذلك في ذكر البطانة ووصفها بأنها من الإستبرق دلالةُ أن ظِهارتها أرفع وأنفس من البطانة. " لكن ما قاله الفراء صحيح وما ذكره القُتِي هو من صنيع الناس في الدنيا من اتخاذ الظهارة فوق البطانة لما لا يحتمل أملاكهم التسوية بين ما بطن وما ظهر في النفاسة والرفعة. فأما الله سبحانه وتعالى فلا نفاد لخزائنه يفعل ما يشاء كيف شاء. وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال: قد أُخيرتم م بالبطائن فكيف بالظَّهائر. "

ثم الإستبرق اختلف فيه، قيل: هو ما غَلُظ منه بلسان قوم، وقال بعضهم: هو ما دق ورق. *والله أعلم.* ولا نفسره نحن أنه ما هو وكيف هو ولكن نعلم أنه شيء وعد لهم ربهم وهو شيء ترغب ١ فيه أنفسهم. والله أعلم.

وقوله عز وحل: وجني الجنتين دان، ١١ حائز أن يكون ذَكر هذا في حق السابقين الذين سارعوا في الخيرات واستبطئوا ما وعد لهم، بما لم يروا لطاعاتهم قيمة ولغلبة " خوفهم في التقصير في العمل لله تعالى الواحب عليهم " وفي أو امره و نواهيه فقال: وجني الجنتين، الذي " وعد لكم دان.

رم: وظهارتها.

ر ث م: وما تلينا؛ ذ: وما بيننا.

انظر: معانى القرآن للفراء، ١١٨/٣.

انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤٤٢.

ر ث م: اختوتم. «روي عن ابن مسعود في قوله: ر م: بالظهارة؛ ن ث: بالظهار. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٥ظ. ﴿ فرش بطائنها من استبرق، قال: قد أخبرتم بالبطائن، فكيف لو أخبرتم بالظواهر؟» (تفسير الطبري، ١٩٣/٢٧،

والدر التثور للسيوطي، ٧٠٩/٧).

جميع النسخ: يرغب. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٥ظ.

جميع النسخ: ويغلبه. والتصحيح من المرجع السابق. ر ث م: عليه.

رم: الذين.

وقال' أهل التأويل: أي الشجر دان منهم قريب حتى' يتناولها الرجل كيف شاء. لكن يذكر هذا -والله أعلم- أن الجنين وإن بعدتا' فإن الشمار منهم دانية. قال أبو غؤشكهة: الجئني الحمل، وأختت' الشجرة ثخين؛" إذا حملت وأدركت' جللها.

﴿فِيهِنَ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِنْهُنَّ إِنْسُ قَبَلَهُمْ وَلَا جَانُّ ﴾[٦٦] ﴿فَبِأَيْ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِيّانِهُ[٧٥]

وقوله عز وحل: فيهن قاصرات الطرف، أي قَصَرَنَ ﴿ طَرَفَهِنَ عَلَى أَرُواجِهَنَ وَلا يَنظَرَنَ إلى غيرهم ولا تشتهيههم، وقال في آية أخرى: محورٌ مَقْصُورَاتُ في الْعِيَامِ، ۚ ذَكَر ۚ هذا لأن أهل الدين يكونون من ` أهل غيرة ` لا يريدون أن ينظر أزواجهم إلى غيرهم ولا غيرهم ينظرون إليهن فأحمر بالآيتن أنهن لا ينظرن إلى غير أزواجهن ولا غيرهم إليهن حيث وصفهن بأنهن قاصرات مقصورات في الخيام.

وقوله عز وجل: لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان، قرئ لم يطمثهن بضم المم و كسره. "\" قال الفراء: لم يطمثهن، أي لم يفتضّهن،" والطّنت النكاح بالتّلمية. "\ وقال أهل التأويل:

و م: قال.

ر ث م: قربت حين؛ ن: قريب حين. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٥ ظ.

[ً] ر ن م: وإن يعدنا.

[·] جميع النسخ: واحتنت.

[°] رم: تجيءَ ن: يجيني.

آ ر ن م: وأدرك.

۲ م: فصرن.

[^] الآية ٧٢ من هذه السورة.

٩ م - ذكر.

۱۰ ن ث – من. ۱۰

ان ت – من ۱۱ ، غده

[&]quot; فرنوا: فوام يَطْمِئِيْنَ إِشْلُهِ يَكسر السِم في الحرفين [أي في هذه الآبة وفي الآبة ١٧٤] [لا الكسائي، فإنه كان يكسر السِم في أحدهما، ويضمه في الأعر، وقال أبو حملونَ عن الكسائي: الأول فولم يَطْمُنْشِئَيُّ فِي بشم السِم، والثاني فولم يَطْمِئْشِنِّ فِي يكسر المِيم (المُسِمِطُ في الشَرَاعات العشر لابن مهران ٤٢٤)

^{*} هميع النسنية: لم يقبدنمين, والتصحيح من السترج، ووقة 140هـ. * هميع النسخة بالموصفة, والتصحيح من مصادر الرواية. .. «قال القراءً: قولم يطمئهن كه لم يفقطهن. والطلفات!". النكاح بالقليبية، وحد قبل للمحاففي: طامت» وانصير غريب القرآن لاين قيبية 2517, وانظر: معامل القرآن 17/11. . طلفات المحاربية إذا كيبت بالاقيضاضي. والطلفة: الدنم والنكاح. وطبقات الجارية. إذا المتوطقها (اسان العرب، هطفت»).

لم يجامعهن إنس قبلهم ولا حان. وقال أبو عَوْسَحَة: أي لم يَمْسَشهنَ. ' [قال أبو عبيدة: وعندنا جائز لم يطمثهن، أي لم يمَشَهن] " إنس في التربية كما يُرَقّى الأولاد، ولا جانٌّ على ما تمس الجر الأو لاد فيفسدهم ولكنهن ُ كما وصف: إنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءٌ فَتَعَلَّنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَثْرَابًا لأَصْحَابِ الْيَمِينِ. "

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾[٨٥] ﴿فَبِأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٩٥]

وقوله عز وحل: كانهن الياقوت والمرجان، قال أهل التأويل: شبههن بالياقوت لصفائهن^{."} وبالمرحان لبياضهن، وهو كما قالوا. **والله أعلم**.

هِٰهَلُ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُهُ [٣٠] هِفَإِلَيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَلِّبَانِهُ [٣١] وقوله عز وحل: هل جزاء الإحسان / إلا الإحسان، قبل: هل جزاء الإحسان في الدنيا

IFVV4 إلا الإحسان، لهم في الآخرة، أي هل جزاء فعل الحسن في الدنيا إلا إعطاء الحسن في الأخرة وهي الجنة. ولكن غيره كأنه أقرب، أي هل جزاء إحسان الله تعالى بما أنعم عليهم في الدنيا إلا الإحسانُ له بالشكر والقبول، أي إلا إتيانٌ فعل الحسن وهو الشكر له وحسن القبول، لأنه ليس يستوجب أحد قِبَلَ الله تعالى بإحسانه في الدنيا جزاءً في الآخرة إنما الجزاء لهم بحق الفضل والإنعام لا بحق الاستحقاق. ويحتمل أن يكون قوله تعالى: هل جزاء الإحسان، [أي هل جزاء من صحب نعم الله بالإحسان] في الدنيا إلا الإحسان له في الآخرة. والله أعلم.

واستدل أبو يوسف ومحمد رحمهما الله بهذه الآية على أن للحن ثوابا كما للإنس، فإنهُ جرى الخطاب من أول السورة إلى آخرها للحنك · ` والإنس من قوله: يَا مَعْشَرَ الْجِنَّقِ وَالْإِنْس، `

مِارُ القرآنِ لأبي عبيدة، ٢/٥٤ ٢٤ وتفسير غريب القرآن لابن قنية، ٢٤٤. الزيادة من الشرح، ورقة ١٨٥ ظ. ن ث: ولا الجاد.

جميع النسخ: ولكنهم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٥ ظ.

سورة الواقعة، ٥٦/٥٦-٣٨.

ر: لصفاتهن.

جميع النسخ: أي إتيان. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦و.

الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

ن: بأنه.

[،] ن للحق.

الآية ٣٣ من هذه السورة.

وقوله عز وجل: لَمْ يَطُوشُهُنَّ إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّهُ ' فعلى ذلك يشتر كون في الوعد والوعد. لكنَّ أبو حنيفة رحمه الله يقول: لا ثواب للجن، وذهب إلى أن ما ذكر من النعم ۚ إنما ذكر أكثرها" للانس لا حظ للجن في ذلك من نحو القواكه والسقن الحواري، فعلى ذلك ما ذكر من الثواب لهم بحق الثواب وللجن بحق العين. و*الله أعلم.* وقد ذكرناه في غير هذا الموضع. ٩

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَتَانِ﴾ [٦٢] ﴿فَبَأَيْ آلَاءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [٦٣]

وقوله عز وجل: وهن دونهما جنتان، فإن كانت الجنتان اللتان سبق ذكرهما " للسابقين والصديقين فهاتان اللتان ذكر هما" هاهنا لأصحاب اليمين على ما ذكره بعض أهل التأويل. فحائز أن يكون قوله: وهن دونهما، أي في الفضل والقدر والمنزلة لفضل أولئك على أصحاب اليمين. وإن كانت "١ الجنتان جميعا لكل فريق منهم فجائز أن يكون قوله: ومن دونهما جنتان، في المكان والموضع لا في الفضل والقدر، فكأنه قال: من أي جهة وقع بصرهم يقع في جناتهم"١ مِن فوق ومن تحتُ وعن يمين وشمالٍ، أي ُ لكونون وَشطَ الجنان لا يحتاجون إلى التحول "١ من مكان إلى مكان، كقوله تعالى: لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا. ۗ '

```
الآية ٧٤ من هذه السورة.
  ن + إنما ذكر من النعم.
```

ن: أكثر ما. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦و. . ث م - و ذهب إلى أن ما ذكر من النعم إنما ذكر من النعم إنما ذكر أكثرها للإنس لا حظ للحن.

م: بالجواري. يشير الآية ٢٤ من هذه السورة.

جميع النسخ: يجوز. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦و.

ر ث: يجوز؛ ن م: بحور. والتصحيح من المرجع السابق.

انظر: "فهرس المصطلحات والأفكار الرئيسية" أواخر المحلدات، «الجنّ».

أى في الأية ٦٠ من هذه السورة.

رم: ذكرلها.

ر ث م: وإن كان.

ن: ق حياتهم.

۱۱ ن: أهو.

رم: إلى التحويل. سورة الكيف، ١٠٨/١٨.

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [٦٤] ﴿فَبَّأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [٥٦]

وعلى هذا يخرج قوله تعالى: مدهامَّتان، على ما ذكرنا أن المدهام ۗ هو شديد الخُصْرة الذي يضرب إلى السواد، فوصف هاتين دون وصف تينك الجنتين بقوله تعالى: ذَوَاتَا أَفْتَانِ، " على التأويل الأول.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَصَّاحَتَانِ﴾ [٦٦] ﴿فَيِأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَلِّيَانِ﴾ [٦٧]

وكذلك قوله تعالى: عينان نضاختان، على ما ذكرنا أنهما ُ دون الجاريتين، ° وكذلك ّ روى عن البراء ' [بن عازب] قال: العينان تجريان أفضل من النضاحتين، ' وقيل: ' فضاحتان، لأنهما تَنْضَحَانُ ' بالخير والبركة لأهل الجنة، وقيل: تنضحانُ ' بالماء ' وأنواع الفواكه. وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: تنضخانً ' بالمسك والعنبر ' كما ينضخ طير الماء على بيوت أهل الدنيا. "1

﴿فِيهِمَا فَاكِهَةُ وَنَخُلُ وَرُمَّانُهِ [٦٨] ﴿فَبِأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِهِ [٣٩]

وقوله عز وجل: فيهما فاكهة ونخل ورمان، من الناس من احتج لأبي حنيفة رحمه الله فيمن حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا لا يحنث في يمينه لأنه احتج " بهذه الآية في أن الرمان

انظر: تفسير الآية ٥٠ من هذه السورة.

ر م - أن المذهام؛ ن ث: المذهبي والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦و.

الآية ٤٨ من هذه السورة.

رم: أنها.

انظر: تفسير الآية ٥٠ من هذه السورة.

ر ث م: ولذلك.

جميع النسخ: الفراء. والتصحيح من مصدر الرواية.

تفسير ابن أبي حاتم، ١٠ /٣٣٢٧، والدر المنثور للسيوطي، ٧١٦/٧.

جميع النسخ: ينضخان. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٥ ظ.

جميع النسخ: ينضخان. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: ينضحان. والتصحيح من المرجع السابق. ١١ ر ت م: والغير.

انظر لتفسير ﴿عينان نضاحتان﴾: تفسير " تفسير ابن أبي حاتم، ١٠ /٢٣٢٨؛ والدر المنثور للسيوطي، ٧١٦/٧. الآية ٥٠ من هذه السورة.

١٦ ن ٿ - احتج.

والرَّطْب ليسا من الفاكهة لأنه عطفهما على الفاكهة، والشيء لا يعطف على نفسه إنما يعطف على غيره. هذا هو ظاهر الكلام إلا أن تقوم الدلالة على انفراده اللذكر وإن كان من جنسه لضرب من التعظيم أو غيره، كقوله تعالى: مَنْ كَانَ عَدُوًا يَلْهِ وَمَلَائِكَتِهِ [وَرُسُلِهِ] وَجِنْرِيلَ وَمِيكَالَ." والله أعلم.

﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتُ حِسَانُ ﴾ [٧٠] ﴿ فَبَأَيَ آلَاءِ رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [٧١]

وقوله عز وجل: فيهن خيرات حسان، قيل: حسان الحُلُق وحسان الوجوه، يقال: امرأة تحيَّرة وتحيْرةٌ ونسوة تحيّرات يقرأ بالتثقيل والتخفيف جميعا. وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: لكل مؤمن تخيْرَةُ ولكل خيرة خيمة."

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتُ فِي الْخِيَامِ﴾[٧٢] ﴿فَبَأَيُّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٧٣]

وقوله عز وجل: حور مقصورات في الخيام، قيل: أي محبوسات في الخيام لا يخرجن عن الخيام. وأصله ما ذكرنا أنهن يَكُنَّ في الخيام لا يراهن غير أزواجهن. وقَاصِرَاتُ الطَّرْفِ، ٧ أي لا يرفعن بصرهن إلى غير أزواجهن ولا يبغين غيرهم. *والله أعلم*.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّهِ [٧٤]^ ﴿فَبَّأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِهِ [٧٠] ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُصْر وَعَنقَريَ حِسَانِ ﴾ [٧٦] ﴿ فَبِأَيْ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [٧٧] وقوله عز وحل: **متكثين على رفوف خض**و **وعبقري حسان**، هو قراءة العامة بغير ألف."

ن: أن يقوم.

ر ث م: على أن مراده.

سورة البقرة، ٢/٩٨.

رم: الحسان.

[«]روي عن ابن مسعود أنه قال: إن لكل مسلم تحرق، ولكل تحررة حيمة، ث: خيره ولكل خيره ختمه. ولكل خيمة أربعة أبواب، يدخل عليها كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك، لا مَزاحات ولا طَمَاحات، ولا بَخُرات ولا ذَفْرات، حور عين، كأنهن بيض مكنون» (تفسير ابن كثير، ١٤٨٣/٧؛ والدر المنثور للسيوطي، .(VT./V

[.] ث: تكن

الآية ٥٦ من هذه السورة.

مرَ تأويلها في الآية ٥٦ من هذه السورة.

ر ثم: الألف.

وعن عاصم التحدري رَفَارفٌ وعَبَاقِريَّ. 'قيل: 'الرفرف المحلس، وقيل: المحالس، ' وقيل: الرياض النُحَضْر، وقيل: الخيام، وقيل: هو فضول ْ الفُوش والبُسُط. وأما العبقري قباً : هو الزَّرابيُّ وهو بالفارسية النخَ. وقال أبو عبيدة: العبقري الطَّنافِسُ الثِّيحان، ۗ وقيل: لكلِّي شيء من البسط عبقري. * وقال القُتَبَى * وأبو عَوْسَجَة: العبقري في غير القرآن ثياب يتخذ بعَبْقَرَ * وهي بلدة فينسب إليها. ''

﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْوَامِ ﴾ [٧٨]

وقوله" عز وجل: تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام، قال أبه بكر الأصم: تَعظُم" اسم ربك من " أن يستحق غيره اسمه. وقوله: ذي الجلال، أي استحق على الخلق أن يُجلُّوه ويعظُّموه من أن يُسَمُّوا غيره باسمه، والإكوام هو أن لا يُلحقوا° ا به ما لا يليق به من الدلد والشريك وغيره.

ثم قيل في فائدة تكرار قوله عز وجل: فبأى آلاء ربكما تكذبان: فبأى آلاء ما في السماء ات والأرض تكذبانه في الدلالة على وحدانية الله تعالى والشهادة له بأنه خالقهما" ومرسل رسله وما جاءت به عنه. وذلك أن جميع ما فيهما [أنّفعً] ١٧ من المال والطعام والشراب على ما ذكرنا.

م: رفاف.

انظر: معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب، ٢٨٣-٢٨٤.

ت: وقيل.

تفسير مقاتل بن سليمان، ٢٧٣/٣.

ن: قصول. تفسير مقاتل بن سليمان، ٣٧٣/٣.

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ££2.

[&]quot; مجاز القرآن لأبي عبيدة، ٢٤٦/٣.

[°] ن - القتبي.

ر ث م: بعيقري.

انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، £££.

رم – تعظم،

جميع النسخ: أن يلحقوا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ظ.

¹¹ جميع النسخ: خالقه.

^{1&}lt;sup>1</sup> الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

وذلك / كما يقول الرجل لآخر يلومه ويعاتبه: ألم تكن حائعا فأطعمتك، أفتنكر هذا؟ ألم ٢٧٧١| تكن ظمآن^ا فسقينك، أفتنكر^ا هذا؟ [ألم تكن عربانا فكسوتك، أفتنكر هذا]["] ونحو ذلك. وحائز أن تكون^{اً} فائدة التكرار غير هذا، وهو أنه خرج عخرج البطة والنذكير؛ ومن شأن الموعظة والذكرى التكرار والإعادة ليكون أنجع وآحدًا للقلوب["] وأقرب إلى القبول. *والف أعام.* ¹

جميع النسخ: ظمآنا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ظ.

أ ن ث: فتنكر.
 الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

جميع النسخ: أن يكون. ن: القلوب.

أن + بالصواب.





سورة الواقعة'

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ [١]

قرّله: إذّا وقعت الواقعة، هذا مما لا يتدأ به الخطاب، وإنما هو جواب سؤال وخطاب لم يذكر. فيحتمل أن يكون المؤمنون ذكروا كرامانهم التي وعموا في الآخرة، فقال لهم أولئك الكفرة: من يكون ذلك لكم؟ فقالوا: إذا وقعت الواقعة، كما يسأل الرحل. من يكون أمر كذا؟ فيقول: إذا كان كذا، فهو حرف جواب لسؤاله. وعلى هذا يُخرَج جميع ما ذكر في القرآن من هذا النوع من نحو قوله تعالى: إذا رُلُولتِ الأَرْضُ زِلْرَالَهَا، وَنحو ذلك. وقوله: المواقعة، حائزاً أن يكون تأويلها: "إذا وقعت المئوبة والمقوبة؛ فتكون الواقعة كنابة عنهما. وحائز أن يكون الواقعة اكنابة والمقوبة؛ ولكونة وللله أعلم.

^{&#}x27; ر – سورة الواقعة؛ ن م: ذكر أن سورة الواقعة مكية؛ ث + وهي ست وتسعون آيات مكية. ' سورة الزلزال، 1/44.

[&]quot; ر م + كناية عنها.

اً ن: جاكة.

حيع النسخ: تأوله. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ ظ.

جميع النسخ: فيكون. والتصحيح من المرجع السابق. * جميع النسخ: فيكون. والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ؛ فيحول. والتصحيح من المرجع السابق ر ث م: عنها.

جميع النسخ: أن يكون. والتصحيح من المرجع السابق.

﴿لَيْسَ لُوَقَعَتِهَا كَاذِيَةً ﴾ [٢]

وقوله عز وجا: ليس لوقعتها كاذبة، قال بعضهم: أي ليس لوقعتها مثنوية ولا تَرْداد. " يقال: كمّل عليه فما كُذَبّ أي فما رجع. وقال بعضهم: أي هي حتَّى ليست بكذب. وقال بعضهم: أي لا يكذِّب بها أحد إذا وقعت ليست كالآيات التي عاينوها في الدنيا مع ما عرفوا أنها آيات كذبوها، كقوله تعالى: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظُلُوا فِيهِ يَغْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحُنُ قَوْمُ مَسْحُورُونَ، ۚ وغير ذلك يكذبونها ْ مع العلم بأنها آيات. يقول اللهُ " تعالى: إذا عاينوا القيامة يُقرُون بها و يصدّقونها ولا يكذّبون بها، كقوله: رَبَّنَا آخر بحثًا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرُ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ، ۚ ونحوه. ويحتمل أن يكون قوله: " ليس لوقعتها كاذبة، أي ليست الأنباء ^ والأخبار التي حاءت على وقوعها وقيامها كاذبةً بل هي صادقة.

﴿خَافِضَةُ رَافِعَةُ ﴾ [٣]

وقباله تعالى: خافضة وافعة، قال بعضهم: خافضة، تُسمِع القريب وافعة تُسمع البعيد. وقال صاحب هذا التأويل: إنَّ تفسيم " الواقعة هو الصيحة و تلك خافضة رافعة. وقال بعضهم: خافضة أناسا في النار، ورافعة أناسا في الجنة. ويحتمل خافضة لمن تكبّر و تعظّم على الخلق ورده، ورافعة لمن تواضع للحق'' وانقاد له وقبله. وقيل: خافضة لأهل النار في النار، كقوله تعالى: يَوْمَ يُسْحَبُونَ في النَّار، " ' ورافعة لأهل الجنة، كقوله: " في مَقْعَدِ صِدْقِ، ' ' وقوله: [أَنَّ] لَمُهُ قَدَمَ صِدْقِ عِنْدَ رَبَهِمُ. " '

ر م: مثبوتة؛ ن ث: مشوبة. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ ظ. مثنوية: أي رجوع.

ن: و لا تزداد.

سورة الحجر، ١٥/١٥-١٥.

ن: يكذبوها.

ر ث م - الله.

سورة فاطر، ۲۷/۳۵. ن - ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ونحوه ويحتمل أن يكون قوله.

د ث: للأناء.

جميع النسخ: خافضة يسمع القريب رافعة يسمع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ ظ.

جميع النسخ: أن يفسر. والتصحيح من المرجع السابق.

رم: للخلق.

[﴿] يُوم يسحبون في النار على وجوههم ذُوقوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (سورة القمر، ٤٨/٥٤).

ن: ئقولە.

[﴿]إِنَ التَّقِينَ فِي جَنَاتَ وَنَهُمْ فِي مَقْعَدِ صَدْقٍ عَنْدَ مَلِيكَ مَقَنْدَرَكُهُ (سُورَةَ الْقَمْرِ، \$ ه / \$ ٥ – ٥٥).

سورة يونس، ۲/۱۰.

﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجَّا ﴿ إِذَا

وقوله عز وجل: إذا رجت الأرض،' على السؤال، كأنهم لمّا سمعوا وصف القيامة والواقعة من المؤمنين فقالوا عند ذلك: من تكون الواقعة فعند ذلك قال: ' إذا رجت الأوض رجا، وهو كقوله عز وحل: إذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْرَالَهَا، ۚ فزلزلت حتى تُلقيَ ۚ ما في بطنها.

﴿ وَبُسَّتِ الْجِيَالُ بَسًّا ﴾ [٥]

وقوله عز وجل: وبست الجيال بسا، قيل: فُتِنَتُ حتى صارت كالدقيق المبسوس. والتسيسة [عند العرب: دقيق أو] " سويق يُلَتْ به الزيت ' ويخلط به. ' وقال الحسن: بُست الجبال، أي سُيرت تسيرا. 11

﴿ فَكَانَتُ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ [7]

وقوله عز وجل: فكانت هباء منبثا، قيل: الهباء الذي يكون فوق النار إذا خَمَدت " لا يكون غيره، هنيئا، أي متفرقا. وقيل: هباء هنيثا، "أي ترابا منتشرا. وقيل: الهباء المبثوث هو ما يَشطَع من سَنابِك " الخيل. وقيل: الهباء الغبار الذي تراه " في الشمس إذا دخلت من الكُوَّة.

[«]هذا أيضا يخرج على ما ذكرنا في قوله: ﴿إِذَا وقعت الواقعة﴾، يخرج على إثر سؤال، فعلى ذلك قوله: ﴿إِذَا رحة الأرض كه»، (شرح التأويلات، ورقة ١٨٦ظ). ن: حتى.

جميع النسخ: يكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ظ.

سورة الزلزال، ١/٩٩.

جميع النسخ؛ يلقي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٦ ظ. جميع النسخ: فتت حتى يصير. والتصحيح مستفاد من تفسير الطبرى، ٢١٧/٢٧.

جميع النسخ + ومنه يقال للسويق.

الزيادة مستفاد من تمسير الطبري، ٢١٧/٢٧.

۱۰ ن: تلت بالزيت.

و ثم: والخلط.

روى عن محمد بن كعب. النكت والعيول للماوردي، ٥ /٤٤٦ والجامع لا حكام القرآن للقرطبي، م: تسيير.

^{144/14} ¹⁷ ن: إذا جمدت.

[&]quot; ث - قيل الهباء الذي يكون فوق النار إذا خمدت لا يكون غيره منيثا أي متفرقا وقيل هباء منبثا.

[&]quot; الشنبُك: طرف الحافر وحانباه من قُدُم، وجمعه سنابك (السان العرب، «سنيك»).

ا ، ثم: يراه.

فيه إخبار ' عن شدة ذلك اليوم وهَوْلِه أنه يُفعل بالجبال كذا مع صلابتها وطاعتها لله تعالى، فكيف يفعل بكم يا بني آدم مع ضعفكم وكفركم ومعصيتكم. والله أعملم.

﴿وَكُنتُهُ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [٧] ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [٨] ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ [٩] ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ [١٠]

وقوله عز وحاز: وكنتم أزواجا ثلاثة، أي أصنافا ثلاثة. والأصناف الثلاثة ما فَسَر عقيبه، حيث قال: فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشامة ما أصحاب المشامة والسابقون السابقون، الآية. وقيل: الأصناف الثلاثة المكذبون والمحسنون والسابقون.

وقوله عز وحل: فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشامة ما أصحاب المشأمة، يحتمل وجهين. أحدهما أصحاب الميمنة من اليُمْن وأصحاب المشأمة من الشُّؤم. والثاني شُمُّوا أصحابَ الميمنة لأنهم أصحاب الطيبات. واليمين هي " التي تستعمل " في الطيبات؛ والكفرةُ أصحابُ الشمال لأنهم أصحاب الخبائث، والشمال تستعمل "في الخبائث. وعلى ذلك قدله: فَأَمَّا مَنْ أُونَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، ۚ لأن في كتبهم طيبات وحيرات، وفي كتب " الكفرة حبائث فتؤتي ^ بشمالهم. وقيل: شُمُّوا أصحاب الميمنة والمشأمة لما ذكر الله تعالى: فَأَمَّا مَنْ أُونَى كِتَابَهُ بَيميينه [٤٧٧٧] فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، ﴿ وقوله: وأَمَّا مَنْ أُولِيَّ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرُو، ` فكذا كل ' من أولِيّ

كتابه بيمينه فهو من ١٠ أصحاب اليمين ومن أوتي كتابُه بشماله فهو من ١٣ أصحاب المشأمة.

ن: إعمارا.

ر م - والأصناف الثلاثة.

رم: وهي.

جميع النسخ: يستعمل. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٧و.

جميع النسخ: يستعمل.

سورة الحاقة، ٩٦/٦٩؛ وسورة الانشقاق، ١٧/٨٤.

ر: وفي الكتب.

جميع النسخ: فيؤتي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٧و.

سورة الانشقاق، ٨٥/٧-٨.

سورة الانشقاق، ١٠/٨٤.

ر ث م: فكل.

راج – مين

وكذا قوله: ' والسابقون السابقون، يحتمل وجهين أيضا. أحدهما السابقون في الخوات يسبقون الناس في كل خير. والثاني السابقون في الإجابة لله ورسوله في ما " دعاهم إليه.

ثم جائز أن يكون الخطاب به للناس كافة الأولين والآخرين؛ فيكون الناس كلهم أصنافا ثلاثة: السابقون " وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال. وجائز أن يكون الخطاب بهذه الآية ' لهذه الأمة خاصة° ففيهم السابقون، وفيهم أصحاب اليمين وهم أصحاب النظر في الحجج والآيات والتأمل فيها، وأصحاب الشمال وهم الكفرة.

ثم قوله: وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة، على التعجيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما يُكرمهم أو على التعظيم لأولئك لعِظَم ما يُعطيهم. وكذلك قوله: ^ وأصحاب المشأهة ما أصحاب المشأمة، يخرج على هذين الوجهين. على التعجيب والتعظيم لما يحل ` بهم. وكذلك قوله: والسابقون السابقون، يخرج على هذا أيضا. يقال: '' فلانٌ ما أمرٌ فلان. ويقال: '' فلانٌ فلانٌ على تعظيم أمره وشأنه، فعلى ذلك هذا. "`

ثم في قوله تعالى: وكنتم أزواجا ثلاثة [دلالة] " لقول" أصحابنا رحمهم الله في جعلهم الكفرَ كلُّه ملة واحدة؛ لأنه جعل الله " تعالى أهلَ الكفر على اختلاف مذاهبهم وأديانهم زوجا واحدا، ١٧ وأهلَ الإسلام زوجين، حيث جعل الكلّ أزواجا ثلاثة. والله أعلم.

```
رم: وقوله.
```

جميع النسخ: إلى ما.

ن + السابقون.

ن- بهذه الآية.

ر ثم: عامة.

ر م: أصحاب. و ن م: على التعجب.

رم: وقوله.

ر ث م: وجهين على التعجب.

جميع النسخ: ما يحل. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٧ و.

رم - يقال.

رم: فيقال.

۱۴ الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

جميع النسخ: يقول. والتصحيح من المرجع السابق. ١١ د - الله.

١٧ ر م - واحدا.

﴿أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [١١]

وقوله عز وجل: **أولئك المقوبون،** يحتمل أن يكون وصفُ التقريب فم لمسابقتهم في الخيرات في الدنيا. ويحتمل أنهم مقربون في الآخرة بالكرامات والمنزلة لسبقهم في الخيرات؟ أو في الإجابة. والسبقُ فعلُهم والتقريبُ بلطف من الله تعالى وفضل منه. *والله أعلم.*

﴿فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ﴾ [17]

وقوله عز وجل: في **جنات النع**م، حميع الحنان نعيم لأن فيها نعيما. وله أن يسمي واحدة منها نعيما والأخرى عَذْنًا والفردوش والمأوى لما له أن يستيى ما شاء بما شاء وكيف شاء.

﴿ثُلَّةً مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾[١٣] ﴿وَقَلِيلُ مِنَ الْآخِرِينَ﴾[١٤]

وقوله عز وحل: ثلة من الأولين وقليل من الآخوين، اختلف في ذلك. قال بعضهم: أي ثلة من الأولين بمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربوا منه. وقليل من الآخوين بمن بمند من هذه الأمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته وإدراك ومانه. وقليل من المقربين من الآخوين. وهو ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خير الناس قرين ثم قبل الذين يكونهم ثم الذين يلونهم، وعلى ذلك قوله تعالى: لا يَستَقوي مِنكُم تمن أَلْقَق مِن قبل التُضع وَقائلَ، "على ما يذكر. والله أمام. ومنهم من قال: للله من الأولين، أي جماعة من المؤمنين الذين كانوا في الأمم الماضية، وقليل من الآخوين، أي من هذه الأمة. وهكذا يكون لو اجتمع أهل الإيمان من هذه الأمة مع الأمم الماضية يكون هؤلاء أقل منهم.

ر ث م: القريب.

أث: لمابقيهم.

ت. مسابعيهم.
 ن + في الدنيا و يحتمل أنهيم مقربون في الأحرة.

ا ن: عذبا.

ر: عدبا. أ ر م: ما شاء ثم ما شاء؛ ن: ما شاء ثم شاء؛ ث: ما شاء بم شاء. والتصحيح من المرجع السابق.

ن ث: وصحه.

ر ث م: وأدرك.

^{&#}x27; ن ٺ: قربي.

[.] أ رم - ثم الدين يلونهم. صحيح *البخاري* الشهادات، ٩٩ وصحيح *مسلم* فضائل الصحابة، ٢١٢. ` ` سورة الحديد، ١٠/٥٧.

ويحتمل أيضا أن السابقين المقربين من الأسم الماضية أكثر من السابقين المقربين من هذه الأمة لأن الأنبياء علمهم السلام كلهم من الأمم السالفة.

وقال أهل الناويل: لما نول قوله تعالى: ثلة من الأولين وقليل من الآخرين، وحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدا شديدا، وقالوا: لن يدخل الحنة منا إلا قليل فنزل قوله تعالى: للله عليه وسلم وخدا شديدا، وقالوا: لن يدخل الحدة منا إلا قليل فنزل الأعيار نسخ، وما قالوه فيه منا ذكرنا. ويختمل قوله تعالى: للله يمرز الأولين وللله عن الأولين والآخرين، هم أصحاب اليمين من الأولين والآخرين جميعا أي جماعة، كثيرة من الأولين والآخرين به يحتمل أن يكون الأولون والآخرون من هذه الأمة. ويختمل أن يكون الأولون والآخرون من هذه الأمة. ويختمل من الأولين عاصة. والله قلم المؤمنون. وقوله: ثلة من الأولين حاصة. والله أعلم.

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾[١٥]

وقوله عز وجل: على سور موضونة، وقال في آية أخرى: عَلَى شُرْرٍ مُتَشَفُونَة، والسرر قد تكون'' في الدنيا مصفوفة ولكن لا تكون'' موضونة أي منسوجة.'' والؤشن هو"' النسج.'' يُخبر أنه لا يكون بين السرر في الآخرة انفصال ولا فروج كما يكون في الدنيا لكن موصولةً معشيا سعف.

ث - من الأمم الماضية أكثر من السابقين المقربين.

رم: قليلا.

[&]quot; سورة الواقعة، ٦٠/٩٦-٤.

 ^{*} جميع النسخ: ترد. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٧ ظ.

[°] ن: فنسح.

م: قالوا.

[°] ن: وقليل. صح ه.

ن – والآخرون من هذه الأمة ويحتمل أن يكون الأولون.
 شورة الطور، ٢٠/٥٦.

[&]quot; جميع النسخ: قد يكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٧ظ.

الميع السلع، قد يحول، والتصافيع من السلام، ورقه

۱۱ جميع النسخ: لا يكون. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: أي منسوحة.

۱۳ رم: وهو.

۱۰ د: النسخ.

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ [١٦]

وقوله عز وجل: متكنين عليها، أي على السرر التي ذكر أنها مصفوفة موضونة. وقوله: متقابلين، أي يقابل بعضهم ' بعضا ولا يعرضون ولا ينظر بعضهم إلى بعض بالقفا كما يفعل أهل المجالس في الدنيا يعرض بعضهم عن بعض ويجفو " بعضهم بعضا. يخير أنهم يكونون" في الأخرة خلاف ما [يكونون] في الدنيا بحيث لا يتأذى بعضهم" من بعض بوجو تنا.

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُ مُخَلَّدُونَ﴾[١٧]

وقوله عز وجل: يطوف عليهم ولدان مخلدون. فيه أنهم يعطون في الحنة على ما يستحبون في الدنيا من الشرف وطواف الولدان، وكذلك ما ذكر من السرر والفرش وغير ذلك من أنواع ما ترغب أنفسهم في الدنيا. ثم ذكر أنهم ولدان وإن لم يكن في الجنة ولاد. فهو يخزج على وجهين. أحدهما أن يكونوا على هيئة الولدان وإن لم يولدوا. أو مُثمّوا ولدانا لولادهم في الدنيا وإن لم يولدوا. أو مُثمّوا ولدانا لولادهم في الدنيا وإن لم يولدوا. فو تجل: وبلادا المقرّطون، قال بعضهم: أي المقرّطون. والحَلْلَة: القُرط، وجمعه / الجلّدة، وقال بعضهم:

هو من الخلود، كقوله تعالى: تحاليدين فيتها، أي باقين ' ويقال: مُسؤرون'' من النبوار.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾[١٨]

وقوله: **باكواب واباريق**، قيل: الأكواب^{\\} هي الكيران المدوّرةُ الرءوسِ التي لا عُمِّرَى لها، والأباريق التي لها غرَّى وتحراطيم. وجائز أن تكون الأكواب الأقداح¹⁷ التي يشربون بها

۱ رم - بعضهم؛ ن: أي يقابل بعضهم.

ر م – بعضهم؛ ٥: اي يعابل بعضهم * ر: ويحقر؛ ٥: ويحفوا؛ م: يحضر.

جميع النسخ؛ يكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٧ ظ.

الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

[·] جميع النسخ: بعض. والتصحيح من المرجع السابق.

معیع انسطح. بعض: وانطاحیج من الرجع انسا: * ر ث م: ما یرغب؛ ن: ما رغب.

^{&#}x27; جميع النسخ: أن يكون. والتصحيح مستفاد من المرجع السابق.

جميع النسخ: أن يحول. والتصحيع مستفاد من المرجع السابق.

جميع النسخ: والخلد. والتصحيح مستفاد من العجم الوسيط، «خلد».

سورة اليقرة، ٢/٢٦؟ وسورة آل عمران، ١٥/٣، ٨٨.

ر ن م: باقون. جميع النسخ: مسور. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٨٧ظ.

ا ر ث م - قيل الأكواب.

^{&#}x27; جميع النسخ: أن يكون الأكواب القداح.

لأن في الدنيا يكون لأهل الشراب الأباريق والأقداح يصبون من الأباريق في القَدَح ويشربون منه لا يشربون من الأباريق فعلى ذلك وعدوا في الجنة. وقوله عز وجل: وكأس من معين، الكأس: هو القدّح المملوء من الشراب، وأما المعين فقال ' بعضهم: هو الظاهر من الماء الذي يقع عليه البصر لأن أهل الدنيا يستحبون شرب الشراب الذي يقع عليه البصر فوعد لأهل الجنة ذلك. والله أعلم. أ

﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ [١٩]

وقوله عز وحل: لا يصدعون عنها ولا ينزفون، قرئ بكسر الزاي ونصبه ° أي لا تُصدِّع ؟ " خمورُهم في الجنة رءوسّهم كما تصدّع خمور الدنيا أهلها. وقوله: ولا ينزفون، قيل: بكسر الزاي لا يَنفد شرابُهم، وبالفتح لا يَسكّرون فيه؛ إنه ليس في خمورهم الآفةُ التي تكون في خمور الدنيا من ذهاب العقل والصُّداع والنَّفاد.

﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيِّرُونَ ﴾ [٢٠]

وقوله: **وفاكهة ثما يتخيرون**، جميع فواكه [^] الجنة مختارة لكن يخرج على وجهين. أحدهما ° أن جميع فواكهها مما يتخيرون. ` والثاني أن`` العرف في الفواكه أن تقدم `` من أجناس مختلفة وألوان لا من لون واحد ونوع واحدًا فيتخيرون من أي نوع اشتهَوْا وشاءوا. ''

جميع النسخ: قال.

د: شراب.

ر م - لأن أهل الدنيا يستحبون شرب الشراب الذي يقع عليه البصر.

ر: الله أعلم.

[﴿] ولا يُتْرَفُونِ ﴾ (بكسر الزاي) عاصم وحمزة والكسائي وخلف ووافقهم الأعمش. ﴿ ولا يُتْرَفُونَ ﴾ الباقون (الميسر في القراءات الأربع عشرة نحمد فهد حاروف، ٥٣٥).

جميع النسخ: لا يصدع.

جميع النسخ: كما يصدع.

م: فاكهه.

م: أحدها.

ن: فواكههما مما يتخير؛ ث: مما يتخير.

[,] م - أن.

جميع النسخ: أن يقدم.

م - ونوع واحد.

ر: أو شاءوا.

﴿وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [٢١]

وقوله عز وجل: ولحم طور ممما يشتهون، إن أهل الجنة إنها يتناولون ما يتناولون على الشهوة لا على الحاجة لأن ما يؤكل على الشهوة يكون أكله على اللذة، وما يتناول لحاجة يكون للفع الحاجة' وسدّ الجوع وهو كما ذكر: وَفِيهَا مَا تُشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَفُّ الْأَعْيُنُ. `

﴿وَحُورُ عِينُ﴾ [٢٢] ﴿كَأَمْثَالِ اللَّؤُلُو الْمَكْنُونِ﴾ [٢٣]

وقوله عز وحل: وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون، يحسل تنسيه الحور العين باللؤلؤ وجين. أحدهما بنا لا شيء أصفى من اللؤلؤ والياقوت، فقشرب متنكهن بذلك لصفائه وبياضه، وإلا ما تحقل اللؤلؤ حين يشتبه أ الموعود في الجنة من الجواري به. والثاني أن للؤلؤ والياقوت فضل قدر ومنزلة عند العرب، وليس ذلك الخطر " لغيره من الأشياء، فيشبه ضرب مثلهن به لفضل خطر ذلك عندهم ليس" ذلك للخره، وهو كقوله تعالى: وَمَنْ يُشْرِلُهُ بِاللهِ فَكَالَّمَا يَحْرِ مِنْ الشّمَاء، والشرك باللهِ أَعظم مما ذكر، لكن ليس ضرب مثل من يشرك بالله بالذي حز من السماء، والشرك باللهِ أعظم مما ذكر، لكن ليس [عندهم] شيء أعظم وأبعد ^ من الحر من فوق السماء السابعة، فعلى ذلك الأول. والله أعلم.

﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٢٠]

وقوله: جزاء بما كانوا يعملون، إن الله تعال ذكر لأعمال العباد'' جزاءً كأنهم عملوا له فضلا منه وكرما في حق عباده وإن كانوا في الحقيقة عاملين لأنفسهم، كقوله تعالى: إنْ أَعَسَنُتُم أَنْحَسَنُتُم لِأَنْفُسِكُم، الأَيْة.'' وكذلك ما ذكر من شرائه أنفستهم وأمواقَم منهم"!

[.] أ و ث م – لأن ما يؤكل على الشهوة يكون أكله على اللذة وما يتناول لحاجة يكون لدفع الحاجة.

سورة الزخرف، ۲۱/٤٣.

[ٔ] ر م: تشبه؛ ث: شبه.

[ً] ر ٿ: من الحواري.

[°] ر ث م: أن للؤلؤ فضل ومنزلة عند العرب وليس الخطر.

^{. ً} ن - ليس. ٢ سورة الحج، ٣١/٢٢.

سورة على من الخبر من السماء فيشبهه وإن كان الشرك به أعظم وأبعد.

[·] جميع النسخ: السابع. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٨٨و.

أ و ث م: الأعمال.

^{``} ر ث م – الآية. . سورة الإسراء، ٧/١٧. `` يشير المؤلف رحمه الله إلى قوله تعالى: فإإن الله أشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن فيم الجمنة يقاتلون في سبيل الله فَيْظُلُونَ وَلِمُشَالُونَ وَلِمُشَالِمُونَ عَلَيْهِ عَلَى الشُّوراةِ والإنجل والقرآن)؛ (سورة النوبة، ١١١/٩).

وما ذكر من الإقراض بقوله تعالى: وَأَقْرَصُوا اللهَّ قَرْضًا، ` وإن كانت أنفسهم وأموالهم له. ولكن ^{*} عاملًا عبادّه في أنفسهم وأموالهم كأنها ليست له فضلا وكرما؛ فعلى ذلك ذَكر لأعمالهم حزاء كأن منهم إلى الله تعالى صنعا * وإحسانا * وإن كانوا عاملين لأنفسهم ومنافئ أعمالهم ترجع البهم، بفضله * وكرمه. والله أعملم. ^

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ [٢٥]

وقوله عز وحل: لا يسمعون فيها لغوا ولا تأتيما، هذا يرجع إلى وصف خمور أهل الجنة، أي ليس فيها الآفات التي تكون " في خمور الدنيا من ذهاب العقل وقول " اللغو والهذبان مثل ما يجري على ألسنتهم في الدنيا حين يشربون " الخمور وما يأثمون به. وذَكر لهم هذه الحمور في الجنة لأن قوما يرغبون فيها في الدنيا فوعد لهم ليرغبوا فيها ويطلبوها" بالامتناع عن شربها" ا في الدنيا من الخمور المخرمة. و*الف أعملم*.

﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾[٢٦]

وقوله عز وجل: إلا قيلا سلاما سلاما، يخوج هذا على وجهين. أحدهما أي إلا كلاما في. سلامة عن جميع الآفات التي ذكر. والثاني إلا قيلا سلاما سلاما، أي يُحتى بعضهم بعضا بالسلام، كفوله تعالى: تعرِّتُهُمْ فِيهَا سَكَامَ. * ا

سورة الحديد، ٧٥/٨١.

[°] ر ث م - ولكن.

[&]quot; رم+علي.

ا جميع النسخ: صنع.

[°] جميع النسخ: وإحسان.

[°] ن ث: والله الموفق.

[ً] ر ث م: يكون.

ث + اللهو.

[.] أحميع النسخ: شربوا.

بىيى ئىسى. ئىر ن: ويطلبونها.

ا ن ت: شبهها.

[&]quot; سورة إبراهيم، ٢٣/١٤.

﴿وَأَضْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [٢٧] ﴿فِي سِدْرٍ مَخْصُودٍ﴾ [٢٨] ﴿وَطَلْح مَنْضُودِ ﴾ [٢٩]

وقوله عز وحل: وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود، الآية، أصحاب اليمين هم المؤمنون على ما ذكرنا. ثم اختلف في ذكر شجر السدر لهم وما ذكر من الطلح وغير ذلك. منهم من قال: إنما ذكر هذا لهم لتفضيل المقرِّين على أصحاب اليمين لأنه قال في المقربين: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ۚ إلى آخر ما ذكر من عِظُم ۚ الكرامات التي ذكر لهم. ثم ذكر الأصحاب اليمين دون ذلك ليعلم تفضيل المقربين على أصحاب اليمين. ومنهم من قال: إن قوما من العرب ينتفعون بذلك لأن لها ثمرةً لكن ليست بمرغَبة ولها شوك، فأحبر الله تعالى أن لهم في الجنة ذلك بلا شوك ولا أذى بل مرغَبٌّ فيه. وهو كما وعد لهم من الخمور ثم نفي عن خمورها الأفات فعلى ذلك جائز أن يكون شجر السدر فيها بغير آفات. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وطلح منضود، منهم من قال: هو طلح منضود متراكم كما ذَّكُم في آية أخرى: طَلَغْ تَضِيدُ. ° ذكر في إحدى الآيتين فعيل وفي الأخرى مفعول، وذلك جائز في اللغة. وقيل: طلح بالحاء هو الْمَوْز. وذكر أن عليا رضى الله عنه سمع قارئا يقرأ: وطلح [٧٧٧٣] منضود. فقال على رضى الله عنه: ما أشأن الطلح إنما هو طلع. فقيل له: / إن في المصحف وطلح، أفلا نغيره فقال: إن المصحف لا يغيّر اليوم. " وهذا يؤيد التأويل الأول. وقال أبو معاذ: الطلح^ في كلام العرب شحر عظام كثير الأغصان، واحدها طلحة. وقوله عز وجل: " مَخْصُودٍ، أي مقطوع الشوك خلقت هنالك هكذا بلا شوك. ومنه قوله عليه السلام في شحر الحرم:

«لا يُخضّد شوكُها ولا يُعضَد شجرُها». "

سورة الواقعة، ٥٠/٥١-٢١.

جميع التسخ: من عظيم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٨و.

[﴿]والنخلَ باسقاتِ لما طلع نضيد﴾ (سورة ق، ٥٠/٥٠).

نفسير الطبري، ٢٣٤/٢٧.

ر ث م: الطلع.

ر د م: وقال.

صحيح البخاري، العلم، ٣٩.

﴿وَظِلْمِ مَمْدُودٍ﴾ [٣٠]

وقوله عز وجل: وظل ممدود، يصف أنه ليس فيها شمس يؤذي حرّها ولا برد يؤذي بل ظل؛ لأن الظل شيء لطيف لا أذى فيه ولا [هو] شيء ينقل أعلى الأبدان بل هو شيء يوافق البدن ويخفّ عليه. وقيل: ممدود، لأنه لا شمس فيها فننسخه أو بالشمس يعرف الظل هاهنا، وظل الآخرة ممدود أبدا.

﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾[٣١]

وقوله عز وجل: "وهاه هسكوب، قبل: حارٍ غير منقطع، وهو قول التُتِتِي." وقال أبو عشر منقطع، وهو قول التُتِتِي." وقال أبو عشرتحة: أي مصبوب. والأول كأنه أقرب، أي حارٍ أبدا ليس كمياه الدنيا إلا أن يراد بالانصباب صبه من الأعلى إلى الأصفل وذلك ثما يرغب "إليه في الدنيا. ثم قوله: وماء مسكوب، حائز أن يكون ذكر هذا الأصحاب البمين، وما ذكر من قوله تعلل: عَبْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادًا اللهُمَّ، وقوله: وَمِرَّاحُهُ فِن تَشْنِيهِ." يكون ألمقريين. أو كذلك ما ذكر من [قوله:] جَنَاتِ تَشْرِير. في العليين وتكون "ا الأنهار تحتهم، "" وما ينسكب وينصب من الأعلى لأصحاب البمين لأنهم يكونون دونهم في الدرجة. والله أعملم.

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ [٣٦] ﴿لا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [٣٣]

وقوله عز وحل: **وفاكهة كثيرة لا مقطوعة**، كانقطاع فواكه الدنيا. يُخير أنها لا تنقطع " في الجنة في وقت من الأوقات وأنها كلما قُطعت مرة خرجت أخرى مكانها بهيئة الأكل من غير

ر ث م: أثقل.

[·] جميع النسخ: ينسحه. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٨ظ.

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ٤٤٨.

ن: جاري.

ر ث: رغب. ر ث: رغب.

[·] سورة الإنسان، ٦/٧٦.

٧ سورة المطفقين، ٢٧/٨٣.

[&]quot; جميع النسخ: فيكون.

جميع النسخ + قوله عينا يشرب والأصحاب اليمين ومزاجه من تستيم.

ا مورة البقرة، ٢٥/٢؛ وسورة آل عمران، ١٥/٣، ١٣٦.

ا جميع النسخ: ويكون.

ر: تحيتهم؛ ن: تجبهم.

أردم: لاينقطع.

أن يحتاج فيه إلى وقت النضج، كما في الدنيا تنقطع ^أ في وقت ^{*} عروجها إلى وقت نضجها، وبعد النضج والإدراك تنقطع^{*} إلى وقت وجود حمل آخر. وقوله عز وجل: **ولا نمنوع**ة، أي لا أفه بها ^{*} تصير^{*} منوعة كفواكه الدنيا إذ هي ربما تُشكع أباقة تصبيها. ^{*} وقال الفُتِّبي وأبو عَوْسَحَة: لا مقطوعة، أي لا تحيس^{*} كما يمنم في الدنيا بعضهم من بعض.

﴿وَقُونُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ [٣٤]

وقوله عز وجل: وفوش مرفوعة، أي مرفوعة القدر والمنزلة أو مرفوعة بنفسها " في القامة، `` وهو ما ذكرنا في قوله تعالى: وَالسَّنَاءَ رَفَعَهَا. `` وقيل: وفوش موفوعة، النساء، يقال: امرأةً تَريش`` ونساء فُرشُ.

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ [٣٥]

وقوله عز وجل: إنا أنشأناهن إنشاء، قال الأصم ّ' وغيره: إن هذا صلة قوله: رَخُورُ عِينْ كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُو الْمَكْنُونِ، *' كَأَنَّهُ قال على إثره. وقال التَّبِيّي: إنه لمنا ذكر على إثر قوله: وَوُوسُ مِرْفُوعَةٍ، ' إِنَّ انشأناهن، دل أن الفرش كناية عن الأزواج إذ هن ّ اللواقِ*' تُقُوشْ.^١

[&]quot; جميع النسخ: ينقطع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٨ظ.

ر ن ث: من وقت.

جميع النسخ: ينقطع. والتصحيح من المرجع السابق. ..

ر: لها.

ا من م: يمتنع؛ ن: يمنع. والتصحيح من المرجع السابق.

[°] ن: يعبيبها.

[^] رم: لا يحبس؛ ن: أي لا بحر حتى ينقطع ولا ممنوعة؛ ث: أي يحبس.

أ ن: نفسها.

١٠ و ث م: في القيامة.

^{&#}x27; أَهْوِوالسَّمَاءُ رَفِعِهَا وَوَضِعَ الْمِزَانَ أَلَا تَطْعُوا فِي الْمِزَانَكِي (سورة الرحمن، ٥٥/٧-٨).

۱۲ م: فرش.

م. فرس. ۱۳ ر: الأمم.

الآية ٢٢ و٢٣ من هذه السورة.

[&]quot;الآية السابقة. "' الآية السابقة.

[&]quot; د: اذ يين.

١٧ و م: اللولو؛ ث: اللواتي.

[&]quot; جميع النسخ: يفرش. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٨ ظ.

وواحدة الفُرْش قريش. وقيل: قد استفرشت الناقة إذا اشتهت الفحل. ` والأشه أن يكون هذا ` صلة: وَخُورْ عِينْ كَأَنْتَالِ اللَّؤُلُو الْمَكْنُونِ، إذ ذَكَرَ قوله: ` وَخُورْ عِينْ على ذكر إثر المجالس والزوجات، لا معنى لذكرهن في هذا الموضع. ثم قوله: ^{*} إنا أنشأناهن إنشاء، أي أنشأناهن في الإبنداء على هيئة الاستمتاع ليس كنساء الدنيا. وهو كما ذكرنا في قوله في صفة الفواكه أنها غير مقطوعة ولا ممنوعة أي أنها تخرج أول ما تخرج على هيئة الأكل لا كشمار الدنيا.

﴿فَجَعَلْنَاهُنَ أَبْكَارًا﴾[٣٦] ﴿عُرْبًا أَنُوابًا﴾[٢٧] ﴿لِأَضَحَابِ الْيَمِينِ﴾[٢٨] ﴿فُلَةُ مِنَ الْأَوْلِينَ﴾[٣٦] ﴿وَلُلَّهُ مِنَ الْآجِوِينَ﴾[٤٠]

وقوله عز وجل: فجعلناهن أبكار أعربا أتوابا، قبل: أي حلقناهن كذلك ويكن أبدا كذلك: كلما ذهبت غذرتهن عادت فيكن أبدا على تلك اللذة لأنهن أنشين هكذا. والله أعلم.
وقال عامة أهل الناويل في قوله تعالى: إنّا أنشأ أناهن إشباء في فجعلناهن أبكارا، أي حلقنا نساء
الدنيا من الثيبات والأبكار حلقا جديدا سوى الحلق الذي كان في الدنيا فجعلناهن أبكارا،
وكنّ في الدنيا عجائز موشيات. ورووا على ذلك حيرا "عن النبي صلى الله عليه وسلم
-إن ثبت أنه قال في قوله: إنّا أنشأ أناهن إنشاء: «الثيب والبكر». وفي بعض الأحيار قال:
«إن العجوز لا تدخل الحنة " فيم تلا " قوله: إنّا أنشأ أناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا. " ومن قال: هو صلة قوله: وكوز عين " لمن نساء الدنيا. والنه أعلم.

ر م: العمل.

۲ رم + على.

جميع النسخ: في قوله. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٨ ظ.

رم: وقوله.

ن: قتكن. رن م: أمسين.

ر بي بالسابقة. الأية السابقة.

جميع النسخ: عجاز. والتصحيح من المرجع السابق. ر ث م: روي.

رتم: رو: ۱۰. منت

ر بر سار از – الجنة

۱۱ . م – تلا

[&]quot; تفسير ابن كثير، ٩/٨؛ والدر النثور فلسيوطي، ١٥/٨.

١١ الآية ٢٢ من هذه السورة.

جميع النسخ: هو. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٨٨ ظ.

وقوله عز وجل: غُرُها أتوابا، بجزم الراء مخفة وضمها." قال" أبو غيبد: نقرأها "بالضم لوجهين. أحدهما "التفحيم. والثاني أنها أقيس في العربية لأن واحدها غزوب وهو مثل صُبُور وضُكُر وشَكُور وشُكُر. وأما الوجه الأعر التخفيف. وقبل في تأويله: عزبا، [أي] عاشقات لأزواجهن." وقال أبو عؤسمَنة. العروب المُرتحة. وقال النُقِي: هي المتحبّة إلى زوجها." وقبل: النَّبكاتُه." وقال سعيد بن جبير: عربا، أي صَبّعاتما والضبعات هي الني تموض العراق العراق الشبعة. ويقال للناقة إذا اشتهت الفيراب: " صَبّعة. وقوله عز وجل: أتوابا، أي مستويات الاسانان. وقال القتي: اليرب والملاذا" واحدة وهو بالفارسية مُمَرّاذً." وأصله: أنهن انشئن الشيئة يقدم ويتأخر –كما يكون في الدنيا يفاضلن" في الأسنان- فصرن أن يا الأحرة أتوابا.

ثم قال: وَلَمُلَّةُ مِن الآخِرِين، قد ذكر نا تأويله أنه يخرج على الوجهين. وروي عن ابن عباس [ع٧٧] رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «هما جميعا من أمتي» *` / وكذلك تأويل قوله تعالى: ثُلَّةً مِنَّ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَّ الآخِرِينَ. ``

جميع النسخ: ومضمومة.

[ً] رم: وقال.

جيع النسخ: يقرأها, والتصحيح من الشرح، نفس الورقة.

¹ ث: أحد

والقربة والقروب: كالناهما المرأة الضحاكة. وقبل: هي المتحيّثة إلى زوحها المظهرة له ذلك؛ وبذلك فسر قوله
عز وحل: ظغربا أترابائه. وقبل: هي العاشقة له. فأما القرب فحميع غروب، وهي المرأة الحسناء المتحية إلى زوجها

⁽لسان العرب، «عرب»). * تفسير غريب القرآن لابن قتية، 219.

الفسير عريب العران وبن سيب. الدينة الغنجة.

ث ث: الشكله.

أو م: عربا ضبعات. وقد تستعمل الضَّبَقة في النساء (تاج العروس، «ضبع»).

^{ً &#}x27; ر ن م: الضرات.

١١ نَ ثُ: والدَّلْدَة.

۱۲ ن: يتفاصلن.
۱۱ ن: فيصرن.

١٠ تفسير الطبري، ٢٢٩/٢٧ والدر النثور للسيوطي، ١٩/٨.

١٦ الآية ١٣ و١٤ من هذه السورة.

﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ [١]

وقوله عز وجل: وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال، وذَكَر في أصحاب الشمال، وذَكَر في أصحاب البمين مثله من التعجب أ وأخبر عما يكرمهم به أ ويعطيهم من أنواع النعم، وذكر أصحاب الشمال وذكر على إثره ما أعد الهم من العذاب والهوان بقوله: في تشغوم وتحييم، أ الآية. ثم ذكر في أول السورة أصحاب المبعنة والمشامة و لم يذكر هم القواب ولا العذاب، وذلك -والله أعلم-لأن في ذكر المبعنة والمشامة دلالة ما لهم؛ لأن المبعنة من البعن والمشأمة من الشوم ففي ذكر ذلك بيان ما أ هم من الكرامات وما لأولتك من العقوبات. وليس في ذكر المعين والشمال بيان العقاب فذكر على إثر ذلك المجرف ما لكل فريق من الجزاء. والف أعكم.

﴿فِي سَمُومِ وَحَمِيمٍ﴾[٤٢]

وقوله عز وجل: في سموم وحميم، قبل: السموم هو تُنِيح جهنم، والحميم هو الذي قد انتهى حرَّه عنايته؛ وقبل: السموم هو محر النار، وقبل: هو ربيع باردة، وقبل: ربيع حاوة. وأصله أنه لمنا أصابهم السموم اشتد بهم العطش فعند ذلك يشربون الحميم رحاء أن يسكن به " عطشهم ويذهب ذلك عنهم، فلا يزداد لهم بذلك إلا شدة عطش على ما كان. و*الله أعلم*.

﴿وَظِلِّ مِنْ يَحْمُومِ﴾ [٤٣]

وقوله تعالى: وظل من يحموم، قبل: `` هو دخان أسود. وقال بعضهم: البحموم هو من الحسيد. وقال أبو بكر: أي ظل من بخار `` نجعل البحموم بخارا. ثم الظل الذي ذكر هاهنا

ن ث: من التعجيب.

رم – به.

[&]quot; جميع النسخ: ما أوعد. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٩ و.
أ الأبة التالية.

^{1. - -}

رم – ما.

[ً] ن: ليعرف بالكل.

ن: بحرة.

^{۾:} هي.

ث - ريح. ر ث م: بهم؛ ن - بهم. والتصحيح من المرجع السابق.

رم: وقيل.

م: من بحار.

يحتمل أن يكون هو الظل الذي ذكر في قوله: إنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلَّىِ ذِي ثَكَاثِ شُحْب.ٍ، ۚ وقوله: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلُلُ مِنَ النَّارِ. ۚ وقيل: هو السرادق من النار.

﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كُرِيمٍ﴾[٤٤]

وقوله عز وجل: **لا بارد ولا كريم.** لا بارد لأنه من النار ولا كريم لأنه لهوانهم ليس للكرامة. وقال الحسن وقتادة: **لا بارد** المتزل **ولا كريم** المنظر.⁷

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ﴾[٥٤]

وقوله عز وجل: إنهم كانوا قبل ذلك مترفين، أي هذا الجزاء لهم لأنهم كانوا يقولون في الدنيا: نَحَنُ أَكْتُوَ أَمْوَالًا وَأَوْلَاكَا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ، * وإنما قال ذلك مترفوهم دون السفلة والاتباع لقوله تعالى: إلَّا قال مُشْرِفُوهَا إلَّا بِيَنا أَرْسِلُتُمْ يُو كَافِيْرُونَ. *

﴿وَكَانُوا يُصِرُونَ عَلَى الْجِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ [٤٦]

وقوله عز وجل: وكانوا يصرون على الحنث العظيم، احتلف فيه. قال بعضهم: كانوا يصورون على الحدث، أي على الإثم العظيم وهو الشرك. وقيل: الحدث العظيم، الكبائر والإصرار، [و] هو الإدامة عليها. وقال بعضهم: يصوون، على القُسم: ' يُقسمون ويَختَلُون ' فيه، كقوله تعالى: وَأَقْسَمُوا باللهِ حَهْلَةَ أَيُعَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوثُ، أَقسموا أَنْهم يَلِمُونُ، أَقسموا أَنْهم يَلِمُونُ، أَقسموا أَنْهم يَلِمُونُ حَيْفًا. ' في دلك لأنه تعالى أحمر أنهم يعثون حيث قال: بَلَى وَعُمَا عَلَيْهِ حَقًا.' يَلُهم يَعْمُونُ مَنْ يَعْمُونُ اللهِ مَنْ كَانُومُ يَهُا، ' '

سورة المرسلات، ۳۰/۷۷.

ا سورة الزمر، ١٦/٣٩.

تفسير ابن كثير، ١٩٥٨؛ وتفسير الطيري، ٢٥١/٢٧.

² سورة سبأ، ٣٥/٣٤.

[&]quot; سورة سبأ، ٣٤/٣٤.

ن: والأضرار.

جميع النسخ: أنفسهم. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٨٩و. و ن: ويخشون.

ر ن: ويعتبون. ن: فحشوا.

ا سورة النحل، ١٦/٣٨.

[&]quot; سورة الأنعام، ١٠٩/٦.

وقوله: ' قِينَ جَاعِمُم تَفِيرُ لَيُكُونُنَ أَفَدَى مِنْ إِخِدَى الأُمُمِي،' وقد حاجم النفير" فلم يكونوا أهدى، وجاءتهم الآيات فلم يؤمنوا بها فحشوا فيها، فإن كان قسمهم بأنهم لا يعفرن حشوا" حين فراغهم من' الممين لأفهم أيسوا عن ذلك. وفيه دلالة لصحة مذهب أصحابنا أنّ من حلف لَيُتَمَثّنَ السماء أنه يحنث عند فراغه من اليمين.

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِنْنَا وَكُنَا تُوانَا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَنِعُوثُونَ﴾[٤٧] ﴿إَوْآبَاؤُنَ الْأَوْلُونَ﴾[٤٨]

وقوله عز وجل: وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا توابا وعظاما أثنا لعبعوثون أو آباؤنا الأولون،" فالوا هذا القول⁹ على الاستهزاء والاستبعاد للبعث. ألا ترى أنه أحابهم فقال:

﴿ فَلَ إِنَّا الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾ [٤٠] ﴿ لَمُجْمُوعُونَ إِلَى مِقَاتِ يَوْمِ مَعْلُومِ ﴾ [. ٥] قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم. ثم توله: `` إن الأولين والآخرين، يُخرج على `` وحهين. أحدهم أي يجمع الأولين والآخرين '` في التخليق، أي جمع بين الأولين والآخرين في التخليق، '` حيث خلق الآخرين '` على إثر الأولين وإلا لم يكونوا وقت ما قال: لمجموعون، إذ الآخرون لم يكونوا علوقين بعد. والثاني بجموعون في الأرض

ث: وقوشم. سورة فاطر، ٤٢/٣٥.

أ ن: اليدين.
ن: فحشوا.

ن: عشوا. ' ن: عشوا.

^{``} ن - س. '' رم: للمس.

[ً] رم: للمس. ^ ، ث ه = الأمادة

ر ث م - الأولون. ر م - القول.

ر: ثم وقوله.

ث + على.

ن - يخرج على وجهين أحدهما أي يجمع الأولين والآعربين.
 ث - أي جمع بين الأولين والأعربين في التخليق.

^{° &#}x27; ر ن م: الأخرى.

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الطَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴾ [٥١]

وقوله عز وجل: **ثم إنكم أيها الضائون المكذبون**، أي الضالون المكذبون بآيات الله ّ الدالة على توحيده ورسله والبعث.

﴿ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرِ مِنْ زَقُومٍ ﴾ [٥٦]

وقوله: لآكلون من شجر من زقوم، أخبر أن المكذبين يكونون " آكلين من الشجر الزقوم فيكون كما أخبر. ثم شحرة الزقوم هي التي ذكر: إِنَّهَا [شَحَرَةُ] تَخْرُجُ فِي أَصْلَ الْحَجِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ، ۚ وقد ذكرنا تأويله ۚ في موضعه.

﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ [٥٣]

وقوله: فعالئون منها البطون، يخبر أنَّ ليس لهم مما يأكلون ويشربون إلا امتلاء البطون لا يدفع عنهم ما يأكلون من الزقوم وغيره الجوع، " ولا ما يشربون من الحميم العطش عنهم، بل يزداد هم بذلك مجوع وعطش على ما كان. و*الله أعلم.*

﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُمِيمِ ﴾ [٥٠] ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ [٥٠]

وقوله: فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم، قيل: الهيم هو إبل يأحذه الداء فيشرب حتى يملأ البطن فلا يُزوّى أبدا ' للداء الذي فيه، فعلى ذلك أهل النار يشربون ويأكلون حتى تمتلئ'' بطونهم فلا يَزْوَوْن ولا يشبعون. والله أعلم. وقيل: الهِيم الإبل الذي يهيم'' في الأرض و لا يَرِد المَاءَ أياما ثم إذا ورد المَاء فيشرب فيمتلي بطنه حتى يهلك لامتلاء البطن، وهو قول الأصم.

ر ث م - أي الضالون المكذبون.

ن: يكونوا.

سورة الصافات، ۲۵-۹٤/۳۷.

ن ث: تأويلها.

و م: الحمو ع. ر: عنهم يزداد شم بذلك؛ م: عنهم يزداد بذلك لحم.

جميع النسخ: حوعا وعطشا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٨٩ظ.

جيع النسخ: يمتلئ. والتصحيح من المرجع السابق.

ر ثم: يهم،

﴿هٰذَا نُؤُلُمُمْ يَوْمَ الَّذِينِ﴾[٥٦]

وقوله عز وجل: هذا نزلهم يوم الدين، أي الذي ٰ / ذكر غذاؤهم ورزقهم يوم الدين. 13 VV &

﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْ لَا تُصَدِقُونَ ﴾ [٥٧]

وقوله عز وجل: نحن خلقناكم فلولا تصدقون، هذا يخرج على وجهين. أحدهما يقول -والله أعلم-: لما صدقتموني ورسلي بأنا خلقناكم في الابتداء فهلًا صدقتمونا ورسلنا بأنا تعيدكم تارة أخرى، إذ الأعجوبة في ابتداء الإنشاء أكثر منها في الإعادة وهو ما قال: وَهُوَ أَهْوَلُ عَلَيْهِ. ۚ وَالثَانِي إِنكُم صِدَقِتُمُوهُ ورسِلهُ أَنهُ أَنشَأَكُم ۚ فِي بِطُونِ أَمَهَاتِكُم في الظلمات الثلاث من قلك من حال إلى حال لا يحتمل أن يترككم سُدًّى بلا عاقبة، فيكون فيه إثبات البعث؛ إذ لولا ذلك لكان خلقهم وتحويلهم من حال إلى حال عبثا كما قال تعالى: أَفَحَسِبْتُمُ أَنَّمَا حَلَقْنَاكُمْ عَبَئًا. * والله أعلم.

﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ [٥٨] ﴿ أَأَنُّمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ [٥٩]

وقوله عز وجل: أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، قد علموا أنهم لم يخلقوا ما يُمُنون ' ولا خلقوا أنفسهم؛ فيقول -والله أعلم-: قد أقررتم أنكم لم تخلقوا ما أمنيتم ' ولا أنفسكم ولا تملكو ن "' ذلك، فقد عرفتم أن الله هو خالقكم و خالق ذلك كله وهو المالك لذلك.

رم: الذين.

ر: إذ لا أعجوبة.

جميع النسخ: الأشياء. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٩ظ.

ث: أكبر.

ن: منها والإعادة.

[﴿]وهـ الذي يبدأ النحلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، (سورة الروم، ۲۷/۳۰).

رم: أنشأ لكم.

يشير المؤلف رحمه الله إلى قوله تعالى: ﴿خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو

فأنى تصرفونكه (سورة الزمر، ٣٩/٦).

سورة المؤمنون، ٢٣/٥١١. جميع النسخ: تمنون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٧٩ظ.

ر: أنيتهم؛ ن م: أمنيتهم.

رم: ولا يملكون.

فإذا عرفتم ذلك وأنتم أهل تمييز وأكمل عقلا من غيركم فإذا لم تملكوا علق أنفسكم فالذين هم دونكم أحق أن لا يملكوا خلق أنفسكم وخلق ما ذكر؛ ثبت أن الله تعالى هو خالق ذلك كله، فكيف عبدتم غيره وصرفتم الألوهية إلى غيره؟

﴿نَحْنُ قَذَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾[٣٠] ﴿عَلَى أَنْ نُبُدِلَ أَمْثَالُكُمْ وَتُسْتِكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٣٦]

وقرله عز وحل: نحن **قدرنا بينكم الموت،** يحتمل وجوها. أحدها أنه لما كان هو الذي خلقكم وما ذكر ثم قدّر بينكم الموت وفيكم الولي له والعدو وقد سؤى في الدنيا بين الولي والعدو وفي الحكمة التفريق بينهما. ⁴ دلُ أن هنالك دارا أخرى يُفرَق بينهما.

والنابي نحن قدرنا ينكم الموت، أي المعجل والمؤجل، أي لم يجعل موت جميعكم في وقت واحد بل جعل معجلا ومؤجلا في الأصل، وقدّر أن تكون " مدة أجل هذا أكثر من مدة أجل الآخر. وقيل: نحن قدرنا بينكم العوت، أي سوينا بينكم في الموت بين عزيزكم وذليلكم ورفيعكم ووضيعكم لا يُسلم أحد عنه.

ويحتمل وجها آخر هو أولى [يه] وهو أنه لما قذر بينكم الموت، وكلُّ واحد منكمُّ يكرهُ الموت ثم لم تملكوا " دفع الموت عن أنفسكم، دلُّ أن هاهنا غيرا " قاهرا قادرا يجب القول يه جده والانقياد لأوامر و نواهيه.

وفي قوله تعالى: نحن قدرنا بينكم الموت، نقض قوضم من أن المقتول لم يحت بأجله؛
 لأنه تعالى أخيم أنه قدر الموت يينهم، وعندهم أن من قُتِل لم يحت بما قدر الله تعالى و لم يحت بأجله»

[¥۷۷و س۱۸

ا ن ٿ: فإذ.

[&]quot; رم: فإذا.

[ً] ن ٿ: لم يملکوا.

³ ر + أذ.

[°] جميع النسخ: أن يكون.

المهيع السلح. ان يحود. أن: لا تسلم.

۱۲ الزيادة من الشرح، ورقة ۱۸۹ظ.

^{&#}x27; ن: بكرة.

ن: لم يملكون؛ رم: لم تملكون.

^{&#}x27;' ر ن م – غیرا.

وقد أخبر أنه على ذلك، وأنه لا يسبق في ذلك، لقوله: " وما نحن بمسبوقين، ولو كان على ما تقوله ۚ المعتزلة: إن المقتول ُ يموت قبل أجله فقد قالوا: إنه لم يقدّر ْ له الموتّ وإن القاتل ِّ قد سبقه ومنعه عن وفاء ما جعا, له من الأجل والبلوغ إلى ذلك الأجل الذي جعل له وكذَّبه في حبره أنه يبلغ إلى ذلك الأجل. والله الموقق. *

TT. - 3VVE

وقوله: وها نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم، أي وما نحن بمغلوبين في تبديل أمثالكم. أو يقول: وما نحن بعاجزين على أن نبدل^ أمثالكم. وقوله: وننشئكم فيما لا تعلمون، قال أبو بكر الأصم: وننشئكم فيما لا تعلمون، من تبديلكم إلى صورة ذميمة قبيحة كصورة القِرَدَة والخنازير ونحوهما. ' وقيل: ننشئكم فيما لا تعلمون، في أيّ حلق شاء، وهو قريب'' م: الأول. وحائز أن يكون معناه وننشئكم فيما لا تعلمون في ظلمات ثلاث ً الذي لا يبلغه علم البشر ولا تدبير الحكماء إلى أن بلغوا ما بلغوا، فمن ملك" ذلك لا يحتمل أن بعجز عن بعث أو غيره. والله أعلم.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْ لَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]

وقوله عز وحل: ولقد علمتم النشأة الأولى، فهو على ما ذكرنا أنكم لما عرفتم أنه هو الذي أنشأكم النشأة الأولى'' لا عن أصل سبق لا يحتمل أن يَعْجِز عن النشأة الآخرة

ر ث م + هو ـ

ر ث م: بقوله.

ن: يقبئه.

ر م - إن المقتول.

ن + إنه لم يقدر.

ن: وإن العامل.

وقع ما بين النجمتين خلال تفسير الآية الآتية برقم ٧٠، فقدمناه إلى هنا؛ انظر: ورقة ٧٧٤و /سطر ١٨-٢٣. ن: يبدل.

ر ثام - وننشئكم.

جميع النسخ: ونحوها. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٠ و.

يشير المؤلف رحمه الله إلى قوله تعالى: ﴿خلقكم من نفس واحدة ثم حعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ممائية

أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأبي تصرفون، (سورة الزمر، ٣٩/٣).

ر م: تلك.

ن - فهو على ما ذكرنا أنكم لما عرفتم أنه هو الذي أنشأكم النشأة الأولى.

لأنها مثل الأولى بل في وهمكم أسهل وأهون. وقوله عز وجل: ف**لولا تَذَكُّرون**، يخرّج علم, ما ذكرنا: هلاً تذكرون وحدانيته وربوبيته؛ ' أو هلا تذكرون أنه قادر على البعث؛ أو [لو]لا تذكرون " أنه هو المستوجب لشكر ما أنعم عليكم؛ أو هلا تذكرون أنعمه وإحسانه. ومن الناس من قال: النشأة الأولى هاهنا نشأة آدم عليه السلام وخلقه، أي علمتم نشأته لا من أصل ولا احتذاء * بغير، ° فمن قدر على ذلك فهو على النشأة الأخرى لقادر، وعلى تقدير وهمكم أقدر. و*الله الموقق.*

﴿ أَفَرَ أَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ [٦٣] ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [٦٤]

وقوله عز وجل: أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون، حائز أن يكون هذا" صلة ما تقدم من قوله: أَقَرَآيُتُمْ مَا تُشُونَ، لا كَأنه يقول: أفرأيتم ما تحرثون، أأنتم مُ تخلقون الزرع أم نحن الخالقون له؛ فيكون فيه الذي ذكرنا في ذلك. والله أعلم. والثاني أفرأيتم ما تحرثون، أأنتم جعلتم الجِراثة بحيث تُنبت أم نحن الجاعلون بحيث تنبت.'

* وأهل التأويل يقولون: أفوأيتم ما تحوثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون، أي تُنبتونه `` To - BVVT ٣٧٧هـ رد٣] أم نحن المنبتون، وأصله ما ذكرنا.*

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ خُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾[٦٥]

ثم قال: لو نشاء لجعلناه حطاما، أي يابسا، وقال أبو عَوْسَجَة: أي ٌ متكسرا. يذكر ۗ ١٣ نعمه ً ' التي أنعمها عليهم. يقول: هو الذي جعله بحيث ينتفع [به] ويبقى ولو شاء لجعله بحيث

ر: وحدائية وربوبية. ن: يذكرون.

ن: يذكرون.

ر ن: ولا احتدا.

جميع النسخ: لغير. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ٩٠ أو.

ر: هذه؛ ن ث: هذه الأية.

الآية ٥٨ من هذه السورة.

جميع النسخ: ينبت أم نحن الجاعلون بحيث ينبت، والتصحيح من المرجع السابق.

^{*} وقع ما بين النجمتين خلال تفسير الآية التالية فقدمناه إلى هنا. انظر: ورقة ٧٧٣ظ/ سطر ٣٥.

جميع النسخ: متكسر ليذكر. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٠ او.

¹¹ ر: نعمته؛ ن: لنعمه.

لا يُنتفع به. أو يخبر عن قدرته أنه قادر على الإنبات وعلى الإهلاك؟ فعلى ذلك قادر على الإنشاء والإعادة.*

وقوله عز وحل: فظَّلتم تفكهون، قيل: تَعَجّبون، ۖ وقيل: تَتَلَّمون، ۚ وهي لغة عُكُما . ْ وقال أبو بكر الأصبي: أي صرتم تتنعمون وتتلذذون، أكما يقول الرجل لآخر: لو أخذتُ " مالك أو سلبتُه صرتُ غنيا أو استغنيت. ولكن لا ندرى أيقال ما ذكر أم لا؟ فإن كان يقال ذلك يصير تقديره: كأنه يتلذذ لكثرة ما يذكره ' في كل وقت؛ لأن الرجل إذا ذهب ماله لا يزال يذكره'' كالمتلذذ به والمتنعم. وعن ابن عباس رضى الله عنه: "' فظَّلتم تفكهون، أى تَلاومون. ١٣ / وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه: فظِلْتم ١٠ تفكيون. وقوله: فظلتم، يستعمل في زمان النهار دون الليل.

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] ﴿يَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [٧٧]

وقوله عز وجل: إنا لمغرمون بل نحن محو ومون، أي فَطَلَّتِم تقولون: " إنا لمغرمون. ثم احتلف فيه، قيل: إنا لمعذبون، بقوله: إنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا. `` وقيل: إنا لَمُذَمُّون المُلْقَوْن للشر'` ونحو ذلك.

ن: على الإثبات وعلى الإهلاك؛ م: على الإنبات والإهلاك.

وقعت هنا قطعة من تفسير الآية السابقة فنقلناه إلى هنالك. انظر: ورقة ٧٧٣ظ/ سطر ٣٥.

آن: يعجبون.

ن: يندمون. عُكُما ، وتَيُهُ، وَعَلِينُ قِبالل من الرّباب (لسان العرب، «عكل»)؛ وقال تُعلب: الرّباب هم خمس ر م: عكيل. قبالل : صَيَّقُ و تُورٌ ، وعُكُلُ ، وتَهُو : وَعَدِينُ (لسان العرب، «ربب»).

ن: يتنعمون ويتلذذون.

ن: لو أحدث؛ م: لو أخذته.

ز؛ عينا.

ر: ولا كن.

ث: يذكر.

رم: ذكره.

ن – رضى الله عنه.

نسبه الطبري إلى عكرمة (تفسير الطبري، ٢٢/٣٤٩).

جميع النسخ: فصرتم. والتصحيح من تقسير القرطبي، ٢١٩/١٧.

۱۰ رم: يقولون.

[﴿] والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب حهنم إن عذابها كان غراماً ﴾ (سورة الفرقان، ٢٥/٣٥). ۱۷ ر: للبشر؛ د: للسرت.

لكنه من القزم الظاهر لأن من لحقه ` حسران في ماله أو هلاك تلحقه ّ الغرامة لما يحتاج إلى غيره. وأصله كانه يقول –والله أعلم– نو جعله حطاما بابسا [بحيث] ّ لا تنتفعون * به ظُلْتم تقولون: إنا لهغومون. وقوله: بل نحن محرمون، قبل: المخروم هو الذي يُمنع * عنه المال أو ما ينتفع به. وقال بعضهم: عدودون، وقبل: محارتون، * لكن الحروم ظاهر لا يحتاج إلى النفسير. والله أعملم.

﴿ لَوْزَائِتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ [٦٨] ﴿ أَأَنُمُ أَنْزِلُمُوهُ مِنَ الْمُنْزِلُونَ أَمْ تَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴾ [٦٩] ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلَنَاهُ أَجَاجًا فَلُولًا تَشْكُرُونَ ﴾ [٧٠]

وقوله عز وحل: **افرايتم الماء الذين تشربون أانتم انولتموه من المزن أم نحن المنزلون،** يذكر نعمه عليهم بما أنزل لهم من الماء العلب فيشربونه، وأحير أنه لو شاء لجمعله أحاجا مالحا ما تهلك "به الانفش ولا تقوم" له. وكذلك قوله: لَوْ تَشَاءُ لَمَعَلَنَاهُ حَطَامًا، "حتى يَخْرج من أن يكون غذاءً" لهم" فيه، ولكن بفضله ورحمته أبقى هم ذلك أغذية وأشربة ولذلك قال في تعره: **قلولا تشكرون،** أي هلا تشكرون ما أنعم عليكم.

ثم في هذه الآيات دلالة نقض قول المعتزلة في أفعال العباد حيث قال: أفَرَائِيمُّمُ مَا تُمْتُونَ أَأَنَّتُمْ تُخَلُّقُونَهُ أَمْ تَخْرُ الْحَالِقُونَ، `` والإمناء `` هو فعل العبد؛ إذهو دفق التمنز؛ ثم أحبر أنه هو حالق ذلك حيث قال: أأَنْتُمْ تُخْلُقُونَهُ. وكذلك الحِراثة والزراعة فعل العباد، وأخبر أنه حالق ذلك.

١ جميع النسخ: مرتجعه. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٠ و.

جميع النسخ: يلحقه.
 الزيادة من المرجع السابق.

جَمِع النسخ: لا ينتفعون. الزيادة والتصحيح من المرجع السابق.

ا رم: ين

و في الصحاح: رحل نُعارَف - بفتح الراء- أي عدود عروم؛ وهو خلاف قولك: مبارك (كسان العرب، «حرف»). و م: فيشر به ك

[^] جميع النسخ: ما يهلك.

المجلع المستع الما و

رم - به. ۱ جميع النسخ: ولا يقوم. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٩٠.

[&]quot; الآية ٦٥ من هذه السورة.

۱۲ ن ث: غدا.

ں ت. عدد. ۱۳ ر ث م – لهم.

الآية ٨٥ و٥٩ من هذه السورة.

^{°°} م: والإمنار.

و في قوله ' تعالى: لَهُ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ خُطَامًا، ' و [قوله: لو نشاء جعلناه] ' أجاجا، نقض قولهم في الأصلح. فإنه يقال لهم: إن قوله: لَوْ نَشَاءُ لَحَعْلُنَاهُ خُطَّامًا و [قوله: لو نشاء جعلناه] أجاجا، لا يخلو إما أن يكون الأصلح لهم في ترك ما ذكر أنه لو شاء ؛ لجعل "كذا ثم لم يفعل ذلك فقد ترك الأصلح لهم؛ أو يكونَ الأصلح لهم في إبقاء " ذلك فيصير كأنه قال: لو شاء لجعل ما هو حق وعدل جورا، ولا يجوز أن يقال: إن الله تعالى لو شاء أن يجور لجار. Y فعلي أي الوجهين تحمِل كان في ذلك نقشُ مذهبهم. * ثم قوله: أأنتم أنزلتموه من المزن، اختلف ق تأويل المزن. قال عامة أهل التأويل والأدب: المزن هو السحاب. وقال أبو بكر الأصم: المزن هو الماء ' العذب، فعلى قوله يكون حرف "مِن" صلة كأنه قال: أأنتم أنزلتم ' المزن. والظاهر ما ذهب إليه أولئك أنه ينزل من السحاب. والله أعلم.

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ [٧١]

وقوله عز وحل: أفرأيتم الثار التي تورون، قال بعضهم: توقدون، وقال بعضهم: تَقدَحون. ١٢ يقال: قدحتُ " النار وأَوْرَيْتُها، " أي أخرجتها. يقال: وَرَتِ " النارُ تَرِي " وَرَيا فهي " وارية، أي أضاءت.

ر م: في قوله.

الآية ٦٥ من هذه السورة.

الزيادة من الشرح، ورقة ٩٠ اظ.

ر ث م – حطاما وأجاجا لا يخلوا ما أن يكون الأصلح لهم في ترك ما ذكر أنه لو شاء.

ر ث م: بانعله.

ن: إتقاء.

ن: أن يجوز لجاز.

وقعت هنا قطعة من تفسير الآية السابقة برقم ٦٠، فنقلناها إلى هنالك. انظر: ورقة ٢٧٤و/ سطر١٨-٢٣.

ر: ثم وقوله.

ن + هو الماء.

ث + من.

ر م: تفرحون.

ر م: قرحت.

ن: وأو، ثنها.

ر م: وزت.

جميع النسخ: فهو. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٠ ظ.

﴿ أَأَنُّتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴾ [٧٢]

وقوله' عز وجل: أانتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون، قيل: هي الشجرة التي تُجعلُ حطبا وتوقد بها النار وتُمْزِق وقيل: هي الشجرة التي فيها النار وهي التي تتخذ منها الزُّأُود.' والأول أقرب. *والله أعلم.*

﴿ فَكُنْ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَنَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ [٧٣] ﴿ فَسَيْخِ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [٧٤]

وقوله عز وجل: محن جعلناها تذكرة قال بعض أهل الناويل: أي جعلنا هذه النار تذكرة للنار المكبري وهي نار الآخرة. ويحتمل أن يكون قوله: * من جعلناها، أي هذه النحم الحاضرة تذكرة للنحم الموعودة، أو جعلنا هذه الشدائد والبلايا في الدنيا تذكرة لما أوعدوا في الآخرة. والله أعلم. وقوله عز وجل: ومتاعا للمقوين، قال بعض أهل الناويل: أي متاعا للمسافرين؛ خص المسافرين لتوولهم القواء وهو القفر، وهو قول الثيني. أوقيل: المقوين المستمتمين. وقال أبو عَوْسَحَة: المقوين الذي " لا زاد له. وقيل: الذي يقع في أرضٍ قواء والثقواء المخالية عمد الناس. وقال أبو عبيد: لا أرى " الذي لا زاد" معه أول بالنار ولا أحوج إليها بن الذي معه الزاد" بل صاحب الزادا" إليها أحوج. ويقال: رجلُ مُقوِّ " إذا كانت معه مطية قوية.

ان: قوله.

^{&#}x27; ن: يجعل.

جميع السبح: وبوقد بها النار ويحرق. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٠ ظ.
 خميم النسخ: يتخذ منها الربود. والتصحيح من المرجع السابق.
 المؤلف: العود الأعلى الذي يقتدح به النار.

جميع النسخ: يتحد منها الربود. والتصحيح من الرسم السابي. والجمع: أزنَّد وأزَّناد وزُنُود وزِّنَاد. وأزانِد جمع الجمع (*لسان العرب*، «زند»).

[°] ر ث م – قوله.

ث: المنعم.

ر م: أوعدها.

[°] ن: ليزولهم.

أ تفسير غريب القرآن البن قتية، ١٥٤.

^{``} ن - الذي. ..

۱۱ جميع النسخ: أرى. والتصحيح من الشرح، ١٩٠ ظ. ۱۲ رم - له.

۱۳ ن: الراد.

۱۴ ن: الراد.

[&]quot; جميع النسخ: مقوى. والتصحيح من المرجع السابق.

﴿فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ [٧٠] ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمْ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [٧٠]

وقوله عز وحل: فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم، عن ابن مسعود وإبراهيم [النخعي] أنهما قرءا " "بموقع النجوم" على الوَحدان. وعن الحسن أنه قرأها: بمواقع النجوم، " على الجمع ويه أحل التأويل يتأولونها على منازل النجوم، " على الجمع ويه أحل التأويل يتأولونها على منازل القرآن، وبعضهم على مغائب الكواكب ومساقطها، وأي الوحهين كان فالحمع فيه أولى من الوحدان. ثم احتلف في قوله: فلا أقسم، منهم من قال: إن حرف "لا" هاهنا صلة كانه قال: أقسم عواقع النحوم، وذلك جائز في اللغة كقوله: أ بمّا متكلفًا ألاً تُشبحك، وعوه، يكون على العملة والزيادة على التوكيد. ومنهم من قال: على إثبات حرف "لا" لكنه جعل ذِكره لرد قول كان من أولئك الكفرة ولدفع منازعة كانت منهم، لكن لم يذكر ذلك يلا كانت معروفة ينتجوم فرد ذلك يقوله: فلاء ثم ابتدأ القسم بقوله: أقسم، لكن لم يذكر ذلك يلا كانت معروفة النحوم.

ثم احتلف في تأويل قوله: بمواقع النجوم على الوجهين اللذين ذكرناهما. قال " بعضهم: يمواقع النجوم، أي بمواقع نزول القرآن نجوما، دليله ما ذكر على إثره: إنَّهُ لَقُوانُ كُوبَعْ فِي كِتَاسِهِ مُكُنُونٍ. (والثاني بمواقع النجوم، النحوم المعروفة على ما قال بعضهم. ثم إن كان المراد منه الكواكب فالقسم بها يكون ' على وجوه. أحداما لعظم موقع النحوم وعلها في القلوب وجليل قدرها عند الناس حتى يجعلها بعض الملحدة ' مدترة العالم. أو لكثرة منافع الحلق بها من معرفة الطرق' بها والسبل، ومعرفة كثرة الإنداء'' والمياه ومعرفة الأوقات والأزمنة وغيرها مما يكثر ذكرها.

ر ث: قرأ. *كتاب الصاحف* للسجستاني، ٢٣٧٧ و *الجامع أحكام القرآن للقرطي، ٢٠*٧/ ٢٣٤. هو أبو عمران (أبو عمار) إبراهيم بن يزيد بن الأسود، الفقيه الكوفي النحمي، أحد الألمة، تابعي. توفي سنة

العو ابنو عمدان وابنو عمدان پيراسيم بن يريد بن او سودا العميه التحوي التحقيء الحد او تيمه تابعي. نوفي سنا ٣٦ه ه/٢٤ ١٨م. انظر: وفيات الأعيان لابن حلكان، ٢٥/١-٣٠.

ر ث م - النحوم. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٧ / ٢٢٤.
 ث ن: على الجميع.

[°] ن: على الجميع. ° رم: الكوكب.

رم. الموسية. * جميع النسخ: لقوله. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٠ظ.

[&]quot; سورة الأعراف، ١٢/٧.

سوره الأعراف) ١٧

ر م: وقال. الآبتان التالبتان.

الإينات النا

[ٔ] ن: يقع.

^{&#}x27; م: الملاحدة.

^{&#}x27; ث: الطريق.

رم: الأنداد. النُّذَى: المطر والبلل، وجمعه أنداء (الصحاح، «ندى»).

أو **بمواقع النجوم**، أي،عساقطها ⁽ وفي ذلك إخبار وإنباء ^ا عن شدة طاعة ^النحوم له ⁴ وتسخيره إياها للخلق حيث يملك قطع مسيرة خمسَميائة عام بيوم واحد أو ليلة ⁶ واحدة ما لا يتوهم قطع ذلك تمن سواها من ذوي الأرواح ⁷ والأجنحة التي ⁷ هي أسرع لقطع المسافات والوصول إلى مقاصدها. *والله أعملم*.

بندلك من الرسول صلى الله عليه وسلم "لكن أضاصه بها" من الله تعالى. وحالز أن يكون القسم بذلك " من الرسول صلى الله عليه وسلم "لكن أضاصه إلى نفسه تعليما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم برب هذه الأشياء، وكذلك تعليم لغيره من الرسل القسم برب هذه الأشياء: "إذ لم يقع التنازع " ينتهم وبين الله لينفسم، وإنما وضع القسم لتأكيد الخبر عند الإنكار والتنازع ولكن التنازع فيما بينهم وبين الرسل عليهم السلام. وكذلك ما ذكر من قوله: " فكاد أفيم برب المتشارق والمقارب، " [حائز أن يكون القسم برب المشارق والمغارب]" ليس من الله تعالى ولكن من الرسول؛ إذ لا يحتمل أن يكون الرب عز وحل هو المفتسم ويقول: " برب المتشارق، فظاهره" أن يكون الرسول هو المقسم بها، فعلى ذلك الأول.

ر م: مساقطها،

[&]quot; م: إنباء وإخبار.

[°] ث: إطاعة.

ا ر ثم - له.

[°] ر ث م: خمسمائة يوم وليلة (ث: أو ليلة).

ث: الأزواج.

[٬] ٬ ن: أي.

[^] م; بهـ

م:بهـ

ر ث م – بذلك.

١٠ ن - صلى الله عليه وسلم.

١١ ر - وكذلك تعليم لغيره من الرسل القسم برب هذه الأشياء.

ا رم: إذ المتنازع؛ ث: إذ لم التنازع.

۱۱ رم: والمشارق. سورة المعارج، ۲۰/۷۰.

ا الزيادة من الشرح، ورقة ١٩١ و. الدين منه ا

۱۰ د: وتقول.

۱۱ ر ث م: بظاهره.

ومن الناس من قال: إن الأقسام التي جرى ذكرها في القرآن بالأشياء التي ذكرها لو لم يكن القسم بها لكانت تلك الأشياء تؤكد وتوجب القسم وتؤكد أن لو وقع بها القسم، لأن الأقسام فيه أيما جرى أكثرها في إيجاب البعث والتوحيد وإثبات الرسالة ونحوها. وما جرى ذكرها لو لم يكن القسم بها لكان يوجب ما يوجب القسم لأن في هذه الأشياء دلالات على البعث والتوحيد والرسالة. والله الموقق.

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنُ كُرِيمٌ ﴾ [٧٧]

وقوله عز وحل: إنه لقوآن كويم، على قول من يجعل القسم بالقرآن فهو ظاهر. " يقول: إنه لقرآن كريم، أي الذي أقسم به وأنزله نجوما ُ هو كريم. وعلى التأويل الذي يجعل القسم بالنحوم المعروفة" يجعل قوله: إنه لق**رآن كريم**، ابتداءً ذكر منه له. ثم تسمية القرآن كريما يخرج على وجوه. أحدها وصفه بالكرم لما هو محل لقضاء الحوائج الدنيوية والأخروية، وفي العرف الكريم: مَنْ نَصَب نفسَه وأعدُها: لقضاء حواثج الخلق والقيام لإنحاحها. * أو وصفه بالكرم لأن من اتبعه كرَّم وشَرُف. أو كريم عند الله عظيم لذلك وصفه بالكرم. و*الله أعلم*.

﴿فِي كِتَابِ مَكْنُونِ ﴾ [٧٨]

وقوله عز وجل: في كتاب مكنون، قال أهل التأويل: في اللوح المحفوظ. سماه مكنونا لأنه مستور عن خلقه عند الله.

﴿لَا يَمَسُهُ إِلَّا الْمُطَهِّرُونَ﴾[٧٦] ﴿تَنْزِيلُ مِنْ رَبِ الْعَالَمِينَ﴾[٨٠]

وقال عز وجل: لا يمسه إلا المطهرون، يقول: لا يمس ذلك إلا المطهرون. وقال بعضهم: هم الملائكة الذين يحري ذلك على أيديهم، كقوله تعالى: بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ،^

جميع النسخ: يؤكد ويوجب القسم ويؤكد. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٦٠و.

أي في القرآن.

ر م + أن.

ر م: نحو ما.

م: والمعروفة.

ث: وأعد.

يقال: أنجحت الحاجة أي قضيت (المعجم الوسيط، «نحح»). ر: لإنجاها.

سورة عبس، ۱۶/۵۱-۱۹.

طُقَ وا من الذنوب والآثام، و كان ذكر هذا ليأمنوا عن تحريف هذا الكتاب و تبديله. وهو ما قال على إثره: تنزيل من رب العالمين، أي إنه مكنون عمن يحزفه ويبدّله وإنه لا يمسه إلا المطهرون، من الذنوب، إذ التحريف للم و ذنب وإنه تنزيل من رب العالمين، وهو كما ذكر في آية أحرى: نَرُلَ بِهِ الرُّوعُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ، ۚ وقال: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوِّي. ۚ أخبر أن الذي ۗ نزل به من السماء أمين لا يكون منه التحريف ولا التبديل، وأنه قوي لا يقدر أحد من حين أوإنسي أخذُه من يده ' ولا تحريقه. ^ ثم تمام الأمن بقوله ُ تعالى: إنَّا تَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرِ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ، `` وَ كُلِّ حفظه إلى نفسه لا إلى أحد من حلقه فصار محفوظا عن التبديل والتحريف. والله أعملم.

﴿ أَفِيهَٰذَا الْحُدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ [٨١] ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٨٦] وقوله: " أفيهذا الحديث أنتم مدهنون، قال بعضهم: أفيهذا" القرآن أنتم كافرون. وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون. الله تعالى جعل هذا القرآن حياة الدين وقوامه" والرزق حياة الأبدان و الأنفس " وما به قوامها، فكذبوا الأمرين جميعا: ما به حياة الدين و الأبدان " جميعا. ثم يخرج ما ذكر من تكذيب الرزق على وجوه. أحدها ما ذكر بعض " أهل التأويل أنهم كانوا يقولون: رزقنا بنوء كذا، كانوا ينسبون الرزق إلى * ذلك النَّوء. [لكن إن أرادوا بقولهم:

جميع النسخ: والتحريف. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩١ و.

ن ٿ + وإنه تنزيل.

سورة الشعراء، ١٩٤/٦٦ ١٩٤

سورة النجو، ٥٢/٥٠.

ر + أخبر.

ر ن م: وإنسى،

ن - ولا التبديل وأنه قوي لا يقدر أحد من حين وإنسى أحده من يده.

 ⁺ وقوله عز و جا . رثم: لقوله.

سورة الحجر، ١٥/٩.

ن: قوله.

رم: فبهذا.

جميع النسخ: قواما.

رم - والأنفس. ث: حياة الأبدان والدير.

ر م + الناس.

رم - إلى.

رُزقنا بنوء كذا أنَّ فِعل الرزق من النوء] ' فهذا يخرج على قول ٌ / المنحمة: إن النجوم هي ّ ٢٧٧١] مديرة العالم وأرزاقِهم، لا يجعلون لله في ذلك تدبيرًا. فأما من ينسب الرزق إلى الله تعالى ويقول: رَزَّقَنا اللهُ بنوء كذا، فليس في ذلك تكذيبه. إنما يخرج ذكر النوء ذكرُ سبب من الأسباب التي يرزق الله تعالى بها. وكذلك من رأى الرزق من الأسباب حاصة. وأما من يقول: رزقنا الله " تعالى بسبب كذا فكذا" فذلك حائز القول به. وقال بعضهم: وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون، أي تجعلون٬ شكر الرزق التكذيب، وبه قال أبو عبيدة.^ وحائز أن يكون تكذيبهم الرزق صرف تسمية الألوهية إلى غير الذي رزقهم، والعبادة لغير المستحق لها. والله أعلم.

وقال الحسن: وتجعلون وزقكم أنكم تكذبون، بنسما أَحَدُ القِهِمُ لأنفسهم حمّ لم يُزرَّقُ ا من كتاب الله تعالى إلا التكذيب. `` يقول: صار حظكم من القرآن التكذيب، ويجعل هذه الآية مع الآية الأولى: `` أفبهذا الحديث أنتم مدهنون. وقال أبو بكر الأصم في هذه الآية: وتجعلون وزقكم، وهو هذا القرآن الذي خصكم به دون آبائكم ورُزقتم به ما لم يُرزق آباؤكم منه، ثم جعلتم تكذبون ذلك الرزق الذي تُحضصتم به ورزقتم، أو كلام ١٦ نحوه، وهو كقوله تعالى: وَعُلِّمُتُمْ مَالَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. " ﴿ وَقَالَ فِي قُولُهُ تَعَالَى: أَفْبِهِذَا الحَديثُ أنتم مدهنون، [المدهن] " هو الذي يُرِي الموافقة ويحتال " في دفع حجة ما يُلزمه ويَردَ عليه، أو كلام يشبه معناه هذا. والله أعمار.

الزيادة من الشرح، ورقة ٩١ ظ.

رم: قوله.

جميع النسخ: هن. والتصحيح من المرجع السابق.

و هر - الله.

ر ث م - فكذا.

جميع النسخ: يُعلون. والتصحيح من المرجع السابق. تفسير غريب القرآل لابن قتيبة، ٤٥٢. ن ث: عبد.

ران م: أجدر

الدر النشور للسيوطي، ٣٠/٨.

ر: أولى.

و ٺ ۾ ۽ مين

سورة الأنعام، ١/٦ م. الزيادة من الشرح، ورقة ١٩١ ظ.

۱۰ ر: ويختال.

وقال أبو معاذ: مُدجن ومُداهِن' لتنان. ثم أصل المداهنة المحادعة. يقال: داهنئه وأدهنته واحد." ثم القرق بين المداهنة والمداراة، كأن المداهنة لطمع له فيه بخادعه * حتى يصل إلى ما يطمع. والمداراة الشفقة يداريه إشفاقا عليه ليتحقق عنده الحق ليسلم له دين، وإلا هما في الظاهر واحد وهما الملابنة وخفض * الجناح، لكن الفرق بينهما ما ذكرنا. و*الله أعلم.*

﴿ فَلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ [٨٦] ﴿ وَأَلْتُمْ حِينَيْذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [٨٤]

وقوله عز وجل: فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينة تنظرون، ليس هذا الكلام صلة ما تقدم من الكلام. ثم يشبه أن يكون صلة ما قال أولئك الكفرة: لو كاثرا عندك تا تاثوا وتما فيلجلوا. "يقول حوالله أعلم-! لو كانوا عندكم لم يموتوا ولم يقتلوا على ما زعمته، فهلا إذا كانوا عندكم فبلغة ما يتاريخ الني كانت إذا كانوا عندكم فبلغت الأرواح الحلقوم أن ترجعوها وتردوها" إلى الأحساد التي كانت لو كتسم صادقين في قولكم: لو كائوا عندكا ما تاثوا وتما فيلوا، الآية، على هذا جائز أن يخرج تأويا الآية. والله أعلم.

وقوله تعالى: وأنتم حيننة تنظرون، يخرج على وحهين. أحدهما تنظرون أي تنظرون^ خروج الروح أنها مني تخرج؟ لا تملكون ودها إلى حيث كانت ولكن تنظرون الخروجها مني تخرج؟ والثاني وأنتم حينئة تنظرون، على حقيقة النظر أي تنظرون الإلى سلطابي وقدرتي. وقيل: هو من الانتظار أي تنظرون أن يُحَلِّ الأبكم الموت، وهو "لما ذكرنا. وحائز أن يكون قوله:

جيع النسخ: ومدهن. والتصحيح من الشرح، ١٩١ ظ.

ر ث م + من. ر – وأدهنته واحد.

ا رم: فادعة. أ رم: فادعة.

و م. معدد الله معدد

^{. ﴿} فِيهَا أَيْهَا اللَّهِينَ آسَوا لا تكونوا كاللَّمِينَ كفووا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غرَّى لو كانوا عندنا ما مانوا وما قتلوائج رسورة آل عمران، ٣/٦٥٠).

^۱ رم: أن يرجعوها ويردها؛ ن: أن يرجعوها ويردوها.

ر د م: ينظرون أي ينتظرون.

جميع النسخ: لا يملكون. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩١ ظ.

^{&#}x27; جميع النسخ: ينتظرون. والتصحيح من المرجع السابق.

ر م: ينظرون. ن: يجعل

ں: یجعل.

ر ې، سو.

وأنتم حينئة تنظرون، لأنهم كانوا يعبدون هذه ^{*} الأصنام رحاء أن تشفع ^{*} لهم في ضيق الحال، وإنما يضيق عليهم الأمر عند حلول الموت بهيم؛ ^{*} إذ لا بعث عندهم. فيقول: فلولا إذا بلغت الأوواح الحلقوم فتشفع ^{*} لكم ^{*} الأصنام التي تعبدونها ^{*} وترد الأرواح إلى المكان الذي كانت قيه؛ ^{*} فإذا لم تملك ^{*} ذلك فكيف عيدتموها؟ *والنه أعلم.*

﴿وَغَمْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنَ لَا تُبْصِرُونَ﴾[٨٥]

وقوله عز وحل: ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون، قال بعض أهل التأويل: ونحن أقرب إليه منكم، أي ملاتكتي ورسلي في ذلك الوقت أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون السلاتكة، لكن أضاف إلى نفسه لما أن الملائكة بأمره وتسليطه يعملون. وقيل: ونحن ` أقرب إليه منكم، أي أولى به منكم'` في ذلك الوقت لما يعلم هو عطأه ويتبين'` له الحق في ذلك الوقت من الباطل ولكن لا تبصرون أنتم، أي لا تعلمون ذلك. والش أعملم.

﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ [٨٦] ﴿ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٨٧]

وقوله عز وحل: فلولا إن كتتم غير مدينين ترجعونها إن كتتم صادقين، قال بعضهم: غير مدينين، أي لو كتتم غر مملوكين لله تعالى على ما زعمتم، ترجعون الأرواح وتردونها إلى الأجساد التي كانت فيها إن كتتم صادقين أنكم غير مملوكين فإذ " كتم عندكم غير مملوكين تكونون" مالكين؛

رم - هذه.

[[] جميع النسخ: أن يشفع. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩١ظ.

ر م + الحال.

ر ث م – يهم.

[°] ن: فیشفع؛ ر ث م: فینتفع.

أحميع النسخ: لهم.

[&]quot; ر ث م: يعبدونها. ^

[^] رثم – نيه.

ر ت م - ب. * حميع النسخ: لم يملك. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot;ا جميع النسخ: وتبين. والتصحيح من المرجع السابق. ا

۱۱ ر ث م – منکم.

^{*} جميع النسخ: وتبين. والتصحيح من المرجع السابق. * ر م: فإذا.

۱۱ دُ: يكونود.

إذ ليس إلا المملوك أو المالك فإذا لم تكونوا ^ا مملوكين تكونون ^ا مالكين فتملكون ⁻ ردها إلى ما فيها فإذ ^ا لم تملكوا ^ه كنتم مملوكين. *وانه أعلم.*

وقال بعضهم: غو ملينين، أي غير محاسبين ولا يجزيين ولا مبعوثين. من قولك: كما تميني تمين من قولك: كما تميني ثمانية والمستعمل في الحساب. وإنه يخرج على تسفيه عقولهم وتحقيق سفههم من وجهين. أحدهما يقول -والله أعلم-: إن كنتم غير محاسبين ولا بحريين فؤؤوا النشأة الأولى واحعلوها بأنفسكم حتى تكون " النشأة الأولى حكمة؛ إذ لم تملكوا " رقهها الأرولي " وحكمة الذي يكون النشأة الأعرى حتى تكون " النشأة الأولى" حكمة . والله أحمل.

﴿ وَاَمَّنَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرِّمِينَ ﴾ [٨٨] ﴿ وَرَخِينَانُ وَجَنَّهُ نَمِيهُ [٨٩] ﴿ وَأَنَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [٨٠] ﴿ وَصَلَامُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [٨٠] ﴿ وَآنَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الشَّالِينَ ﴾ [٨٠] ﴿ فَشَرُلُ مِن حَمِيمٍ ﴾ [4٣] ﴿ وَتَصْلِيدُ جَمِيهِ [٤٤]

وقوله عز وجل: **فأما إن كان من المقربين فروح وريجان وجنة نعيم**، إلى آخره. ¹⁴ اختلف ¹⁹ في وقت ما ذكر لمن ذكر⁷⁷ ذلك. قال بعضهم: إنّ ذلك يقال لهم عند الموت بشارةً لهم

ر م: والمالك فإذا لم يكونوا؛ ن: لم يكونوا.

ن: يكونون.

ر ز م: فيملكون.

أ حميع النسخ: فإذا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٢و.

تَ يَرُوني حديثًا مرفوعًا ومرسلا، وفي إسناده ضعف. انظر: كشف الخفاء للعجلوني، «كما تدين».

[°] ن: ولذلك الذي.

رثم - ولا سعوثين من قولك كما تدين تدان وكذلك الدين يستعمل في الحساب وإنه يتعرج على تسفيه عقولهم وتحقيق سفههم من وجهين أحدهما يقول والله أعلم إن كتسم غير محاسبين ولا مجريين.

[ً] ن: النتي؛ ث: الأخرى.

اردم: يكون.

ار ن م: لم يملكوا. أار ن م: لم يملكوا.

ر د م: تم علجوا ۱۱ . ک

ا ن: يكون. ا ر ث م – لغير الذي يكون النشأة الأخرى حتى تكون النشأة الأولى.

[°] ن: (خ) م: الأية. ا

۱ رم: واعتلف.

¹⁷ ث - لمن ذكر.

بما يكون لهما في الجنة. ومنهم من يقول: إنما يقال ذلك إذا دخل هؤلاء الجنة وأولئك النارّ أعنى الكافرين، وهو ما ذكر / وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية (٤٧٧٦) **جحيم.** و حائز أن يكون يقال ذلك للم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. وَصَف لرسول الله صلى الله عليه و سلم محلهم عنده في الجنة ومكانّهم لديه على ما كانوا عنده في الدنيا: السابقون كانوا في الدنيا المقربين عنده، ومكانهم لديه أقرب من مكان غيرهم من المؤمنين. فعلى ذلك يخبر أن السابقين في الإجابة يكونون في الآخرة عنده أقر ب، ويكون قوله: فَهَمُ مُحْ وَرَيْحان، أي يستأنس هو بهم ويستأنسون به لا يفارقونه ولا يفارقهم على ما كانوا في الدنيا. وسائر المؤمنين يسلّمون عليه في أوقات وهو ما ذكر: فسلام لك من أصحاب اليمين، على ما كانوا يفعلون في الدنيا وهو أقرب من الوجهين اللذين ذكرناهما. ويحتمل ما ذكروا من البشارة عند الموت أعنى المؤمنين والكافرين: في حق المؤمنين: فأما إن كان من المقربين فروح وريحان [وجنة نعيم] وأما إن كان من أصحاب اليمن فكذا. ٢ وفي حق الكفرة: وأما إن كان من المكذبين الضالين فئؤلُّ من حميم، الآية. ويحتمل ما ذكر ^ بعضهم أن ذلك يقال لهم بعد ما دخل أهل الجنة الجنة أ وأصحاب ' النار النار. و*الله أعلم*.

وقوله عز وحل: فرو مح وريحان وجنةُ نعيم، احتلف في تلاوته [وتأويله]. `` أما تلاوته [فقد] روي عن عائشة رضى الله عنها [أنها] قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف فزوح وَرَيْحان يعني بضم الراء. ١٢ وعن الحسن أنه قرأها بالضم أيضا. ١٣

ن - يما يكون لهم، صح ه.

م - ذلك.

رم - محلهم.

جميع النسخ: المقربون.

ن: هونهم.

م: وفي حق.

ر ن م: كذا.

ر م: ويحتمل ذكر.

ر: أهل الجنة والجنة أصحاب النار النار؛ م: أهل الجنة الجنة وأهل النار النار.

الزيادة من الشرح، ورقة ٩٢ و.

مسته أحمد بن حنبل: ٢٤٤٦ والدر المتور للسيوطي، ٢٦٦٨ والنشر في القراءات العشر الاين الجزري، ٢٨٦/٢.

تفسير الطبري، ٢٧/٢٧؛ والبسوط في القراءات العشر لابن مهران، ٢٨.

وعن الضحاك بفتح الراء. (عليه مجميع القراء، وقال أبو عبيد: لولا كراهة حلاف الأمة وإلا ما قرآتها إلا بالضم ولكن لا أحدا أحدا عليها، فاستوحش من مفارقة الناس، ولا يحمع الله تعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة. وأما تأويله فعلى قراءة الرفع يحمع الله تعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة. وأما تأويله فعلى قراءة الرفع والبقاء. وعن الضحاك بالفتح: الزاوح الاستراحة والريحان الرزق. وقال بعضهم: الزوح كناية عن الشرف والمعته يقال: فلان زعاني وذلك لشرفه ومنزله عنده. ومنهم من قال: كناية عن الشرف والمنزلة، يقال: فلان رغاني وذلك لشرفه ومنزله عنده. ومنهم من قال: من الراحة، والريحان الرزق في الحنة. وقال بعضهم: الؤوح بالرفع من الرحمة لقوله: لا يناشر من تزوح الله إلا القرة الأكافرون، "أي من رحمته. وقال في موضع آخر: وَأَيْقَدُمُ وانف أعلم.

وقوله عز وجل: وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلامٌ لك من أصحاب اليمين، يحتمل ما وَصَفْنا أَنْ أصحاب اليمين يسلّمون على النبي صلى الله عليه وسلم ويُحتِي بعضهم بعضا بالسلام.

^{&#}x27; تفسير الطبري، ٢٧٥/٢٧؛ والبسوط في القراءات العشر لابن مهران، ٢٨.

[&]quot; رم: عليه.

[ً] ر ث م + عليها. .

^{*} ث – عليها. ه

[ُ] ر م: الضلالة. يروى حديثا مرفوعا: «لا تُعتمع أمني على الضلالة». انظر: مسنن*د أحمد بن حنيل*ى †,٣٩٦/٦ وسنر *ابن ماجة، الفن ٨٥ وكشف انخناء للعجلوي، ١٨٨/٢*.

ث: ريحانيا. الدر النشور للسيوطي، ٢٧/٨.

ت: ریخانیا. الله را انتقور لنسیوطی، ۸ ۷

ر ث: أي عبيد؛ ن: ابن عبيد.
 مجاز القرآن الأبي عبيدة، ٢/٢٥٣.

المار الفران وفي عبيدها ١١١١١١.

^{*} تفسير الطبري، ٢٧/١٢؛ والدر المتثور للسيوطي، ٣٧/٨.

^{.&#}x27; ث + فلان.

^{&#}x27; ر ث م: وبالنصب الراحة.

[&]quot; سورة يوسف، ١٢/٨٧.

[&]quot; سورة المحادلة، ٥٨/٢٢.

¹¹ رم + أن.

ويختمل **فسلام لك،** أي السلامة لك منهم من جميع الأفات والأذى. وذكر في حرف ابن مسعود رضى الله عنه: فسلام إنك من أصحاب البدين. فهذا إن ثبت فهو ينعزج على الپشارة له عند الموت. *والذ أعمام. وق*يل: يسلّم عليهم الملاتكة. *والله أعمام.*

﴿إِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[٩٥]

وقوله عز وحل: إ**ن هذا لهو حق اليقين،** يقول: هذا الذي ذكرنا للمقتريين ولأصحاب اليمين وللمكذّيين` هو الحق اليقين، أي كانن لا محالة، لا شك فيه. مثل هذا يقال علمي التأكيد وتحقيق ما سبق ذكره ووصله.

﴿فَسَيْحُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[٩٦]

وقوله عز وجل: فسبح باسم ربك العظيم، يقول -والله أعلم-: فسبح ربك باسم" لا يُسمَّى به غيره، أي نؤهه عن حميع ما قالت السلحدة" فيه من الولد والشريك وتسمية تمنّ دونه إلها وغير ذلك. *والله الموق للصواب وبد نستعين.*"

ث - وللمكذبين

ن: باسم ربك.

م: الملاحدة.

ر ن ث - للصواب وبه نستعين.





سورة الحديد'

بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴾ [١]

قوله عزوجل: صبّح لله ما في السماوات والأرض، يجوز أن يقرأ: "سبّح للله" و"سبّح الله" ، كما يقال " في الكلام: شكر لله وشكر الله ونصح بله ونصح الله ! ويجوز أن يكون معناهما في الظاهر معتلفاً وينفق في الحقيقة والباطن، لأن التسبيح هو التخليص والتنزيه والتبرثة، في الظاهر معتلفاً اله لله تعالى ووقع عليه فيقال: "سبّح الله"، فععناه أنه لنزهه وبزأه عن جميع معاني الخلق وخلصه عن شبه المعلوقين. وإذا قيل: "سبّح لله" فقد وقع الفعل على الأشياء له المحلوقة، أي خلص الأشياء له وبرأها عن غيره. وإذا توصف بالمني وكل الأشياء له وهر المالك فيا وهم عبيده ومماليكه خاضعون أذلاء [له] " فقد وصف بالموني وتنقى الحاجة عنه وأنه متبرئ عن الشّبه بمعاليكه ومحلوقاته. فهما جميعًا من هذا الوحه يُنظمان معيمً واحدًا

[.] * را صورة الحديد؛ ن + وهي مكية؛ ث + وهي تسع وعشرون آيات مكية؛ م: ذكر أن سورة الحديد وهي مكية. * را وقواد.

[🤻] ن – كما يقال.

أن ث: شكر الله وشكر ثله ونصح الله ونصح لله؛ م: شكر الله وشكر لله ونصح الله ونصح.

[°] ن: والتنزيه. ° جميع النسخ: وإذا أضيف. والتصحيح من *الشرح،* ورقة ١٩٢ ظ.

ا الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة. ا

^{*} ن + من هذا الوجه ينظمان معني.

وإن كانا في الظاهر [مختلفين على سبيل ما قلنا في الإعان و الإسلام أنهما في الظاهر] عنتلفان أ و في الباطن مؤتلفان. فإن ۗ الإسلام هو أن يُجعَل كل شيء من الخلق لله تعالى خالصًا سالمًا له، والإيمان هو التصديق بالربوبيَّة [له] * في كل شيء. فمتى صدَّق الله تعالى بالربوبيَّة في الخلق والأمر فقد جعل الخلق٬ سالمًا له، ومتي^ جعل سالمًا له فقد صدّقه في الربوبية، فقد اتفقا [٧٧٧٧] من حيث المعنى وإن اختلفا من حيث الظاهرُ، / فعلى ذلك هذا. وَاللَّهُ المُوقَقِ.

ثم يحتمل ما ذكر من التسبيح [له] * هو تسبيخ الخلقة، تشهد له'' خلقة كل شيء بالوحدانية والألوهية، فهذا على خلقة الكافر والمؤمن جميعًا وغيرهما من المحلوقات. ويحتمل أن يكون أراد الممتخنين الذين في السماوات والأرض فيرجع ٌ إلى تسبيح خاص، وهو تسبيح النطق واللسان عن اختيار. وحائز أن يرجع إلى كل ذي روح يجعل الله في سرية هذه الأشياء من التسبيح له ما يعلمه هو ولا يعلمه ً عبره إلا بإعلام الله تعالى إياه ذلك. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وهو العزيز الحكيم، يخرج على وجوه. أحدها، العزيز، هو الذي أنقرً الخلق وأحوجهم إليه، والحكيم، هو المحكِم للأشياء المُتقِن لها، " أو العزيز، " القاهر الغالب، الحكيم، هو العالِم بالأشياء على حقيقتها، أو العزيز هو مالك" كلّ ملك، كقوله: مَالكَ الْمُلْكِ، ١٦ الحكيم هو ١٧ الواضع كلُّ شيء موضعه.

```
ر م: وإن كان.
```

ر ث م - في الظاهر.

الزيادة من الشرح، ورفة ٩٢ ظ.

ت: مختلفين.

جميع النسخ: وإن. والتصحيح من المرجع السابق.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ر م: خلق.

ر م: فمتي.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

جميع النسخ: يشهد له. والتصحيح من المرجع السابق. جميع النسخ: ويرجع. والتصحيح من المرجع السابق.

رج: لا يعلمه.

ر م: المتفق به لها.

ر م: والعزيز.

جميع النسخ: المالك؛ ر ث + هو. والتصحيح من الرجع السابق. ﴿ قُلَ اللَّهِ مِ اللَّهُ اللَّهُ تُولِي المُلكُ مِن تشاء وتنزع الملكُ مِن تشاءكُ (سورة آل عمران، ٣٦/٣).

ر ن ث - هو.

﴿لَهُ مُلُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢]

وقوله عزوجل: له ملك السماوات والأرض، جائز أن يكون [قوله]: 'له ملك السماوات والأرض، نفسيرًا ' لقوله: اَلْفَرِيرُ الْحَكِيمُ، ' وقوله عز وجل: يحيى ويميت، أي يملك أن يحيى هذا ويعبت غيره، أو يحيى من شاء ويعبت من شاء، ويملك إحياء من شاء وإمانة من شاء. وهو على كل شيء، من الإحياء والإمانة ا وغيرهما، قلمير.

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٣]

وقوله عز وجل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن. قالت الباطنية: الأول، معناه المبلغة الأول، معناه المبلغة الأول، معناه المبلغة الأولى به المبلغة الأولى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، والباطن، هو صاحب التأويل. يقولون: إن المبلغ الأولى يبيئة للمبلغ الثاني المهونة، فيستعين بها المبلغ الثاني على حلق هذا العالم وإنشائهم، لأنهم بالأنهم والذي دير الشرائم، والباطن حو الذي دير الشرائم، والباطن حوو صاحب التأويل — هو الذي يبيئن الشرائع التي ديرها الناطق، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يصغون أن الله تعالى هو الأولى والآخر والظاهر والباطن، ويقولون: لا يحوز أن يوصف بهذه الأهياء، لأن الأولية ينفي الآخرية، والظاهر ينفي الباطن، كل حرف من هذه الحروف يطل الآخر في الشاهد.

وجوابنا أن ما فلتم من المبدّع الأول والثاني والناطق والباطن ليس بشيء له معين على ما ذكرنا في موضعه. ^ وأما عندنا فإن قوله: هو ا**لأول والآخر والظاهر والباطن**، هو حرف⁴ التوحيد: هو الأول بذاته والآخر بذاته والظاهر بذاته والباطن بذاته، قال هذا لئلا يعلم

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٢ ظ.

جيع النسخ: تفسير. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; من الآية السابقة.

أ ر: الإمانة.

وم: ثم؛ ث: ثمر.

[·] ن - لأنهم يقولون إن المبدع الثاني هو الذي دير هذا العالم وأنشأهم.

[ً] م: حزف.

انظر: تأويلات القرآن، ٣٧٠/٥.

ر: حرفي.

﴿لَهُ مُلُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢]

وقوله عزوجل: له ملك السماوات والأرض، جائز أن يكون [قوله]: 'له ملك السماوات والأرض، نفسيرًا ' لقوله: اَلْفَرِيرُ الْحَكِيمُ، ' وقوله عز وجل: يحيى ويميت، أي يملك أن يحيى هذا ويعبت غيره، أو يحيى من شاء ويعبت من شاء، ويملك إحياء من شاء وإمانة من شاء. وهو على كل شيء، من الإحياء والإمانة ا وغيرهما، قلمير.

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٣]

وقوله عز وجل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن. قالت الباطنية: الأول، معناه المبلغة الأول، معناه المبلغة الأول، معناه المبلغة الأولى به المبلغة الأولى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، والباطن، هو صاحب التأويل. يقولون: إن المبلغ الأولى يبيئة للمبلغ الثاني المهونة، فيستعين بها المبلغ الثاني على حلق هذا العالم وإنشائهم، لأنهم بالأنهم والذي دير الشرائم، والباطن حو الذي دير الشرائم، والباطن حوو صاحب التأويل — هو الذي يبيئن الشرائع التي ديرها الناطق، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يصغون أن الله تعالى هو الأولى والآخر والظاهر والباطن، ويقولون: لا يحوز أن يوصف بهذه الأهياء، لأن الأولية ينفي الآخرية، والظاهر ينفي الباطن، كل حرف من هذه الحروف يطل الآخر في الشاهد.

وجوابنا أن ما فلتم من المبدّع الأول والثاني والناطق والباطن ليس بشيء له معين على ما ذكرنا في موضعه. ^ وأما عندنا فإن قوله: هو ا**لأول والآخر والظاهر والباطن**، هو حرف⁴ التوحيد: هو الأول بذاته والآخر بذاته والظاهر بذاته والباطن بذاته، قال هذا لئلا يعلم

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٢ ظ.

جيع النسخ: تفسير. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; من الآية السابقة.

أ ر: الإمانة.

وم: ثم؛ ث: ثمر.

[·] ن - لأنهم يقولون إن المبدع الثاني هو الذي دير هذا العالم وأنشأهم.

[ً] م: حزف.

انظر: تأويلات القرآن، ٣٧٠/٥.

ر: حرفي.

﴿لَهُ مُلُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢]

وقوله عزوجل: له ملك السماوات والأرض، جائز أن يكون [قوله]: 'له ملك السماوات والأرض، نفسيرًا ' لقوله: اَلْفَرِيرُ الْحَكِيمُ، ' وقوله عز وجل: يحيى ويميت، أي يملك أن يحيى هذا ويعبت غيره، أو يحيى من شاء ويعبت من شاء، ويملك إحياء من شاء وإمانة من شاء. وهو على كل شيء، من الإحياء والإمانة ا وغيرهما، قلمير.

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٣]

وقوله عز وجل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن. قالت الباطنية: الأول، معناه المبلغة الأول، معناه المبلغة الأول، معناه المبلغة الأولى به المبلغة الأولى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، والباطن، هو صاحب التأويل. يقولون: إن المبلغ الأولى يبيئة للمبلغ الثاني المهونة، فيستعين بها المبلغ الثاني على حلق هذا العالم وإنشائهم، لأنهم بالأنهم والذي دير الشرائم، والباطن حو الذي دير الشرائم، والباطن حوو صاحب التأويل — هو الذي يبيئن الشرائع التي ديرها الناطق، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يصغون أن الله تعالى هو الأولى والآخر والظاهر والباطن، ويقولون: لا يحوز أن يوصف بهذه الأهياء، لأن الأولية ينفي الآخرية، والظاهر ينفي الباطن، كل حرف من هذه الحروف يطل الآخر في الشاهد.

وجوابنا أن ما فلتم من المبدّع الأول والثاني والناطق والباطن ليس بشيء له معين على ما ذكرنا في موضعه. ^ وأما عندنا فإن قوله: هو ا**لأول والآخر والظاهر والباطن**، هو حرف⁴ التوحيد: هو الأول بذاته والآخر بذاته والظاهر بذاته والباطن بذاته، قال هذا لئلا يعلم

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٢ ظ.

جيع النسخ: تفسير. والتصحيح من المرجع السابق.

[&]quot; من الآية السابقة.

أ ر: الإمانة.

وم: ثم؛ ث: ثمر.

[·] ن - لأنهم يقولون إن المبدع الثاني هو الذي دير هذا العالم وأنشأهم.

[ً] م: حزف.

انظر: تأويلات القرآن، ٣٧٠/٥.

ر: حرفي.

وقوله عز وجل: وهو معكم أينما كنتم، هذا الحرف يخرج على وجهين. أحدهما وهو معكم، أي عالم بكم وبأفعالكم ومحيط بكم و حافظ عليكم. والثاني وهو معكم، يتوجه المعين فيه لاختلاف الأحوال، يقول: إن كنتم محبين له خاضعين مطيعين فهو معكم بالنصر ' لكم والمعونة على أعدائكم، وإن كنتم معرضين عنه معاندين فهو معكم بالسلطان عليكم والانتقام منكم. والله أعالم.

وقوله: والله بما تعملون بصير، وقال بعض أهل التأويل: أي علمه وسلطانه وقدرته معكم أينما كنتم. وأصله ما ذكرنا فيما تقدم أنه إذا ذُكر جل وعلا بلا ذكر الخلق معه ولا ضم أحداً إليه سواه يوصف بالأزل فيقال: لم يزل عالما قادرا خالقا، بلا ذكر وقت ولا حدّ ولا شيء من المكان وغيره. وإذا ذكر معه شيء من الخلق يذكر على ما عليه أحوال الخلق من الوقت والمكان وغير ذلك، ويكون ذكر الوقت والمكان والأحوال للخلق دون الله تعالى فيقال: لم يزل عالما للخلق وقت كونهم، لم يزل خالقا للعالم وقت كونه حين لا توهيم قدم المخلوق. وعلى ذلك قوله تعالى: حَتَّى نَعْلَمَ الْمُحَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ، ۚ الآية، وقوله تعالى: لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَحَافُهُ بِالْغَيْبِ، " وقوله: وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَرْ، يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ، ` وقوله: وَلَنَنْلُوَ نَكُمْ بِشَنِ وِمِرَ الْحَوْفِ وَالْحُوع، ۚ الآية، وقوله تعالى: وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ، ۚ ونحوه مما كثر ۚ ذكره، كذلك على ما عليه أحوال الخلق فعلى هذا قوله: وهو معكم أينما كنتم. ولا قوة إلا بالله.

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [٥]

وقوله عز وحل: له ملك السماوات والأرض، الملك إنما ينسب [إلى ما ينسب]`` بحق نفاذ المشيئة والأمر والولاية. فجائز أن يكون قوله: له ملك السماوات والأرض، أي له نفاذ المشيئة وله الولاية في السماوات والأرض وعلى أهلهما وله السلطان عليهم. والله أعمام.

ن: بالبصر.

م - أحد.

رم - وغير ذلك ويكون ذكر الوقت والمكان.

سورة محمد، ۲۱/٤٧.

سورة المائدة، ٥٤/٥.

سورة الحديد، ٢٥/٥٧.

سورة البقرة، ١٥٥/٢.

سورة العنكبوت، ١١/٢٩.

ن ث: يكثر.

الزيادة من الشرس، ورقة ٩٣ ١ ظ.

وحائز أن يكون قوله: **له ملك السماوات والأرض**، أي له حزائن السماوات والأرض يعطي من يشاء ويُحرِم من يشاء. و*الله أعلم.* وقوله ¹ عز وحل: **وإلى الله ترجع الأمو**ر، أي إلى الله يرجع ⁷ تدبير الأمور من إحداث وتكوين وإعطاء وبذل ومنع وحرمان ليس تدبير ذلك إلى الخلق. *والله أعلم.* وجائز أن يكون قوله: وإلى الله توجع الأمور، أي إلى الله ترجع ⁷ أمور ⁴ الممتكنين في الآخرة من الحساب والسؤال والثواب والعقاب وغير ذلك. و*الله أعلم.*

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [٦]

وقوله عز وجل: يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. إيلاج الشيء في الشيء أ إنما هو إدحاله فيه على إيقاء المدخل فيه، هذا هو المعروف. لكن ما ذكر هاهنا من إيلاج هذا في هذا وهذا في هذا أن بحكل ما كان في حال الاستواء في حد الليل نهارا، وجعل ما كان في حال الاستواء في حد النهار ليلا على إتلاف كل واحد منهما بالأخر لا على الإيقاء. وفي ذلك وجوه من الدلالة أ أحدها ليلا على أنه فعل واحد عليه له تدبير لا فعل عدد لا تدبير له أنه لو كان فعل عدد لكان لا يجري على شتن واحد الله ويشير واحداً منذ كان إلى أبد الأبدين، بل يقع في ذلك تمانع وتغالب يمنع كل واحد ما له نما لغيره ويَتْهَيه ألم عليه

ر: قوله

[ً] جميع النسخ: ترجع. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٩٣ظ. ً ن م + تدبير.

حميع السنخ: الأمور. والتصحيح م*ن الشرع*، ورقة 17 هذا ن + من إحداث وتكوين وإعظاء وبذل ومنع وحرمان ليس تدبير ذلك إلى الخلق والله أعلم وحائز أن يكون قوله وإلى الله ترجع الأمور أي إلى الله ترجع تدبير الأمور؛ م + من المحدث.

ر م – في الشيء.

ر م – فی هذا. ا

[°] ر ث م: على إيلاف.

[&]quot; جميع النسخ + دلالة.

ر: من الدلالاة.

^{ً &#}x27; ر ن: إحداها. '' جميع النسخ: ولا تدبير له. والتصحيح من المرجع السابق.

^{&#}x27; ن - واحد.

^{&#}x27;' ث - وتدبير واحد.

ا ر ن ث: ولغلبه؛ م: ويغلبه. والتصحيح من المرجع السابق.

ولا بوافقه في تدبيره على ما يكون من عادة الملوك على ما قال: لَوَ كَانَّ فِيهِمَا النَّهُمُ إِلَّا اللَّهُ لَتَسَدَّتَا، ْ وقال: إِذَّا لَدَهَبَ كُلُّ إِلْهِ بِمَا حَلَّى رَلَّمَاكَ بَعْضَيْمُمْ عَلَى بَعْضِ. ^{*} والسُّ ا**لمُوثَّى.** وفيه دلالة البعث، وهو " إتيان الليل بعد ذهاب أثر النهار وإتيان النهار بعد ذهاب أثر الليل ونحو ذلك على ما تقدم ذكره.

وقوله: **وهو عليم بذات الصدور**، قال ⁴ أهل التأويل: أي عليم بما في الصدور. وحائز أن يكون تأويله وهو عليم بما في صدور ⁶ أرباب الصدور وهم البشر الذين لهم الصدور والتدبير. لأن الصدور إنما يقال للذين لهم تدبير وتمييز وهم البشر. *والذ أعمام*.

﴿ آمِنْوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْقِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَقِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آخُوا مِنْكُمْ وَٱلْفَقُوا لَهُمْ أَجْرُ كِيزٍ ﴾ [٧] . وقد لد عز وجل : آمنوا بالله ووسو له، الإبمان بالله هو أن تجعله " رب كل شيء وأن له الخالق

والأمرَ، والإيمان برسوله هو أن تصدقه بي كل ما يخبر عن الله تعالى وفي كل قول وفعل وأنه صادق وأنه عنى، وتعليم أنه بأمر الله تعالى ونهيه يأمر وينهى ويغهل لا من ذات نفسه. هذا هم الإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقوله عز وجل: وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه، يقول ورالله أعلم- وأنفقوا من المال الذي جعلكم فيه خلفاء من تقدمكم لأن الناس يخلف بعضهم بعضا في هذه الأموال، كأنه يقول: أنفقوا من الممال الذي جعلكم حلفاء من تقدمكم قبل أن يُخلفكم تمن بعدكم [وتاتحركم، ولا تتركوا الإنفاق مما صرتم فيه لا للنوك كما توك الإنفاق من تقدمكم، إذ هي إنما أنشت للإنفاق / والانتفاع بها لا للنوك كما هي. والله أعملم.

سورة الأنبياء، ٢٢/٢١.

 [﴿] وَهَا اتَّخَذَ اللَّهُ بِن وَلَد وَمَا كَانَ مَعْهُ مَن إله إذا لذَّهِب كُلُّ إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض ﴾ (سورة المؤمنون، ٩١/٢٣).

[&]quot;رم: هو. ئات

ا رم: وقال.

[°] ر ث م: الصدور.

ر ت م. الصدور. * جميم النسخ: أن يُعله. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٩٣ اظ.

جميع النسخ: ويعلم. والتصحيح من المرجع السابق.

أنزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ثم أخبر تعالى بقوله: فال**ذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجو كبير، أن** من كان آمن^ا به وأنفق فله أخر كبير. [ثم]^ا ما وعد^{اً} لهم من الأجر على جهة الإنعام منه والإفضال دون الاستحقاق، ⁴ إذ المال ماله وهم عبيده ولا يلزم للعبد أخر على سيده. *والله الموقق.*

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُو كُمْ لِنُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَحَدَّ مِينَاقَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٨]

وقوله عز وجل: وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم، في الظاهر متناقض لأنه يقول: ما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم، ولو كانوا لا يؤمنون بالله كيف يقرون بالله وبالرسول "ويصدقونه أنه رسول الله" إذ" التصديق بالرسول تصديق بالمرسل وهم لا يؤمنون بالله فكيف يصدقون الرسول؟ لكه يخرج على وجهين. احدهما أي ما لكم لا تؤمنون بالله أي يقدرة الله على بعثكم وإحيائكم بعد موتكم" [والرسول]" قد أتأكم ودعاكم وأتأكم بما يبين" لكم من قدرته وسلطانه على البعث فما لكم لا تؤمنون بقدرته؟ على هذا حائز أن يُخرّج، لأن أهل مكة كانوا أصنافا، منهم من يذهب مذهب الدهر، ومنهم من يذهب مذهب البعث، وابتكم إلى بداهب البعث، والمنافر، ومنهم من يذهب مذهب اللعر، ومنهم

والثابي يقول أئيَّ عذر لكم في ترك الإيمان بالله تعالى والرسولُ دعاكم وقد أناكم من الإيات والحجج ما يدفع عنكم العذر ويزبح عنكم الشُّيه، فأي عذر لكم من ترككم الإيسان به، فعا لكم لا تومنون؟"\

ر ن م: أمر. الزيادة من *الشرح، ورقة* ١٩٣ ظ.

[ً] رم: أوعد. أ ن: الاستيجاب.

الاستيجاب.
 قداه.

[ّ] رَ م: َفِي ظاهر.

[&]quot; نَّ تَيْقُرُونَ بِالرَّسُولَ؛ مِ: والرسول.

ن ث - الله.

ر: إها. أن منفضا

ר א: מפו

^{*} الزيادة م*ن الشرح*، ورقة ٩٤ و. * ر ث: وإياكم بما تبين؛ ن: وآباكم.

ا ن: عما نكم لا لا يؤمنون.

وقوله عز وجل: **وقد أخمذ ميثاقكم،** قد ذكرنا فيما نقدم أن أخذ الميثاق من الله تعالى يخرج على وجوه. أحدها على ألسن الرسل عليهم السلام كقوله تعالى: وَقَالَ اللهُ إِنِي مَعَكُمْ لَيْنَ أَفَشُتُم الطِّمَدُةُ وَآتِشُمُ الرَّكَاةُ وَآتَشُمْ بِرَسْلِي، ۚ إِلَى آخر ما ذكر وغير ذلك من أمثاله.

والثاني أُخَذُ الميثاق ما جعل في خلقة كل أحد من شهادة الوحدانية له. ``

والثالث عَهِد إليهم ُ حيث ركّب فيهم العقول والأفهام وجعلهم بحيث يميزون ما لهم مما ٌ عليهم وبما ٌ لا يحتمل إهمال مثلهم وتركهم سدى.

ويحتمل ما ذكر بعض أهل التأويل من إخراجهم من صلب آدم عليه السلام. والوجوه الأول أقرب.

وحائز أن يكون تولد: وما **لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لمنؤمنوا بوبكم،** في أهل^ا الكتاب الذين كانوا مؤمنين بالله ورسوله عمد عليه الصلاة والسلام ^{(*} قبل أن يبعث فلما يعث كفروا به، يقول –والله أعلم–: ما لكم لا تؤمنون بالله (* والرسول الذي كنتم مؤمنين به وقد أخذ ميثاقكم يدعوكم لتؤمنوا (* بربكم؟ ^{(*} والله أعملم.

و يحتمل أن يكون الآية في أهل النفاق ُ ` الذين كانوا يظهرون الإيمانُ به ولا يحققونه، يقول: ما لكم لا تحققون ْ ` الإيمان بالله والرسولُ يدعوكم لتحققوا ` الإيمان بربكم، وهو كقوله تعالى:

ن: أحدهما.

أ سورة المائدة، ٥/١٢.

[&]quot; ث + أخذ الميثاق.

ا ن: في خلقه.

[°] ن - له.

أ ر: إليكم.

رم: قما.
 جميع النسخ: قيما. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٤٤.

میح است. عیدا. ۱ ر ث م: من اهل.

ار کام. میں اتعالیہ ۱۱ و ک م: میں آھال.

[.] ث - ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام قبل أن يبعث فلما بعث كفروا به يقول والله أعلم ما لكم لا تؤمنون بالله.

المجيع النسخ؛ ليؤمنوا. والتصحيح من المرجع السابق.

ا ر ث م – وقد أخذ ميثاقكم يدعوكم ليؤمنوا بربكم.

۱^۱ ث: في المنافقين. ۱^۱ ن: لا يحققون.

ن المحققون.
 ن المحققوا.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ ثُلْقَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ،' أي لا عذر لكم في الكفر بالله ورسوله وترك الإيمان بهما، فعلى ذلك الأول. *والله أعلم.*

وقوله تعالى: إن كتتم مؤمنين، يحتمل: إن كتتم مؤمنين ابالآيات والحبحج، أو يذكر هذا لا على الشرط بل على التاكيد، كقوله تعالى: وَلا يَبِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُشُنَ مَا تَمَلَّى اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنِّ يُؤْمِنَّ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، الأنهن إذا كن أذعنُ الإيمان لم يَحلَّ لهن أيضا كتمان ما في أرحامهن.

﴿هُوَ الَّذِي يُتَوِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِينخرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللهَ بِكُمْ لَرَءُوفُ رَحِيمٌ﴾ [٩]

وقوله عز وجل: هو الذي ينزل على عبدة آيات بينات، الآيات في الحقيقة هي الأعلام، لكن فسرت الآيات بالحج لأن الآيات حجج من عند الله تعالى جاءت، لا أنها منققلات من الخلق. وقوله: " بينات، أي" واضحات أنها من عند الله جاءت لا من عند" الحلق، أو بينات أمره ونهيّه وما لهم وما عليهم وما يؤتى وما يئتّى.

وقوله عز وحل: ليخوجكم من الظلمات إلى النور، ما أضيف إلى " الله تعالى من الإعراج فهو على وجهين. أحدهما على حقيقة الإحراج وهو أن يوفق لهم على الإبمان ويُعطيتهم المعونة والعصمة، فيخرجون مما ذكر من الكفر إلى الإبمان. والثاني يخوج على الأمر به والدعاء إلى الإبمان لبس على حقيقة الإحراج وهو كقوله: ليخوجكم من الظلمات إلى النور، في هذه الآية. ونظير " حقيقة الإحراج قوله: ألله وَلِلْ الَّذِينَ آمَالُوا يُخْرِحُهُمْ مِنْ الظَّلْمَاتِ إِلَى النُور، "

ا سورة آل عمران، ١٠١/٣.

[&]quot; ر ث م - يحتمل إن كنتم مؤمنين.

ر – با المسرو المراه ۲۲۸/۲.

ن ث: إذا غير.

ل ت: إذا غير

[.] أ رام: معتقلات.

ر م. معتدر،

ن: قوله.ر م + أي.

ر). ر ن+الله.

^{....}

أم: ونظيره.

ا سورة القرة، ٢٥٧/٢.

وعلى هذا يخرج إضافة الهداية إلى الله تعالى على التوفيق وإنشاء فعل الهداية منهم. والثاني على الدعاء والبيان. *والله أعملم*.

وقوله عز وجل: وإن الله بكم لوعوف رحيم، حائز أن يكون معناه وإن الله بمن حرج من الظلمات إلى النور لرعوف رحيم، وهو يرجع إلى المؤمنين خاصة. وحائز أبيضا أن " يوصف بالرحمة" والرأفة على الكل أي: يكم لموعوف رحيم، بما أرسل إليكم الرسول وأنزل عليكم الكتاب وإن كان في أنفسكم وعقولكم كفاية على معرفة وحدائية الله تعالى وربويته بدون إنزال الكتاب وإرسال الرسول، لكن بفضله ورحمته أرسل الرسل وأنزل الكتب ليكون ذلك أدعى لهم وأوصل إلى إدراك ما دُعوا إليه وأقرب في دفع الشبه والعذر. وانت أعلم.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَا ثُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلِلهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَعَوِي مِنكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفُنْحِ وَقَائلَ أُولَٰئِكَ أَغْظَمْ دَرَجَةً مِنْ الَّذِينَ ٱلْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَائلُوا وَكُلَّا وَعَدَ اللهُ الْخَسْنَى وَاللهُ بِمَنَا تَعْمَلُونَ خَبِيرُ﴾ [١٠]

وقوله عز وجل: وما لكم أن لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السحاوات والأرض، هذا يخرج على وحهين. أحدهما ما قال أهل الناويل: إن الحلق يُفترن كلهم ويبقى الله تعلل، كقوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ تُرِكُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، فعلى هذا قوله: وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله، [404] / أي ما لكم لا تنفقون في سبيل الله قبل أن يزول ملككم وصار ميراثا لله تعالى. وحائز

أن يُكون قوله: **ولله ميراث السماوات والأوض**، إضافة وراثة بعضهم من بعض إليه لما أنهم عبيده وإماؤه ومال العبد يكون لسيده، فيصير كانه يقول: ما لكم ألا تنفقوا لأنفسكم وما يرجع ألى منافحكم قبل أن يصير ذلك ميراثا لغيركم. *والله أعام.*

ن + أن يكون.

^{*} رم – ان.

[ً] ن + والرحمة.

¹ ث - ذلك.

ر: قوله.

[&]quot; ن – أحدهما.

۷ سورة مريم، ۱۹/۰۶.

[^] جميع النسخ: لا تنفقوا.

ن ث: يرفع.

وقوله عز وحل: لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك' أعظم درجة، الآية، قال بعضهم: لا يستوي منكم من أنفق، أي لا يستوي منكم من آمن قبل الفتح، لأن قبل الفتح كان على من آمن خوف الهلاك وأنواعُ العقوبات لأن الغلبة في ذلك الوقت كان لأهل الكفر، لذلك لم يستو من آمن منهم قبل الفتح ومن آمن منهم بعد الفتح. وعلم ذلك يخرج ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لو ؤزن إيمان أبي بكر بإيمانهم لرَجَحَ». " لأن إيمانه رضى الله عنه في وقت الخوف على متبعى أ الإسلام، أو لما يكون بإيمانه إيمان نفر كثير لأنه كان رئيسهم. وكذلك الإنفاق في ذلك الوقت أفضل وأعظم لما في الإنفاق في ذلك الوقت معونة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن تابعه، أو لما أن الإنفاق من بعد الفتح يقع به طمع الوصول إلى المنافع والأبدال من الصدقات والمغانم، وقبل الفتح لم يكن ذلك المعنى فهو كله خالص بلا بدل° ولا طمع كان منه.`` و*الله أعلم.*'

وقيل: لا يستوي من هاجر و[من]^ لم يهاجر ولا هجرة بعُد فتح مكة وكذلك وي عنه صلى الله عليه وسلم: ' «لا هجرة بعد اليوم ولكن جهادٌ ونية».'

وقوله عز وجل: وكملا وعد الله الحسني، أي وعد الله لِكِلَى " الفريقين: من أنفق" قبل الفتح وبعده الجنة والثواب الحسن. وقال ً ' بعض أهل التأويل: هذه الآية نزلت ْ ' في فتح الحديبية.

ن + أولتك.

م – لأن قبل الفتح.

الكامل لابن عدي، ٥/٥٣٠. ورواه البيهقي في الشعب الإيمان عن عمر من قوله، ٢٩/١؛ وانظر: كشف الخفاء . 47 £ / Y 6.3 Head

ر م: سعي. د: بذل.

[,] م: كان معه.

ث + وقوله عز وجل.

أ الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٤ ظ.

ر م: فلذلك؛ ن ث: فذلك. والتصحيح من المرجع السابق.

صحيح البخاري، الجهاد ٢٧؛ وصحيح مسلم، الحج ٤٤٥.

۱۲ ث م: لکلا.

[&]quot; ن + من أنقق.

۱۱ ن ٿ: قال.

[&]quot; د: أنزلت.

فقيل: يا رسول الله فتح هو؟ قال: «نعم فتحُّ عظيم». ` وعن قتادة: هو فتح مكة. ` والله أعمام. وقوله عز وجل: والله بما تعملون خبير، فيه ترغيب وترهيب فيما يرغب فيه ويرهب عنه.

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقُرضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُصَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كُريمُ ﴾ [١١]

وقوله عز وحل: من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم. قد ذكرنا فيما تقدم أنه جل وعلا عامل عباده بكرمه وجوده معاملة من لا حق له ولا ملك في أنفسهم وأموالهم، لا معاملة من [له] "حقيقة أملاكهم وأموالهم وأنفسهم: " من نحو ما ذكر من الإقراض له،° وما ذكر من شرائه أنفسهم وأموالهم منهم بأن لهم الجنة وما ذكر لأعمالهم من الأجر؛ وهم عبيده وأعمالهم التي يعملون^ لأنفسهم كأنهم عاملون له، وما يمسكون لأنفسهم ويدخرونها في وقت الحاجة لهم سماه قرضا، وما يكتسبون به الحياة" الدائمة والنعم الباقية فهم المنتفعون بها. ولا أحد في الشاهد يستقرض مال نفسه من آخر ببدل ً ' ثم يعطي له الأحر على ذلك. هذا كله خارج عن عادة ١١ الخلق وطبعهم وصنيعهم ١٢ بعضِهم مع بعض. لكن عاملهم بما يليق بكرمه" وجوده ووعد لهم" بما أمسكوا لأنفسهم أضعافا مضاعفة. ثم حائز تسمية ما يمسكون لوقت حاجتهم قرضا لئلا يَمُتُوا على الفقراء وأهل الحاجة بما أعطوهم منةً، " ا

سنن أبي داود، الجهاد ١٤٤.

تفسير الطيري، ٢٢/٣٢.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٤ ظ.

جميع النسخ + له. لعله يشير إلى قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه

ترجعونك (سورة البقرة، ٢٤٥/٢). م - وأموالهم.

يشير إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهُ اشْتَرَى مَنَ المؤمِّنِينَ أَنفُسَهُم وأموالهُم بأن لحم الجنة ... ﴾ (سورة التوبة، ١١١/٩).

ن - يعملون.

جميع النسخ: للحياة. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٤ ظ.

ر ث م: يبذل؛ ذ: يبدل.

۱۱ ن: عبادة.

۱۲ د: وصنعهم.

ث: كرمه.

جميع النسخ: وعد لمم. والتصحيح من المرجع السابق.

ران م: منه.

لما عرف جل وعلا من طبعهم الامتنانَ عليهم أو لما يدفع عنهم مؤنة حفظ ذلك إلى وقت حاجتهم إليه من الشرقة والغصب وغير ذلك من أنواع ما يخاف التلفُ منها. والله أعملم. وقوله عز وحل: وله أجر كريم، قال أهل التأويل: أي أجر حسن. والله أعلم. وحائز تسميته كريما لما أن من ناله يصير كريما أو لما يؤمّل ويرجى أن يكون لهم ذلك. أوالكريم في الشاهد هو الذي يرجى منه كل خير ويؤمل. والله أعلم.

﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتُ تَجُرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذُلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [١٦]

وقوله عز وحل: يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم، حائز أن يكون قوله: يسعى نووهم، أي كتبهم التي يُعطُون في الآخرة، ۚ فإنه يُعطَى كتاب المقربين والسابقين من أمامهم وقُذَامهم، وكتاب سائر المؤمنين من أيمانهم، وكتاب أهل الشرك من وراء ظهورهم؛ يؤيده حرف حفصة رضي الله عنها: نورهم يسعى بين أيديهم وفي أيمانهم، كقوله: فَأَمَّا مَنْ أُولِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، ۚ الآية. وجائز أن يكون نور إيمانهم ودينهم ۗ الذي كانوا عليه ۗ في الدنيا. وحائز أن يكون نورهم الذي ذكر كناية عن الطريق الذي يسلكون فيه: السابقون يرون ما أمامهم وسائر المؤمنين عن أيمانهم على ما سلكوا في الدنيا، وأهل الشرك بشمالهم وأهل النفاق من وراثهم. وحائز أن يكون قوله: بأعانهم، كناية عن اليمن ' والبركة فإن بالأيمان ' ينال اليمنَ ' او البركات فسماها بذلك. و يحتمل ما ذكر أهل التأويل أنه يُر فع لهم نور فيمشون بذلك.

وفي الشرح: يرفع، نفس الورقة.

ر ث م - إليه.

ر: والغضب.

ن - ذلك.

ث + فإنها.

و م: المشركين.

سمرة الحاقة، ٦٩/٦٩ وسمرة الانشقاق، ١٨/٨٤.

ث: دينهم.

رم: عليهم.

رُ ث م: عن اليمين؛ م: عن اليمن اليمن به. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٩٥٠و.

الأعان.

١٢ ن: اليمين.

و قوله: بشو اكم اليوم جناتٌ تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها، إنما يقال ذلك قبل' دخول أهل الجنة الجنة وأها النار النار، وهذا يدل أن النور المذكور لهم يكون فيل دخول أهل الجنة الجنة ۚ وأهل النار النار. وقوله: **ذلك هو الفوز العظيم، لأ**نه لا هلاك بعده ولا تَبِعَةَ ولا انقطاع الذلك.

ثم قوله: **يوم ترى المؤمنين والمؤمنات**، ليس أن يراه هو خاصة / لا يرى غيره ذلك ولكن يري ذلك جميع المؤمنين، فيبطل به قول من جعل التنصيص على الشيء دالا على التخصيص ونفي غيره. وعن قتادة أنه قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من المؤمنين مِن يُضِي ء نورُه من المدينة إلى عَدَنَ وإلى صنعاءَ فدون ذلك حتى إن من " المؤمن[ين] من لا يضيء نوره إلا موضع قدميه، وللمؤمنين منازل لأعمالهم». ``

وروي في بعض الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا أَفْرِطُوا مِن أُولادهِم».^

﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْبَسْ مِنْ نُوركُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَصُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورِ لَهُ بَابٌ بَاطِئُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ [١٣]

وقوله عز وحل: يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم، منهم من قرأ: للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم، موصولة أومنهم من قرأ مقطوعةً مِن أنظرتُ. `

ر - قبل؛ م: عند.

ر + يكون.

ر م - الجنة.

رم + ذلك.

ن ٿ – مين

تفسير عبد الرزاق، ٢/٥٧؛ وتفسير الطبري، ٢٢/٩/٢٧ والدر المتفور للسيوطي، ٢٦٧/١٤. سورة التحريم، ٦٦ /٨.

أفرط فلانٌ ولذا: إذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحلم (السان العرب، «فرط»). ر م - موصولة.

[&]quot; قرأ حزة وحده: ﴿للذين آمنوا أَنظِرُوناكِ بقطم الألف وكسر الظاء، وقرأ الباقون: ﴿للَّذِينَ آمنُوا النظروناكِ بوصل الألف وضم الظاء (المبسوط في القراءات العشر لابن مهران، ٤٢٩؛ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، .CTAY/Y

قال أبه عبيد: ' فالاتصال' أحب إلينا لأن تأويلها -والله أعلم-: انتظرونا، يقال منه: نظرت فلانا أَنْظُرُه، وأما القراءة الأخرى فإنها من التأخير يقال منه: أنظرت فلانا أَنْظِره إذا أخرته و لا أعرف للتأخير هاهنا موضعا. وقال أبه عَوْسَجَة: أنظرته ونظرته: أي انتظرتُه، " يقال منه: نَظَره * نَظِرةٌ. * ثم الآية دلت على أن أهل النفاق يكونون ببعد من المؤمنين وأن لا ينتفعون ` بنور المؤمنين ولكن يرون ذلك النور " من بُغد حيث قالوا: انظرونا نقتيس هن نوركم، ولو كانوا^ بقرب منهم أو ينتفعون بنورهم لكانوا لا يطلبون منهم الانتظار لهم ' والاقتباس من نورهم. والله أعله.

وقوله عز وجا: قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. من الناس من يقول إن هذا هو الاستهزاء الذي ذكر في آية أخرى أنه يستهزئ بهم حيث قال: اَللَّهُ يَشْتَهُزئُ بِهِمْ، `` وقوله: `` ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا، هو ذلك الاستهزاء. وقلنا نحن في قوله: الله يستهزئ بهم، أى يَجزيهم جزاء استهزائهم الذين استهزءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين. وحائز أن يكون قوله: اوجعوا وواءكم، ليس على الأمر بالرجوع من وراءً والتماس النور ولكن على التوبيخ والتعيير، أي النور إنما يطلب من وراء هذا اليوم، أي من قبل هذا اليوم، لا يطلب فيه. والله أعلم.

وقوله عز وحل: فصرب بينهم بسُور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قِبَلِه العذابُ، الآية، " حائز أن يكون السور الذي ذكر " ضرب بينهم ما ذكر في سورة الأعراف حيث قال:

جميع النسخ: أبو عبيدة. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٩٥و.

ن: فالايصال.

جميع النسخ: أنظرته، والتصحيح من المرجع السابق.

جميع النسخ: نظر. والتصحيح من المرجع السابق.

ن: قطره،

ن ث: وأن لا ينتفعوا.

ر ث م: اليوم.

م: کان.

ر ن: يقرب.

ث - لهم.

سورة البقرة، ١٥/٣.

جميع النسخ: بقوله. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٥٠و.

ن - الأبة.

۱۱ ر ث + الذي؛ ن + أنه.

وَتِيْتَهُمَا حِخَابُ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ،' السور هو الأعراف التي ذَكَر أنها تكون حجاباً' بين أهل النار وأهل الجنة يرفع ذلك السور بينهم لثلا ينتفعوا بنور المؤمنين.

وقوله: له باب باطنه فيه الرحمة وظهره من قبله العذاب، حائز أن يكون قوله: له باب، ليس على حقيقة الباب ولكن الباب كتابة عن الطريق والسبيل. يقول: هو طريق وسبيلُ تمن يأخذ ذلك السبيل أفضاه إلى الرحمة ومن سلك ظاهره أفضاه إلى العذاب. وجائز أن يقتح من الناز إلى الجنة باب فيرون ما حل بهم من العذاب ويرى آطن الناز أهل الجنة على ما هم أعليه من النعيم ليزداد هم حسرة وندامةً. أو يكون اطلاعا لا من باب ولكن من السور والأعراف الذي ذكر وهو ما قال: قاطلَة تراقفي شوّاء الجنجيم، والاطلاع في الظاهر إنما يكون من مكان علي الموضع منحدر. والنه أعلم.

﴿يُنَافُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْكُمْ فَنَنْتُمْ أَنَفْسَكُمْ وَتَوْبَقَصْمُ وَارْتَبَتُمْ وَغَوْتُكُمْ الأَمَانِيُّ حَتَى جَاءَ أَمْرُ اللهِ وَغَرْكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ﴾[١٤]

وقوله عز وجل: يادونهم ألم نكن معكم، أي ينادي أهل النفاق المومين ألم تكن معكم قالوا بلي، حائز أن يكون هذا "القول منهم ألم نكن معكم، تغريرا" منهم للمسلمين يومئذ كما كانوا يفزونهم "في الدنيا. وهو ما أخير عنهم أنهم" يُكُذبون في الآخرة كما كانوا في الدنيا حيث قال: يُؤمّ يَتَبَعُنُهُمُ اللهُ جَمِيعًا يُتَخِلُونَ لَكُ كُمّا يُطْلِقُونَ لَكُمْ، " ثم أخير أنهم هم الكاذبون في خلفهم. فعلى ذلك جائز أن يكون قولهم: ألم نكن معكم، يخرج على تغريرهم إياهم.

١ سورة الأعراف، ٧/٢٤.

[&]quot; جميع النسخ: حجاب.

جيع النسخ: ويرون.

جمیع انتسع. ویرور رم: علی ما هو.

^{&#}x27; سورة الصافات، ۳۷/۵۵.

ت م: أعلى.

۷ د ماند

[°] ر: تقرير؛ ن ث م: تغوير. والتصحيح من *الشرح،* ورقة، ١٩٥ ظ.

ن: يغروبهم.

۱٬ رم – أنهم.

^{``} فَوْيُوم يَعْضُمُ اللهُ جميعًا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾ (سورة الهادلة، ٨٥/٨).

لم الاشكال والكلام قول المؤمنين: بلي، وقد علموا أنهم لم يكونوا معهم فكيف قالوا بلي؟ فنقول: جائز أن يكون جوابهم خرج لأولئك على ما عرفوا من خطابهم ومرادهم فأجابوا هم' على ذلك. أو أن يكون فولهم: بلي، أي كنتم تقولون بأنا معكم ولكن لم تكونوا معنا. أو يخرج جوابهم على ظاهر ما يرون من أنفسهم الموافقة دون الحقيقة.

وقوله عز وجل: ولكنكم فتنتم أنفسكم، يخرج على وجوه. أحدها امتحنتم أنفسكم في الرجوع إلى من جعل لكم المنافع. أي امتحنتم أنفسكم فجعلتموها حيث كانت المنافع أو حيث كانت العاقبة ۚ كقوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ تخيّرُ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِثْنَةُ انْقَلَبَ عَلَى وَجُهِهِ، ۚ أي شدة. وقال الفَّبِّي: فتنتم أنفسكم، أي

وقوله: وتربصتم، يخرج على وجهين. يحتمل: تربصتم، [عواقب الأمور وصرتم إلى ما صار عواقب الأمور. والثاني تربصتم أن برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيموت عن قريب، أو أنه يرجع عن الإسلام إلى دين أولئك الكفرة. وقوله: وارتبتم، أي شككتم وإن قام ' لكم ما يدفع الارتياب والشك عنكم'' والشبه. وقوله'' عز وجل: **وغرتكم الأماني**، يحتمل الأماني"' وجهين. أحدهما ما ذكرتا من اتباعهم المنافع التي كانوا يتوقعونها فكيف ما كان يتبعون غرضهم " في ذلك. والثاني ما تمنت / أنفسهم من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن م: فأجابوهم.

ن: أو أن تكون.

و م: ان.

ر: يقولون.

ر ث م: لم يكونوا.

ث + المنافع و .

سورة الحج، ١١/٢٢.

ر ث: أتيتموها؛ نم: آنتموها. وفي الشرح: اتَّمتموها، ورفة ٩٥٠ ظ. تأويل مشكل القرآن لابن قتيمة، ٤٧٣. الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٥ ظ.

ر م: وإن أقام.

١١ ن: عنهم. ر; قوله,

[&]quot; ن - يحتمل الأماني.

۱۱ ن ث: عرضهم.

وهلاكه أو عَوده إلى دينهم. وقوله: حتى جاء أمو الله، أي الأمر بالهلاك أو يوم القيامة. وقوله: ` وغزكم بالله العَمرور، أي غركم عن دين الله الشيطانُ.

﴿فَالْتُوهَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِلْنَهُ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرَ﴾[١٥]

وقوله عز وحل: فاليوم لا يؤخذ منكم فحدية ولا من الذين كفروا، قرئ بالياء والتاء " وأكثرهم على الباء،" ومعناهما واحد. أي لا يكون فم فدية يومند، ليس أنْ " يكونُ لهم فدية ولا يؤخذ. أو أن يقول على التعثيل: أي لو كان لهم فدية لكان لا يقبل^ا منهم. يخبر أن أمر الآخرة على خلاف ما يكون في الدنيا، إذ في الدنيا رعا تُجتال لدفع البلاء باللهذاء مرة ويالشفعاء" ثانيا. وقوله عز وجل: مأواكم المنار، أي ناوون" إليها. وقوله: " هي مولاكم، أي أولى يكم وأحتى. " (قوله: " وبئس المصير، أي بئس ما يصيرون إليه. "

ثم في الآية دلالة نقض قول المعتزلة في تخليد أصحاب "" الكيائر في النار، لأنه تعالى جعل النام على ثالث وجعل النام على ثلاث فرق وأنزهم منازل ثلاثة: المنافقين، والكافرين تُحُفِرَ تصريح، " والمومنين، وجعل النار لأهل الكفر وأهل النفاق و لم يجعلها لغيرهما. وصاحب الكبيرة ليس هر يمافق ولا كافر عندهم. وكذلك ما قسم الله تعالى النام أفساما ثلاثة: السابقين وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال؛

^{&#}x27; ر: قوله

ن: بالناء والياء. «قرأ أبو حضر وابن عامر ويعقوب ﴿لا تُلُو تَشَامَتُكُم فَدَيّة﴾ بالناء على النائيت، وقرأ الباقون ﴿لا يُؤخَذُ منكم فدية﴾ بالياء على النذكري (النشر في الفراعات العشر لابن الجزري، ٢٧٨٧٠).

ر م: معناهما.

رم: أنه.

أرثم: لاتقيا.

[°] رم: وبالشفاء.

[^] ردم: يأوود.

ر خاندرد * د خاله

^{``} رم: وأحقه.

الذبيد

جميع النسخ: إليها. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٥ اظ.

[&]quot; ن + أصحاب.

۱۴ ث: صريح.

وأصحاب الشمال هم المكانبون وأصحاب الكبائر ليسوا بمكانبين عندهم، وهو ما حعل النار إلا للمكذبين. ألا ترى أنه قال في آخره: قُأَمًّا إِذْ كَانَ مِنَ الْمُفَوِّينَ قَرَوْ عُ وَرَبُّكَانُ وَحَمَّةً تَعِيم وَأَمَّا إِذْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمِينِ فَسَكُم لِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْمِينِ وَأَمَّا إِذْ كَانَ مِنَ إَ الْمُكَافِينَ اللَّمَانِينِ وَأَمَّا إِذْ كَانَ مِنَ إِللَّكُلُونِينَ السَّالِينِ وَأَمَّا إِذْ كَانَ مِنَ اللَّمَانِينَ وَالنار اللَّمِينَ وَالنار اللَّمِينَ وَالنار اللَّمَانِينَ حَامِلًا لَمُوهم، فمن جعلها لفيرهم فهو مخالف لظاهر هذه الآيات التي ذكرنا. والنار اللَّمَانِينَ حاصة لم يُجعلها لفيرهم، فمن جعلها لفيرهم فهو مخالف لظاهر هذه الآيات التي ذكرنا.

﴿ أَلَمْ يَأْتِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْتَىعَ قُلُوبُهُمْ لِلْبَكُو اللهِ وَمَا لَوْلَ مِنْ الْحَقّ وَلا يَكُولُوا

كَالَّبِينَ أُولُوا الْكِتَابُ مِنْ قَبَلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَقَدَتُ قُلُوبُهُمْ وَكَيْرُ مِنْهُمْ قَاسِفُونَكُهِ [17]

وقوله عز وجل: ألم يأنو لللذين آمنوا أن تخشع قلوبهم للذكر الله وما نول من الحق، وما نول من حفف الولها الله بن من ذكر الله تعالى ومن حفف بحل الفعل للحق. ثم الآية تحتمل وجوها. أحدها ما قال بعض أهل الناويل: إنها نزلت في المنافقين الذين أظهروا الإيمان وأضمروا الكفر: ألم يأن، أي قد أَق للذين أمنوا ظاهرا وأطواقة للمؤمنين، أن تخشع قلوبهم للذكر الله أي إذا ذكر الله وما نول من المحق، أي القرآن إذا تللى عليهم، " أي تَرق قُلوبهم وتؤمن " به لأنهم كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم الدوائر " ويطمعون هاكه." آمن الله تعالى المؤمنين من ذلك الحوف"

ر ن م - وأصحاب الشمال.

أ سورة الواقعة، ٥٦/٨٨-٩٤.

الزيادة من *الشرح*، ورقة ٩٦ او.

[†] م: منفلا. هوأ نافع وحفص هوما تزل كه عفيفة الزاي، وفرأ الباقون هوما تزل كه مشددة الزاي» (ا*لبسوط* [في *القراهات العشر* لاين مهران، ٣٠٤).

جميع النسخ: يحتمل.

ن: الذي.

۷ د: علیه.

حيم النسخ: يرق.

د ت: ويؤمن. * د ت:

ا ن ث: ويؤمن. ۱۰ رم: والدوائر.

أث: الهلاك.

١٢ رم: والخوف.

وأياس أوانتك عما تربصوا فيه من نزول الدوائر فقال: ألم يأن للذين آمنوا، ظاهرا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، والقرآن وترق لذلك وتؤمن به. أو*اند أعلم. ثم أقوله ع*ز وحل: **ولا يكونوا** كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم، على هذا التأويل، أي لا تكونوا كأولئك الذين عمادوا في الضلال وقساوة القلوب ليما طال عليهم الوقت وتركوا النظر في الكتب.

و [الثاني] يحتمل أن تكون "الآية في أهل الكتاب الذين كانوا مؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث أن تخشع قلوبهم عليه وسلم قبل أن يبعث أن تخشع قلوبهم للذكر الله أ كي كتابهم وما نزل من الحق، وهو القرآن أن يؤمنوا به كما كانوا آمنوا به يلا وجدوا نعته في كتابهم. ثم قوله عز وجل: ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل، الآية، أي لا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل، الآية، أي لا تكونوا كالذين كانوا من قبلكم من أهل الكتاب فطال عليهم الأمد، أي " طال عليهم أن ينظروا في كتبهم، فقست قلوبهم، بطول ترك نظرهم فيها. والله أعمام.

و[الثالث] يحتمل أن تكون\' الآية في المؤمنين الذين حقفوا الإبمان بالله ورسوله،'' وهو يخرج على وحهين. أحدهما ألم يان، أي قد أنّ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم، عند ذكر الله بالنظر والتأمل'' في ذلك فيحملهم ذلك على حشوع قلوبهم، كقوله: إنّتا المُؤمِئونُ الَّذِينَ إذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتَ فُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلْبِتُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ وَادْتُهُمْ إِيمَاكَ،'' جعل وصف المؤمنين

جميع النسخ: وأيس. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٩٦.

أ ث: ويؤمن به.

[&]quot; ن - ثم.

أن: وقوله.

[ٌ] ر∸علی.

ن: لا تكونوا كالذين.
 * جميع النسخ: أن يكون.

معيع السع, ال يح

[^] ن: ويقول.

٩ رثم - لذكر الله.

ر ث م: إذ.

الجيع النسخ: أن يكون.

ان ت: وبرسوله.

ن ت: وبرسوله ۱ ر: والتأويل.

١٤ سورة الأنفال، ٢/٨.

أن تُوجَلُ ْ قلوبهم عند ذكر الله تعالى ويزداد لهم الإيمان واليقين للنظر فيه والتفكر وفهم ما فيه. و*الله أعلم.* والثان للم يأن، أي قد أن للذين آمنوا أن، تَقَطَّع شهواتهم وأمانيُّهم في الدنيا وتخشع قلوبهم لذكر الله، ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب، أي لا تَعْفُلوا عن كتاب الله وذكره ولا تتركوا النظر فيه والتفكر [كالذين أوتوا الكتاب من قبل فتركوا النظر فيه والتفكر] * فغفلوا عما فيه، فقست قلوبهم، فلا تكونوا أنتم كَهُمُ فتقسُو " قلوبكم كما قست قلوبهم. ٦

وقوله عز وحل: وكثير منهم فاسقون، أي كثير من أولتك الذين أوتوا الكتاب فاسقون لتركهم النظر في الكتاب. وحائز أن يكون " وكثير منهم فاسقون، أي المعاندون والقليل منهم المقلدون، وهو كقوله: وَأَكْتَوَهُمُ [لِلْحَقِّ] كَارِهُونَ،^ أي معاندون وهم الرؤساء والقادة الذين كابروا رسل الله وعاندوهم إلا قليلا! منهم اتبعوهم وقلدوهم.

﴿إِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهُ يُحْمِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١٧]

وقوله عز وجل: اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها، ذكر هذا ليس على أنهم لم يكونوا علموا أن الله هو يحيي الأرض بعد موتها بل كانوا عالمين بذلك، لكنه ذكر كما ذكر لرسول الله / صلى الله عليه وسلم حيث قال: فَاغْلَمْ ' أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ، ' أَي أَشْعِرْ قلبك في كل وقت وساعة الربوبية لله عز وجل والوحدانية له. فعلى ذلك ً ' يحتمل قوله: اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها، أي أشعروا قلوبكم في كل وقت جَعْلَ الألوهية والربوبية لله تعالى

جميع النسخ: أن يوحل.

ن ث + يقول.

جميع النسخ: أن يقطع. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٦ او. الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

ر م: فتقسوا.

ن - كما قست قلوبهم، صع ه.

ر ث م - أن يكون.

[﴿]بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون، (سورة المؤمنون، ٢٠/٣٣).

جميع النسخ: إلا قليل. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٦ او.

ن - فاعلم، صح ه.

سورة محمد، ۱۹/٤٧.

۱۱ رم: هذا.

وضرف العبادة إليه والتنزيه والتبرئة اله عما لا يليق به مما يوصف به الخلق، إذ علمتم أنه يحيي الأرض بعد موتها أ فاعلموا أنه يمتحنكم بأنواع المحن إذ لا يحتمل إحياءً ما ذكر بغير فائدة وترككم المشكن. أو نقول: أقد علمتم أن الله نعالي هو يحيي الأرض بعد موتها وأنتم ترغيون فيما أحياه وتصييون منه وتجمهون في نيل ذلك وإصابته، فاستهدوا في إصابة البركات المائمة في الحياة الباقية. أو نقول: أكمّا علمتم أنه قادر على إحياء الأرض بعد موتها فاعلموا الله قادر على إحياء الأرض بعد موتها فاعلموا الله قادر على إحياء الأرض بعد موتها فاعلموا الله على العبائد. والله أعلموا

وقوله عز وجل: قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون، قد ذكرنا فيما تقدم أن حرف "لعل" من الله تعالى يعزج على الإيجاب، لكن يخرج هاهنا على الترخي وإطماع العقل للآيات والفهم لها إذا نظروا فيها وتأملوا أنها آيات من الله تعالى. أو أن يرجع ذلك إلى خاص من الناس لو خرج حرف "لعل" للإيجاب دون الترجي، وهم الذين علم الله تعالى أنهم يعقلون أنها آيات ويؤمنون بها. والله أحمام.

﴿إِنَّ الْمُصَّدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُصَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرُ كَرِيمُ ﴾ [١٨]

وقوله ⁶ عز وجل: إ**ن المصدقين والمصدقات**، فرى مشادّة الصاد والدال ومُتحفف الصاد. `` فمن شدده '` جعله من التصدق، أي المتصدقين ^{*}` والمتصدقات فيدغم ^{*}` التاء في الصاد، فيصير المشادقين مثل المرّتمل والمذفّر. يؤيد ذلك ما ذكر في حرف أبيّ بن كعب رضي الله عنه

ن: والتنزيه.

ث + أو يقول أو علمتم أنه يحيى الأرض بعد موتها.

[&]quot; ن ث: وتركهم.

[°] ر ث م: أو يقول.

ا ن ث: و پېتهدون.

ں ت: ویجتهدوں. ` ر ث م: أو يقول.

 [&]quot; جميع النسخ: فاعلم. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٦ او.

[^] ر:قوله.

أم: مشددة.

^{*} هنراً ابن كتير، وأبو بكر عن عاصم: ﴿إِن المعتدقين والمعتدقات﴾ عفيفة الصاد في الحرفين، وقرأ الباقون: ﴿إِنَّ المُعَدَّقِينَ والمُعَدَّقَاتُهُ صَدْدة الصاد فيهما» (المبسوط في ا*لقراءات العشر* لابن مهران، ٤٣٠).

رم: شده؛ نا شدد. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٦ ظ.

^{ً&#}x27; ث: أي المتصدقون.

^{&#}x27; جميع النسخ: فأدغم. والتصحيح من المرجع السابق.

أنه قرأ بالتاء: إن المتصدقين والمتصدقات. " ومن خففه جعله " من التصديق والإيمان. وقوله: " وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم، قد ذكرنا تأويله فيما تقدم. °

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِهمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُو رُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الجُحِيمِ ﴾ [١٩]

وقوله عز وجل: والذين آمنوا بالله ورسله أو لئك هم الصديقون، سَمَّى المؤمنين صديقين، والصديق لا يقال إلا لمن يكثر منه التصديق، وقد يكثر من كل مومن التصديق وإن كان ما يأتي به إنما هو شيء واحد، نحو أنه إذا صدق الله صدّق رسله لا فيما أحبروا عن الله تعالى وفيما دعوهم إلى ما دعوا وبلّغوا عن الله إلى الناس؛ وصدّق الخلائق جميعا فيما شهدوا على و حدانية الله تعالى وألوهيته من حيث شهادةً الخلقة و شهادة الاختيار ^ في حق المؤمنين. فتصديقه يكثر وإن كان الكلام في نفسه يقِلَ. وهو كما قلنا لأبي حنيفة رحمه الله في جواز الخطبة بتسبيحه أو تهليله: ٩ إنها كلمة وجيزة لو فسرت وبسطت صارت خطبة طويلة. والله أعلم. فإن قيل: إن أبا بكر رضى الله عنه فُصْل باسم الصدِّيق على غيره من الأمة فإذا استحلّ

قيل: إن أبا بكر رضى الله عنه شمي صديقا ومُحصّ به من بين سائر الصحابة والمؤمنين لمعني اختص به من غيرهم، وغيره من المؤمنين شموا صديقين من بين سائر أهل الأرض جميعا إلا في مقابلته فهو '' اختص" بهذا الاسم من بين سائرهم إلا في مقابلة النبي و سائر الأنبياء عليهم السلام.

غيره من المؤمنين هذا الاسم لم يختص " هو بتلك الفضيلة.

حمعة القراءات لابن زنجلة، ٧٠١.

جميع النسخ: جعلها.

انظر مثلا: تفسير الآية ١١ من هذه السورة.

ر: موكل.

و ث م: وسوله.

جميع النسخ؛ الأخبار. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٦ ظ. ر ن م: بتسبيحة أو تهليلة.

ث: لم يخص.

جميع النسخ: كهو. والتصحيح من المرجع السابق.

¹¹ م - اختص.

هذا هو معين تفضيله، والفضل عند المقابلة يكون. ويحتمل أن يكون ذلك الاعتصاص له للاعتقاد والمعاملة جميعا، وسائر المؤمنين مُتموا صديقين للاعتقاد خاصة، ومن وَقَى الأمرين جميعا كان أفضل ممن وَقَ أمرا واحدًا. \

وقوله: والشهداءُ عند ربهم، من الناس من حعل قوله: والشهداء عند ربهم على الابتداء مقطوعاً من قوله: أ**ولئك هم الصديقون**، ومنهم من وصله به. فمن قطع عنه فإنه يقول: الشهداء هم الرسل، لقوله تعالى: ذَكِيْق إذَّا جِئْنًا مِنْ كُلِّ أَلْقَةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنًا بِكَ عَلَى هُوَلَاءٍ شَهِيدًا، ^{ال}مُ أخر أن لهم أجرهم ونوزهم. " ومن قال: إنه موصول بالأول ذهب الى أن المؤمنين شهداء على الناس، كقوله: لِتَكُولُوا شُهِنَاءً عَلَى النَّسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، " الآية، سماهم شهداء "على غيرهم من الأمم. و*انف أعلم.*

و لأهل الاعتزال أدن تعلق بظاهر هذه الآية أوذلك أنهم يقولون: إن الله تعلق إذا ذكر المؤمنين على الإطلاق ذكر على إثر ذلك ما وعد لهم من الكرامات والثواب الجزيل، وإذا ذكرهم مع جريمتهم ذكر الوعيد لهم؛ يستدلون بذكر الوعيد على إثر ذلك على ⁷أنه قد حرج من الإيمان. لكن ليس لهم يذلك دليل لأنه ذكر مقابل ما ذكر للمؤمنين من الكرامات للكفار الحجيم. *والنه أعلم*

﴿ وَلَمُكُوا أَنَّا الْحَيَاةُ الذُّنِيّا لَمِبُ وَلِمَوْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُو بَيَنِكُمْ وَلَكَافُو فِي الأَمْوالِ وَالْأَوْلَادِ كُمْنَا غَيْبُ أَغْجَب الْكُفَّارَ ثَبَاللَّهُ مُمْ يَهِيخ فَتَواهُ مُصْفَرًا ثُمِّ يَكُونُ خَطَّنَا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابُ شَايِدُ وَمَغْفِرَةً مِنَ اللّهِ وَرِضُوالُ وَمَا الْحَيَاةُ الذُّنِيّا إِلّا مَثَاعُ الْفُرُورِ ﴾ [7]

وقوله: ا**علموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد،** ففي ظاهر ما ذكر من هذه ⁶ الآية ونحوها من الآيات لأهل الإلحاد طعن عظيم فإنهم يقولون:

ن ث + والله أعلم.

سورة النساء، ١/٤.

[&]quot; رمّ – ونورهي

ر م – ومورهم. أ ر م: موصولة ذهب.

حجم السخ: لتكونوا على الناس شهيدا. ﴿ وَلا كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴿ (سورة البقرة ، ١٤٣/٢).

ر ث م: شهیدا.

ث - إثر ذلك على.

ث: في هذه.

إن كانت الحياة الدنيا لعنا ولهوا فلم أنشأها `الله لعنا ولهوا " ولا منشئ سواه؟ فلهم موضع الطعن على هذا الوجه ولهم دعوى التناقض أيضا فيه لما ذكر في بعض الآيات فقال: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاةِ اتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَسْتَفُمَا لَاعِسنَ، وقال: وَمَا حَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا يَسْتَفُمَا بَاطِلاً، * ﴿ ٤٧٨٠] وقال في هذه الآية وغيرها: أنما الحياة الدنيا لعب ولهو.

فنقول: إن الآية تخرج على وجوه. أحدها على التقديم والتأخير مع الإضمار كأنه قال: اعلموا أن مثل الحياة الدنيا وزينتها وتفاخرها وتكاثرها ۚ ولعبها ولهوها، أي ما ۚ يتزينون بها ويتفاخرون بالأولاد والأموال ويتلهُّون بها ويلعبون كمثل غيث^ أعجب الكفار نباته ثم يصير ما ذكر حتى لا ينتفع به، فعلى ذلك حياة الدنيا. و*الله أعلم*.

والثاني إنما الحياة الدنيا" على ما هي عندكم وعلى ما اتخذتموها وعلى " ما ظننتم أنه لا بعث ولا حياة بعده كان إنشاؤها عبثا ولهوا، إذ لو كان على ما ظنوا لم يكن إنشاؤها إلا للإفناء والإهلاك خاصة. وبتاء ١١ البتاء المحكم للإفناء خاصة عبث وسفه ليس بحكمة، وهو ما ذكر: وَمَا حَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذٰلِكَ ظَنُ الَّذِينَ كَقَرُوا، `` وكان ظنهم أن لا بعث ولا حياة بعده. فعلى ما كان ظنهم كان إنشاؤها لعبا ولهوا. فأما الحياة الدنيا على ما هي عند أهل التوحيد حكمة وحق وصواب، فعلى ما كان عند أهل الإلحاد هو" سفه وباطل، وقد رد الله تعالى عليهم بقوله: ' ' أَفَحَسِبْتُمُ أَلَمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرجَعُونَ. ' '

ر ث م: أنشأه.

ث - فلم أنشأه الله لعبا وهوا. سورة الدخان، ٤٤/٣٨.

سورة ص، ۲۷/۳۸. جميع النسخ: يخرج. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٦ ظ.

ن - وتكاثرها.

ر ث م: وتلعبون كمثل الغيث.

ر ث م - الدنيا.

ر م: وعلم.

ن: وبني.

سورة ص، ۲۷/۳۸. ر ثام: وهو.

ر ث م + تعالى.

سورة المؤمنون، ١١٥/٢٣.

وجائز أن يكون معنى قوله: أنها الحياة الدنيا لعب ولهو، أي لو قوبلت بحياة الآخرة لكانت' لعبا ۚ ولهوا. لأن الدنيا بنيت على الفناء والانقطاع والزوال عن قريب والآخرة على الدوام والبقاء، وهو ما ذكر: قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلْ وَالْآخِرَةُ حَيْرٌ لِمَن اتَّفَي، ۚ لأنها باقية والدنيا فانية. أو نقول: أثما الحياة الدنيا، للدنيا خاصة، لعب ولهو، أي من جعل الحياة الدنيا للدنيا خاصة يكون لعبا ولهوا ومن جعل الحياة الدنيا زادا للآخرة وبُلُغَةُ إليها وهي ليست بلعب، وهو ما قال تعالى: مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي لهٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيح فِيهَا صِرُّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْع ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ [فَأَهْلَكُنْهُ]، ° أخير أن الإنفاق للدنيا كمثل ريح فيها صر. وقال ` في النفقة التي تكون ٌ في الدنيا لحياة الآخرة: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالْهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَل حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ [فِي كُلِّ سُنْبُلَةِ مِائَةً حَبَّةِ]، ۚ الآية. وَ*اللَّهُ أَعَلَم*.

وقوله: كمثل غيث أعجب الكفارَ نباتُه، والإشكال أنه كيف حص الكفار " بإعجابهم ' أ النبات وقد يُعجَب ' النباتُ لأهل الإيمان؟ فنقول: لأن الكفار يعجبهم" ظاهر ذلك النبات وما يرون من النُّؤهة لا ينظرون " إلا ما صُّتِن في ذلك النبات وجعل فيه من المنفعة في العاقبة لكن ينظرون إلى ظاهره. وأما المؤمنون إنما يعجبهم "ما في ذلك النبات من المنفعة في العاقبة وإلى " ذلك يكون نظرهم لا إلى ظاهره. " وهو كما شَّبَه إنفاق الكفرة بالريح التي فيها صر

```
جميع النسخ: لكان. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٧ و.
```

رم: عبثا.

سورة النساء، ٤/٧٧.

ر ثم: يقول.

سورة آل عمران، ١١٧/٢.

رم - وقال.

ر م: في النفقة التي يكون؛ ث: في البقعة التي تكون. سورة البقرة، ٢٦١/٢.

ذ: للكفار.

ر ث م: تعجيهم؛ ن + ظاهر ذلك.

جميع النسخ: وقد تعجب. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ٩٧ او. جميم النسخ: تعجيهم.

جميع النسخ: لا يرون. والترجيح من المرجع السابق.

ر م: تعجيبهم؛ ث: تعجبهم.

^{دا} ن -- وإلى.

۱۱ ن: نظر إلى ظاهره.

يصيب حرث قوم لما لا يقصدون بإنفاقهم سوى نفس الانفاق، وشبه نفقة أهل الإيمان بالحبة التي تُنبت: ' سَبْعَ سَنَابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِاللَّهُ حَبَّةٍ،'' لِما كان مقصدهم في الإنفاق عاقبته' لا عين الانفاق.

ويحتمل أن يكون المراد من الكفار الزراع وبه فسر بعض أهل الأدب وهو كقوله: يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ، فعلى هذا التأويل يرجع إلى الكل. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وفي الآخرة عذاب شديد، أي لمؤلاء الذين اتخذوا الدنيا لعباوله واوصيروها تفاخرا وتكاثرا دون أن يتخذوها زادا وبُلُغة إلى الآخرة. وقوله: ومغفوة من الله ورضوان، فهو للمؤمنين الذين اتخذوا الحياة الدنيا للآخرة وعقلوا الآيات التي بتنها لهم للنظر فيها والتفكر والتأمل فتأملوها ٌ ووضعوها^ مواضعها. *والله أعلم. وقوله: وها الحياة الدنيا إلا متاع الغرور،* هو يخرج على الوجوه التي ذكرنا في قوله تعالى: اعْلَمُوا أَثْمَا الحَيَاةُ الدُّنيا لَعْبِ وَلَهُو .

قال {إمام الحدي رضى الله عنه } في قوله: وما الحياة الدنيا إلا مناع الغرور: إن الحياة الدنيا وحُبُها لنفسه أوعلي ما أنشئت ' وجعلت له حكمة ' وحق وسرور ليس بغرور. وأما احتيارها وحيها لغيره واستعمالها لغير الذي أنشئت وجعلت غرورٌ ولعب ولهو، لأن من أحب شيئا استكثر منه و حبسه لنفسه "' و حفظه عن تلفه و ضَياعه و استبقاه لوقت حاجته و يوم" فقره. فعلى ذلك مَن جمع الدنيا لنفسه وأحبها واستعملها فيما أذن له وأمر، وهو أن يجعلها زادا للآخرة و بُلغةٌ إليها، فإذا علم ذلك استكثر منها عند الله ليوم فاقته. فمن أحبها واختارها لهذا فهو ليس بغرور

الآية سبقت قريبا.

سورة البقرة، ٢٦١/٢.

ر: عاقبة.

[﴿] ذَلَكَ مَثَلُهِم فِي التوراة ومثلهم في الإنجيل كزر ع أخرج شَطأًه فآزَرَه فاستغلظ فاستوى على سُوقه يُعْجب الزراع ليغيظ بهم الكفارك (سورة الفتح، ٢٩/٤٨).

ن: رجع.

جميع النسخ: فتأملوا. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ٩٧ او.

ث: ووضعوا.

ن: في نفسه.

ن + الدنيا.

ن + وهو.

رم: نفسه.

ر: في يوم.

على ما ذكر. فخرج قوله: وها الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، على ما يختارون هم ويجبونها. و ذلك أن الله تعالى أنشأ لنا هذه النعم حيث قال: حَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، ` وقال: وَسَخَّرَ لَكُهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ، ۚ يجبِ أن ينظر ۚ إلى ذلك بالتعظيم لها والإحلال [٧٨١] لا بعين الاستخفاف والهوان. / ألا ترى أن ملكا من ملوك الأرض لو أكرم أحدًا بكرامة وأهدى بهدية ثم علم منه الاستحفاف بهديته يسلب منه هديته ويستحقره. فعلى ذلك يحب أن يَتَلقى نعمة الله تعالى بالتعظيم والتبحيل والقبول " الحسن لا علم الاستخفاف بها والاهانة.

ثم الناس بعد هذا رجلان: رجل يرغب في نعمة الدنيا وجمعها وبحقلها عند الله ذُحُرا " وزادا ليوم فقره وحاجته، ٬ ورجل زهد فيها خوفا للتقصير في عبادة الله تعالى وفي حقوقه^ أن يشتغل بها ويمنعه ذلك عن أداء ما عليه والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمره وله أسوة حسنة بنبيه صلى الله عليه وسلم.

وأما من ترك الدنيا وما أنشأ الله تعالى فيها من النعم استخفافا بها وهوانا فهو الجاهل المستخفُّ بنعم الله تعالى الغافلُ عما أنشئت له الدنيا وما فيها. فهذا والذي طلب الدنيا للدنيا مِذمومان، والذي طلبها لنفسه زادا للآخرة والذي زهد فيها محمودان. والله أعملم. وعلى ذلك * يخرج ما ذكر ` ' أن: «حب الدنيا رأس كل خطيئة» ` ' أنّ من أحبها لغيره ولغير الذي جعلت له يكون رأس كل خطيئة، "' ومن أحبها لنفسه ويتخذها زادا للآخرة فهي رأس كل حسنة وطاعة. و*الله أعلم*.

ن: لغير.

سورة البقرة، ٢٩/٢. سورة الجائبة، ٥٤/٤٠.

رم: أن ينظروا.

ن: والقول.

ر: زخرا.

ن ث: وفاقته.

ر م: في حقوقه؛ ن: أو في حقوقه.

ر ث م - ما ذكر.

حامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، ٤/٥٠٦/ والدر المنثور للسيوطي، ١٠/٤٥/١ وكشف الخفاء للعجلوبي، ١/٢/١.

١٦ ن - أن من أحبها لغيره ولغير الذي جعلت له يكون رأس كل خطيئة.

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَصْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهَ ذُو الْفَصْلِ الْعَظِيجِ﴾[٢١]

وقوله عز وجل: سابقوا إلى مغفرة من ربكم، يقول: ' اجعلوا المسابقة فيما بينكم في مغفرة ربكم وإلى جنته ۚ لا إلى جمع الأموال والأولاد. وكان أهل الكفر ۚ جعلوا المسابقة في الدنيا في جمع الأموال والتفاخر والتكاثر بها فيقول لأهل الإيمان: اجعلوا أنتم المسابقة في طلب مغفرة الله وجنته. *والله أعلم. ويحتم*ل سابقوا[؛] آجالكم بأعمالكم التي توجب° لكم المغفرة [من ربكم قبل أن تسابق الآجال الأعمال التي توجب لكم المغفرة]. " *والله أعلم*.

وقوله عز وجل: وجنةٍ عَرْضُها كعرض السماء والأرض، الآية، ٌ ذَكر سعة الجنة لأن العَرْض إنما يذكر لسعة يكون للشيء وقد ذكر سعة فيها حيث قال: وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ،^ وقال أيضا: وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَنَلَذُ الْأَعْيُنُ، ۚ ونحو ذلك ذكر ما فيها من السعة وسعتها. والله أعلم. ثم ذِكْرُ عرضها كعرض السماء والأرض ليس يخرج على التحديد والتقدير أن عرضها مثل عرض السماوات والأرض، لكن لما لا شيء أوسع في أوهام الخلق مما ذكر، وهو كقوله: كالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، ` ذكر دوامها لما ` لا شيء أبقي وأدوم منها في الأذهان " و إلا كانتا" تفنيان. " و يحتمل أن يقول: " عرضها كعرض السماء والأرض،

ر: لقول.

ر م: وإلى حنة.

رم: الكفرة.

ر م: سابقون.

ر ن م: يوجب.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٧ ظ.

د - الآبة.

سورة الداقعة، ٥٠/٣٢-٣٢.

سورة الزخرف، ٢١/٤٣.

سورة هود، ۱۰۱/۱۱، ۱۰۸.

رم – لما.

د ث: في الأوهام.

ه: كانت،

ن: يفنيان.

۱۰ د: یکود.

أي يصير السماء' والأرض جميعا حنة لهم. ثم وصّفَّ الحنة بالسعة ووصف النار بالضيق حيث قال: إذا ألفّوا مِثنَها مُكَانًا صَبْقًا مُقَوِّينِنَ دَعَقًا هُمَالِكَ أَبُورًا، وذلك أنه ليس في فضل النار على قدر المجعول عذابا لم يصل إلى المعذّب بها قائدةْ فشيّقت، ولفضل أ الجنة على قدر الحاجة لذة وسرور ومنفعة فؤسّعت لذلك. *والفه أعلم.*

ثم أخير أنها أ**عدت للذين آمنوا بالله ورسله** والإيمان بالله تعالى هو أن يُصدَق كلَّ شيء يشهد على وحدانيته والوهيته، والإيمان برسله هو أن يصدقهم فيما أخيروا عن الله تعالى، وكل صاحب كبيرة مصدق بالذي ذكرنا فهو مؤمن وذلك على المعتزلة.

وقوله عن وجل: **ذلك فضل الله يؤتيه م**ن يشاه، دلت الآية أن ما يعطي من النواب لعبيده فضل منه وإن سماه جزاء وأجرا لما سبق منه إليهم من الإحسان والنعم ما يصير تلك الأفعال –وإن كترت– شكرا لأدن نعمه وإن طال عمره فأن يستوجب الجزاء والثواب على تلك الأعمال، ولكن بفضله ورحمته جعل لتلك الأعمال " ثوابا وجزاء. *والف الموقع.*

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِينَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبَلِ أَنْ نَبُرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرُ﴾[17]

وقوله عز وجل: ما أصابكم من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبراها، أي ذَكّرها في كتاب كان ذلك الكتاب قبل أن نبراً تلك المصالب، أي تخلقها، `` إذ لا يحتمل كون أنفس تلك المصالب في الكتاب قبل حلقها، فدل أنه على كون ذكر المصالب فيه، وهو كقوله: وَالشَّكَوَةُ الْمُعْلُونَةَ فِي الْقُرْآنِ، `ل لِس عين تلك الشجرة في القرآن ``

[·] ر: السماوات.

ر: السماوان * ث: وصفه.

[&]quot; سورة الفرقان، ١٣/٢٥.

ن: وأفضل

[🧂] م: ورسوله.

أر: قوله،

ر. فوله. ۷ ن ث: جرا.

ن + والنعم.

[°] رم - ولكن بفضله ورحمته جعل لتلك الأعمال.

^{``} ن: بخلقها.

غۇوما جعلنا الرؤيا النتي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن﴾ (سورة الإسراء، ٢٠/١٧). ر ث م – ليس عين تلك الشجرة في القرآن.

ولكن ذكرها فيه. وعلى ذلك ما روي في الخبر أنه نهى أن يسافر " بالقرآن إلى أرض العدو،" أي نهى أن يسافر بالذي كُتب فيه القرآن وإلا لم يكن عين القرآن في ذلك المصحف، فعلى ذلك ما ذكر من المصائب وذلك يخرج على المجاز دون الحقيقة. والنه أعملم. ثم اعتلف في قوله: من قبل أن نبرأها، منهم من قال: من قبل أن نخلق تلك المصائب، ومنهم من قال: من قبل أن نبرأه تلك الأنضر والأرض، والأول أظهر.

وقوله عن وحل: إن **ذلك على الله يسبر**، يخرج على وجهين. [احدهم] $^{\prime\prime}$ كبرة ما يصيب الحلق في أنفسهم وأمواهم يسبر على الله غير شديد عليه، ليس كملوك الأرض لأن ما يصيب حشمهم وتحدّمهم من المصالب يشتد عليهم لما أن قوامهم بمشمهم وحدمهم وهم أمناقع منهم أ فيحر الله تعلى بهذا أن ليس له في بقاء الخلق منفعة ولا في ذهابهم وقائهم ضرر لفلك بكن عله بسماد. $^{\prime\prime}$

والثاني أن كتابة ما لم يكن بعدُ ولم يُخلَق وعلمته قبلَ كونه على الله يسجر هيّز. ينجر أنه عالم في الأول بكون الأشياء في أوقاتها لا يصعب عليه ولا يشتد العلم بها قبل كونها وقبل ظهورها / كما يشتد على الخلق ويصعب عليهم. *والله أعلم*.

EVAT

وفي الآية دلالة حلق أفعال العباد لأن اسم المصائب يقع ع^لمى ما للحلق فيه صنع كما يقع على ما لا صنع لهم فيها. ثم أضاف الله تعال حلقها إلى نفسه`` مطلقا يقوله: **من قبل أن نبرأها،** دل أن أفعال العباد عثلوقة لله تعالى. الا ترى أن الله تعالى حمى ما يصيب بأيدي الحلق مصيبة فقال: قُلُ تَرَيُّسُونَ بِنَا إِلَّا إِخْدَى الْحُنْسُتِيْنَ وَتَحَنِّ تَشْرَيْصُ بِكُمْ أَنْ يُضِيتُكُمُ اللهُ يَعْدَالومِنْ عِنْدُواً فِي بِأَيْدِينًا، '`

[.] ر م: سافر.

صحيح البخاري، الجهاد ٢١٢٩ وصحيح مسلم، الإمارة ٢٦-٩٤.

[ٔ] ن: يخلق.

ا ا ن – من قبل.

ر: نيرأها.

ر؛قبله.

[·] جميع النسخ: أي. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٨ او.

أن قوامهم حشمهم وهم.

رم -- منهم.

[`] ر ن م: يسير. ` ر ن م: إلى نفسها.

[·] سورة التوبة، ٢/٩.

وقال في آية أحرى: ⁽ قاتِلُوهُمْ يَمْلَيْبُهُمْ الله بَأْنِيدِكُمْ. ^ا الآية. قالت المعتزلة: يقال: أصابنا كذا، فيما ^{الا} لا صنع للحلق في ذلك، فأما فيما فيه أصنع للحلق يقال: أصبنا. لكن هذا فاسد فإنه جائز أن يقال في كل ما أصابك: أصبته، وما أَصَبْتُهُ أصابك الأنه إذا أصابك شيء فقد أصبته، ^{ال} وذلك جائز في اللغة. *والفه أعلم.*

﴿لَكُنِكُ تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا تَاكُمُ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَحُورٍ﴾[77] وقوله عن وجل: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بعا آتاكم، حمل الله تعالى في طباع النحلق الحزن والأشى على ما فاتهم من النعمة وينزل " بهم إمن! " البلاء والشدة، والسعة والفرح والسرور بما ينالون من النعمة، هذا هو المُنشأ والمحمول في طباعهم.

ثم يخوج تأويل الآية بالنهي عن الأسى والحزن بفوت النعمة وعن الفرح والسرور عند إصابتها على وحوه. أحدها يقول –والله أعلم-: لكيلا تستكثروا'' من الأسى والحزن على ما فاتكم فيحملكم'' ذلك على الشكوى من الله تعالى: **ولا تفرحوا بما آتاكم، أي** لا تستكثروا الفرح والسرور حتى يحملكم ذلك'' على الطغيان والعدوان. ومثله ذكر في الخير: «أعوذ بالله"! من الفقر المُشيعي والفناء المُطيخي». أ *والف أعلم.*

[ً] رم + قاتلوهم يعذبهم الله بأيدينا وقال في آية أخرى.

^{&#}x27; سورة التوبة، ٩/٤١.

رم – فيما.

¹ ر ثم − فيه.

جميع النمخ: إصابتك. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٨.
 ن - فقد أصبته.

۷ ر: قوله.

ر. حوب. ^ و م: وینزلهم.

ر به ريبرسم. * الزيادة من *الشرح*، نفس الورقة.

۱۰ ر د م: لکی لا یستکثروا.

^{&#}x27;' ن + على.

۱۲ د: کذلك.

in - 15

أد هومن أنس قال: ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكنوبة قط إلا قال حين أقبل علينا بوجهه: "اللهم إلى أعوذ بك من كل عمل أفزيهي وأعوذ بلك من صاحب بوذيني وأعوذ بلك من كل أمل بالمهميني وأعوذ بلك من كل فقر بستيني وأعوذ بلك من كل لحني يُطلبيني"» (صحمه الزوائد للهيشمي، ١/١٩٥١). وانقلز: السيسوط للسرحسي، ٢٨٢/٠٠.

والثاني يقول: لكيلا تشغلكم الأسى والحزن على ما فاتكم من النعمة حتى يفوتكم أضعاف ذلك وهو ما وعد لهم من النواب إذا صبروا، كقوله تعالى: وَلَتَبْلُونَكُمْ بِشَنِيْ وَ مِنَ الْحَوْفِ وَالْحُوعِ - إِلَى قوله- ' وَبَشِّو الطّنابِرِينَ، ' ثم قال: أُولَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاكُ مِنْ رَبِهِمْ وَرَحْمَةُ وَأُولَيْكَ هُمْ الْمُفَهَلَدُنِ. ' يقول: لا يَشْقَلَنَكُمْ الحرع وترك الصبر على ما ' وعد لكم من الصلوات والرحة والاهتداء. ولذلك قبل: الجزع في المصية أعظم المصيبين. ويقول أيضا: ولا يشغلنكم " مندة الفرح والسرور بما آتاكم عن الشكر حتى يفويتكم الزيادة على ذلك، لأن انتم تعالى وحد الدة على النعمة إذا شكر بقوله: يُنِنْ تَسْكُونُمُ الْأَوِيدَةُ على ذلك،

والثالث يقول: لا تأسوا على ما فاتكم، ولكن انظروا إلى ما كان منكم من الحريسة حتى فاتكم ذلك حيث قال: تما أضائيكم مِنْ مُصِيبَةٍ فَيِمَا كَمَتِثُ أَلِيبِيكُمْ. `` يقول: لا تَأْسَوَا على ما فاتكم، ولكن انظروا إلى تفريطكم في جُنْب الله وارحموا `` عن ذلك، ولذلك'` يقول: ولا تفرحوا بما آقاكم، ولكن انظروا إلى إحسان الله الذي كان إليكم. والله أعملم.

و يحتمل أن يقول: لا تأستوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، أو لكن انظروا إلى ما استحنكم به وابتلاكم، " إذ هو استحن بعضا بالشدائد والبلايا وأمرهم بالصير على ذلك، وبعضا بالسعة والرخاء وأمرهم بالشكر على ذلك. فاصيروا ولا تجزعوا إن فاتكم النعم وأصابتكم المصالب، واشكروا له ولا تفرحوا " عند النعم قرحًا يكون يُملّرًا وأشرًا.

[.] جميع النسخ: يقويكم. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ٩٨ او.

[ً] ر ث م – إلى قوله. تَّ رَدُّ مُ يَسَ

وفولتَنْلَوْلَكُم بشيء من الحنوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والشمرات وبشر الضايرين، (سورة البقرة، ٢/٥٥/).

ا سورة البقرة، ٢/٧٥٢. * د د الا د الك يا:

[°] ر ث م: لا يشغلكم؛ ن: لا تشتغلنكم. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٨.

أ ن + فاتكم حتى يفوتكم ما؛ ث + فاتكم حتى نقويكم ما.

ر م: من الصلاة.

[&]quot; ر ث م: ولا يشغلكم.

۱ سورة إبراهيم، ۲/۱٤.

٠٠ - - - الراسيم، ١٠ (١٠.

^{٬٬} سورة الشوري، ۳۰/٤۲.

۱۱ ر: وارجوا.

ر: وارجو

[`] م: لذلك. '

[.] * أجميع النسخ: وابتلاؤكم. والتصحيح من *الشرح*، ورقة ١٩٨.

۱۱ د + عا.

أو يقول: * لا تُأسَوّا على ما فاتكم، فإن الذي أحد منكم لم يكن في الحقيقة لكم إنسا هو لغيركم، ومن كان عنده مال لآخر فيأخذه لا يجب أ أن يجزن على ذلك. ولا تفرحوا بما آتاكم فإن الذي آتاكم يجوز أن يكون لغيركم لا لكم. و*الشأعلم.*

وقوله: ولا تفرحوا بما آتاكم، قرئ ممدودا ومقصورا. أفمن مده رد الفمل إلى الله تعالى. ومن قصره " جعل الفعل لذلك الشيء لموافقة قوله: على ما فاتكم، و لم يقل أفاتكم.

* ثم في قوله: لِكِيلا تُأْمَنُوا على ما فاتكم، وجود أيضا. أحدها أن المصالب ربما بجري على أيدي الناس ويصيبهم منهم فقال: لِكِيلا تُأْمَنُوا على ما فاتكم، ما جرى ذلك على أيدي الناس لأن لا بروا ذلك منهم فيحملهم ذلك على العداوة والبغضاء ولكن بروا ذلك مكتوبا عليهم من الله تعالى، وكذلك ما ذكر فيما يؤتيهم من الله على أيدي الحلق فلا يروث ذلك منهم فيَشغَلَهم عن القيام بشكر الرب جل وعلا ولكن يروث من فضل الله تعالى وتميّد فيشكرونه.

والثاني يحتمل أن يكون النهي عن الحزن أمرا ' بالفرح، أي لا تأمتوا على ما فاتكم ولكن افرحوا بما لعل الذي فاتهم، فإنهم ' لو لم يفتهم لكان يشغلهم عن القيام بحقوق الله تعالى وأداء ما عليهم من الفرائض. والله أعملم.

وفي قوله تعالى: **ولا تفرحو**ا، أمرٌ بالحزن، وقد يذكر الشيء ويراد به إثبات ضده، كقوله تعالى: فَمَا رَبِّكُ يَحَارُتُهُمْ، `` أي خسرت'' تجارتهم. وينبغي أن يُتلقَّى نعم الله على وجهين.

[`] ن: ويقول. ' ث: لا يحب.

قرأ أبو عمرو وحده: ولا تفرحوا بما أتاكم مقصورة الألف، وقرأ الياقون: بما أتاكم ممدودة الألف (البسوط في القراءات العشر لابين مهران. ٤٣٠).

مي الصراعات العشر لا بن مهران، • ا . . العقل.

ر. انس. " ن: قصرها.

أرم وجمل

[&]quot; رم: لا يزول؛ ث: لا يزول ذلك.

ر م: لا يزول؛ ث: لا يزول دد ^ ر م: فلا يزال؛ ث: فلا يزول.

ر م: فلا يزال؛ ث: فلا يزو

[°] ر ث م: يزول. ۲ ر ث م: أمر.

ر ت م: امر.

۱۱ ن – فإنهم.

^{&#}x27; سورة البقرة، ١٦/٢.

¹⁷ م: أي حسرت.

أحدهما بحسن القبول لها والتعظيم والشكر للمنعم إذ أغناه ' بذلك عن النظر بما في أيدي الناس ورفع الحاجة إليهم وذلك من أعظم النعم. "

والثاني يخاف لما لعله فَعَلِ * ذلك به استدراجا وامتحانا، إذ ° الأموال ربما تكون * فتنة و بلاء، أو تشغله عن أداء^ ما عليه و كذلك هذا فيما يفوت عنه يفرح بذلك من وجهين لما يحتمل أأن كان ذلك " سبب استدراجه و بلائه فأخذ منه، أو لما يصل بذهابه إلى أداء الفرائض من العبادات وكان ذلك يمنعه. ويحزن من وجهين أيضا. أحدهما لما لعل فوته يُحوجه إلى ما في أيدي الناس وكان غنيا' عنهم، أو لما لعل ذلك عقوبةُ لتفريط كان منه، كقوله: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. " والله أعلم.

ثم أضاف ما نالوا من النعم إلى نفسه، حيث قال: **ولا تفرحوا بما آتاكم**، و لم يضف¹¹ ما فاتهم إلى نفسه، وهو كما قال في آية أخرى: مَا أَصَابُكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابُكَ مِنْ سَيْئَةِ فَمِنْ نَفْسِكَ. " وهو ما ذكرنا أنه جائز أن يكون ما يفوتهم من النعم باكتساب وبسبب كان منهم. والله أعلم. *

TAYE - TYAY

وقاله عز وجا: والله لا يحب كلِّ مختال فحور، ولكن يحب ضد ذلك وحلافه. المحتالُ المتكبر " ل فيحب المتواضع الخاضع؛ والفخور هو الذي يفتخر بما أنعم الله تعالى عليه على " الناس،

```
ن ث: اذ أعناه.
  رم - إليهم.
```

ر - النعم

راج: فعله.

ر م: يكون.

جميع النسخ: أو يشغله. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٨ اظ.

ر ث: نحن إذا؛ م: نحو إذا.

ر ث م ~ وكذلك هذا فيما يفوت عنه يفرح بذلك من وجهين لما يحتمل.

ن - ذلك.

ن: غسا.

سورة الشورى، ٣٠/٤٢.

م ن: و لم يضفه.

سورة النساء، ٤/٢٠.

وقع ما بين النجمتين خلال تفسير الآية التائية فقدمناه إلى هنا. انظر: ورقة ٧٨٧و/ سطر ٢٠٠٤. م: التكبر.

ر ت م: وعلى.

فيحب الشكور الذي يشكر على نعمه اللوسيع على عباده. وجائز أن يكون هذا كله وصف الگفار، كأنه يقول: لا يجب كل گفار، كقوله: يجب كل صبار شكور، أي يجب المؤمن لأن المؤمن يكون صبارا على المصائب شكورا لنعمائه. أوا**ند أعلم**.

﴿ الَّذِينَ يَنْحَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَحْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهُ هُوَ الْغَبِي الْحَدِيدُ ﴾ [٢٠]

وقوله عن وحل: اللذين يبخلون ويلموون الناس بالبخل، حاتر أن يكون هذا صلة قوله:
لا يُجبُ كُلُّ مُخْتَالِ تَخْور، أَ إِنْحَوْنَا الْ تَسْيَرا له. وحائز أن يكون على الابتناء وهو كقوله:
وَكُفْلِكَ حَفَّتُ كَلِفَةُ وَبِكَ عَلَى اللَّذِينَ كَفَرُوا أَنْهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ. اللَّذِينَ يَخْدِلُونَ الْعَرْشَ
وَتَمْ حَوْلَهُ أَكُونَ كَفِهُمُ اللَّهِيْنَ كَفُرُوا أَنْهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ. اللَّذِينَ يَخْدِلُونَ الْعَرْشَ
يبخلون ويأموون الناس بالبخل، يحتمل ما ذكر من يخلهم في آية أخرى فقال: وَإِنَّا قِيلَ كُنْمُ
يُشْفِوا مِنَا وَرَقَكُم الله قَالَ اللَّذِينَ كَفُرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطُومُ مِنْ لَوْ يَشَاءً اللهُ أَطْعَتُهُ اللهِ
بالإنفاق على المؤمنين أو مخلوا بالإنفاق على الْ أتباعهم ليبقى الكبر أ والرياسة عليهم. وحالز
أن يكون ما ذكره بعض أهل الناويل أن ذلك نزل في الرؤساء من أهل الكتاب، "ا نخلوا بيبان
صفة محمد صلى الله عليه وسلم الذي أ" كان " في كتبهم وأمروا أمناهم وأشكاهم بكتمان ذلك.

[[]۲۸۷۶] اوالله أعلم.

ا رم: فيحب.

ر م: الشكر.

د: على نعمة.

ا ا رم: نعمائه.

رم:نعما "ر:قوله,

ر. توح. أ الآبة السابقة.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٨ ظ.

[°] سورة المؤمن، ٢٠/٤٠.

۱ د ٿ: کذلك.

۰۰ سورة يس، ۲۶/۲۶.

سوره پس، ۲۳/۳۳.

[ً] م - المؤمنين أو بخلوا بالإنفاق على.

جميع النسخ: الكرم. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ١٩٨ ظ. ث + سان.

^{&#}x27;' م: الذين.

۱° ر ث م: کانوا.

وقوله عز وجل: ومن يُتولِّ فإن الله هو الغني الحميد، أي ومن يعرض عن ذلك فاتله هو الغني الحميد، الغني عن عبادتكم وعما دعاكم إليه إذ لم يدعكم إلى ما دعاكم لحاجة نفسه إذ هو الغني بذاته، الحميد بفعاله، أي يما علم منكم من الرد لرسالته لا يعرج فعله من أد يكون محمودا، ولا يصير لفعله إلى أعدائه بما صنع غير حميد. والله أعمام.*

﴿لَقَدْ أَرْسُلُنَا رُسُلُنَا بِالْمَيْنِاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعْهُمُ الْكِتَابُ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدُ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْضُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْفَيْبِ إِنَّ اللهُ قَوِيُ عَرِيزُ﴾[70]

وقوله عن وحل: لقد أوسلنا وسلنا بالبيات، يحتمل وجهين. أحدهما أي أوسلنا بما يين ويوضح أنهم رسل الله وأن تلك الآيات التي أثوا بها من عند الله لا باختراع أمن عندهم لما هي خارجة عن وسع البشر. والثاني ما يين صدق الرسل في خبرهم وعدهم في حكمهم، أو يبين ما لهم وما عليهم.

وقوله عز وجل: وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، وقال في آية أخرى: آلله الذّيق ألْؤَلَ الْكِتَاب بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ^ ثم يحتمل والميزان، الموازين المعروفة التي بها تُستوفَ" الحقوق فيما بين الناس وبها `` تُوقَى وبها تحفظ`` حقوق الأموال التي بينهم"` وحدودها، فإن كان السراد هذا فكانه قال: وأنولنا معهم الكتاب، الذي به يحفظ الدين وحدوده، والميزان الذي به يُحفظ حدود الأموال لا يزاد على الحق ولا ينقص منه. والله أحمام.

ن: على.

ایند

[ً] ر: لرسالة.

^{*} وقعت هنا قطعة من تفسير الآية السابقة فنقلناه إلى هنالك. انظر: ورقة ٧٨٢و/ سطر ٤٠٠٢.

[°] ر: قوله.

ر: للاختراع.

ث: ويبون.

[&]quot; سورة الشوري، ١٧/٤٢.

[·] جميع النسخ: يستوفي. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٩٠.

ا رم: وبما.

^{&#}x27; ' جميع النسخ: يوق وبها يحفظ.

[`] رم: يبيتهم.

وجائه أن يكون المراد بالمهدان الحكمة إذ ذكره على إثر الكتاب، كقوله: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، ' كأنه يقول -والله أعلم-: وأنزلنا معهم الكتاب والحكمة، فتكون " الحكمة ' بها تحفظ° حدود الأفعال والأقوال وتكون` الحكمة ما يقوم الناس بها بالقسط. أو أن′ تكون^ الحكمة ما أودع في الكتاب من المعاني. وقال الحسن في قوله: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكَمَةَ: ٩ انهما ' واحد

ثم قوله عز وجل: ليقوم الناس بالقسط، يخرج على وجهين. أحدهما أنزل ما ذكر من الكتاب والميزان ليلزم الناس القيام بالعدل وقد ألزمهم ذلك بما أنزل عليهم من الكتاب والميزان وبين الحدود. والثاني أنزل ما ذكر ليقوم الناس بالقسط، على وجود القيام بالعدل. فإن كان المراد منه الوجود فهو راجع إلى خاص من الناس، وإن كان على الإلزام فهو راجع إلى الكل، وهو كقوله تعالى: وَمَا حَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، `` فإن كان على وجود العبادة فهو يرجع إلى خاص من الناس، وإن كان المراد بقوله: إلَّا لِيَعْبُدُونِ، أي لِآمُرَهم أو ألزمَهم" فهو للكل فإنه قد خلقهم ليأمرهم ويلزمهم وقد أمرهم وألزمهم. والله أعلم.

وقوله عز وجل: وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، حص الله تعالى ذكر الحديد بما جعل فيه من البأس من بين غيره" أ من الأشياء وإن كان يشاركه غيره في احتمال الأذي والضرر به بما'' يُطعَن به فيَنفذ ويُضرَب به ويستعمل في الحروب والقتال. [لوجهين]. ''

م: إثره.

سورة آل عمران، ٤٨/٣.

جميع النسخ: فيكون. ر م: الكتاب.

جيع النسخ: يحفظ.

جميع النسخ: ويكون. ر دم: وأد.

جميع النسخ: يكون.

سورة أل عمران، ٣/٨٤.

سورة الذاريات، ١٥٦/٥١.

ر م: وإلزامهم.

ث: من غيره.

رم: ما.

الزيادة من الشرح، ورقة ١٩٩.

أحدهما أنه هو الكامل في الظفر والنفاذ والجرح وإن كان قد يتحقق من غيره، ولذلك اعتاده الناس آلة القتال والحرب فيكون البأس فيه أشد. والثاني / لما يُتحصن به باتخاذ الدروع لقوله: وَعَلَمْنَاهُ صَنْعَةَ لَيُوس لَكُمْ لِتُخصِئكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ، ` لهذا تحصّ الحديد به. و*الله أعلم*.

وقوله: ومنافع للناس، جعل الله تعالى في الحديد منافع ليست تلك في غيره وهو ما يتُحدُ منه ما يُخرز ً به ويخاط ُ من الجِفاف ْ وغيرها ۚ ما ۚ لا يحتمل هذا النوع بغيره. ^ وكذلك حوائج الخلق لا تقوم إلا به * في سائر أنواع الجيرَف والأعمال من التحارة والزراعة والبناء وغيرها. وفيه خصوصية في حق المحن وهو ما يظهر عند فرض القتال صدقٌ إيمان المحقِّق و نفاقٌ `` المرتاب بقوله: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقُ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَذَ حَشْيَةٌ،'' ونحو ذلك. فظهر الصادق من الكاذب في الحروب" وإنما ذلك بالحديد، فصار محصوصا في حق المحنة وغيرها من المنافع حتى لا يَلتأم أمرٌ من أمور المعاش إلا به فلذلك نُحصّ. والله أعلم.

وقال أهل التأويل: أنزل من السماء المِطْرَقة والعَلاةَ والكَلْبَتَيْن، وعندنا ليس على حقيقة الإنزال من السماء كذلك. ومعني "' قوله تعالى: وأنزلنا الحديد، أي خلقنا، كقوله تعالى: وَأَنْزُلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ تَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ، ` ' أي خلقها، وقوله تعالى: قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا يُوَارِي سَوْاتِكُمْ، ` ' ومعلوم أنه لم ينزل اللباس على ما هو `` ولكن معناه تخلَّقه لباسا لكم، `` كذلك هذا.

رم: الدرع. سورة الأنساء، ٢١/٨٠.

ن: يعذر.

جميع النسخ: ويُحاط. والتصحيح من الشرس، ورقة ٩٩١و. ن: من الحقاف؛ ث: من الحفاف.

ر م: وغيره،

ر ن ث: عا.

جميع النسخ: لغيره. والتصحيح من المرجع السابق. ر تُ م: لا يقوم؛ ن: لا يقوم به. والتصحيح من المرجع السابق.

سورة النساء، ٤/٧٧.

ن ث: بالحروب.

ر م: ومعنا.

سورة الزمر، ٣٩/٣٩.

سورة الأعراف، ٢٦/٧.

ن ث + عله.

جميع النسخ: لباسا لهو. والتصحيح من الشرح، ورقة ٩٩ اظ.

وقاله عز وجل: وَلتَعْلَمُ اللهُ مِن ينصره ورُسُلَه، يحتمل: من ينصره، أي دينه أو أراد بإضافة النصر إلى نفسه نصر رسوله محمد' وسائر رسله عليهم الصلاة والسلام. ثم نصرُ الرسل مرة يكون بتبليغ ما أمروا إلى أقوامهم لينصرونهم ويعينونهم على ذلك. ونصر دينه إظهاره في الخلق والذب عن أهله ً والمعونة لهم، هذا يحتمل. وعلى هذا يخرج قوله تعالى:إنْ تَنْصُرُوا الله يَنْصُرْ كُمْ. * والله أعلم. وحائز أن يكون المراد من إضافة النصر إليه نصر أنفسهم ودينهم، إذ هم المنتفعون بذلك وهم يحصل ذلك النفع وتلك المعونة. لكنه بفضله وكرمه سمى ذلك نصره وأضافه " إلى نفسه؛ على ما جعل لأعمالهم التي يعملونها لأنفسهم تُوابا وذكر لهم على ذلك أجرا كأنهم عاملون له وهم المنتفعون بها المحتاجون إليها. فعلى ذلك حائز أن يكون ما عملوا لأنفسهم سماه نصرا له أوإن كان ذلك النصر لهم وإنه ناصرهم وناصر " الكل حيث قال: إنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ قَلَا غَالِبَ لَكُمُ،^ أخبر أنه إذا نصرهم لا غالب لهم سواه وإذا خذلهمُ * [ف] لا ' ناصر لهم دونه. ' ' والله أعلم. ثم قوله عز وجل: وَلِيعِلمَ اللهُ من ينصره ورسله، يحرج على وجهين. أحدهما ليعلم من قد علم أنه ينصر ناصرا وليعلم من قد علم بالغيب أنه يكون كائنا شاهدا؛ لأنه عالم الغيب والشهادة، عَلِمَه بالغيب أنه يكون، وإذا كان علمه شاهدا، " والتغير " على المعلوم لا على العلم. والثاني يريد بالعلم المعلومَ وذلك جائز في اللغة: ذكر العلم والفعل على إرادة المعلوم والمفعول، نحوّ ما يقال: الصلاة أمر الله، أي بأمر الله لأن الصلاة لا يكون أمره.

^{&#}x27; ن + صلى الله عليه وسلم.

رم: إلى قومهم.

[&]quot; ر: عن أصله.

سورة محمد، ٧/٤٧.

ن: وإضافة.

ث – له.

۲ رم – هم وناصر.

[﴿]إِنْ يَنْصَرَكُمُ اللَّهُ فَلا غَالَبِ لَكُمْ وَإِنْ يُخَذِّلُكُمْ فَمَنْ ذَا الذي يَنْصَرَكُمْ مَن بعده ﴾ (سورة آل عمران، ٢٠٠/٣).

[ً] رم: أخذ لهم.

^{``} الزيادة من *الشرح*، ورقة ١٩٩ ظ.

۱۱ ن - دونه. ۱۲

^{&#}x27; ر ث م - لأنه عالم الغيب والشهادة علمه بالغيب أنه يكون وإذا كان علمه شاهدا.

[ً] رم: والتغيير.

وقوله عز وجل: إن الله قوي عزيق، ذكر هذا ليعلم أنه لم يأمر فيما أمرهم من القتال والنصر لحاجة نفسه، ولا استعملهم فيما استعمل من النصر والمعونة لنفسه، ولا أن يكتسب بذلك العِزّ لنفسه، حيث أخير أنه قوينٌ بنفسه عزيز بذاته، ولكن إنما أمرهم بما أمر ' واستعملهم فيما استعمل لنصر أنفسهم ولقوتهم. والش أعملم.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرْيَتِهِمَا النُّبُوّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَلِيرٌ مِنْهُمْ فَالسِقُونَ﴾[73]

وقول عز وجل: ولقد أوسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما البوة والكتاب، وإنما ذكر نوحا وإبراهيم والله قد وإنما أعلم لما أسمر أنه جعل في ذريتهما البوة والكتاب وإلا قد ذكر الرسل بجملتهم في قوله تعالى: أقد أُوسَلنا ومُلنا والمُلنا والبيّيّات من المندى، أي من قومهم، السلام في قوله: أفّد أَرْسَلنا والمُلّا والبيّيّات. ثم ذكر أن منهم من اهتدى، أي من قومهم، أنه قد كان في قومهم معتد وكثير منهم فاسقون، يغير رسوله صلى الله عليه وسلم أنه قد كان في قومهم من البعهم وحرجوا من أمر الله فضاروا فاسقين. يُصدّره ويسكّن قله على ما كان في قوم من تقدم من الرسل من المحبيبين لرسله والناركين للإحابة كقومك، أي لست أنت بأول من كذب وؤذ قوله تعتا وعنادا.

﴿ فُهُ قَفِينًا عَلَى آثَارِهِمْ بِوَسُلِنَا وَقُلِنَنَا بِعِيسَى انْنِ مَرْيَمَ وَآتِينَاهُ الْإِخْيِلَ وَجَعْلُنَا فِي قُلُوسٍ الَّذِينَ الْتَبْخُوهُ وَأَفَّةً وَرَحْمَةً وَرَهْجَانِيَّةً ابْتَدَغُوهَا مَا كَنَنِنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا البِيقَاءَ وِطْوَانِ اللهِّ فَمَا رَعَوْهَا حَقْ رِعَايَتِهَا فَآتِينَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِفُونَ﴾[٢٧]

وقوله: ثم **قفينا على آثارهم بوسلن**ا، أخير أنه جعل في ذريتهما النبوة والكتاب وبعث منهم رسلا. ذكر في الآية الأولى أنه جعل في ذريتهما النبوة والكتاب ولم يذكر الرسالة،

أمروا.

[ٌ] ن - وإنما ذكر نوحا وإبراهيم والله أعلم لما أخبر أنه جعل في ذريتهما النبوة والكتاب.

[&]quot; الآية السابقة. " الآية السابقة.

ن: أنه كان.

ان: ويشكر.

ن: من الجعبين.

وذكر في هذه الآية الرسالة فيهم وفي ذريتهم. أي أرسلنا رسولا على إثر رسول وأتبعنا بعضهم بعضا، من "قفا يقفو"، ' ثم ذكر أنه قفَّى بعيسي ابن مريم لأن عيسي عليه السلام من أو لاد إسحاق عليه السلام فبعث محمدا صلى الله عليه و سلم من بعدُ وهو من ولد إسماعيا عليه السلام. وقال بعض أهل التأويل: ` وقفينا، أي أتبعنا، يقال َ فقيتُ فلانا، أي عينته وسميته. وقَفَرْتُه أَقْفُوه قَفُوا وقُفُوًا، * واقْتَفِيتُ به ° أي لزمته.

وقوله عز وحل: وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة. وصف الله تعالى الذين [٧٨٣] / اتبعوا الرسل و آمنوا بهم بالرحمة والرأفة فيما بينهم وهو كما ذكر في آية أخرى: إذْ كُنْتُهُمْ أَعْدَاءُ فَأَلَّفَ يَئِنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِحْوَانًا، ﴿ وَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَحْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَرُ وُدًّا، ^ وقال في آية أحرى: أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَّاءُ بَيْنَهُمُ، أ وقال: أَذِلَّةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ، `` ونحو ذلك؛ وذلك لأن السبب الذي جمعهم واحد وهو التوحيد والإسلام.

فإن قيل: كيف وقع بينهم من العداوة والبغضاء ما وقع وسبب الجمع قائم حتى استحل بعضهم قتال بعض من نحو الخوارج والمعتزلة؟

قيل: إنما وقع ذلك فيما بينهم -وإن كان سبب الحمع قائما- لما كانت تلك الألفة والرأفة بلطف من الله تعالى وقد زال ذلك اللطف وارتفع وحدث بينهم ما حدث. أو نقول: إن الحوارج قد أحدثوا من أنفسهم أشياء حتى تتمُّوا المسلمين كفرةً بما ارتكبوا من الكيائر حتى نصبوا القتال والحرب معهم، وكذلك المعتزلة سمَّوا أصحاب الكيائر فسقة'' وفجرةٌ''

ر ن: يقفوا.

وعبارة الشرحر هكذا: «قال بعض أهل اللغة»، ورقة ٩٩ اظ.

ر ث م: ويقال.

ر ن م: وقفنا؛ ث: وقفيا. والتصحيح من الشرح، ورقة ١٩٩ ظ.

ر م: بالرحمة والرحمة الرأفة؛ ث: وآمنوا بهم بالرأفة والرحمة الرأفة.

سورة أل عمران، ١٠٣/٣.

سورة مريم، ١٩/١٩.

سورة الفتح، ۴٩/٤٨.

سورة المائدة، ٥/٤٥.

ر: فسقه.

ث + و كفرة.

وأنزلوهم ٰ بين الكفر والإيمان. ومن سمى آخر كافرا أو فاسقا فلا شك أنه ٰ يُحدث بينهما عداوة وتباغض. فما حدث بيننا وبينهم من العداوة بتسميتهم إيانا فسقة وفحرة وكفرة بارتكاب الكبائر وإن كان السبب الذي جمعهم قائما عندنا. والله الموفق.

وقوله عز وحل: ورَهبانيّة ابتدعوها ما كتبناها عليهم، الآية، ۚ ذكر في القصة أن في الفترة التي كانت بين عيسي ومحمد عليهما الصلاة والسلام كان على بين إسرائيل ملوك عمره االتوراة والإنجيل وبقى منهم أناس مؤمنون بعيسي" عليه السلام ويعملون بما في الكتب. فهمَّ أولئك الملوك أن يقتلوهم لإبائهم اتباعهم والعود إلى مذهبهم فخرجوا من بينهم فترهبوا رجاء أن يتخلصوا منهم. فذلك قوله: ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم، أي ما فرضنا عليهم تلك الرهبانية ولم نأمرهم بها، ولكن قُرض عليهم وكتب في الجملة ابتغاء رضوان الله تعالى فابتدعوا تلك الرهبانية رجاء أن يكون فيها رضوانُ الله تعالى. و*الله أعلم.*

قال: فما رَعَوْها حق رعايتها، أحبر أنهم ابتدعوا شيئا لم يكتب عليهم ثم ذكر أنهم لم يَرعَوا حق رعمايته، ذمَّهم لتركهم الرعاية لما ابتدعوه. ففيه دلالة أن من افتتح قرية لم تُقْدِضٌ ^٧ عليه من صلاة أو صوم أو نحو ذلك ثم^ لم يقم بوفائه وإتمامه لحقه ذم كما لحق هؤلاء.

وقوله أعز وجل: فآتينا الذين آهنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون، أحبر أن الذين آمنوا وثبتوا على الإيمان أن يؤتيهم أحرهم أي يوجب لهم، أجرهم و كثير منهم فاسقون' أي كافرون. كذلك ذكر في حرف ابن مسعود رضي الله عنه: وكثير منهم كافرون. وذكر أن بعضا منهم بعد ما`` ترهبوا اشتد عليهم'` الترهب فعادوا ورجعوا ودخلوا في دين أولتك الملوك. و*الله أعلم.*

جيع النسخ: وأنزله.

ر م: أن.

ن - الآبة.

جميع النسخ: ملوكا.

ن - بعيسي.

و: أي فرضنا.

ر ث م: لم يفرض؛ ن: لم يعرض. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٠٠ ظ. ن - ثم.

ث - أخبر أن الذين أمنوا وثبتوا على الإيمان أن يؤتيهم أجرهم أي يوجب لهم أجرهم وكثير منهم فاسقون. د – بعد ما.

ن: منهم.

قال الفُتِّي: ورهبانيَّة، أي العبادة يعني الخوف، وابتدعوها، الابتداع أن تفعل شيئا لم يُفقل قبلك، يقال منه: أبدعت وابتدعت ويَدَّعت أيضا. وقبل: الرهبانية اسم مبني من الرَّفيَّة لما أفرط فيه وهو ما نهى الله عنه ' بقوله: كا تَفْلُوا في وينكُمْ، ' ويقال: دين الله بين المُقيِّسر والغالي. وقوله: ما كتيناها عليهم، أي ما أمرناهم بها. والله أعملم.

﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهِ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفَلَنِيْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللّٰهَ غَفُورٌ رَجِيمٌ﴾[٢٨]

وقوله عز وجل: يا أيها المذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله، يقول بعض أهل التأويل:
يا أيها الذين آغنوا بعيسى ابن مريم أنهنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم، ولكن هذا ضعيف
[لأن من آمن بعيسى فقد آمن بمحمد وغيره من الرسل] أو إذ الإيمان برسول من الرسل إيمان
يحميع الرسل " وتأويل الآية: " يا أيها اللهين آمنوا، بالرسل جملة على غير الإشارة والتفسير
إيسول الله محمد صلى الله عليه وسلم على الإشارة به؛ لأن الإيمان بالرسل على غير
الإشارة أمر سهل وإنما يصمل الإيمان به ويشتد بالإشارة إلى واحد، لأنه لما " أمن بالمشار
إليه لزمه اتباع أمره ونهيه، ويلزمه موالاة من والأه واتبعه، ويلزمه معاداة من عاداه وحالفه
في أمره ونهيه وترك اتباعه وإن كان له ابنًا وأباً " وحدًا، وكان يجب أن يكون أحب النامى إليه
وأفريه " وأبره. فهذه معاملة الرسول الذي آمن به على الإشارة إليه وأنها تشتد وتصعب." "

جميع النسخ: أن يفعل.

[&]quot; سورة النساء، ١٧١/٤.

أ ث م: بعيسي بن مريم.

[°] الزيادة من *الشرح،* ورقة ٢٠٠٠و.

آرم:أن.

لعل المؤلف يشير إلى آية اليشارة وهمي قوله تعالى: فإواة قال عيسى ابن مرم بما بيني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يمنتي من التوواة ومبشرا برسول بأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جنايهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين كه (سورة الصف، 17/1).

[ٔ] د: وتأويله.

ر: حمله.

^{&#}x27; د – لما.

^{&#}x27; ث: وأباء.

۱ ر م: وأقرب.

[·] جميع النسخ: يشتد ويصعب. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٠٠٠و.

وأما عند الإحمال والإرسال فأمر سهل إنما فيه تصديق كل صادق وتكذيب كل كاذب، وكل الناس قد اعتقدوا في الإحمال والإرسال الناس قد اعتقدوا في الأحمال تصديق الصادق وتكذيب الكاذب وليس في الإحمال والإرسال إلا ذلك. وأما عند التعين يوجب الامتحان وبه يظهر نفاق المنافقين وتحقيق المؤمنين المحققين، وذلك قوله: أمّ حجب الذين في قُلُوبِهم مَرْشُ أَنْ لَنَ يُخْرِج الله أَصْعَالُهُم، وَلَوْ تَشَاءًا لَأَرْبَنَا كُهُم، فَلَو بعد نظهر نفاقهم عما أمروا بالجهاد والخروج معه على الإشارة إليه؛ وكقوله: ومثهم مَنْ عَاهَدَ الله لَيْنَ آثَانًا مِنْ قَصْلِهِ تَتَصَلَّمُ وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ، فَلَقًا آثَاهُم مِنْ فَصْلِهِ تَجلُوا به وتُولُؤا وَ المُحامِد أنه لو أعطاهم كذا من فضله لَيَصَدَّقُنَّ المُعالَم أوتوا الذك وأمروا بإخراجه أبوا إخراج ذلك عند الإشارة إليه.

[5444]

وقوله عز وجل: **يؤتكم كِفَلَين من رحمته، قوله: يؤتكم، أي يوجب لكم كَفَلين من رحمته،** أي أحرين: أحر الإيمان بالرسل كلهم على الإجمال وأحز الإيمان بالرسول⁷ على الإشارة والتفصيل.⁷ ذكر هاهنا **كفلين من رحمته،** وقال في آية أحرى: يؤثّون أخرِهُم *ت*زئّوزيّن تشكروا.⁸

هام حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أشغانهم ولو نشاء لأربناكهم فلعرفتهم يسبماهم ولتعرفتهم في غزر القول والله يعلم أعمالكم& (سورة عمد، ٢٩/٤٧ -٣٠).

[&]quot; سورة التوية، ٩/٥٧-٣٦.

جيع النسخ: لنصدقن. والتصحيع من *الشرح*، ورقة ٢٠٠ و.

ن: معاداه.

جميع النسخ: عن. والتصحيح من المرجع السابق.

ر م: بالرسل.

[،] ن: والتفضيل.

سورة القصص، ۲۸/۲۵.

يحتمل قوله: كفلين، مرتين، وقوله: مَرَّتُين كِفُلِّين فيكون أحدهما تفسيرا للآخر. ثم ذكر هاهنا الأجر لهم من رحمته وذكر هنالك الأجر مطلقا ليعلم أن ما ذكر لأعمالهم من الأجر إنما هو فضل منه ورحمة لا استحقاقا على ما ذكرنا. و*الله الموقق. " ثم يحتم*ل ما ذكر من الأجر مرتين يكون مرة في الدنيا والأخرى في الآخرة، كقوله تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا في لهٰذِو الدُّنْيَا حَسَنَةُ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ تَحَرُّرُ، ۗ الآية، وقوله: لَمُهُم الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ. * والله أعمله. ويحتمل أن يكون ما ذكر من الأجر مرتين يكون وعدا في الآخرة ويكون قوله: مَةَّتَهُن، أُوْ كَفَلِينَ أَي ضَعَفَينَ، كَقُولُه: يُضَاعَفُ هُمُّمُ وَلَهُمْ أَجُرُ كَرِيمٌ. ۚ ثُمْ قُولُه: كَفَلِين، قال أكثر أهل التأويل: أي أجرين. وقال بعضهم: حظّين ونصيبين. وحائز أن يكون سماه كفلا لأنه كفله، ألا ترى أن ذا الكِفُل^٧ ذُكر إنما شمّى^ به لأنه كان يَكفُل لفلان فعلى ذلك حائز تسمية هذا كفلا لأنه يكفل به. والله أعلم.

وقوله عز وجل: ويَجْعَلُ لَكُم نورا تمشون به، هذا يخرج على وحهين. أحدهما النور كناية عما يُبصَر به وَيتَضح، والمشي كناية عن الأمور. يقول -والله أعلم-: يجعل ما تبصرون " به السبيل ويتضح لكم الأمور ويزول عنكم الشبه. فيكون المشيي كناية عن الأمور والنور كناية عن البصر. و*الله أعلم.* وهو كقوله تعالى: أَوْ مَنْ كَانَ مَيْنَا فَٱخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ، `` أي لا سواءً، `` وهو كناية عما ذكرنا ليس بتصريح. والثاني على حقيقة إرادة ٢ المشي وحقيقة النور وذلك يكون في الآخرة، كقوله:

رح: هاهنا لك.

ن: والله أعلم.

سورة النحل، ٣٠/١٦.

جميع النسخ: لهم البشري في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٠٠٠ظ. مبورة .78/1 . 4, 1187.

ر ث م: أي؛ ن: إذ. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٠٠ ظ.

الآية ١٨ من هذه السورة.

ر: ذالكفل.

د ث: يسمى،

جميع النسخ: ما يبصرون. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٠٠٠ظ.

سورة الأنعام، ٦/٢٧٠.

ث: سوله.

ث: إرادة حقيقة.

نُورُهُمْ يَسْمَى بَمْنُ أَلِدَيهِمْ وَبِأَيْمَاتِهِمْ يَقُولُونَ وَتَنَا أَثْمِمْ لَنَا فُورَنَا `الآية. وقال أهل التأويل: النور هاهنا هو أ القرآن، أي أعطاكم قرآنا ما يفضيكم إلى سبيل الحير. والله أعمام. وقوله عز وجل: ويَغفّو لكم، الغفران من الستر، كانه يقول: يَسْتُر عليكم مساوئكم ويُشْيكم، * لأن ذكر المساوئ ينفصهم * النعم ويحملهم على الحياء من ربهم. وقوله: والله غفور رحيم، أي يرحمهم ويُخلدهم في حته.

﴿لِنَكَرْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءِ مِنْ فَصْلِ اللهِ وَأَنَّ الْفَصْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَصْلِ الْعَظِيمِ﴾[٢٩]

وقوله: لنلا يعلم أهل الكتاب، أجمع أهل التأويل واللغة أن حرف "لا" زيادة هاهنا " وصلة، " أي ليعلم أهل الكتاب. وقد يزاد في الكلام حرف "لا" ويُسقّط بحق الصلة يعرفه" أهل الحكمة والفقه، كقوله تعالى: يُتِيَّنُ الله لَكُمْ أَنْ تَقِينُوا، "ليس يبين لنا لِتَقِينُل " ولكن يبين لنا " لعلم" ونهتدي. فعرف الحكماء والفقياء كلمة "لا" استقلت هاهنا فعلى ذلك عرفوا أن حرف" لا هاهنا في قوله: لتلا يعلم، زيادة، ومعناه: " ليعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله. ثم لا يحتمل أن يكون ذكر قوله: لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله." على غير تقدم قول كان منهم أولا سابقة شيء كانت منهم؛

سورة التحريم، ٦٦/٨.

۲ رم – هو.

[&]quot; ر ث م – ما.

أ رم: بينكم؛ ناث: وينسئكم.

[ً] ر: ينفسهم.

أ ث: هنا.

[°] ن: وصله.

^{^ ,} ث م + ذلك.

[·] سورة النساء، ١٧٦/٤.

ر من م: لنا أن نضل؛ ن: لنا أن ليضل. والتصحيح من *الشرح، ورقة* ٢٠٠ ظ.

م – لنا.

^{&#}x27;` ن: ليعلى.

د: بيعنم. '' ث - حرف.

ا ر م: معناه؛ ث: زياده ومعناه.

[&]quot; ` ن – ثم لا يحتمل أن يكون ذكر قوله لثلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله.

ولسنا ندري ما الذي كان منهم أ حق حرج هذا جوابا لهم عن ذلك. ولكن نذكر " شيئا يشبه أن يكون الذي ذكر هو جواب ذلك الذي كان منهم. وهو أنهم كانوا أهل كتاب وأهل علم بالكتاب برون لأنفسهم [بذلك] " فضلا على غيرهم وخصوصية ليست لغيرهم عندهم. فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا " إليهم وإلى الناس كافة وأنزل عليه كتابا وهو أمين عندهم وذكر في كتابه ما كان في كتيهم وأمرهم باتباعه والإنقياد له والطاعة وأحوجهم "هميما إليه وإلى ما في كتابه أنكروا فضل الله عليه وإحسانه إليه فعند ذلك تاليه أنكروا فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، أي يفشل من يشاء على من يشاء ليس ذلك إليهم.

ثم في^ قوله تعالى: ل**نلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله** . دلالة نقض قول المعتزلة في أن الله تعالى قد أعطى كل إنسان\ ما يقدر على الوصول إلى جميع فضائله وإحسانه وقد أخير ليعلموا أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله. والمعتزلة يقولون: بل [2016] يقدرون ، إفهذا خلاف لظاهر \ الآية. *والله أعلم*. \

وفي قوله: وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشّاء، أيضا دلالة نقض قول المعتزلة من جهة أخرى وهو أنه ذكر المشبئة في ما هو حقه فضل وما هو حقه عدل حيث قال: وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، ولم يذكر المشبئة في ما هو حقه عدل وما هو ظلم وجور بل أطلق القول في ذلك فقال: وَمَا رَبُكُ بِظُلِّمِ لِلْبَيِيدِ، `` وقال: وَمَا اللّه يُويدُ ظُلْمًا لِلْبَيَادِ، ``

أ الزيادة من *الشرح،* ورقة ٢٠١و.

٢ جميع النسخ: يذكر.

الزيادة من الشرح، نفس الورقة.

الزيادة من الشرح، نفس الور

أ رم: فلما ثبت. " (– الا

ن - رسولا. رم: وانقياد.

رم: والفياد.

۷ ن: وأخرجوهم. د

[^] رم – في.

ر ث م: شيء.

ر م: الظاهر.

رم. العدامو. ث - والله أعلم.

ا سورة فصلت، ٢٦/٤١.

[ٔ] سورة المؤمن، ۳۱/٤٠.

ورة الحديد: ٢٩ -----

وقال: [إِنَّ اللهُ اللهُ لاَ يَشْلُكُ وَيُوْهُ وَقَالَ: [إِنَّ اللهُ الاَ يَاكِنَ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ وَضَل الآيات، نفى أَنْ يُلْحَق أحد منه الظلم والجورَ ليُعلّم أن فعلّ الهٰدي منه فضل أ إلى من هداه وأرشده والإضلال منه عمل، ولذلك قال: يُضِلُّ اللهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءَ، أَي مِن نال الهدى والرشد إنما ناله بفضله ورحمته ومن ضل فذلك عمل منه ولذلك قال: بَلِ اللهٰ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُم لِلإِيمَانِ. * والله العماوي ومنه المُعمارِية والتوفِيقِ. *

سورة النساء، ١٤٠/٤.

[&]quot; سورة يونس، ١٠/٤٤.

T ث – فعل.

ت مس.
 ر ث م: يصل؛ ن: فعل. والتصحيح من الشرح، ورقة ٢٠١و.

ر م: وكذلك.

سورة المدثر، ٣١/٧٤.

ر ث م: عنه.

سورة الحجرات، ١٧/٤٩.

ر: والله الهادي والله أعلم بالصواب؛ ن ث – ومنه الهداية والتوفيق.



الفهارس

- فهرس الآيات المستشهد بها

– فهرس الأحاديث والآثار – فهرس الأعلام

- فهرس الشعوب والقبائل والأماكن

– فهرس الأديان والفرق والمذاهب والجماعات

– فهر الأشعار

- فهرس الكتب

- فهرس المصطلحات والأفكار الرئيسية



فمرس الآيات المستشمد بما

ا إذًا مننا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد
أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقونَ
أَلْمُولَ عَلِيهِ اللَّكُو مِن بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب
أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا
أفحسيتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلبنا لا ترجعون
أفحستم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون
أ فرأيتم ما تحنون
أ فلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا
من السماء إن في ذلك لأية لكل عبد منيب
أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسوات ٤٨
أفنجعل المسلمين كالمجرمين
أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس ويشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ٢٥٢، ٢٩٢
ألبه تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس
كخشية الله أو أشد خشية وقانوا ربنا لم كتبت علبنا التتال لولا أخرتنا إلى أحل قريب
ألم تو إلى ربك كيف هد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ها يكون من نجوى ثلاثة إلا هو وابعهم
أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدًا لله وهم داخرون
أولم يروا إلى ما حلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون
أومن كان ميتا فأحبيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس خارج منها٣٧٨
ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أبديكم وأقيموا الصلاة وآنوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم بخشون الناس
كحشبة الله أو أشد خشبة قل مناع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فنيلا١٤٥
أبصارها خاشعة
احشروا اللبن ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون
آخذين ها آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين
الدخلوها بسلام آمنين
أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم ٢٧
إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون
إذ دخلوا عليه فقالوا صلاما قال إنا منكم وجلون
إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال تُعيد
إذ يتلقى المتنقبان عن اليمين وعن الشمال قعيد
إذا زلزلت الأرض زلزالها
16. s. th

	ممع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلا
ِنْ مَا كَنتُم تَعْمَلُونْن	صلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزو
(* F	قرأ باسم ربك الذي خلق
ra\	فرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا
150	لا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين
پدين ربي لأقرب من هذا رشدا	لا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسبت وقل عسى أن يز
712,317	لا تزر وازرة وزر أخرى
ندهم إلا ليقربونا إلى الله زلفي	لا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ها تعم
rry	لا ها شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى
, علقه رصفا	لا من اوتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن
رُّن جهنم من الجنة والناس أجمعين	لا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأما
استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا	ذي خلق السماوات والأرض وما بيتهما في ستة أيام ثم
نو العزيز الغفور	ذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وه
ن تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور	لذي حلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن مر
ساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يُعحدون ١٩٢٠٠٠	فنين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم نند
ز روه وتصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه	لذين يتبعون الرسول النبي الأمي فالذبن آمنوا به وع ا
عندهم في التوراة والإنجبل ١٠	ذبن يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا
ع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة	ذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللسم إن ربك واس
ئى	في يطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن ا
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا	لذين يحملون العوش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
Same and the same of the same	للين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤه
سون به ویستنظرون ملدین اسوا رب و سعت کل سیء و مه	Contract to the contract of th
	وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سيلك وفهم عذار
الجحيم	وعلما فاغفو للذين تابوا واتبعوا سبيلك وفهم عذار له الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل
الجحيم	وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سيبلك ونهم عذار
ب الجحيم	وعلما فاغفو للذين تابوا واتبعوا سبيلك وفهم عذار له الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل
ب الجحيم	وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سيبلك وفهم عذار له الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل له الذي خلفكم ثم رزفكم ثم يمينكم ثم مجيكم شم محيكم أه اذى رفع السعاوات بغير عمد ترونها ثم استوى على ال فه خائق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
الجمعيم	وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سببلك وفهم عَذاه له الذي أنزل الكتاب باطق والمؤان وما بديك لمل له الذي يحتكم ثم رؤوكم ثم يحتكم ثم عميكم هزاء أو لذى رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى علمى ال قم الى الذين آخوا كرجهم من الظلمات إلى الدور له ولي الذين آخوا يخرجهم من الظلمات إلى الدور
الجمعيد	وعلما فاغفر للذين تابوا وتبدوا سيك وفهم عاما، أه الذي أنزل الكتاب باطق والفراق وم به بدول لديل أه الذي مفلكم في يميكم من أه الذي ربع السعاوات بغير مصدة رونها فم السوي على أن في الخياة في مو مو على كل ضربه و خيل قد في الذين أموا خبر جهم من الظامات إلى الدور أه سياقورة بالهين وتدهر إن طعانهم معمود
را الحياة قريب (٢٦٥ الساعة قريبة و ٢١٥ الساعة و ٢٥٠ الساعة و ٢٠٠ الساعة و	وعلما فاغفر لللذين تابوا وتبوا سيك وفهم عادا له الذي أنزل الكتاب باطق والقراؤ اد برا بدريل ليا له الذي منظكم ثم رزوككم ثم يميكم ثم يميكم م له الذي رو السعارات بغير عمد ارتباغ أسلوى على ال شمال كل هيه و دمر على كل شره وكل. له فري الذين أموا عرجهم من الظلمات إلى الدور له منهائزة بهم وتعدم إن طائزه بمهمور
ر الحجيم	وعلما فاغفر اللذين ابوا واجبوا سبك ديم عادل في من عادل فه الذي توافر الكتاب بالحق والميزان ديا بدول لك فه الذي منطقكم في كيكم على من المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة على المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة على المنافرة على المنافرة المناف
ر الجعوبي الجعوبي 173	وعلما فاغفر للذين تابوا وتبدرا سيك وفهم عاما، له الذي تراز الكتاب باطق والفراز وديا بدورك لديا له الذي مفاقكم كي ويكم مل مدارونها ثم استوى على ال في الذي تلكن طبيع وموسطى كل شيء وكل
ر الجمع في	وعلما فاغفر للذين تابوا وتبوا سيك وفهم عاد، أله الذي تافكوم تم روقكم تم يميكم مي بدورل ليل أن الذي حلفكوم تم روقكم تم يميكم تم يحيكم من أن الذي وبالسياران بيور معد ترويا بهم أسعوى على ال تم التي كان طيء ودر على كان شيء و تميل أن التي المناز ترجهم من الظلمات إلى الدور في المناز تم يعم يومد في نطاياتهم بعمود ب تأمو أحراد إلى بهما معمود المناز المن
ر الجمع في	وعلما فاغلم للذين الاوا وتجوا سبك ويضم عائد أ له الذي تطقكم في روكهم غيرة على خيرة غيركم هرا . له الذين مطقكم في روكهم غيركم في خيركم هرا . له شاوي في السعاوات بغير معد ترونها ثم السوى على الله في في خيرة في خيرة في في الدين المنافقة الله الدين المنافقة
ر الجمع في	وعلما فاغفر للذين بيادو اديداد بيدول ليو فيه عاداً فل الذي الموافق الله ولي لدول ليو فيه عاداً فل الذي منطقة م وذكوتم عيدم في عكم هم المروك لما الموافق الموا
يد الجمعين	وعلما فاغفر للذين تابوا وتبعوا سيدك وضع عاما أله الذي تران الكتاب باطبق والقراق وم به برديل لما أه الذي ومع السعاوات بغير معدا ترويام أمسيوى على الم أما خيال كل طبىء وحرعلى كل ضيء وكيا أه دي المنافق المحروم على كل ضيء وكيا أه يسابون كم بهجر يمتده بي نطبانهم معمود المرحم الحلامهم بهانا أكام هم قوم طاهون به الحقوم أجرا فهم من معرم عنظلون به الحقوم أجرا فهم من معرم عنظلون ب حسب الملين اجرحوا المسينات أن نجملهم كالفين آمنوا حسب الملين اجرحوا المسينات أن نجملهم كالفين آمنوا ب حسب الملين اجرحوا المسينات أن نجملهم كالفين آمنوا باخلقوا السعاوات والأرض بل لا يوقون باخلقوا ما خير ضيءاً مهم المخافون باخلقوا ما خير ضيءاً مهم الخافون
ر الحدود	وعلما فاغفر للذين الاوا وتجوا سبك ويضم عائد في في عائد ألف الله إلى الموال الله الله الله الله الله الله الله ا
ر الحدود	وعلما فاغفر للذين بابوا وجوا سيال به بويل ليل في مناسبة الله الذي المويل ليل في الميان المويل ليل في الميان الميا
ي الجمع في الجمع في الجمع في الجمع في المساعة في في المساعة في ف	وعلما فاغفر للذين تابوا وتجوا سيك ونهم عاما في المؤولة لل بدورك لل في المؤولة لل بدورك لل في المؤولة والمؤولة المؤولة والمؤولة و
ر الجدوم	وعلما فاغفر للذين بابوا وجوا سيال به بويل ليل في مناسبة الله الذي المويل ليل في الميان المويل ليل في الميان الميا

١٨٣	أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون
ra#	أم يقولون به حنة بل حاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون
AF	أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون
١٧٧	أم يقولون شاعر تتربص به ريب المنون
	أما إلذين أمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلايما كا
لاعرة ليسوءوا وحوهكم	إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا حاء وعد ا
خرة ليسوءوا وجوهكم	إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسانم فلها فإذا جاء وعد الأ
1 - A	إن الإنسان خلق هلوعا
ry£	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحن ودا
	إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات كاثت لهم جنات الفردوس نز
	إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا
ن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم٣	إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولنك الذين امتح
ريقولون فؤمن ببعض ونكفر ببعض٢١٢	إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله و
FA1	إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون
دنه أجرا عظيمادنه أجرا عظيما	إن الله لا يظلم مثقال ذوة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من ا
Y1 •	إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
791	إن المجرمين في ضلال وسعر
167	إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون
ولهم أجر كريم	إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم
لهم أجو كريمفم	إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف فمم و
بدخلا کریما	إن تجتبوا كبائر ها تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم.
تيا حسنا	إن ربك يعلم أنك تقوم أدن من ثلثي اللبل وأقرضوا الله قره
ي على العوش	إذ ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في سنة أيام ثم استوي
	ن عذاب ربك لواقع
	ن علينا جمعه وقرآنه
نيكوننيكون	ن مثل عيسى عند الله كمثل أدم خلقه من تواب ثم قال له كن ا
وا أني بريء مما تشركون	ِنْ نَقُولَ إِلَّا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إنِّ أشهد الله واشهد
لمطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ٢٠٠	ن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سـ
كم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ٣٧٣	ن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصر
T.O. (TAE	نا أنشأناهن إنشاءنا
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	نا فتحنا لك فتحا ميينا
15 (17 (17	نا فتحنا لك فتحا مبينا
\Yə	نا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم
١٣٧	نا لمغرموننا لمغرمون
۲٤،	نا مرسلو الناقة فحتة فمم فارتقبهم واصطبر
T £ 7	نا نحن نوث الأرض ومن عليها وإلبنا يرجعون
TTT	نا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
٣٠٨	نطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ً
م وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل	غا الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبه
17V	فريضة من الله والله عليم حكيم

نما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى بربهم يتوكنون٣٥٢ ـ
نه لقرآن کریم
نها شجرة تخرج في اصل الجحيمنها شجرة تخرج في اصل الجحيم
ولتك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فعا وبحت تجاوتهم وما كانوا مهتدين
ولئك الذين ننقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة
ولنك القوبون
ولنك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهندون
ينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
أيدي سفرة
ل الساعة مرعدهم والساعة أدهى وأمر
بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوءد١
بل عجبوا أن جاءهم منذو منهم فقال الكافرون هذا شيء عجب
بل قلوبهم في غمرة من هذا وغم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون
ل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر موبح
ىل نحن محرومون
بنصو الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
نتحاق حنوبهم عن المضاجع يدعون وبهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
لحري باعيننا جزاء لمن كان كفر
ندمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المحرمين
نسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ٢٥٦ -
نكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملاتكة يسمون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ٢٠٤
نكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هذا
للة من الأولين
لم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كوها قالتا أتينا طائعين
لم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
ئم جئت على قدر يا موسى
ئې دنا فندلي
لم لترونها عين اليقين
ثيم لقطعنا منه الوتين
نم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ها كنا مشركين
حتى إذا جاء أحدهم الموت قال وب اوجعون
حرمت عليكم المينة اليوم يتس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واعشون اليوم أكملت لكم دينكم **
وأتحمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا.
حرمت عليكم المينة والدم ا ليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمني ورضيت لكم الإسلام دينا
حرمت عليكم أمهانكم ويناتكم وأن تجمعوا بن الأختين إلا ها قد سلف إن الله كان غفورا وحما ٢٠٨ -

لله غير مشركين به وهن يشوك بالله فكأنها خو من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الربح في مكان سحيق ٣٠٠	حنفاء
مقصورات في الخيام	حور
ن فيها لا يبغون عنها حولا	خالله
ن فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون	
ن فيها ها دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد	
مِ مَن نفس واحدَة ثم جعلَ منها رَوحَها وأنزل لكم مِن الأنعام ثمانية أزواج	
Em 1 1 2 2 1 1 2 2 1 1 2 2 1 1 2 2 1 2 2 2 1 2	
م فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سادم وآخر دعواهم أن الحمد فله رب العالمين	دعواه
م فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين	
	_
رمن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفرر	ذئك و
الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فان توفكون	
الله ربكم لا إنه إلا هو خا لق كل شيء فاعبدُوه وهُو على كل شيء وكيل	
ورش المجيد	
ر د فاستوی	-
الفان الم	
1/1	
خوجتا منها فإن عدنا فإنا ظالم ن	. i
أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبالهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ٢٠٥	ربىد و الوحمةِ
(141, set	الواهو
نه صعودا	
سائل بعذاب واقع	
لهُ ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم	
ا عليهم صبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعحاز لخل خاوبة	
لك فلا تنسى	
ك فلا تنسى	سنقرا
كأنه رءوس الشياطين	طلعها
ترابا	عربا أ
قرآن	علم ا
شادید القوی	علمه
لكافرين غير يسير	على ا
للبك الكون من المنفرين	
الرامين	
مارة المنتهى	
و دروا عاد الله نام دادا در دارد دروا	

فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فصل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يوعذ ولا يتساءلون
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مين
فاستجبنا له ووهبنا له نجيي وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا د١٧٥
فاستفتهم أهم أشد علقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب
فاصبر على ما يقولون
فاصير كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعمل لحم
فاطلع فرآه في سواء الجحيم
فأعوض عن من تولى عن فكرنا و لم يرد إلا الحياة الدنيا
فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنيك والممومنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم
فالمقسمات أمرا
فأما إن كان من المقربين
فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة
فأما من أوتي كتابه بيمينه
فأما من طغی
فإن الجحيم هي المأوى
فإن الجنة هي المأوى
فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا٢٦.٠٠، ٨٠
فإن وجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدًا ولن تقاتلوا معي عدوا٢٢
فإذ رحمك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معيي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا٢٨
فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للحروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدو ا
فإن رحمك الله إلى طالفة منهم فاستأذنوك للحروج نقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معني عدوا فماي آلاء وبكما تكذبيان
فإن رحمك الله إلى طائفة سهم فاستأذرك للحروج فقل لى تقرحوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا
فإن رحمك الله إلى المتاتة منها فسانة نوك للحروج فقل ال تمرحوا معي أبدا ولن قاتلوا معي عدوا
ظار رحمك الله إلى طالفة منهم فاستأذيك للمروج قفل ال أقر جوا معي أبدا ولن قطاقوا هعي علموا المواد المواد المالي قالها الاهور وكما تكالمان الله الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
ناد رحمك نق بل طائفة منهم فاستأذنوك للحروج قفل ان تمرجوا مي أبدا ولن قفاتلوا هعي عدوا
الذر رمعان قد الى القائد نميه المسافاتيل للحروج قتل الى تمرجوا مني أبدا ولن قاتلوا مني عدوا به ٢٩٠
فان (رحمك الله الله عليه علموا المستأذيك للحروج قتل ال تمرجوا معي أبدا ولن قاتلوا معي علموا المهم علموا المهم فان المهم
فإن رحمك الله إلى طائفة منهم فاستأذات للحروج قفل ال تحرجوا معي أبدا ولن ققاقوا معي علموا
ا الذر رحمان قد إلى المائة تسبب أسافاتيل للحروج قتل الى تمرجوا مني أبدا ولن قاتلوا معي عدوا و ١٩٠٠ . ١٩٠٠
الذر رحمان أله إلى التابعة منها فساعات لل الدرج قال الى تدرجا منمي أبدا ولن قاتلوا معي عدوا الله الله ويكما كانهان الله ويكم ويكم الله الله ويكم ويكم ويكم الله ويكم ويكم ويكم ويكم ويكم ويكم ويكم ويكم
الر رحمك الله إلى المتاقبة للمروح قتل ال تمرح امعي أبدا ولن قتالوا معي عدوا
الذر رحمان قبل بالتقد عب فسافات للدروج قتل الى توجوا معي أبدا ولى تقاتلوا معي عدوا 17. 17. 18. 18. 18. 17. 18. 18. 18. 18. 18. 18. 18. 18. 18. 18
الذر رحمك قد الله تعييد المسافنية للحروج قتل الى تحرجا معي أيدا ولن قاتلوا معي عدوا 1. ٢٠ الله وركما كذا الله والله وال
الذي رحمك أنه إلى التامة عنها فسأخارك للحروج قتل الى تمرجوا منمي أيدا ولن قاتلوا معي عدوا
الذر رحمان قبل بالتقد عبيد فدسافاتيان للحروج قتل الى توجوا معي أبدا ولى تقاتلوا معي عدوا 17. المجادة ويكم الما الما المحدود ا
الذر رحمان قد إلى التابعة منها فسافاتول للحروج قفل الى توجوا منيي أيدا ولى قاتلوا منيي عدوا ٢٠٠٠ . ٢٠٠٠
الذر رحمان قبل بالتقد عبيد فدسافاتيان للحروج قتل الى توجوا معي أبدا ولى تقاتلوا معي عدوا 17. المجادة ويكم الما الما المحدود ا

فكان قاب قوسين أو ادين
فكانت هباء منيثا
فكيف إذا جننا من كل أمة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا
قلا اقسم برب المشارق والمفارب إنا لقادرون
فلا أنسم بوب المشارق والمغارب إنا لفادرون
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ثما قضيت ويسلموا تسليما ٢٠٢
فلم يزدهم دعائي إلا فرارا
قلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وحسر هنالك الكافرون
فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افحل ما تؤمر
فلما جاء أمرنا حعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من صجيل منصود
فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطونا بل هو ما استعجلتم به ربيح فيها عذاب أليم ١٤٦
قلماً رأى ايديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قده لرط
فلياتوا بحديث مثله إن كانوا صادفين
فما تنفعهم شقاعة الشافعين
فنزل من هيم
فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون
في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئة يفرح المؤمنون
في جنات النعيم
ني حنات يتساءلون
في التموم و هيم
في كتاب مكنون
في مقعد صدق عند مليك مقتدر
فيها سرر مرفوعةفيها سرر مرفوعة
فيها فاكهة والنحل ذات الأكمام
فيهما عينان نضاختان
فيهما فاكهة ونخل ورمان
فيهما من كل فاكهة زوجان
فيهما من كل فاكهة زوجان
فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان
فيومنذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان
قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وينزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
قال التحلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار وبنا <mark>هؤلاء أضلونا فاتهم عذايا ضعفا من الناو ١٠٩</mark>
نال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار وبنا هؤلاء أضلونا فأنهم عذابا ضعفا من انتار ١٠٩
ال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هم حنات تحري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبنا وضي الله عنهم ورضوا عنه ١٣٦
نال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لنجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين
ال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن ياكله الذلب وأنتم عنه غاظرن

فأمثال الملؤلؤ المكتون
نذلك وزوجناهم بمحور عين
ئرام بورة
ثواها كاتبين
ال من عليها فان
لل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإنينا ترجعون
لما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويؤكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ٢١١
لنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
' إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ف قد استمسك بالعروة الوثقي ٢٦١
ً تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم
أولنك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم يروح منه
تحوك به لسانك لتعجل به
حناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تحسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قلوة وعلى المقتر قدره ١٥٠
فيها غول ولا هم عنها ينزفون
مقطوعة ولا مُنوعة
يتحدُ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ويحلموكم الله نفسه وإلى الله المصير
خذنا منه باليمين
صحاب اليمين
رون الجحيم
للك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين
الوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون
الوا إثما سكوت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون
له أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزك معهم الكاب والميزان ليقوم الناس بالفسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ٣٧٣
د أرسلنا رسلنا بالبينات وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز
د رأى من آیات ربه الکیري
د رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشحرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريب ا٣٦
كي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فلخور
لمين أحسنوا الحسني وزيادة ولاً يرمق وحوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الحنة هم فيها خالدون ١١٧
ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور
يطمئهن إنس قبلهم ولا جان
م البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
م ما يشاءون عند ربهم ذلك حزاء المحسنين
م من فوقهم ظلل من النار ومن تحتيم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون
م من عوجهم عنس من محار ومن حقيم عند ربح يتوت منه به عبده بيا عبده الله عند الماهود. أغرفنا هذا القرآن على جبل لوأيته خاشها متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضر بها لناس لعلهم يتفكرون ١١٢٠
الرح المساور و على بين فريد و المساور الله و العرش عما يصفون
ت المجلسة المجازة المحافظة المسامان المدارات المراس عند المسامون المدارات المسام المجازة المجازة المسام المسام المساء لجعلناه حطاما فظانم تفكيران المجازة المجازة المجازة المجازة المجازة المجازة المجازة المجازة المجازة الم
- تساع جمعتها، حملها فللمنظم للمحكول جزي الله المبادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما
هري الله المحادثين بصدقهم ويعدب الماضين إن ساء او يتوب عليهم إن الله كان عفورا رحيما لرخل المؤ فدن و المؤمنات جنات تجري م. تجنيا الأنها. خالد فيها و يكف عنب ستانيم

ليس على الأعمى حرج فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طبية
ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسول ٢٩
ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخو ويتم نعت علبك ويهديك صراطًا مستقيمًا
ليغقو لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ١١، ١٢، ١٣، ١٣
نا اتَّخَذَ اللهُ من ولد وما كان مِعه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفي بالله شهيدا ٣٦٧
ما انت إلا بشو مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين
با تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم
با سلككم في سقر
با لكم كيف تحكمون
يا له من دافع
با ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين
ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد
تكين علمي سور مصفوفة وزوجناهم بحور عين
تكتين على سرر مصفوفة وزوجناهم يمحور عين
شل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مانة حبة
تل اللبن ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت صبع سنابل في كل سنبلة مالة حبة
ثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يويد ظلما للعباد
شل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته ٢٥٨
ممد وسول الله والذين معه أشلداء على الكفار وهماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ٣٧٤
۲۸۰
رج البحرين يلتفيان
ن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن حاء بالسينة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون
ن خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ن عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها
ن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وها وبك بظلام للعبيد
ن كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال نإن الله عدو للكافرين
ن كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نويد ثم حعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا
ن كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ٣٠
ن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تول فما أرسلناك عليهم حفيظا
نافقون والمنافقات بعضهم من بعض بأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم فسوا الله فتسيهم ١٣٣٠
يطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عــر
ن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الأعرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون
ن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ها تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون

الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال هؤمنون ونساء مؤمنات	ب
لم تعلموهم أن تطنوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم	
الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله حنود السماوات والأرض	بو
الذي خلق لكم ها في الأوض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم	بو
الذي خلق لكم ها في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم٢٥٨	نو
الذي خلقكم هن تواف ثم من نطفة ثم من علقة ثم يغرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوحا ٣١١	نو
هات هيهات لما توعدون	ه
ئو الحياة الدنيا	ĩ,
خل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات بّحري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تح <mark>يتهم فيها سلام ٢٠١</mark>	أد
تأذن ربكم لئن شكوتم الزيدنكم والتن كفرتم إن عذاي لشديد	
. قال الله يا عيسى ابن هريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأسى إلهين من دون الله	
قال ربك للملاتكة إني خالق بشرا من صلصال هن هما هستون	
قال موسى لقومه با قوم لم توذونني وقد تعلمون أن رسول الله إليكم قلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ١٣٢	
قانوا النهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو التنا بعذاب أليم	
قتنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشحرة الملمونة في الفرآن ٢٢	
قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ٣٦ ٣	
ا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا	
ا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله است أذنك أولو الطول منهم و قالوا ذرنا نكن مع القاعدين ٢٩	
ا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم	۔ اِدَ
ا سألك عبادي عني فإي قريب أحيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيرا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون ٩٩.	
ا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها على إن الله لا يأمر بالفحشاء أنتواوز على الله ما لا تعلمون ٣٠٠	à1
ا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها أباءنا والله أهرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون ١٥٦	اذ
ا قبل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنظهم من لو يشاء الله أطعمه	
ر الله الله الله الله الله الله الله الل	
اما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصر فوا صوف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ١٣٢	
ا مس الإنسان ضر دعا ربه منيها إليه ثم إذا حوله تعمة منه نسى ما كان يدعو إليه من قبل	
ا مسكم اللضو في البحر ضال من تدعون إلا إياه فلما لحاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا ٢٦٩	
ا مسه الخير متوعا	
لفت الجنة للمنقين	
سير وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون	
مرب شم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح ١٢٦	
مسرا بجل الله جيما ولا تفوقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ٧٠	
مسموا خبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إله كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بعمته إخوانا ٣٧٤	- 21
سموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الإيمان وزينه في قلوبكم٨٣٠	داء.
ىل بعضهم على بعض يتسادلون	
س بمشهم عملى بعض يسماعون سموا بالله جهد أيمانهم لمن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعر كم أنها إذا حاءت لا يؤمنون ٣٠٨	
سعوا بالله حهد أعانهم للن جاءهم فلير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا ٩٠٠ من د وما الله حيد أعانهم لان مع شرايل من ورق بالمراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المرا	ăí.
سموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلي وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون	- i

يواب موضوعة	وأت
أرض وضعها للأنام	والا
لمين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم	وال
-ين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً والله بما تعملون خيير٧٥	والذ
اين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهتم إن عذايها كان غراها	والذ
. ين ينفقون أموالهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن المشيطان له قرينا فساء قرينا ١٩٠	والذ
سابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه	والم
سابقون السابقون	وال
سماء رفعها ووضع الميزان	وال
شعراء يتبعهم الغاوون	وال
ف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ها ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيمv.	وأثله
لُّه جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستحمونها بوم ظعنكم وبوم إنامتكم٦٦٠	والأ
ه خلقكم من تواب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنشي ولا تضع إلا بعلمه	واتأه
ة يدعو إلى دار السلام وبهدي من بشاء إلى صراط مستقبم	والأ
للقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الأخر ٣٤١	والمه
يجم إذا هوى	
خل باسقات لها طلع نضيه	والد
ا اللبين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها حالدون	
ا الذين سعدوا ففي الجنة خا لدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير بمدود ٣٦١	
ا إن كان من أصحاب اليمين	و أم
١ إن كان من المكذبين الضالين١	
ا من أوتي كتابه وراء ظهره	وأم
ا من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوى	وأم
رأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب	
رأنه قائمة فضحكت فبشوناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب	
، تعجب فعجب قولهم أثلًا كنا ترابا أثنا لفي حلق حديد	
ا طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأعرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ٣٩	
، عليكم لحافظين	
كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ٢٧٢	
ا يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر	
كم لتمرون عليهم مصبحين	
ه أهلك عادا الأولى	
ه لعلم للساعة فلا تمتون بها واتبعون هذا صراط مستقيم	
ه هو أغنى وأقنى	
ه هو أمات وأحيا	
بوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون	
حي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قلد آمن فلا تبئس بما كانوا يفعلون	
ة لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون	
لليل أفلا تعقلون	
111 - 11 - 11	

وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين امنكروا إناكنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله
هُديناكم صواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال بعرفون كلا بسيماهم
وتصلية جعيم
وتكون الجبال كالعهن المنفوش
وتكون الجبال كالعهن المنفوش
وثلة من الآخوين
وجاءت كل نفس معها سانق وشهيد
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
وحعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين
وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهره وفي أذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرأن وحده ولوا على أدبارهم نفورا ١٣٣
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكنب شهادتهم ويسألون
وجوه يومنذ ناضرة
وحور عين
وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرقهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كست
وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين
وزرابي مبثولة
وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم بتفكرون
وميق الذين انقوار بهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جابوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالفين ١٩٦٠
وسيق اللهين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا حاءوها فنحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم ٢٧٨
وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا
وميق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا
وسيق الذين كفروا إلى حهتم زمرا
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
وعدكم الله مغانم كثيرة تأخلونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم
وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملالكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين
وعلمناه صنعة ليوس لكم لتحصنكم من بأسكم نهل أنتم شاكرون
وفاكهة كثيرة
وفحرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر
وفرش مرفوعة
وفي الأرض آيات للموقنين
وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حومنا من دونه من شيء ٢١٠
وقال الذين كفروا رينا أرنا اللدين أضلانا من الجن والإنس تجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ٣٧٥
وقال الذين كفروا للذين أمنوا البعوا صبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من عطاياهم من شيء إنهم لكاذبون ٢١٣
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا
وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلومون ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي
وقال الملاً من قومه الذين كفروا ما هذا إلا يشو مثلكم يأكل ثما تأكلون منه ويشرب نما تشربون ٢٣٩

and the second s
قال إلمّا اتّخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض و يلعن بعضكم بعضا ١٠٩
قال قرينه هذا ما لذي عتيد
قالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين
قائوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون ١١٢
قائوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزك ملكا لقضي الأم ر نم لا ينظرون
ناثوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
ناثوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين
لذ مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبي الدار
تطعناهم في الأرض أنما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك ويلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون ٢٥٠
قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورموله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ٢٣١
قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويخفظن فروجهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون٧
قليل من الآخرين
نيل للذين انقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير
كأسا دهاقا
كذلك حعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار
كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
كواعب أترابا
كيفُ تكفرون وأنتم تعلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله نقد هدي إلى صراط مستقيم ١٦٥،
لئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا تخاسرون
لا تجعلوا مع الله إلها آخو إن لكم منه نَذير مبين
لا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فنحور
لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا
لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولنك نم عذاب عظيم
قد آنينا داود منا قضلا يا جمال أوبي معه والطير وأننا له الحديد
من المراس تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحور ا ١٥٣
ند أحد الله ميناق بين إسرائيل وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة و آهنتم برسلي٣٤٠
قد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خسين عاما ف أعذهم الطوفان وهم ظالمون
من و تو تو الله المنظم المنظم على الله الله الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
لقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر
قد خلفنا الإنسان من صلصال من هما هستون
مع حلف الوصل من عبستان من عو مصول لقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أفرب إليه من حبل الوريد
تحد محمد الم تسان و تعدم عنا توسعوس به تفسية وعن الرب إنيه من خبل الوريد
قلد فرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإن س هم قلوب لا يفقهرن بها وهم أعين لا يتصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ١٥٧ لقد و آه نزلة أخرى
قد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه هنكم من يويد الدنيا ومنكم من يريد الأعرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم٤٨ التاريخية ما ومردة من المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم عليه المسلم عنهم ليبتليكم
لقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان عهد الله مسئولا
لكم في القصاص حياة با أولي الألباب لعلكم تنفون

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والشرات وبشو الصابوين ٥٦٠
ولتبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم
ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كرد الله انبعاثهم فليطهم وقيل اتعدوا مع القاعدين
ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتي وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ١٨٣، ٢٢٧
ولو تقول علينا بعض الأقاويل
ولو شننا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
ولو شاء الله ما أشركوا وها جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون
ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن الفول والله يعلم أعمالكم
وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين
وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم
وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون
وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى المشيطان في أميته
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
وها أصابكم هن مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
وها أنت إلا بشو مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين
وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو ٣٨١
وها جعلنا اصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين
الهنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون
وها جعلنا ليشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون
وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وها النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم
وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وها النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
وما خلقنا السماء والأرضِ وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فوبل للذين كفروا من النار ٧٥٣
وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعين
وما فدروا الله حق قدره وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلمبون٣٢٣.
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليخقهوا في الدين
وما كنت تنلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون
وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ٢٩٦
وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كلُّ في كتاب مين
وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جايهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولًا
وما يستوي البحران ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها
ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة والله بمما تعملون بصير٧٠
ومزاجه من تستيم
ومغانم كثيرة يأخلونها وكان الله عزيزا حكيما
ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولنك كان سعيهم مشكورا
ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم
ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فينة إنقل على محمد و مع

ومن أياته أن خلقكم هن تواب ثم إذا أنتم بشر تنشرون
ومن دونهما جنتان
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
ومنهم من عاهد الله لتن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ١٣٣
وقادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وحدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وحدتم ما وعد ربكم حقا ١٣٢
وقاهي أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما وزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين ١٣٢
ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون
ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أحرى فإذا هم قيام ينظرون١٨٣.
وغارق مصفوفة
وهم يصطرحون فيها وبنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبر
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أحاج وجعل بينهما برزحا وححرا محجورا
وهو الذي يبلدًا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ٢٦١
روجوه يومنذ عليها غيرة
روضع الكتاب فترى المحرمين مشفقين تما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغاهر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ٣٠٠
ريبقي وجه ربك ذو الحلال والإكرام
ريجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
ريسالونك عن الجبال فقل ينسفها وبي نسفة
ريطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لوَّلُو مكنون
ريعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينقعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
ريعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل
يقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا
ريل للمطففين
ريوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا
ريوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون
ريوم بناديهم فيقول أين شوكاتي اللهين كنتم تزعمون
, , ,
ا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق
با أبها الذبن آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويئت أقدامكم
ا أبها الذبن آمنوا إن جاءكم فاسق بنباً فتبينوا أن تصيبوا توما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين د٣
ا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلي عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم ٢٤٤
ا أيها الذين أمنوا توبوا إلى الله توبة تصوحاً عسى ربكم أن يكفر عبكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الألهار
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نووهم يسعى بين أينديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نوونا واغفر ك ٣٧٩
ا أيها الذين امنوا توبواً إلى الله توبة نصوحا عسى وبكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه تورهم يسعى بين أيفيهم وبأعانهم يقولون ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا٣٤
ا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناوا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
ا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحو والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى
ا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النهي أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون

يا أبها الذين أمنوا لا توفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
با أبها الذبن آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي و لا بُحهروا له بالقول كجهر بعضكم لِعض ده
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وانقرا الله إن الله سميع عليم
يا أيها اللَّذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا ليحمل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحبي ويمبت والله يما تعملون بصير
يا أيها الذين أمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما تنتموهن إلا أن يأتين يفاحشة مبينة
وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسي أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا٣٦
يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب ٣٣٦
با أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم وينجونه أفلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ٢٧٠، ٣٧٤
يا أيها الذبن أوتوا الكتاب أمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها ٢٧٦
يا أيها الوسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
يا أبها الرسول بلغ ما أنزل إليك من رمك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
با أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا باقواههم و لم تؤمن قلوبهم
با أبها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ٧٩
با أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عمند الله أتقاكم٧٢
با أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد
با أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحدوا العدة وانقوا الله ربكم
با أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
با أيها النبي قل لهن في أيديكم من الأسرى إن بعلم الله في قلوبكم حيرا يؤتكم حيرا مما أعل منكم ويغفر لكم ٤٧
با يني آهم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سو أتكم وريشا ولباس التقوى ذلك حير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ٤٧
با بني آدم قله أنزلنا عليكم لباسا يواري سو آتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ٣٧١
با بني اذهبرا فتحمسوا من يوسف وأعيه ولا تيتسوا من روح الله إنه لا ييلس من روح الله إلا القوم الكافرون ٢٢٨
با بني إصرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون
ا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة اللنيا
با معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
ا معشو الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
، معشو الجن والإنس إن استطعم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا يسلطان ٣٨٤
ا مجين خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبيا
سألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أوقا الله جهرة فاعذتهم
الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العحل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا
سأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن
سألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات يينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كتم مؤمنين٦٩، ٦٩
سألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو
ستغنونك قل الله يفتيكم في الكلالة يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم
طاف عليهم بصحاف من ذهب وأكراب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها حالدون ٢٦١، ٢٦١
منذرون إليكم إذا رجعتم إليهم وسيرى الله عسلكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فيبتكم بما كنتم تعملون ٣٢١
هلمون ما تفعلون
ليسون من سندس و استم ق مقابله:

يمنون عليك أن أسلموا قل لا نمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين
يمون عليك أن أسلموا قال لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كتم صادقين ٣٨١
يده تبدل الأرض غم الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار
رده تحد كل نفد. ما عملت من خير محضوا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه املنا بعيدا ويحلنو هم الله نفسه ١١٥
و تر حز الأرفر والحيال وكانت الحيال كثيبا مهيلا
به ما تره نها تذها كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكاري وها هم بسكاري ٢٣٠
يرة تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم عاكانوا يعملون
يوه تكون السماء كالمها
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول حلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ١٦٨، ٢٧٤
روه هم بارزون لا يخفي على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحمة القهار
يده يعلقم الله جمعا فيحلفون له كما يحلقون لكم ويحسون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ١٠٩
ي ۾ معتهم الله جميعا فيحلفون له گما پخلفون لکم ويحسبون أنهم على شيء الا إنهم هم الخادبون
يه و يسبحه ن في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
(37 (70)

فمرس الأحاديث والآثار

اتدرون ما ولي
اشهدوا، اشهدوا الله الله الله الله الله الله الله ال
أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكر بالدال
أما بعيني فلا وأما بفؤادي فقد رأيته مرتين
أمتي غُرٍّ مُحَجَّلُون يوم القيامة من أثر السحود
إن العجوز لا تدخل المسجد
إن الله كتب على ابن أدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا تحالةً
أن النبي صلى الله عليه وسلم سحد فيها
إن تغفِر اللهِمَ تَغفر جَمَّا وأيّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا
إن تقدم كان زنا وإن تأخر كان لمما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يرى حبريل عليه الصلاة والسلام في صورته
إن من المؤمنين من يُضيء نورُه من المدينة إلى عَلَـنَ وإلى صنعاع فدون ذلك٣٤٦
إن يظهر لنا شيء نأخذه وإلا قإن الله تعالى قد نهانا عن التحسس
إنك لا تقدر أن تراني في صورتي ولكن انظر إلى الأفق الأعلى
أنه أراد بإدبار النحوم الركعتين قبل الفحر وإدبار السجود الركعتين بعد المغرب
أنه قرأ سورة النجم فسجد فيها و لم يبق معه أحد إلا سجد إلا شيخ من قريش فإنه أحذ كفا من بحشي فرقعه
إلى حبهته
أنه قرأها فلم يسحد
أنه نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
أنهما سجنا فيها
إني أعرف أمتي من بين غيرها من الأمم
إي والذي نفسي بيده إنه لفتح
بعثت أنا والساعة كهاتين
الثيب والبكر
حب الدنيا رأس كل خطيئة
حير الناس قرني ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يلونهم٢٩٦
ذلك البهتان
رآه بصورته مرتین
رأى جبريلَ عليه السلام على صورته مرتين

حناح	رأيت حبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى عليه كذا كذا من .
١٩٨٨٩	رأيت عليها فراشا من ذهب
192	رأيته مرِتين بقلبي
·	رحم الله قوما يُختبهم الناس مرضى وما هم بمرضى
حلين المشي	زنا العين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الر
1 • 7	صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال
ا إباه فقال يا رسول الله فتح هو قال نعم١	فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر رضي الله عنه فأقرأها
1 7 7 1	قد نزلت علَيَّ آية أحبُّ إلِّي مما على الأرض
٧٣	قوم نَبْزُهم الرافضة
١٧٤	كان يغتسل مع بعض أزواجه ورِبما يتنازع أيديهما
117	كل أمر ذي بال لم يُبدأ باسم الله فهو أبتر
£A	لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا
r&*	لا هجرة بعد اليوم ولكن حهاذ ونية
۲۰۲	لا يُخضَد شوكُها ولا يُعضَد شجرُها
١٩٣	لَقَابُ قوسِ أحدكم أو موضع قِلَه خير من الدنيا وما فيها
رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ٢٠	لقد رأيتني يوم الشحرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وأنا
ما قرأت عليهم	ثقد قرأتها على الحن ليلة الحن فكانوا أحسن مردودا منكم كل
١٩٩	لما انتهيت إلى السدرة رأيت ورقها أمثال آذان الفيلة
Γ£Υ	لو ؤزن إيمان أبي بكر بإيمانهم لرَجَحَ
ξλ	ليس ذلك برحمة إنما الرحمة أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ولولده
لـده بالسَّـــَةِر والْحُتَّــى	المؤمنون كلهم كرجل واحد إن اشتكي عنه تداعي له سائر حس
١١٧	ما لا عينُ رأت ولا أذن سمعت ولا تحطَّرَ على قلب بشر
9.4	من تقرب إليّ شبرا تقربت منه شبرين
7.7.7	من حلس محلسا كثر فيه لَغَطُه
۱ £ ۸	نُصِرْتُ بالصَّبَا وأَهْلِكَتْ عادُ بالذَّبُورِ
T £ £	نعم فتح عظيم
Γ£Ί	نورهم يسعى بين أيديهم ما أفرطوا من أولادهم
yo	هل لك في فلان تَقْطُر لحيته خمرا
٦٨	هم ناس بَغُوا علينا فقاتلونا فقاتلنا هم
۲۰٦	هما جميعا من أمنتي
٠٢٨٦	وسبح بحمد ربك حين تقوم
rir	وق أربع ركعات
117	يأتي الله تعالى ببشر فيضع في النار حتى تمتلئ
1+	يُغْفَرُ للمؤذن مد صوته

فمرس الأعلام

ابن الجوزاء: ۲۰۱
حذيفة: ٢٢٦
الحسن (البصري): ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٥،
VF: . TT: 171, 171, 181, 181, 177, 177
FFF; YFF; TYY; TPF; A-T; FFF; TFF;
TY. (TTA (TTY
حفصة: ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۵
حماد بن سلمة: ١١٢
أبو حنيفة: ١٣، ٣٨، د٢٨، ٢٨٦، ٥٥٣
حواء: ٧٦
خالد بن وليد: ٦٢
الحلقاء الراشدين ۳۸
الزجاج: ۱۰، ۱۵۰، ۲۷۰، ۲۷۰
سعد بن أبي وقاص: ١٩٨
سعید بن جبیر: ۳۰۳ (۲۲۲
أبو سعيد: ١٨٦
الشافعي: ٣٨
شريح: ١٩٦
صالح (ع): ۲۲۲، ۲۲۲
الضحاك: ١٨٦، ٢٢٦، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٢٨
عائشة: ۵۰، ۱۸۲، ۱۹۸ ۲۳۷
عاصم الجحدري: ٢٨٨
, ,
ابن عباس: ۹، ۲۲، ۲۸، ۶۶، ۱۰۲، ۱۲۹، ۱۲۱،
VAIS FF13 AF13 FF13 1-73 A-73 F-73 7173 V173 7773 F773 -773 A073 F073
#10 (F.7; 17YF: 777
عبد الله بور عمر: ٢٢٦
عبد الله بن عهر. ۱۱۰
حليقة: ٢٢٦ الحسن (اليصر الحيية: ٢٠٠ / ١٠ الحسن (اليصر الإسر ١٠٠٠ / ١٠٠ / ١٠٠ / ١٠٠٠ /

عبد الله بن مسعود: ۹، ۲۵، ۶۸، ۲۵، ۲۵، ۱۹۵، ۱۹۵، ۱۹۵۰ ، ۱۹۹، ۱۹۹، ۲۰۰، ۱۲۲، ۲۲۵، ۲۳۰ ۱۹۲۰ ، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۰۱۵، ۱۲۹، ۱۲۹، ۱۴۲۹ ، ۲۷۰

أبو عبيد: ١٩٤، ١٩٦، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢٠، ٣١٨،

> عثمان: ۲۲۳ عطاء: ۲۱۷

عکرمة: ۲۲۲ علی بن أبي طالب: ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۱۲۵، ۲۲۳،

۳۰۲ (۳۰۲ عمر (ین الخطاب): ۸، ۲۹، ۵۵، ۵۷، ۱۳۳، ۱۸۳،

ايد عمر: ۲۰۸

عمرو بن أويس: ٢١٣

عیسی، عیسی ابن مریم (ع): ۲۲، ۵۱، ۱۹۳، ۱۹۳، ۲۷۳، ۲۷۳

القراء: ۲۵۱ ۲۵۱، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳ فراء: ۲۲، ۱۵۲، ۲۲۱

EJC6: XY, .0, VF, P, 1.7, .7Y, 677, FT, 677, FT, 677, FT, FT, K67, FF, 7VF, F37

الكرابيسي: ٩ د

الکلی: ۲۳۱، ۲۷۳ لوط (غ): ۱۹۵۰، ۱۶۲، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۸ مالك: ۳۸

کاهل: ۲۸۱، ۲۸۱، ۲۰۱، ۲۰۰، ۲۰۰ ه۲۰، ۲۶۰ ۸۵۰، ۲۷۲ هـ . . . ا ت ،

محمع بن حارية: ٨

محمد بن إسحاق: ۳۷ محمد (بر، الحسن الشسان): ۳۸، ۲۸۶

محمد، رسول الله، الرسول، نبي الله، النبي: ٧، ٨، ٩، CT. 113 (14 (17 (10 (12 (17 (17 (1) (7) 77; 77; 77; 77; 77; 77; 77; 77; 171, FT; AT; FT; +3; 13; 73; 73; 33; 100 101 107 107 101 10, 111 157 161 TO VOL NO. POL (T) 77, 27, 67, 67, VT) CV) PY) (A) (A) (P) PP) T+() T(() (11) . 1 5 T . 1 5 . . 1 T 5 . 1 TT . 1 T 1 . 1 T . . 1 T . 7313 2313 8313 7013 3013 8013 7713 (141 (14, (174 (177 (177 (175 (176 7412 3412 7412 8412 4812 1812 1812 TELL SELL TELL VELL PRIL Y. T. T. T. ATT ATT ATT ATT ATT ATT ATT ATT ATT A 777; 677; 777; V77; A77; P77; 777; 170 : 175 V : 177 : 175 : 177 : 177 : 177 307; 607; 807; -77; 687; 787; 487; .TT4 .TTT .TTA .TTV .TT. .T.7 .T.0 . TO 1 . TER . TEV . TET . TEE . TET . TE. TOT, TOT, STY, ATT, TYT, SYT, CYT, TA . . TVV . TV1

> مسروق: ٥٦ مسيلمة الكذاب: ٢٨

مطلب بن أبي وداعة: ٣٣٣ أبو معاذ: ٣٣٤، د٣٣، ٣٢٤ معاوية: ٦٨ معقل بن يسار: ٢٠ مقاتل: ٢٨٠

ملك المدت: ١٢٦

موسی (غ): ۱۳۳ م۱۳۲ م۱۳۳ م۱۳۳ ماه ۱۹۳ م۱۳۳ مرد ۱۳۳ مرد ۱۳۳ مرد ۱۳۳ میکالیل: ۱۳۳ میکالیل: ۱۳۳ میکالیل: ۱۳۳ میکالیل: ۱۳۳ میکالیل: ۱۳۳ میلاد ۱۳ میلاد ۱۳۳ میلاد ۱۳ میلاد ۱

أبو يوسف: ۲۸۱ ۲۸۶



فمرس الشعوب والقبائل والأماكن

يتو إسرائيا: ١٦٥، ٣٧٥ الأعراب: ٢٨، ٧٧، ٩٩ بنو حنيفة: ٢٨ آل ف عون: ٢٤٦ بنو الصطلق: ٦٢ آل له ط: ۲۶۶ ينو تميم: ٦١ 167 : man 17 ست المقلم : ١٢٢ آل هارون: ٢٤٦ نبوك: ۲۸،۲۷ أهل أسد: ٣٢ ، ٣٣ YA : 3.45 أهل الروم: ١٤، ٢٩ 171, 171, P31, P17, A77 أهل العراق: ٣٠٦ جيل ساعور: ١٦٥ أها المدينة: ٣٠٦،٢٥٨ حيل فاران: ١٦٥ أهل بدر: ۲۹ الجزرة، جزرة العب: ٢٦٥، ٢٣٥ أهل خير: ٣٢ ،٣٢ Hebers: V. A. F. Fl. TT, 37, 77, VY, AT, أهل طائف: ٢٨ PY: 17, 07, 77, 72, 22, 02, FV, 727 أهل غطفان: ٣٢، ٣٣ الحرم: ٣٥ أهل فارس: ۲۹،۱۶ الخزرج: ٦٧ أها مكة: ٧، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٢٢، ٣٣، ٢٩، ١٤، خيبر: ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٤٤ FP, 171, 2A1, A17, PTY, 127, 737, T1 (V : 10) T.7 (TO. (TEV صنعاء: ٣٤٦ أهل نهروان: ٦٧ ضيف إبراهيم: ١٤١ 77: - N طور سيناء: ١٦٥ أو لاد إسحاق: ٢٧٤ alc: 37, 131, 117, .77, 177

التود إستحاد. ١٣٤ / ١٩٢٠ / ٢٠ / ٢٢٠

بنو آدم: ۱۰۲،۱۰۰

T. Y . T. .

الفارس: ۷، ۳۱، ۲۱۸ الفارسية: ٢٣٠ قريات لوط: ١٤٦، ٢١٩، ٢٢٠ ق بط : 777 ، 777 قوم فرعون: ٣٤ قوم لوط: ۲۲۸ قوم موسى: ١٣٣، ٢٢٨ قوم نوح: ۳۵، ۲۲۰، ۲۲۸، ۲۳۱ قوم هود: ۲۱۸،۱٤۹ كراع الغميم: ٧ المدينة: ٩، ٣٤٦ المسجد الحرام: ٣٤ ، ٢١، ٢٤، ٣٤ JE: V, 37, 77, .7, 17, 77, 07, 77, 177, 171, 120, 12, 17, 171, 171, 755 (TET (TT) TTO (57 (TT : 30 هوازن: ۲۸ ولد إسماعيل: ٢٧٤ اليمامة: ٩٦

اليمن: ٢٢٢

فمرس الأديان والفرق والمذاهب والجماعات

أهل الكتب؛ أهل الكتب المتقدمة: ١١، ١٥ الاسلام: P, TT, OT, 33, P3, 30, VT, TV, AV, أهل الكفر: ١١٠، ٢٩٥ TYE . TER . TTT . TTT . 127 . TTT . AT أما اللغة: ٢٧٩ أصحاب الكباد: ٣٥١، ٣٥١ أمل المذاهب: ٣٠ أمة عمد: ٣٢٨ أهل الأدب: ٣١٧، ١٦٧، ٣١٧، ٥٥٩ أها النفاق: ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٤٤، ٨٥، ٦٠، ٨٨، ٩٧، TO . ITEX (TEV (TEO (TE , (A) أها الأدبان: ٣٠ أهل الاسلام: ٣٣، ٣٧، ٢١، ٨٦، ٩٦، ٩٥٠ أمل بدر: ٦٩ الباطنية: ٥٥، ٢٢١، ٢٦٨، ٣٣٣ أهل الاعتزال: ٣٥٦ التابعون: ۱۸۷، ۲۲۳ أها الأفاق: ٢٢٥ ٢٢٦ الحرورية: ٦٧ أها الالحاد: ١٤٣، ٢٥٧، ٢٥٧ الخوارج: ۲۸، ۲۷۴ أها الإنجيل: ٥٠ أما الاعان: ۲۲، ۲۲، ۲۱، ۲۹۲ الروافض: ٥٤ ، ٧٣ الصحابة، أصحاب، سول الله: ٢١، ٢٤، ٢٧، ٨٤، أها البغر: ٦٨ AC, PT, TA, 371, 361, VVI, VAI, 711, أها التأويا : ١٠، ١١، ١٣، ١٩، ٣٢، ٢٤، ٢٢، ٢٢، ٢٢، TYY, . TY, VAT, 007, VVT ATI -TI (3) 33) 73) YF, TV) -P, FF, T-(1) الكرامة: ٧٩ A. C. P. D. T. C. VIII. . TI. 1711, 1711. كفار مكة: ١٣١ 011: 171: VII: 171: 171: VII: 121: 1117 CTT, 1511 YOU YOU TELL TELL VILL متبعى الإسلام: ٣٤٣ PVI) TAI, \$AI, VAI, IPI, \$PI, API, مذهب الدهر: ٢٣٩ A.T. P.T. 0771 PTT1 .TT1 3TT1 0771 مذهب الشرك: ٢٣٩ 737) V27) . 07) /07) CGT) P.77) AV7) المشنة: ١١٩ ١١٢ FYY; AKY; TAY; SAY; CAY; YFT; C-T; مشركي أهل مكة: ١٨٤ CTTY CTTY CTT, CT14 CT1A CT1V CT15 المعتدلة: ١٢، ١٢، ٦٦، ٨٦، ١٨، ١٠١، ٥٧١، ١٤٩، כדד, דדד, גדד, יבד, דבד, דבד, ספד, TA. (TVE (TO. (T)) (T) T (T) TV9 (TV) (TV) (TV) (TV) (TX) مكذبي البعث: ١٦ أهل التوحيد: ١١٤، ٢٥٧ مكذى الرسول: ١٦ أهل التوراة: • د النحمة: ٣٢٢ أها السم: ٢٨

أهل الشرك: ٥٨، ٢٠، ٥٣، ٣٤٥

أها الكتاب: ١٢، ٨٦، ١٦٢، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٥٦،

أمل القبلة: ١١٠

FA. FVA

منكرى البعث: ١٦

الشوه: ١١٩، ٢٦٠، ٢٦٩

النصارى: ٢٦٠

هود: ۲۲۰



فمرس الأشعار

إن تغفِر اللهمَّ تَغفر جَمًّا وأيّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا ٢٠٩



فمرس الكتب

> كتاب أهل الشرك: ٣٤٥ كتاب التوحيد: ١٥٧ الكتب المتقدمة: ٤٤، ٥١



فمرس المصطلحات والأفكار الرئيسية

#IT=#IT
الإجماع: كونه حجة
الاختيار والطبع
الانخره: رد فول الباطنية بالنها كالنة للحال لكنها مستترة
إرادة الله وامره
الازل: وضفه تعالى بالازل
الأزلي: وصف الله تعالى بالأزل
الإسرائيليات: ردها
الإسلام: معنى كونه غالبا على الدين كله
الاصلح
أفعال العباد ٢٦٠ - ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٤٩ - ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٢١٦ - ٢١٦ ، ٣٦٤ - ٣٦٣ ، ٣٦٠
اقسام القرآن: يمكن أن يكون بعض الأقسام من الرسول (ع)
امة محمد (ع): لم يرتدوا عن الإسلام بعد وفاة الرسول كما ادعته الروافض والباطنية
الامتحال: معناه
امر الله وإرادته
الإنزال: معناه
انشفاق القمر
اهل البغى: الأمر بقتاهم
الاول والاخر: معناهما
الإيات: معناها
الإيمال بالرسول: معناه
الإعال والإسلام واحد
الإيمان:
معنى الإيمان بالله والرسول
معنى زيادته
يتحفق بالفلب
البعث:
إثبات وقوعها
حكمته
معنى وصفه بالمُقام بين يدي الرب
البيت المعمور
البينات: معناها

علااهعلااهعلااه	التخصيص: تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما
r 1 7 – 7 1 1	تزكية النفس: معناها
rry-rr1	التسبيح: معناه
ro7	التكفير
199-197	جبريل: لم يَرَ محمد (ع) جبريل في صورته إلا مرتين
۲۸۰	الجن: عند أبي حنيفة لا ثواب في الأخرة ولا حظ للحن
	الجنة:
777-771	كون عرضها كعرض السماء والأرض
\\£	معنى تقريبها إلى المتقين
	معنى قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتانَ﴾
117-117	جهنم: معنى قولها: "هل من مزيد"
يها أساري المسلمين وأطفالهم؟٧٣-٣٩	الحرب: هلُّ يباح الرميُّ إلى حصون المشركين إذا كان ف
٠٦	الحروف المقطعة
٠٠٠	الحكم بالظاهر
۲۷ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰ ۰	الحكمة: معناها
TTT	الحكيم: من أسماء الله
	حمية الجاهلية: معناها
taa	الحميد: من أسماء الله
	خبر الواحد:
/ •	قبوله
17-77	يقبل خبره إذا كان عدلا
	الخَلْق:
777-777	خلق الإنسان (آدم) في أحوال مختلفة
٠١٠	خَلْقَ الله تعالى أَبِداْنَ النَّاسِ وَأَحِواهُم وأَفعاهُم
rry-yr1	الدعاء: نهى الدعاء بالهلاك ودعاء نوح (ع)
TEY	الرءوف والرحيم: معناهما
. v	رؤية الله
٠٥٣	
	الرسل:
٠,٨	حكمة بعث الرسل من جنس المرسل إليهم
104	معنى قول الكافرين فيهم "بحنون"
	الزكاة: حواز دفع الزكاة إلى من له الحُدّم
	الزوج: معنَّاهُ
ر, ولا جان﴾	السؤال: معنى قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
144-441	الساعة: معنى اقترابها
107-700	السحدة: معناها
roV-Yo7	سنجدة التلاوة
1.0-7.5	الشفاعة: شفاعة الملائكة

V £	الشك: معناه
ro7-roo	الصديق: معناه
	الصفات الخبرية:
٠٠-١١٩	الاستواء
ToT	المكان
ov	يد الله
T1-T	معنى "يد الله فوق أيديهم"
700-707	الصفات الفعلية: إضافة "التعليم" إلى الله تعالى
9-7	صلح الحديبية وموقعه في الإسلام
rı-r	الطبع والاحتيار
rre-rrr	الظاهر والباطن: معناهما
	الظن:
Υ ξ	العمل بغالب الظن
Υξ	معناه
101	العالم؛ معنى خلقه زوجين
10A-100	العبادة: معنى العبادة التي خلق لها الجن والإنس
FT0,	
TTY	العزيز: من أسماء الله
1 9	العصمة: معنى مغفرة ذنوب النبي عليه السلام
FYY	العلم: المناسبة بين العلم والمعلوم
TTA	العليم: معني "عليم بذات الصدور"
7 - 7	الغرانيق العلى
r14	
7 · A-7 · V	الفاحشة: معناها
بالهماللهم	الفضل: فضل الله على عباده بإعطاء الثواب لأعــ
\ TY	الفقير: الفقراء ثلاثة
۲٦٨	الفناء: رأي الباطنية في الفناء
كان فيها أساري المسلمين وأطفالهم؟٧٧-٣٩	
	القرآن:
r1r	(الكلام اللفظي والكلام النفسي)
77Y-Y77	معنی تیسیره
۸۹	وصفه بالمحيد
TTT-TT1	يمكن أن يكون ﴿المُطَهِّرُونَ﴾ هم الملائكة.
99-94	القُرْب: مِعنى القرب بين الله وبين عبده
170-177	القسم: أقسام القرآن
T71-P71	القَسَم: حكمة قسيم الله تعالى بأشياء من العالم
YT1	قِصص القرآن: حكمة تكرارها
Y . A - Y . V	الكم ة: معناها

ن: حكمة كتابة الأعمال	الكرام الكاتبو
To {	لعل: معناه
YY	اللُّمُوز: معناه
Υ t Υ . V	اللمم: معناه .
	مد (ع):
ن الغيب٢٧٠ ٨١	
أمته على سائر الأنبياء والأمم	أفضليته و
ف به كفرف	الاستخفا
, فع الصات فوق صوته	النهى عن
خالفته	النبي عن
رسوله على أذى المشركين	تصبير الله
وثا إلى الإنس والجن جميعا	کو نه میع
ج المبين الذي أعطى	معين الفت
بره و توقیره	معين تعزي
به شاهدا	معنی کو ن
طاعته واتباعه	و جوب ه
	مر تكب الكبي
وزات الحسية:	المعجزة: المعم
	نبَع الماء ،
, العقلية	المعجد ات
ن معجزات الند ٢٤٧ أو عامتها عقلمة وسمعية	كون أكث
rr1	المعيّة: معناها
. إذا نــب إلى الله	المُلُك: معناه
ن ملك السماوات والأرض للهن	معین کو
"الأحمد بالميثاق"	الميثاق: معنى
	الميزان:
7474	معناه
پ اعه	معناه وأذ
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	النفس: ماهية
*ET :AT-AT	الحداية: معناه
فكمة في تخويف الله أمة محمد بإهلاك الأمم الخالية	الهلاك: ما الم
0 4	الواحد: معنا
'£	اليُقين: معناه
	البمه: .:
حنيقة من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا لا بحنث	عند أبي
ل أن يفعاً ما هو محال عنده يحنث عند فراغه من اليمين	م، حلف

المصادر والمراجع



المعادر والمراجع

- الأعلام

فاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين؛ تأليف خير الدين الزركلي، بيروت ١٩٨٠م.

- بحو العلوم؛

تأليف أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق على محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود – زكريا عبد المحيد النوتي، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٩م.

– تاج العروس

من جواهر القاموس؛ تصنيف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٣٨٥ه/ ١٩٦٥م.

- تأويل مشكل القرآن؛

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تعليق: السيد أحمد صقر، بيروت ١٤٠١ه / 14815.

- تفسير ابن أبي حاتم

... المسمى تفسير القرآن العظيم؛ تأليف عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكة المكرمة ١٤١٧ هـ/١٩٩٨م.

- تفسير ابن كثير

... المسمى تفسير القرآن العظيم، تأليف الحافظ أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، إستانيول ١٩٨٤م.

- تفسير أبي حيان

... المسمى البحر المحيط؛ تأليف أبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن على الأندلسي، الرياض بدون تاريخ (مكتبة ومطابع النصر الحديث).

- تفسير الحسن اليصوى؛ جمع وتوثيق ودراسة محمد عبد الرحيم، القاهرة ١٩٩٢.

- تفسع الضحاك؛

تأليف الإمام أبي القاسم ضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي، تحقيق محمد شكري أحمد الزاويتي، القاهرة ١٤١٩ه/١٩٩.

- تفسير الطبري

... المسمى *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*؛ تأليف أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري؛ بيروت ١٤١٥ه/١٩٩٥م.

– تفسير عبد الرزاق؛

تصنيف عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الصنعانِ، نحقيق دكتور محمود محمد عبده، بيروت ١٩٩٩م. مد مد الترزاق

- تفسير غريب القرآن؛

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨.

-- تفسير القرطبي

... للمسمى *الجامع لأحكام القرآ*ن؛ تأليف أبي عبد الله عمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، بيروت بدون تاريخ (دار إجياء النراث العربي).

– تفسير مقاتل بن سليمان

تأليف أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، تحقيق أحمد فريد، بيروت ٢٠٠٣م.

- تقريب التهذيب؛

تأليف أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن عمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، حلب ٢٠٦.م.

- تنوير المقباس

من تفسير ابن عباس؛ بيروت ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

- تهذيب التهذيب؛

تأليف أي الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن عمد بن حجر العسقلاني، تحقيق خليل مأمون شيحة – عمر السلامي – علي بن مسعود، بيروت ١٤٦٧م١٩٦٨م. – *جامع الأصول في احاديث الرسول*؛

و على المراق في المارات المارات

تأليف بحد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دمشتى ٩٩١٠هـ/١٩٧٠م.

-- الجامع الصغير؛

تَأْلَيْفَ أَبِي عَبِدَ الله محمد بن حسن بن فرقد الشيباني الحنفي، بيروت ٣- ١٤.٤.

- الجامع لأخلاق الواوي

و اقاب السلامع النافية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق محمد حجاج الخطيب بيروت ١٩٤٧ه.

- حجة القراءات؛

تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

— *الدر المتعور ف التفسير بالمأتور؛* تأليف أبي الفضل حلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، بيروت ١٩٨٣م.

- روح المعاني

في تفسير ا*لقرآن العظيم والسيع المثاني*؛ تأليف أبي الثناء شهاب الدين محمود شكري بن عبد الله بن محمود الآلوسي، بيروت بدون تاريخ دار إحياء التراث العربي.

– سنن ابن ماجة؛

تصنيف أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، نسخة مصورة ضمن موسوعة السنة، الكتب السنة وشروحها، إستانبول ١٣ ا ١٩٩٢هم.

- سنن *ابي داود؟*

تصنيفً أبي داود سليمان بن الأشعث السحستاني الأزدي؛ نسخة مصورة ضمن موسوعة السنة. الكتب السنة وشروحها، إستانيول RANATA و ANATA و PA

– *سنن البيهقي الكبرى؛* تصنيف أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة 18 أ18 م 94 1 م.

- سنن الترمذي؛

تصنيف أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، نسخة مصورة ضمن موسوعة السنة، الكتب السنة وشروحها، إستانول ETT (ه/ ١٩٩٣م.

– *سير أعلام النيلاء؛* تأليف أبي عبد الله شمى الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨.

- شرح التأويلات؛

تأليف أبي بكر علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمر قندي، نسخة مخطوطة بمكتبة سليمانية، قسم حميدية، رقم (Süleymaniye ktp., Hamidiye nr. 176] ومكتبة بايريد، قسم ولي الدين، رقم 473 [Beyazıt ktp., Veliyyüddin nr. 426].

- شعب الإيمان؛

تصنيف أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق محمد حسين بسيوني زغلول، ١٤١٠هـ.

- الصح

... تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، المملكة العربية السعودية ١٩٨٢.

– صحيح البخاري؛

الحامم الصحيح؛ تصنيف أبي عبد الله عمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخلفي البحاري، نسخة مصورة ضمن موسوعة السنة، الكتب السنة وشروحها، إستانبول ٤١٣ (١٩٩٣م.

- صحيح مسلم؛

الح*امع الصحيح؛ تصنيف* أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، نسخة مصورة ضمن – موسوعة السنة، الكتب السنة وشروحها، إستانيول £12 (٩٩٢/٩٩ م.

- الطبقات الكبرى؛

تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منبع البصري المعروف بابن سعد، تحقيق علمي محمد عمر، القاهرة ٤٣١هـ/٢٠٠١م.

- فيض القدير

شرح *الجامع الصغير*؟ تأليف عبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، بيروت ١٩٦٥ه / ١٩٩٤م. -

– الكامل

في ضَعَفاء *الرجال؛* تأليف أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله المحرجاني المعروف بابن عدي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود – علمي محمد معوض، بيروت ١٩٩٧م.

– كتا*ب الزهد؛* تألذ أب

تأليف أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت بدون تاريخ (دار الكتب العلمية).

- كتاب المصاحف؛

تأليف أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السحستاني، تحقيق Arthur Jeffery، 1974 لم.

- كشف الحفاء

ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس؛ تأليف أبي الفذاء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العحلوب، تعليق أحمد القلاش، القاهرة بدون تاريخ (مكتبة النراث الإسلامي).

لسان العرب؛ تأليف أن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الإفريقي، تهران ٥٠ ؛ ٨ه.

- لسان الميزان؛

تأليف أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علمي بن محمد بن حجر العسقلاني، بيروت ١٤٠٨ه / ١٩٨٨م.

- المبسوط في القراءات العشر؛

تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهائي، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، بيروت ١٠٤١هـ/ ١٩٨٠م.

– المبسوط؛

تأليف أبي بكر شمس الأثمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠١م.

– مجاز القرآن؛

تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق فؤاد سزكين، القاهرة ١٩٨٨م.

– مجمع الزوائد

*وَمَنيع الْفَوَالل*ه؛ تَأْلِيفُ نُور الدين علمي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق عبد الله الدرويش، بيروت ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

- المحتسب

في تبيين وجوه شواف القرامات والإيضاح عنها؛ تأليف أبي الفتح عثمان بن حني، تحقيق محمد عبد الفادر عطا، بيروت ٤١٩ (٨٩٩٨م)

– المحور الوجيز

- بحرو الوجبير في تفس*ير الكتاب العزيز*؛ تأليف أبي محمد ابن عطية عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسم.،

تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت ١٤١٣ (هـ/٩٩٣م. - محتص قبام اللمل ؛

تأليف أي على المقرزي، فيصل المروزي، واختصار أحمد بن علي المقرزي، فيصل آباد، ١٨٤٨/٩/٤٨.

- المستدرك

على الصحيحين؛ تصنيف أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد الفادر عطا، بروت ١٩١١ (هـ/ ٩٩ ٩ م.

- مسند أحمد بن حنبل

تصنيف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنيل، نسلخة مصورة ضمن موسوعة السنة، الكتب الستة وشروحها، إستانيول ۴۱۳ (۱۹۹۳هـ ۱۹

مصنف ابن أبي شيبة؛

تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- مصنف عبد الرزاق؛

تصنيف أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت ١٩٠٣م/ ١٩٨٣م.

– معانى القرآن؛

تأليف أبي إسحاق الزحاج إبراهيم بن النّمري بن سهل، تحقيق عبد الجليل عبده شلمي، بيروت ١٤٠٨م ١٩٨٨م.

- معاني القرآن؛

تأليف أبي زكريا يجيى بن زياد بن عبد الله الفراء؛ تحقيق أحمد يوسف نحاتي – محمد علمي النجار، بيروت ١٩٥٥م.

- معجم القراءات؛

عبد اللطيف الخطيب، دمشق ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

- العجم الكبير؛

سلم مبير. تصنيف أي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطوراني، تحقيق حمدي عبد المحيد السلفي، الموصل ٤ - ٤ (١٩٨٢/٥) (م.

- العجم الفهرس

لأَلْفَاظُ القرآل الكريم؛ إعداد محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

- المعجم الوسيط؛

تأليف إبراهيم مصطفى وأخرين، القاهرة ٢٠٠٤هـ/٢٠٠٤م.

- المفردات

... المسمى م*قردات الفاظ القرآن*؛ تأليف أي القاسم الراغب الحسين بن محمد بن المفضل الإصفهاني، تُقيق صفوان عدنان داو دى، دمشق ٢ ٤ ١ ٨ / ٢ ٩ ٩ ٩ ٩ م.

– النجد

في اللغة والأداب والعلوم، تأليف لويس معلوف، بيروت ١٩٦٦م.

– الموطأء

تصنيف أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك، نسخة مصورة ضمن موسوعة السنة، الكتب الستة وشروحها، إستانيول ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

– الميسر في القراءات الأربع عشرة؛

تأليف محمد فهد خاروف، بيروت ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م.

- النشو في القواءات العشر؛

تأليف أبي الخير ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد الجزري، تحقيق على محمد الضباع، بيروت بدون تاريخ (دار الكتب العلمية).

– النكت والعيون؛ تاليف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت ١٤٦٢هـ/١٩٩٩م.

– النهاية

- الوافي بالوفيات؛

. تأليف أبي الصفاء صلاح الدين عليل بن آبيك بن عبد الله الصفدي، تحقيق هلموت ريتر، شتوتغارت ١٤١٧ - ١٩٩٩/٩ م.

- وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان؛ تأليف أبي العبلس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان، تحقيق إحسان عبلس، بيروت ١٣٩٨ه / ١٩٧٨م.